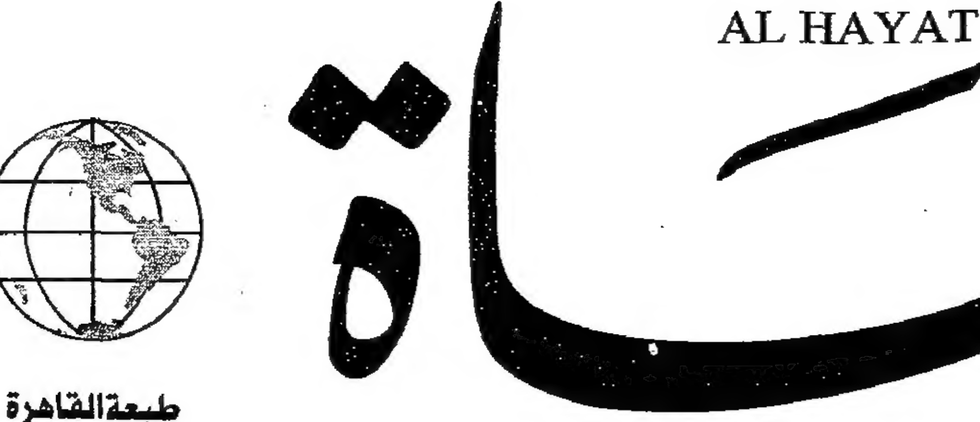


٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

السبت ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٣٠ ذو القعدة ١٤١٨هـ العدد ١٢٨٠٨

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY 28, MARCH, 1998 ISSUE NO 12808

يلماز يتعهد للجيش التشدد مع الإسلاميين

انتزع الجيش التركي في اجتماع مجلس الأمن القومي تعهدات من رئيس الوزراء مسعود يلماز بالتشدد مع الإسلاميين.

ص ٨

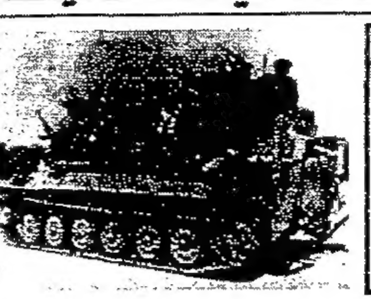
خفض الانتاج النروجي يرفع سعر النفط



ارتفع سعر خام «برنت» تسليم آيار (مايو) إلى ٥٥ .١٥ دولار بعد تصريحات نروجية عن تخفيض الانتاج والصادرات.

ص ٩

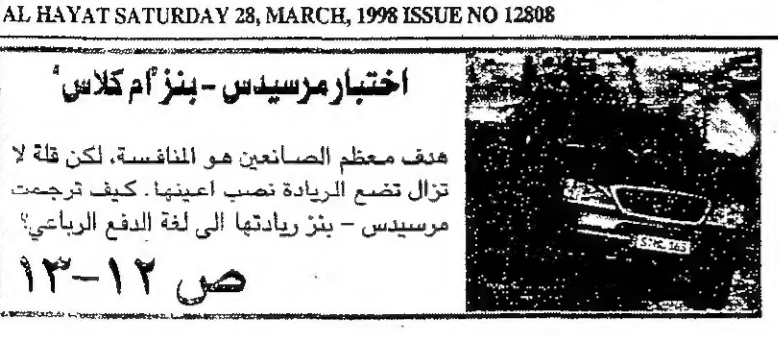
سبع سنوات على انتفاضة العراق



تنشر «الحياة» ثلاث حلقات في مناسبة مرور سبع سنوات على انتفاضة جنوب العراق، كتبها العميد نجيب الصالحي.

ص ١٨

اختبار مرسيدس - بنز «أم كلاس»



هدف معظم الصانعين هو المنافسة، لكن قلة لا تزال تضع الريادة نصب اعينها. كيف ترجمت مرسيدس - بنز ريادتها الى لغة الدفع الرباعي؟

ص ١٢-١٣

طهران: اذا انسحبت اسرائيل تنتفي الحاجة لمقاومة لبنانية

□ باريس - رنده تقي الدين

■ رأى عطاءالله مهاجراني وزير الثقافة الايراني وهو الناطق الرسمي باسم الحكومة الايرانية انه في حال انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان في ظل ضمانات لحدود آمنة ونهائية، فلا حاجة عندئذ لمقاومة «حزب الله» في الجنوب اللبناني. لكنه أضاف ان «حزب الله» ليس فقط مجموعة مقاومة عسكرية فحسب، بل هو ايضاً موجود في البرلمان اللبناني وانه «اصبح مجموعة ثقافية وسياسية وهو الآن يحمل راية الهوية اللبنانية». وقال: «من الافضل ان يوجه السؤال في شأن موضوع مصير المقاومة وماذا سيكون الموقف من ذلك الى حزب الله مباشرة».

وتحدث مهاجراني في لقاء مع عدد من الصحافيين في مقر سفارة ايران في باريس بحضور سفير ايران في فرنسا الدكتور حميد آصفي. وتوقف الوزير في باريس في طريقه الى مؤتمر ثقافي دولي في السويد والتقى وزيرة الثقافة الفرنسية كاترين تروتمان.

وقال مهاجراني ان ايران ايدت باستمرار جهود «حزب الله» من اجل تحرير بلاده والتوصل الى سيادة لبنان على أراضيه والتخلص من الاحتلال. واشار الى انه بعد لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين وفي طليعتهم الرئيس الياس الهراوي، لاحظ تطابقاً في موقفي لبنان وايران حيال الموضوع. واوضح انه في حال قررت اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان، سيكون ذلك قراراً مهماً، لكنه شكك في ذلك. وقال انه في اذهان الاسرائيليين وسياستهم لم يكن هناك يوماً اكتفاء بحدودهم، ولا يسعنا ابداً ان نثق باقوال الاسرائيليين.

وعن العلاقات الايرانية - العراقية، اكد ان زيارة وزير الخارجية العراقي السيد محمد الصحاف لايران ساهمت في اتخاذ قرارات لايجاد حلول لبعض المشاكل وتوقع ان يُفرج عن بعض السجناء الايرانيين في العراق وبعض السجناء العراقيين في ايران قريباً.

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: مقتل ٦٧ في هجمات للمتطرفين

□ الجزائر - «الحياة»

■ بلغت حصيلة هجمات نفذتها جماعتان مسلحتان في الجزائر وفي مواجهات بين المسلحين وقوات الامن ٦٧ قتيلا بينهم ٥٧ مدنياً.

وأعلنت السلطات الامنية امس أن جماعتين من «الارهابيين» نفذتا هجومين في غرب البلاد وجنوبها يومي الخميس والجمعة الماضيين. واوضحت في بيان بثته «وكالة الانباء الجزائرية» أمس أن «تسعة من الارهابيين» وعنصراً واحداً من قوات الامن قتلوا في اشتباكات متفرقة.

وقتل ٤٦ شخصاً ليل الخميس - الجمعة في قرية بويرات الاحدب في واد بوعيشة في منطقة الجلفة. وقتل أحد عشر شخصاً آخرين وأصيب ستة بينهم ثلاثة في حال خطرة في قرية يوبه في

التتمة في الصفحة (٦)





الرئيس كلينتون مع الرئيس مانديلا في زنزانة في جزيرة روبن احتجز فيها الاخير ١٨ عاماً من اصل ٢٧ امضاها في السجن. (رويترز)

رفض مشروع قانون التجارة الحرة بين أميركا وافريقيا

مانديلا يحض كلينتون على التفاوض مع "الأخ" القذافي وكاسترو... وايران

□ لندن - «الحياة»

■ رفض رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا امس مشروع قانون أميركياً يستهدف تحرير التجارة بين الولايات المتحدة وافريقيا. ودافع عن صداقته لكوبا وليبيا وايران، وطالب الرئيس بيل كلينتون باجراء مفاوضات مع اعدائه «بدل تهديدهم باللجوء الى القوة».

وكان مانديلا يتحدث في مؤتمر صحافي مشترك مع كلينتون، اثر انتهاء محادثاتهما التي تناولت العلاقات بين البلدين، والعلاقات الأميركية - الافريقية عموماً.

وقال مانديلا في مداخلة استمرت ١٥ دقيقة في مدينة الكاب انه التقى الرئيس الكوبي فيديل كاسترو والزعيم الليبي «الأخ معمر القذافي» والرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني اعترافاً بالجميل «للذين مدوا الينا يد العون في الأوقات العصيبة في تاريخ بلادنا» وغمز مانديلا من قناة بعض الدول الغربية عندما أضاف: «لن نتخلى عن الذين ساعدونا، فهم لم يقدموا المساندة الكلامية فحسب، بل وفروا لنا الموارد لادارة الصراع والفوز فيه».

وتابع: «اما اولئك الجنوب افريقيون الذين ينتقدون وفائي لهؤلاء الأصدقاء فليشربوا

التتمة في الصفحة (٦)

الفلسطينيون يطالبون بتواصل "كمي ونوعي" في الضفة

روس لم يقنع نتانياهو بالمبادرة

□ لندن - راغدة درغام
□ القدس المحتلة - «الحياة»

■ فشل المفوض الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس في اقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بقبول مبادرة واشنطن في إعادة الانتشار في الضفة الغربية. وتقرر ان يعقد روس ونتانياهو اجتماعاً لاحقاً ليل امس، مما ارجأ اجتماعه المقرر مع الرئيس ياسر عرفات إلى اليوم، فيما طالب الفلسطينيون بتواصل بين المناطق الفلسطينية بحيث «لا يقطعها الاسرائيليون في اي وقت يريدونه».

وبثت الاذاعة الإسرائيلية ان روس ونتانياهو اجتمعا في مكتب الاخير في القدس المحتلة في حضور السفير الاميركي ادوارد ووكر والأمين العام للحكومة الإسرائيلية داني نافيه.

وقالت إن روس طرح فكرة انسحاب إسرائيل من الضفة بنسبة ١٣ في المئة، الأمر الذي رد عليه نتانياهو بان تكون النسبة اقل في مقابل ان تسلم إسرائيل الفلسطينيين «اراضي ذات نوعية افضل تسهل تواصلاً اقليمياً بين رام الله وبيت لحم وبين نابلس وطولكرم».

واضافت الاذاعة ان نتانياهو طلب من روس اقناع الرئيس بيل كلينتون بعدم نشر المبادرة الأميركية إلى ان يتم تعديلها.

من جهة اخرى، اعرب دافيد بار ايلان الناطق باسم نتانياهو عن ارتياحه لتصريح جيمس روبين الناطق باسم الخارجية الأميركية الذي أعلن فيه امكان خفض نسبة الـ١٣ في المئة في حال تسليم اراض ذات نوعية افضل للفلسطينيين. وقال إنه مرتاح لتفهم الجانب الاميركي للتصور الإسرائيلي.

لكن الرئيس الفلسطيني رد على هذا التصور، في تصريح بعد محادثات مع وزير الخارجية الاردني جواد العناني في غزة، بان السلطة الفلسطينية تريد ان يكون الانسحاب من الضفة «كمياً ونوعياً معاً».

وقال المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني، ان «نسبة الانسحاب» الاسرائيلي من أراضي الضفة «ليست الاهم وانما ان يؤدي نوع الانسحاب الى تواصل بين المناطق الفلسطينية بحيث تصبح منطقة متصلة لا يقطعها الاسرائيليون في اي وقت يريدون».

التتمة في الصفحة (٦)



تشكيل حكومة بين حزبي طالباني وبارزاني

□ لندن - «الحياة»

■ عقد ممثلون عن الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) جولة جديدة من المحادثات في كويسنجق شمال العراق، اتفق خلالها على «ترسيخ وقف النار ومنع اي طرف ثالث من محاولة خرقه».

وافاد بيان للحزب

التتمة في الصفحة (٦)

"فورين أفيرز" أعرق مجلة سياسية اميركية تستعد لإصدار طبعة عربية

□ نيويورك - رشيد خشانة

■ تخطط مجلة «فورين أفيرز» الاميركة لإصدار طبعة عربية من احدى عواصم المنطقة، الا ان مساعيها تصطدم بصعوبات ذات طابع اداري. وتعتبر «فورين أفيرز» التي يصدرها «مجلس العلاقات الخارجية» في نيويورك أعرق مجلة اميركية متخصصة في السياسة الدولية، إذ أسسها أكاديميون وديبلوماسيون سابقون ورجال اعمال في نيويورك العام ١٩٢٢، اي بعد عام واحد من انشاء «المجلس» والذي يأتي في مقدم المؤسسات التي تؤثر في اتجاهات السياسة الدولية للولايات المتحدة اليوم على رغم كونه مستقلاً عن أجهزة الدولة.

وقال مدير تحرير المجلة الدكتور فريد زكريا (من أصل هندي) لـ «الحياة» ان المجلة توزع حالياً ٢٧٠ الف نسخة في كل من الولايات المتحدة (١٠٠ الف نسخة) واليابان (١٥٠ الف نسخة) والبرازيل (٢٠ الف نسخة) وتُصدر ستة أعداد في السنة.

ومعروف ان كبار المسؤولين الاميركيين يكتبون للمجلة بعد مغادرتهم الخدمة، كما أن كثيرين من اعضاء المجلس والاكاديميين الذين كتبوا فيها اسندت اليهم مناصب رفيعة المستوى، ما وفر للمجلة الشهزة التي باتت تحظى بها في اوساط النخبة وجعلها مؤثرة كون كتابها من المرتبطين بمراكز صنع القرار.

الا ان الدكتور زكريا ينفي ان تكون للمجلة اي علاقة عضوية بالاجهزة الرسمية (Establishment) ويقول انها لم تتبن خطا محدداً، ومقالاتها لا تعكس بالضرورة وجهات النظر الرسمية الاميركية، فهي مؤسسة خاصة بالكامل مثل «مجلس العلاقات الخارجية» الذي كان مؤسسوه يرمون الى تطوير اهتمام الاميركيين بالقضايا الدولية. وهو يستدل على استقلالية المجلة بأنها لم تتخذ مواقف متطابقة مع مواقف الادارة الاميركية في ازمات كبيرة مثل حرب الخليج والصراع في البوسنة وانتقدت سياسة الاحتواء المزدوج تجاه العراق وإيران. وربما يفسر ذلك بتركيزها على التحليل اكثر من اتخاذ موقف من القضايا المطروقة. فهي لم

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان والنمسا أكدا ان السلام الشامل مفتاح الاستقرار

الإدارة الاميركية تريثت في دعم مشروع موردخاي للبنان

□ فيينا - محمد شقير
□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ بيروت - «الحياة»

■ توافق رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في ختام زيارته لفيينا مساء امس، مع مستشار النمسا فيكتور كليما ونائبه وزير الشؤون الخارجية فولفغانغ شوسيل، على ان السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط يؤمن الاستقرار الدائم ويضع حداً لحال القلق التي تسود المنطقة بسبب تعثر العملية السلمية.

في غضون ذلك اكدت ادارة الرئيس كلينتون استمرارها في تاييد قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي يدعو الى انسحاب فوري وغير مشروط للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان واعرابها عن اعتقادها بان السلام كي يكون شاملاً، يجب ان يشمل اتفاقات بين لبنان واسرائيل وسورية واسرائيل.

وجاءت التصريحات الاميركية على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبين في وقت اجرى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي محادثات في شأن مشروعه الانسحاب من لبنان مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت واطلعها رسمياً على تفاصيل الاقتراحات الاسرائيلية. كذلك التقى موردخاي وزير الدفاع وليام كوهين وبحث معه في الوضع في المنطقة والعلاقات العسكرية بين الدولتين.

وبدا واضحاً ان المسؤولين في الادارة الاميركية يحاولون الابتعاد قليلاً عن طروحات وزير الدفاع الاسرائيلي ومنسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني ولكن مع عدم اقفال الباب نهائياً على هذه الطروحات، خصوصاً إذا ادت الى خدمة عملية السلام «الشامل» ودفعها الى امام. الى ذلك يريد المسؤولون الاميركيون التأكد من ان اي تحرك ديبلوماسي اسرائيلي في لبنان لن يكون على حساب الجهود الرامية الى إحياء المفاوضات على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي يبقى العنصر الاهم في اهتمامات الادارة.

واكد روبن المبادئ الاساسية التي تتحكم بالموقف الاميركي. وقال ان واشنطن «تؤيد من ناحية المبدأ العام لفكرة قيام مفاوضات مباشرة بين لبنان واسرائيل بهدف تحقيق تقدم حيث يكون التقدم ممكناً». واضاف: «لقد اعتقدنا باستمرار باهمية الحل للنزاع العربي - الاسرائيلي الذي يجب، كي يكون شاملاً، ان يتضمن اتفاقات بين اسرائيل ولبنان وبين اسرائيل وسورية. ولقد صوتنا مع قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ ولا نزال نؤيد هذا القرار الذي يدعو الى انسحاب فوري وغير مشروط للقوات الاسرائيلية (...) ونعتقد في الوقت نفسه ان المفاوضات بين اسرائيل ولبنان ستؤمن لهما الوسيلة لحل كل القضايا العالقة بينهما وتعزز سيادة لبنان وسلامة اراضيه».

وتساءل روبن، هل تنفيذ القرار ٤٢٥ قابل للتحقيق فوراً. وقال: «واقعياً هل نعتقد ان ذلك يمكن ان يحصل من دون محادثات؟ وأجاب: لا، على الارجح. والامر يعود الى الاطراف في المنطقة ليقرروا ما اذا كان من المفيد تنفيذ قرار مجلس الامن... ولكن من ناحية المبدأ، لقد صوتنا الى جانب قرار يدعو الى انسحاب فوري وغير مشروط للقوات الاسرائيلية».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان اجتماع الوزيرة اولبرايت بموردخاي بعد ظهر امس استمر اكثر من نصف ساعة. وخصص للتداول في مشروع

التتمة في الصفحة (٦)

وفاة مؤسس "بورشي" الذي ولد مع ولادة السيارة

□ لندن - «الحياة»

■ فرديناند بورشي، مؤسس شركة السيارات الرياضية التي تحمل اسمه، توفي في النمسا أمس الجمعة عن عمر يناهز ٨٨ عاماً.

وأعلن مكتب الشركة في سولزبورغ (النمسا)، ان بورشي الذي ولد في فيينا عام ١٩٠٩، توفي محاطاً بعائلته في منزله الصيفي في منتجع زيل أم سي.

وكان فرديناند بورشي ساعد والده في تطوير سيارة «فولكسفاغن بيتل» قبل الحرب العالمية الثانية، ثم أسس لاحقاً شركة السيارات الرياضية التي تحمل اسمه.

ومعلوم ان ولع بورشي الابن بالسيارات بدأ منذ صغره في فيينا، حيث بدأ قيادة سيارته الصغيرة الخاصة به في سن العاشرة. وقال بورشي في إحدى المناسبات أمام أصدقائه: «جئت إلى هذا العالم في الوقت الذي ولدت السيارة». ثم انتقلت عائلته إلى شتوتغارت - المانيا، حيث أصبح والده، فرديناند، عضواً في مجلس إدارة «ديملر موتور» ومديراً تقنياً فيها. وأسس الوالد عام ١٩٣١ مشغله الخاص بالسيارات، وأصبح نجله المعروف باسم «فيري»، ساعده الأيمن، وساعده في تطوير الـ«فولكسفاغن» أو «سيارة الشعب».

وخرج أول نموذج من هذه السيارة من كاراج العائلة عام ١٩٣٦. وبعد عامين تم وضع حجر الأساس لأول مصنع «فولكسفاغن» أمام العيون المبهورة للديكتاتور النازي ادولف هتلر.

وخلال الحرب، توقف انتاج السيارات في المانيا لتحويل المصانع إلى الانتاج الحربي. غير أن قلب بورشي الابن ظل متعلقاً بسيارات السباق والسيارات الرياضية. وبعد عام من انتهاء الحرب، بدأ في غموند (النمسا) يصنع بيديه أول سيارة ستحمل اسم «بورشي».

ولاقت «بورشي ٣٥٦»، التي ارتكز صنعها في البداية على قطع غيار «فولكسفاغن» نجاحاً سريعاً، ليتم بعد فترة بناء وحدة للانتاج بالجملة في شتوتغارت، حيث لا يزال مقر الشركة حتى اليوم.

التتمة في الصفحة (٦)


ISSN 0967-5590
28
9 770967 559033

خطباء الجمعة يكرّرون رفضهم الزواج المدني في لبنان

الهراوي: يؤكد عدم طرح المشروع مجدداً في مجلس الوزراء وبري يتحدث عن مخرج والحريري يرفض الدخول في سجال

□ بيروت – فيينا – «الحياة»

■ اكدت اوساط القصر الجمهوري ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي «ماضٍ في مشروع قانون الزواج المدني الاختياري» موضحة «خلافاً لكل التوقعات ان المشروع لن يعاد طرحه في جلسة مجلس الوزراء المقبلة»، في حين كشفت اوساط رئيس المجلس النيابي نبيه بري عن مساعي تهدئة ومخرج، فيما اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري من النمسا «رفضه الدخول في السجال الدائر في بيروت على المشروع» معتبراً «ان البلد في غنى الآن عن التجاذبات السياسية».

ونقلت اوساط بعبدا عن الرئيس الهراوي ان لا شيء اسمه «يقر في المبدأ، وان اي ملاحظات يتقدم بها الوزراء ستضاف الى المشروع الذي اقرّ نهائياً في مجلس الوزراء والذي سيحال على المجلس النيابي لمناقشته، على ان يقرر ما يشاء».

وعلى رغم الدعوات المطالبة بسحب موضوع الزواج المدني من التداول من جراء الازمة التي نشبت بين الرئاستين الاولى والثالثة والمواقف الحادة الرافضة للمشروع من جانب رؤساء الطوائف على اختلافهم، فإن الاوساط الرئاسية قالت ان الهراوي «مصر على موقفه من دستورية اقرار مشروع القانون بتصويت ٢١ وزيراً عليه في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة».

وعن توقيع الحريري على مرسوم الإحالة، فضّلت الاوساط نفسها تأجيل تعليقها على الموضوع الى حين عودته من الخارج وللبحث في ذلك.

أوساط بري

وذكرت اوساط بري ان «المساعي المبذولة الآن تتركز على منع تفاقم الامور» مشيرة الى ان «الاجواء ايجابية والمساعي تلقى تجاوباً». وأضافت ان «مشروع المخرج المتداول يقضي بإعادة مناقشة موضوع الزواج المدني في مجلس الوزراء، وهذا ما يقول به رئيس الحكومة، بعد الزيارة المقررة للرئيس الهراوي لدولة الامارات العربية المتحدة الثلثاء المقبل، وربما في الجلسة التي تلي جلسة مجلس الوزراء الخميس والتي تعقد في القصر الحكومي».

الحريري

وقال الحريري لـ «الحياة» في فيينا «افضّل عدم الدخول طرفاً في السجال واترك المسألة للعلاج الهادىء الذي من شأنه الحفاظ على الاستقرار السياسي الذي نحن الآن احوج اليه اكثر من اي وقت مضى خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار الظروف المعقدة المحيطة بالمنطقة التي تملي علينا تخطي التناقضات لمصلحة شدشدة الوضع والابتعاد عن كل ما من شأنه ان يشكل مادة خلافية».

وأكد رئيس الحكومة على «ضرورة الارتقاء في ممارسة المسؤولية على نحو يؤمن التماسك الوطني في وجه المناورات وبالونات الاختبار التي لن تتردد تل أبيب عن اطلاقها من حين الى آخر لارباك الساحة الداخلية». واضاف «ان تعليقي على ما يدور في بيروت في ضوء ما تتناقله وسائل الاعلام سيكون التزام الصمت ولا عودة عن قراري هذا». وشدد على ان القمة اللبنانية – السورية الموسعة الاخيرة في دمشق «شددت على ضرورة التماسك الوطني في هذا الظرف الدقيق والحرج». وقال: «انا من جهتي ما زلت على موقفي بالابتعاد عن كل مسألة يمكن ان تكون مثار خلاف داخلي».

واضاف: «علمت ان رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان زار بيروت والتقى رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي (نبيه بري) وانا من فيينا اضمّ صوتي الى الجهد الذي يقوم به الاخوة في سورية وعنوانه التهدئة». ولفت الى «توافقه مع الرئيسين الهراوي وبري على التهدئة فور عودتنا من دمشق». وقال «لا ارى من مبرر لكل هذا التجاذب ونحن على عتبة مواجهة استحقاقات كثيرة في لبنان وفي مقدمها الانتخابات البلدية والاختيارية ومن ثم انتخابات رئاسة الجمهورية». واكد «ان مجلس الوزراء سيعقد جلسته الاسبوعية الخميس المقبل في المقر الحكومي، ولا اظن اننا في اجواء افتعال مشكلة او الدخول في سجال مع احد».

وفي ردود الفعل، قال الوزير بشارة مرهج «ان الدستور لا يلزم مجلس الوزراء مهلة معينة لتوقيع اي مشروع». ولفت الى «ان الجميع يدرك الآن ضرورة التهدئة في موضوع الزواج المدني والعودة به الى مواقع الجدل الهادىء». واوضح «ان مهمة اللجنة الوطنية العليا لالغاء الطائفية السياسية طرح الامور التي يعانيها المجتمع على بساط البحث، ومنها ما هو طائفي» مشيراً الى «ان الهيئة تقدم مقترحات لا قرارات، ستطرح على المجلس النيابي ومجلس الوزراء للبحث فيها وكذلك تكون خاضعة للنقاش الوطني العام وفي المؤسسات».

وطالب الوزير عمر مسقاوي باعادة البحث في موضوع الزواج المدني، معتبراً «ان المخرج الوحيد في اتباع القانون والاصول اذ لا يجوز لاي مسؤول مهما علا شأنه ان يتخذ موقفاً مخالفاً للدستور». واضاف: «الانظمة المرعية الاجراء قادرة على حل كل المشكلات المطروحة».

خطب الجمعة

وكانت خطب الجمعة خصصت لاطلاق المواقف الرافضة للزواج المدني ولو اختيارياً. فدعا مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني الى «سحبه من التداول». وقال: «عبّرنا دائماً عن موقفنا الرافض والثابت لقانون مدني اختياري للزواج المدني وهذا موقف الاسلام والقرآن والدين، وهو غير قابل للبحث مطلقاً، ومن الافضل طيّه نهائياً لانه يمسّ عقيدتنا الدينية التي نحرص عليها ونتمسك بها».

وفيما أيد قباني مواقف الحريري من المشروع، نبّه الى «ما يحيكه العدو الاسرائيلي من مؤامرات في ظل الاعتداءات المتكررة على اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي، وعدم الغرق في اي قضية خلافية تصرفنا عن الانتباه الى قضية الوطن».

ورأى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان مشروع الاحوال الشخصية المدني المتداول مظهر من مظاهر الحاجة الى الحكمة السياسية من جهة، ومن جهة ثانية مظهر من مظاهر وحدة كلمة المسلمين على ما يجمعهم». واعتبر «ان الأوان آن للقيمين على أمورنا العامة ان يتصرفوا في جدية لمواجهة الوضع السياسي العام على المستوى الدولي في ما يتعلق باطروحة اسرائيل الخبيثة في شأن القرار الرقم ٤٢٥ وتعزيز الموقف السياسي للدولة اللبنانية في مواجهة هذه المكيدة الاسرائيلية، وفي الوقت نفسه الانصراف للبحث عن حلول مناسبة للازمة الاجتماعية المعيشية والوضع الاقتصادي العام في لبنان بما في ذلك العناية المناسبة للمهجرين وعودتهم وتيسير امورهم».

وقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله ان «طرح مشروع الزواج المدني لا يملك شعبية كبيرة لان اللبنانيين، من مسلمين ومسيحيين، لا يزالون ملتزمين الزواج الشرعي». وتابع «ان مشكلة لبنان ان المسؤولين ينقلونه من مشكلة الى اخرى في اثارة دائمة للجدل وفي تخبط متحرك للاهتزاز السياسي لابعاد البلد عما يدور في الكواليس من ترتيبات سياسية أو أمنية».

ولفت النائب محمد يوسف بيضون الى «اجواء تهدئة في ما يتعلق بموضوع الزواج المدني الاختياري». واعتبر «ان توقيت الطرح لم يكن مناسباً» داعياً الى «لمّ الصفوف ورصّها لمواجهة اي اعتداء اسرائيلي او فخ تنصبه اسرائيل للبنان».

الحريري مصافحا فالدهايم(ا ف ب)

الحريري امام غرفة التجارة النمسوية يحض على الاستثمار في لبنان

□ فيينا – محمد شقير

■ قال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان «استعادة الثقة بلبنان بعد انتهاء الحرب امر مهمّ جداً، لانها عنصر اساسي لتشجيع المستثمرين على الاستثمار في بلدنا، خصوصاً ان هناك من لا يزال يتخوف من الاقدام على هذه الخطوة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي لجزء من الاراضي اللبنانية». وأضاف: «ان هدفنا، بعد خمس سنوات من العمل الشاق لبناء البنى التحتية، اعادة الثقة الدولية بلبنان واعتقد اننا نجحنا على رغم كل الظروف في ان نعيد اسم بلدنا الى الخارطة الدولية».

موقف رئيس الحكومة اعلنه خلال زيارته مقر غرفة التجارة والصناعة النمسوية في حضور اعضاء الوفد اللبناني المرافق له في زيارته للنمسا، والسفير اللبناني سمير حبيقة. واستقبله رئيس الغرفة نايدر تانر وعدد كبير من ممثلي الشركات النمسوية ورجال الاعمال.

وبعد عرض لفيلم وثائقي يتضمن ما تقوم به الحكومة في مجال اعادة الانماء والإعمار، تحدث تانر مرحباً برئيس الحكومة ومشيداً «بدوره في عملية البناء في لبنان «التي يمكن النمسا ان تسهم فيها خصوصاً اني اعتقد ان هناك فرصاً عدة للاستثمار في قطاعات مختلفة، اضافة الى ان لبنان يؤدي دوراً مماثلاً لدور النمسا كونه يشكل مركزاً حضارياً وثقافياً وتجارياً في المنطقة».

وتحدث الحريري عن «الطريق المفتوحة بين النمسا ولبنان التي تؤمن ارساء اسس ثابتة للتعاون المستقبلي». وقال: «هناك وجه شبه بين بيروت وفيينا كونهما يشكلان محطتي لقاء وتبادل على انواعه تعززها الرغبة في الانفتاح والحرية وتعزيز مرتكزات النظام الديموقراطي الحر، فالعوامل كثيرة وكلها لمصلحة اقامة افضل العلاقات». وتابع: «ان لبنان يرغب في تأدية دوره الكامل في محيطه العربي وفي العالم» مشيراً الى «رغبة لبنان في الانضمام الى الشراكة الاوروبية» وآملاً «ان يتحقق ذلك في الاشهر المقبلة».

وتوقف امام فرص الاستثمار في لبنان، وقال: «اثناء انعقاد مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن في العام الماضي وقّعت عقود للاستثمار في بلدنا، واطمئنكم الى ان معدل التضخم انخفض الى نسبة ثمانية في المئة، وان الفائدة تتفاوت بين ١٥ و١٨ في المئة، وان نسبة النمو الاقتصادي زادت ٤ في المئة عن العام الماضي، وان العجز في الموازنة تدنى هذا العام عن العام الماضي، واصبح الآن في حدود الاربعين في المئة، ونحن لدينا كل الاسباب لدعوة المستثمرين للاستثمار في لبنان، خصوصاً ان القانون اللبناني يسمح للاجنبي بالاستثمار من دون الحاجة الى شريك لبناني». واشار الى ان الحكومة اللبنانية «ستعلن في تموز (يوليو) المقبل برنامجاً لمعالجة العجز وتقليصه من خلال وقف الانفاق غير الضروري» مؤكداً «ان نسبة الضرائب المفروضة على الاستثمار الاجنبي ضئيلة جداً وتبلغ في حدها الاقصى نسبة عشرة في المئة ولكن اذا ارادوا شراء الاراضي عليهم ان يدفعوا رسوماً اكبر من الرسوم المتوجبة على اللبنانيين لذلك نحاول تقديم التسهيلات».

وتناول قضية اختلال الميزان التجاري لغير مصلحة لبنان على خلاف ميزان المدفوعات الذي يبقى في ارتفاع مستمر بسبب التحويلات المالية من المغتربين في الخارج. ولفت الى «ان البورصة في لبنان لم تتأثر بالهزة التي طاولت اسواق شرق آسيا» مؤكداً «ان لبنان بقي يسدد ديونه على رغم ظروف الحرب، وهذا نتيجة توافق بين الرؤساء الثلاثة على ضرورة تسديد الديون الخارجية في مواعيدها».

ثم دار حوار بين الحريري والحضور، فقال رداً على سؤال عن طريقة تسديد لبنان ديونه الخارجية التي يحتاج اليها لاعادة الاعمار «ان لبنان عانى كثيراً من الحرب وهو كغيره من الدول، مثل المانيا وفرنسا وايطاليا، وان المشكلة الاساسية تتعلق بعجز الموازنة وهذا ما نسعى الى خفضه». ونوّه بالعلاقات اللبنانية – العربية «الجيدة». وقال: «نحن نصدر منتوجاتنا الى البلدان العربية ووقعنا اخيراً اتفاقاً مع سورية ستزول بموجبه الرسوم الجمركية بين البلدين وخلال اربع سنوات على ان تخفض بنسبة ٢٥ في المئة سنوياً».

واضاف «ان الحكومة تعمل على معالجة موضوع النفايات بالتنسيق مع الشركات العالمية المختصة في معالجة المشكلات البيئية». وتحدث عن اعتماد طريقة الـ «بي.او.تي» وعن مفاوضات لتلزيم الاوتوسترادات والكهرباء.

وكان للوزير فؤاد السنيورة مداخلة اكد فيها «ان الاعمار لا يقتصر على بيروت». وقال «ان اعادة البناء تشمل كل المناطق التي تستفيد من مشاريع يتم تمويلها عبر الصناديق العربية والدولية والاوروبية، بهدف تحقيق الانماء المتوازن وايجاد فرص عمل جديدة».

وبالنسبة الى بيع الاراضي من الاجانب قال السنيورة: «ان لبنان يتمتع بنظام متطور لبيع الاراضي، ونحن الآن في صدد تطويره، وهناك تسهيلات لبيع الاراضي من الاجانب خصوصاً اذا كان الهدف استخدامها لمشاريع استثمارية، وان اصحابها لا يحتاجون الا الى موافقة مسبقة من مجلس الوزراء».

وعاد الحريري الى الكلام على السرية المصرفية في لبنان، وقال «ان سياسة الحكومة هي ان يبقى لبنان مركزاً لكل النشاطات في المنطقة انطلاقاً من مناخ الحرية والديموقراطية التي يتمتع بها».

وعلم ان الشركات النمسوية الكبرى لصناعة الادوية والمواد الكيماوية ابدت استعدادها لارسال ممثلين عنها الى بيروت للوقوف على إمكان اقامة مصانع للادوية، اضافة الى نية لتبادل الوفود بين لبنان والنمسا، في اطار تعزيز الاستثمارات ومن ثم درس فرص الاستثمار في لبنان ومعرفة مدى مساهمة النمسا في مساعدته.

اعتبر ان الظروف الماضية لم تشجع على تنفيذه

فالدهايم: الـ٤٢٥ لا يزال أساساً لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب

□ فيينا – «الحياة»

للأمين العام السابق للامم المتحدة، الدكتور كورت فالدهايم ذكريات مع قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ الداعي الى انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط خصوصاً انه صدر خلال توليه الامانة العامة. وقال فالدهايم، في لقاء والصحافيين اللبنانيين على هامش حفلة الاستقبال التي اقامها سفير لبنان في النمسا سمير حبيقة تكريماً لرئيس الحكومة رفيق الحريري، انه كان يأمل بأن يطبق القرار ٤٢٥ منذ مدة طويلة، باعتباره صادراً عن اهم مرجعية دولية، لكنه لم يدخل في تفاصيل الاسباب التي حالت دون تنفيذه. وأعاد الى الاذهان ما حصل في الايام الاولى بعد اتخاذ القرار، اذ استخدمت تل أبيب ما يسمى بقوات الامر الواقع لإعاقة انتشار القوات الدولية المرسلة الى جنوب لبنان بموجب القرار الذي نص على اشرافها على تأمين الانسحاب الكامل.

ويتذكر فالدهايم كيف تولت «القوات المتعاونة مع اسرائيل بقيادة الرائد سعد حداد اقامة نقاط للتمركز في مواقع كان يفترض ان تخليها اسرائيل لمصلحة القوات الدولية، وكيف اضطرت المروحية التي كانت تقله الى منطقة عمليات الطوارئ الى رفض الهبوط بطلب مباشر منه، بعدما اعلم ان الرائد حداد ينتظره هناك»، وعزا موقفه الى انه رفض مقابلة حداد تحاشياً لعدم «تشريع» وجوده.

وأضاف: «أشرفت شخصياً على صوغ النص الحرفي للقرار ٤٢٥، وأعتقد ان الظروف في الماضي لم تكن مشجعة لتطبيقه بسبب تمادي اسرائيل في البقاء من خلال الرائد حداد. وبعد مرور عشرين عاماً على صدور القرار اظن انه لا يزال يصلح اساساً لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، شرط ان تتوافر النيات الحسنة والارادة الطيبة، خصوصاً من جانب اسرائيل التي كانت وراء منع تطبيقه».

ولوحظ ان فالدهايم الذي يعتبر الاب الروحي للقرار، يرفض في المقابل الانضمام الى السجال الدائر على ما يتردد عن استعداد اسرائيلي لتطبيقه، والسبب، كما قال امام الوفد اللبناني انه لم يطلع على الظروف السياسية التي املت على تل ابيب اتخاذ موقفها هذا. ونقل الوفد اللبناني عن فالدهايم انه ليس في صورة التطورات الدولية ولا في دائرة الاتصالات التي تملي عليه ابداء رأيه في قرار عنوانه التطبيق غير المشروط.

رئيس المجلس: الانتخابات البلدية في موعدها

■ بيروت – «الحياة» – أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري امام زواره امس «ان الانتخابات البلدية والاختيارية حاصلة في موعدها وعلى الارجح في السابع من حزيران (يونيو) المقبل في الجنوب وهذا الامر غير قابل للنقاش».

ودعا «اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية» الى تحديد مواعيد الانتخابات رسمياً ونهائياً والى «الكف عن تعيين اللجان البلدية عشية الموعد الانتخابي».

واشار عضو «اللقاء» بول اشقر الى «ان تعطيل الانتخابات خلال ٣٥ عاماً كان يتطلب تحديداً مبكراً وواضحاً ونهائياً للموعد في اول مهلة قانونية لتبديد الشكوك واعطاء اشارة الانطلاق الرسمية الفعلية للحملات الانتخابية».



عون ناشد الأمم المتحدة تطبيق الـ٥٢٠ لإحلال السلام

□ بيروت – «الحياة»

■ قال العماد ميشال عون، في تصريح امس، «ان المزايدات في دعم العمل الفلسطيني وعدم اعتماد الحكمة والعقل خرّبت لبنان وقضت على القضية الفلسطينية، وسمحت لسورية بتقويض الاستقرار فيه ولإسرائيل باجتياح نصفه الجنوبي والبقاء في الشريط الحدودي الى الآن. واليوم يتعامل الحكم اللبناني مع قضية الجنوب كان شيئاً لم يكن».

وتابع «ان المسؤولين اللبنانيين نسوا ان لبنان وقّع اتفاق القاهرة بعد اتفاق الهدنة، وقد تخطاهما الزمن بعدما حلّ محلهما القرار ٤٢٥، ونسوا ايضاً ان القرار الرقم ٥٢٠ تضمن محتوى القرار الرقم ٤٢٥ وأصبحا يشكلان معاً وحدة لا تتجزأ، وقد نص على انسحاب كل القوى الغريبة من الاراضي اللبنانية سواء كانت سورية او اسرائيلية. فهم يتعاملون اليوم مع اسرائيل متناسين ايضاً وايضاً ان ما من احد من العرب هو في حال حرب معها، وكل اهمية تعطى لطريقة تطبيق القرار ٤٢٥ اكبر من اهمية عودة الارض والمياه والسيادة الى لبنان مناورة خسيسة. وينبغي للأمم المتحدة تطبيق القرار ٥٢٠ دفعة واحدة على كل الاراضي اللبنانية والاستعانة بقوات دولية، كما في باقي الدول، لإعادة السلام الى كل لبنان لا الى شريط منه فقط. فسلام لبنان ليس في شريط حدودي جنوبي وحسب، انه سلام اجتماعي يتخطى الحدود المادية الى الحدود الانسانية».

استهدفت مسؤولاً في "أمل"

انفجار ٣ عبوات في الجنوب و"حزب الله" عطّل اثنتين

□ بيروت – «الحياة»

■ عاد هاجس العبوات الناسفة التي تزرع على جوانب الطرق تقلق الجنوبيين. فظهر امس انفجرت ثلاث منها على طريق برج قلاوية – صريفا، من دون ان يؤدي انفجارها الى وقوع اصابات بشرية، لكنها احدثت حفرة كبيرة وأضراراً في منازل مجاورة.

وتبين لاحقاً ان العبوات استهدفت المسؤول في حركة «أمل» ناصر نادر اثناء عبوره الطريق الذي نجا باعجوبة. وأعربت مصادر في الحركة عن اعتقادها بان اسرائيل وراءها لأنها موزعة في امكنة عدة، في حين أفادت معلومات انها انفجرت اثناء تحليق طائرة استطلاع من دون طيار في سماء المنطقة.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، ان وحدة الهندسة التابعة لها عطلت امس عبوتين ناسفتين على طريق الغندورية – فرون، تزن كل منهما ١٢ كلغ، وهما مزودتان جهازي تفجير وتحتويان كرات حديدية حادة الزوايا، وقد موهتا بمادة «فيبر غلاس» لتصبحا شبيهتين بالصخر.

واتهم الحزب اسرائيل بزرع هذه العبوات، معتبراً انه خرق لـ «تفاهم نيسان» (ابريل) وانه «يعبر عن مدى المأزق الذي تتخبط فيه من جراء عمليات المقاومة».

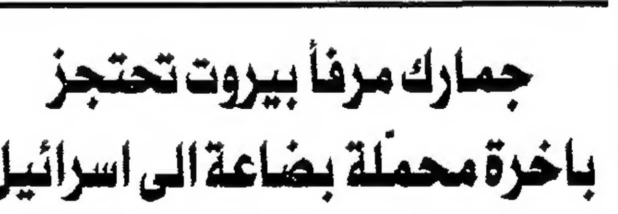
وطالب بتقديم شكوى الى لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من التفاهم.

وكانت طائرات حربية اسرائيلية نفذت غارات وهمية مكثفة في اجواء اقليم التفاح والنبطية.

وقصفت القوات الاسرائيلية احراج سجد والريحان ومجرى نبع الطاسة ومرتفعات الجبل الاخضر ومزرعة عقماتا في اقليم التفاح، ووادي المريمين وطريق العاصي وأطراف بلدتي كفرا وياطر، وأطلقت نيران الرشاشات الثقيلة على وادي الحجير والسلوقي والاودية المحاذية لمواقعها في برعشيت وحداثا ورشاف.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» انها هاجمت موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية مسجلة اصابات مباشرة.

وفي البقاع الغربي، اجتازت آليات للقوات الاسرائيلية ولـ «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، مواقعها في تلة زغلة متقدمة الى الساتر الترابي في محور وادي ميمس على مسافة ثلاثة كيلومترات. وتمركزت القوة، وقوامها آليتان وجرافة و٣٥ عنصراً، شمال منطقة الشريط الحدودي المحتل في محيط الساتر الترابي وعملت الجرافة على تحصين الساتر. وسبق ذلك تمركز قوة اسرائيلية في تلة عين قليا بعدما غادرتها قوة من «الجنوبي».



جمارك مرفأ بيروت تحتجز باخرة محمّلة بضاعة الى اسرائيل

□ بيروت – «الحياة»

■ احتجزت بحرية جمارك مرفأ بيروت باخرة ترفع علم باهاماس محمّلة بضاعة مشحونة الى اسرائيل.

وأفادت مصادر امنية «الحياة» ان الباخرة كانت تحمل الواحاً من الخشب المضغوط طبع عليها «حيفا»، وكشفت الحمولة بينما كانت تفرّغ كمية من لفائف الورق مشحونة الى العاصمة اللبنانية.

وذكرت المصادر ان القضاء العسكري، بناء على قانون مقاطعة اسرائيل وبالتنسيق مع إدارة الجمارك، اتخذ قرار احتجاز الباخرة لأن قانون المقاطعة يشمل ايضاً تجارة الترانزيت.

واوضحت ان القضاء العسكري قرر مصادرة البضاعة المحمّلة الى اسرائيل وزنتها ٨٠٠ طن من الخشب، مشيرة الى ان حمولة الباخرة اميركية. وقد اجرت السفارة الاميركية في بيروت اتصالات لمعرفة ملابسات عملية الاحتجاز.

واستمرت عملية توقيف الباخرة في مرفأ بيروت خمسة ايام الى حين تفريغ الحمولة المصادرة. واخضع قبطانها للتحقيق وتبين انه كرواتي الجنسية ولا يعرف شيئاً عن قانون مقاطعة اسرائيل، ولم يبلغ الامر من الجهة التي شحنت البضاعة. وقد أطلق بسند اقامة في حين دفع القيمون على الباخرة غرامة للخزينة اللبنانية بقيمة ٥٠ مليون ليرة. وقدّرت قيمة البضاعة المصادرة بـ ٢٥٠ الف دولار اميركي، وسمح، اول من امس، للباخرة بمغادرة مرفأ بيروت.

الأمين العام قابل الأسد والزعبي والشرع... وتفقد الجولان

أنان: أشجع القادة على السعي الى السلام

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ دعا وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الى عدم اعتماد مبدأ «الانتقائية» او «سياسة ازدواجية» في تنفيذ قرارات الامم المتحدة، فيما تجنب أنان الاشارة الى «اي ضغوط» سيمارسها على اسرائيل لالتزام قرارات مجلس الأمن. وقال: «ساشجع جميع قادة المنطقة على السعي الى السلام». وكرر انه لا يحمل خلال جولته في المنطقة والتي تقوده غداً الى اسرائيل «اي خطة محددة لدفع عملية السلام».

وكان الأمين العام للمنظمة الدولية وصل مساء أول من أمس الى دمشق، واستقبله الشرع. واجتمع أمس مع الرئيس حافظ الأسد ثم مع رئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي ووزير الخارجية. وصرح بان محادثاته تناولت «عملية السلام في الشرق الاوسط بما في ذلك تنفيذ القرار ٤٢٥ اضافة الى نواح أخرى تتعلق بالوضع في المنطقة». ونفى ان يكون عرض في سورية أو في الدول الأخرى أي خطة لدفع عملية السلام، «لكنني هنا من أجل تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي».

وسئل الوزير السوري هل اقترحت بلاده الموافقة على انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان في مقابل موافقة الدولة العبرية على استئناف المفاوضات على المسار السوري، فاجاب: «ليس كل ما يرد في الإعلام يعتبر عرضاً رسمياً، لذلك لا استطيع ان اجيب على ما تطرحه وسائل الإعلام التي تتكلم أحياناً على امور متناقضة».

وتجنب أنان الحديث عن «ضغوط» على اسرائيل لالتزام القرارات الدولية، وقال رداً على سؤال: «ساشجع جميع قادة المنظمة على السعي الى السلام وتطبيق قرارات الأمم المتحدة».

وسئل الشرع عن احتمال استئناف المفاوضات السورية على اساس القرارات الدولية، فاجاب: «ان رأي سورية منذ صدور القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، هو التوصل الى حل عادل وشامل للصراع العربي - الاسرائيلي وتنفيذ هذه القرارات التي استندت اليها عملية السلام، خصوصاً منذ مؤتمر مدريد». وأوضح ان الموقف السوري يقوم على ان «مرجعية مدريد والأسس التي قامت عليها، هي المحرك لتطبيق قرارات الشرعية الدولية، خصوصاً ان المحادثات التي جرت (بين سورية واسرائيل) في السنوات السابقة أدت الى بعض النتائج المهمة في اطار مدريد، لذلك لا يجوز السماح لاسرائيل بالتنصل من الالتزامات التي تم التوصل اليها».

وجدد الوزير السوري تاكيد بلاده اهمية وجود دور فاعل للأمم المتحدة في مجال مفاوضات السلام، مشيراً الى أن الجانب الاسرائيلي يريد دائماً تجاهل هذا الدور. لكنه شدد على أن «المسؤولية الاساسية تقع الآن على الولايات المتحدة لتنفيذ القرارات التي كانت أساساً لمؤتمر مدريد، وللوفاء بالالتزامات التي تم التوصل اليها بين الأطراف»، في اشارة الى تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين الانسحاب الكامل من الجولان ووضعه هذا التعهد «وديعة» لدى الإدارة الأميركية.

وزار أنان مقر القوات الدولية في مرتفعات الجولان السورية ومدينة القنيطرة. وجال في الجامع الأموي واجتمع الى رؤساء الوكالات الدولية التابعة للأمم المتحدة في دمشق.

وأكد الأمين العام في خطاب امام القوات الدولية، انه سيقوم خلال وجوده في الشرق الأوسط «بكل ما بوسعي لدعم جهودكم وحض الأطراف المعنية على تحقيق السلام»، مجدداً «تاييدنا الجهود الأميركية لإحلال السلام».

ورافق أنان في جولته الجولانية السفير السوري في نيويورك الدكتور ميخائيل وهبة ورئيس الجانب السوري في لجنة الهدنة العميد فوزي درويش، وكان في استقبالهم رئيس القوات الدولية (يوندوف) اللواء ديفيد ستايكتين. وقال الأمين العام: «ان الحاجة الى السلام والاستقرار تجعل الأمم المتحدة تواجه بشكل متزايد تهديدات ذات تعقيدات خطرة عالمياً».

وأضاف ان زيارته للشرق الأوسط تاتي في وقت يخيم فيه القلق وعدم التيقن على المنطقة حيث تزداد أهمية وجود مراقبين ووسطاء محايدين. وتوجه الى الجنود: «لقد حافظتم على السلام والاستقرار لمدة تزيد على ٢٥ عاماً في منطقة من أكثر مناطق العالم تفجراً وان الأمم المتحدة مدينة لكم بذلك (...) انتم كقوة ترابط على الحدود بين اسرائيل وسورية وتقدم خدمات انسانية وغيرها تقومون بعمل مضاعف هو المحافظة على السلام ومنع عدم الاستقرار. ان خدماتكم المتواصلة الممتازة في نشر السلام تحفظ المنطقة من اجل مصالحة وشراكة حقيقية. وحتى ياتي ذلك الوقت فإن العالم يحتاج اليكم كما كان دائماً».

على صعيد آخر، قالت مصادر سورية رسمية ان الشرع استقبل مساء السبت المنسق الأوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس وبحث معه في «الجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي لإنقاذ عملية السلام». وقالت مصادر ديبلوماسية ان المسؤول الأوروبي نقل «نتائج محادثاته في واشنطن في شأن طرح مبادرة لتحريك المفاوضات».

الرئيس الأسد مستقبلاً انان امس. (أ ف ب)

خرازي إلى دمشق هذا الأسبوع

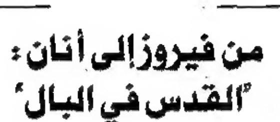
إيران لا يقلقها انسحاب اسرائيل ومطمئنة إلى مستقبل "حزب الله"

□ طهران - غسان بن جدو

■ أبلغت مصادر سياسية في طهران «الحياة» أن وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي سيزور دمشق هذا الاسبوع لاجراء محادثات مع نظيره السوري فاروق الشرع ومقابلة الرئيس حافظ الأسد.

وأوضحت المصادر ان أحد الأهداف «الرئيسية» للزيارة هو البحث مع المسؤولين السوريين في طرح اسرائيل موضوع انسحابها من جنوب لبنان ومدى جديته وواقعيته، و«انعكاسات» هذا الانسحاب - إذا حصل - سياسياً وأمنياً على لبنان والمنطقة. لكن الموضوع الأبرز في المحادثات سيكون مستقبل «حزب الله» الذي قد يلتقي أمينه العام السيد حسن نصر الله المسؤول الايراني.

ولاحظت أوساط سياسية مطلعة ان القيادة الايرانية «ليست قلقة» من احتمال انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان «شرط ان يكون كاملاً». وأشارت الى «شبه اجماع» أركان النظام، السياسيين والأمنيين على ان «لا خوف على حزب الله في المستقبل لانه نجح في أن يتحول من فصيل حزبي الى حالة مقاومة تحظى باحترام الجميع في لبنان، كما أنه استطاع في السنوات الماضية لأن يثبت نفسه حقيقة سياسية ومجتمعية بما يؤهله لأداء دور بناء في المرحلة المقبلة». ولم توضح هل يتطرق خرازي لمصير العناصر المسلحة في المقاومة، وشددت على أن «حزب الله مهيأ منذ مدة لكل طارئ». ولم تخف الأوساط السياسية والرسمية في طهران شكوكها في «حقيقة» أهداف قرار اسرائيلي «محتمل» بانسحاب «كامل» من جنوب لبنان، يؤدي في النتيجة الى الفصل بين المسارين السوري واللبناني في مسيرة التسوية و«سحب ورقة» المقاومة اللبنانية من يد المفاوض السوري. وأوضحت أن خرازي «سيجدد دعم الجمهورية الاسلامية الموقف السوري الصامد في وجه الكيان الصهيوني». ويتردد في أوساط رسمية ايرانية أن الرئيس سيد محمد خاتمي قد يزور دمشق والرياض قريباً. لكن المصادر المطلعة رفضت الحديث عن هذا الأمر، ولم توضح هل تكون زيارة خرازي للعاصمة السورية تحضيراً لزيارة رئيس الجمهورية.



من فيروز إلى أنان: "القدس في البال"

□ بيروت - «الحياة»

■ أهدت المطربة فيروز بعضاً من أعمالها الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان خلال وجوده أول من أمس في بيروت.

وأصدرت الدائرة الإعلامية في الاسكوا (مركز الأمم المتحدة للاعلام في بيروت) بياناً جاء فيه: «ترحيباً بزيارة الأمين العام للأمم المتحدة للبنان أرسلت اليه السيدة فيروز بعضاً من أعمالها وهي «القدس في البال» و«أغاني الميلاد» (كنيسة سانتا مارغريت وست مينيستر في لندن) و«فيروز في لندن» واسطوانات أخرى: «الى عاصي - ٩٥»، «انا سهرانة»، «كيفك انت»».

وأرفقت فيروز الهدية بكلمة قالت: «مع تقديري للأمين العام للأمم المتحدة السيد كوفي انان ولكل الجهود التي يقوم بها من أجل عالم أفضل يسوده الأمن والسلام وحقوق الإنسان مع تحياتي الصادقة. فيروز».

رئيس الكنيست يرفض انسحاباً احادياً ولوبراني يؤكد دور الطوارئ في التسوية

■ تل أبيب، بيروت - «الحياة»، أ ف ب - عشية وصول الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان إلى إسرائيل، قال منسق الأنشطة الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني ان المنظمة الدولية يجب ان تُشرك في اي انسحاب للقوات الاسرائيلية من لبنان. وهي ستُشرك بالتاكيد بطريقة أو بأخرى في تسوية للنزاع الاسرائيلي - اللبناني. وأضاف لوبراني: «ننتظر بفارغ الصبر تطوير مبادرتنا التي تسمح بسحب قواتنا من جنوب لبنان وإيجاد ترتيبات أمنية تحمينا من الارهاب ولكن يجب بالتاكيد التحلي بالصبر لأن هذا النزاع قائم منذ ٢٠ عاماً». وأكد ان اسرائيل «لم تتبلغ خطة ملموسة يحملها انان في هذا الصدد، لكن رجال الأمم المتحدة سينخرطون حتماً في اي تسوية في لبنان، مثلما هو وضعهم منذ نشر وحدة من قوات الطوارئ الدولية».

وزار رئيس الكنيست الاسرائيلية دان تيخون أمس الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان واستمع الى تقارير أمنية قدمها كبار الضباط الاسرائيليين عن الوضع في المنطقة. واعلن «رفضه أي انسحاب أحادي الجانب من المنطقة الحدودية»، معتبراً «ان هذا الأمر ليس وارداً على الاطلاق لأن من يحاربنا الآن سيلحق بنا الى الحدود الدولية». وقال: «ان اسرائيل لن تترك سكان المنطقة الحدودية ولن تتخلى عنهم قبل ايجاد حل ايجابي لهم. وعندما أعود الى اسرائيل سأوصي كل أعضاء الكنيست بزيارة المنطقة الحدودية والاطلاع على الاوضاع».

شمس الدين

في بيروت، علق رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين على زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان للبنان والطروحات الاسرائيلية الخاصة بالقرار ٤٢٥، قال: «نستقبل في هذه الأيام مبعوثين سياسيين من دول أوروبية وأميركية لمعالجة القرار الرقم ٤٢٥ وهو لا يحتاج الى معالجة بل الى تنفيذ بسيط من دون شروط». وأضاف: «نعتقد بأن من واجب حكومتنا ومؤسساتها ان تقول كلمة واحدة اننا لسنا طرفاً في أي تفاوض على هذا القرار الذي يجب ان ينفذ بالروح التي تنطلق من حقيقة ان يكون لبنان سيداً ومحصناً من اي اعتداء اسرائيلي وان لا يكون رهينة بيد اسرائيل على سورية».

الى ذلك، تعرضت، قبل ظهر امس، ثكنة الجيش المهجورة في النبطية لسقوط ٣ قذائف مدفعية من مواقع القوات الاسرائيلية في الزفاتة. ورافق القصف تحليق كثيف للطيران الحربي الاسرائيلي فوق النبطية واقليم التفاح.

واشنطن اعتبرت العملية السلمية تحتضر منذ زمن طويل

موردخاي: واثقون من التوصل الى صيغة سلام مع الفلسطينيين

■ القدس المحتلة، واشنطن، ميامي (الولايات المتحدة) - ا ف ب - أعلنت الخارجية الاميركية ان عملية السلام في الشرق الاوسط «تحتضر منذ زمن طويل» فيما اعرب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي عن ثقة الدولة العبرية بـ «التوصل الى صيغة سلام» مع الفلسطينيين، خصوصاً بالنسبة الى الانسحاب من الضفة الغربية، وبث التلفزيون الاسرائيلي ان تل ابيب ستقترح على الفلسطينيين انسحاباً يسمح بفتح ممر بين مدن جنين ونابلس ورام الله في الضفة.

واعلن الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن في تعليق على زيارة المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس للمنطقة ان هذه العملية تعيش «وضعاً يدعو الى القلق الشديد». وقال ان روس يحاول اقناع الاسرائيليين والفلسطينيين «باتخاذ قرارات صعبة، والا سنواجه أوهاماً حقيقية ونصبح عاجزين عن احياء عملية السلام في حال استمرينا بإضاعة الوقت». واضاف: «لم يعد هناك متسع كبير من الوقت امام الحريصين على السلام في الشرق الاوسط» مشيراً الى انه لن يبقى سوى ١٤ شهراً قبل انتهاء المهل التي حددتها اتفاقات اوسلو لحل مسألة الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

لكن وزير الدفاع الاسرائيلي الذي التقى روس في ميامي الاربعاء الماضي اكد ان اسرائيل واثقة من «التوصل الى صيغة سلام مع الفلسطينيين».

ونفى انباء بثها التلفزيون الاسرائيلي عن ان الدولة العبرية ستقترح الانسحاب من ١١ في المئة من مساحة الضفة الغربية قائلاً: «اننا لا نتحدث ابداً عن نسب مئوية». وقال انه واثق من «استمرار دعم الولايات المتحدة» للجهود التي تبذلها اسرائيل للتوصل الى السلام. واضاف: «في المقابل نلاحظ ان الفلسطينيين لا يقومون بكل ما هو ضروري» من اجل تعزيز عملية السلام، منكراً برفض حكومته لمقاربة «نقطة نقطة» لاتفاقات اوسلو وتفضيلها للبحث عن «حل نهائي».

واعتبر ان هذه هي الطريقة الفضلى لضمان «ما يشكّل موضع القلق الرئيسي بالنسبة الينا، اي أمن شعبنا وبلدنا».

وغادر موردخاي امس ميامي الى واشنطن حيث يلتقي وزيري الدفاع والخارجية الاميركيين ليام كوهين ومادلين اولبرايت.

الى ذلك، اوضح التلفزيون الاسرائيلي ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يعتزم التقدم باقتراح انسحاب يسمح بفتح ممر بين المدن الرئيسية في الضفة، «للتعويض» عن الحجم الضئيل للانسحاب من الضفة الغربية.

الا ان الناطق باسم رئيس الوزراء شاي بازاك قال ان «الحكومة لم ترسم بعد خريطة» الانسحاب. كذلك رفض نتانياهو الذي كان يتحدث مساء اول من امس في تل ابيب اعطاء اي توضيحات لهذه المسألة، مكتفياً بالقول ان اي قرار لم يُتخذ بعد.

متظاهرون معارضون لاتفاق اوسلو (الى اليمين) وآخرون مؤيدون له امام مكتب نتانياهو في القدس خلال اجتماعه مع الوفد الاميركي دنيس روس امس (ا ب ورويترز)

بحث مع عرفات في غزة في العملية السلمية

العناني لـ «الحياة»: روس لا يملك حرية واسعة ويعطي اعتباراً لاسرائيل أكثر من أميركا

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ اكد وزير الخارجية الاردني السيد جواد العناني أن المبعوث الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس سيحمل معه افكاراً تتناول انسحاباً اسرائيلياً جديداً لكنه اعتبر ان المبعوث «ليست لديه حرية كبيرة» وانه «يضع اعتباراً لاسرائيل اكثر من الولايات المتحدة». واعتبر العناني في حديث الى «الحياة» قبل زيارته لغزة حيث التقى الرئيس ياسر عرفات وبحث معه المبادرة الاردنية لإجراء حوار مباشر بين العراق والولايات المتحدة «مجرد فكرة ودعوة لم يتم بناء اي شيء عليها».

واعتبر أن مشاركة الأردن في المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية بصفة مراقب كانت مبادرة أردنية لكسب تركيا. واشار الى ان وزير البنى التحتية الإسرائيلي أريبل شارون انكر تصريحاته في شأن تكرار محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» خالد مشعل.

وفي ما ياتي نص الحديث:

● في ضوء القمة الاردنية - الاميركية الاخيرة، ما هي التصورات الاميركية للخروج من الجمود الحالي على المسار الفلسطيني؟

- نعتقد أن المبعوث الاميركي لعملية السلام (السفير) دينس روس سيحمل في زيارته للمنطقة افكاراً لتصورات انسحاب اسرائيلي آخر، وافكاراً اخرى متعلقة بالتزامات امنية من الجانب الفلسطيني واجراءات لبناء الثقة من جانب اسرائيل بالنسبة الى بدء العمل في مطار غزة وتنفيذ الممر الآمن والمنطقة الصناعية ووقف الاجراءات الأحادية الجانب وتجميد الاستيطان وهذه المواضيع ضمن النقاط الاربع التي كان يتم تداولها في الولايات المتحدة. المهم هو وضع ارقام داخل هذه الافكار لأن هذا ما سيحدد تصورات حجم الانسحاب ومنها رسم الطريق للمستقبل، وإن كنا لا ندري ما هي النسب التي ستُطرح.

● لكن سبق أن وجه الفلسطينيون انتقادات الى روس؟

- ليست لدى روس حرية كبيرة وربما تكون هنالك افكار اميركية اكثر تحديداً، من تركها لتقديرات حاملها.

● من خلال محادثاتكم مع المسؤولين الاميركيين هل هناك امكان للضغط على اسرائيل لتنفيذ التزاماتها تجاه الفلسطينيين؟

- المبعوث الرسمي لعملية السلام، مثلاً، يتعامل مع الحد الادنى من التوقعات. وهو يضع اعتباراً لاسرائيل أكثر من الولايات المتحدة. والسبب ان لديهم شعوراً وحساسية تجاه اسرائيل ويقولون انهم اذا ظهروا كمن يضغط على (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو فإنه لن يقبل وسيستفيد من ذلك في اللجوء الى الرأي العام الاسرائيلي لتعزيز مكانته من خلال اظهار رفضه الضغوط الخارجية.

● قال الرئيس ياسر عرفات بعد لقائه مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اخيراً إن هناك مبادرة اوروبية - اميركية لتحريك العملية السلمية، هل اطلعتم على ملامح هذه المبادرة؟

- هناك افكار اوروبية اتى بها كوك الى المنطقة تتناول حجم الانسحاب الإسرائيلي من الاراضي الفلسطينية، لكن يبدو أن الولايات المتحدة ضغطت على الاتحاد الاوروبي، لأن نسبة الانسحاب التي اقترحتها اوروبا اعلى من النسبة الاميركية المقترحة، والولايات المتحدة لديها شعور بأن اسرائيل يمكن ان تقبل في المرحلة المقبلة بالنسبة الاميركية، واذا حدث اتفاق في هذه النسب بين اوروبا واميركا فهذا يعني حدوث اتفاق في الرأي، ويجب الا ننسى ما جرى مع وزير الخارجية البريطاني في اسرائيل، واعتقد أن ذلك يضعف امكان ممارسة ضغوط كافية على اسرائيل، لكن اذا وضعت القدرات الاوروبية الى جانب القدرات الاميركية فسيشكل هذا قطعاً ضغطاً لا تستطيع اسرائيل تجاهله بسهولة.

ورأى انه يجب التعامل مع الجانب الفلسطيني بايجابية، ويجب أن يكون هناك ربط بين المرحلتين الثانية والثالثة من تنفيذ اعادة الانتشار مع الربط بين الانسحابين وبين مفاوضات الحل النهائي اضافة الى ضرورة تحديد تواريخ ومعالم للأماكن بشكل واضح لأن ذلك هو السبيل لتحريك العملية السلمية.

● ما هو مصير المبادرة الاردنية للحوار المباشر بين الولايات المتحدة والعراق؟

- عندما طرح الاردن المبادرة كنا نعلم أن الجانب العراقي ابدى رغبته في ذلك، لكن للطرف الاميركي موقفاً منها ونحن نرى أنه لا بد في نهاية الأمر ان ياتي الوقت الذي ستضطر فيه الدولتان الى اجراء حوار، فهذه القضايا لن تحل عن طريق الوسطاء.

● كيف تصف العلاقات الاردنية - العراقية حالياً؟

- علاقاتنا ليست مسطحة، ولم يعد مؤشر واحد كافياً للحكم على توجهاتنا، ربما اقبل الدخول في اتفاق تجاري كبير مع العراق لكن لا يعني قبول السلوك العراقي. وإن كنت تقصدين ما جرى في شأن اعدام طلاب اردنيين، فمن حقي وواجبي كدولة الدفاع عن ابنائي وحمايتهم، وارفض ما حدث واحتج عليه. لكن سوء العلاقات لهذا السبب او غيره ولا يعني بالضرورة قطعها، فالمصالح بيننا قوية ومعقدة ولا يحكم عليها من خلال السلوك، اضافة الى ان علاقاتنا مع الشعب العراقي الشقيق وطيدة وتعاطفنا معه كبير. ورفع المعاناة عنه حقيقة مهمة ياخذها الاردن في عين الاعتبار.

● هل تناولتم قضية معاناة الشعب العراقي مع الادارة الاميركية؟

- نحن خاطبنا الادارة الاميركية في هذا الامر. وكان ردهم انهم عملوا فعلاً على رفع المعاناة عن الشعب العراقي، عندما سمحوا بزيادة قيمة الصادرات النفطية العراقية كل ستة اشهر الى خمسة بلايين دولار، واعتبروا هذا دليلاً على ذلك. وعلى رغم ان اكثر من ثلث هذا المبلغ يذهب الى صندوق الامم المتحدة والتعويضات الا انهم يرون أن ما يتبقى من مبالغ يكفي لسداد حاجات الشعب العراقي الأساسية من أغذية ودواء. والعراق يرفض بعض الشروط في هذا الامر لأنه يعتبر انها تمس بسيادته. والإدارة الاميركية ترى أنها قامت بواجبها تجاه الشعب العراقي، اضافة الى انها تخشى استخدام العراق الأموال الفائضة في استكمال تسليحه وتقوية قدراته بهدف انتاج أسلحة دمار شامل. ومع ذلك نقلنا موقفنا بأن الشعب العراقي يتحمل اعباء الحصار الاقتصادي.

● هل ما زال هناك خلاف بينكم وبين الفلسطينيين في مسألة إشراف الأردن على المقدسات الاسلامية في القدس؟

- الأردن لا يريد إشرافاً على القدس، ليست هذه القضية، بل المسألة تتعلق بالاوقاف الإسلامية في القدس، ومسؤولية نقلها من الأردن الى السلطة الفلسطينية، هنا يجب التأكد تماماً من أنها ستنتقل مباشرة حتى لا يمسها الجانب الاسرائيلي إطلاقاً. لذلك يتعامل الاردن بحرص مع هذه المسألة لضمان انتقال المقدسات الى جهة إسلامية، وليس اسرائيلية تستفيد من الفراغ بين مرحلتي النقل. وهناك نص يقضي بتاجيل النظر في مصير القدس الى مرحلة المفاوضات النهائية، اذ تقبل اسرائيل بالدور الأردني في الإشراف على المقدسات، لكن نحن ليس لدينا مانع من نقل الاشراف إلى السلطة الفلسطينية، وفعلاً هناك تقارير تخص الأوقاف اصبحت ترسل الى الأوقاف الفلسطينية. أكرر أن الأردن لا يتحمل أي فراغ في عملية الانتقال.

● هناك مبادرة تركية تنادي بحلف يضم سورية وتركيا والعراق والأردن تناولها وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم في زيارته الأخيرة الى مصر.. ما تعليقكم عليها؟

- عندما زار وزير الخارجية التركي مصر، كان هدف الفكرة الاساسي امتد الى الحؤول دون حدوث عمل عسكري ضد العراق وربما أرادت تركيا تطويرها إلى مفهوم آخر، لكن لا اعتقد أنه حلف. والفكرة التركية تتناول ضرورة إعطاء الفرصة للعراق للعودة الى الحظيرة الدولية تدريجاً على ان يبدأ من خلال التعامل مع جيرانه. وتركيا لم ترغب في أن يكون المفهوم عربياً لأن في ذلك استثناء لها اضافة إلى أن هناك بعض الدول العربية غير مستعدة حالياً لإعادة العلاقات مع العراق. ومن هنا جاء هذا الطرح الذي سمي مبادرة للتعامل مع العراق في الوقت المناسب.

● رفضت المناورات العسكرية التركية - الاسرائيلية غالبية الدول العربية المجاورة باستثناء الأردن التي شارك فيها كعضو مراقب، بماذا تفسرون هذا الموقف؟

- أؤكد أننا ضد الأحلاف، لكن لأن الأردن أرسل ضابطاً بحرياً لمراقبة هذه المناورات، حدثت مبالغات في تصوير الامر ومن ثم بني عليه كالهرم على رأس دبوس.

اعتقد أن المهم الرمزية في هذا الموضوع، لأن الأمر كان بمبادرة من الأردن لكسب تركيا، حتى لا تصبح غير قادرة على التعامل مع أي طرف عربي. هذه المشاركة الأردنية كانت لمصلحة تعزيز علاقتنا مع تركيا ومن ثم استمرار وجود طرف عربي قادر على الحديث معها. ولا ننسى أن هذا أعطى ثماره اثناء الأزمة العراقية، عندما تمكنت تركيا من دون الدول العربية في المنطقة ان تقول إنها ستتضرر كثيراً اذا حدثت ضربة عسكرية ضد العراق.

● بعد انتهاء زيارة ولي العهد الاردني الأمير الحسن لاسرائيل مباشرة، خرج وزير البنى التحتية اريبل شارون بتصريحات مستفزة هدد فيها مجدداً باغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في عمان خالد مشعل، فما تعليقك على ذلك؟

- واضح تماماً أننا في عالمنا العربي اعتدنا أسلوب البناء كثيراً على اللقاءات لنجعل منها قضية، فإذا حدث سوء تفاهم تحدث مخاصمة وتقطع اللقاءات، ثم نعتقد أن العودة للحديث تعني بالضرورة مصالحة. هذا مفهوم خاطئ في العلاقات الدولية الجديدة، إذ يمكنك محاورة الطرف الآخر على رغم الخصومة الشديدة التي بينكما. وعندما يعلن الأردن أن علاقاته مع اسرائيل تقوم على الحوار، ثم يقول الملك حسين إن اسرائيل أخلّت بتعهداتها ولم تف بالتزاماتها يكون لذلك وقع كبير جداً، في مقابل زعيم آخر يرفض فتح حوار مع اسرائيل. باختصار للأردن حقوق مع اسرائيل اذا اعترف لنا بها، أصبحت لنا حقوق سيادية عليها. وانا مضطر لهذا الحوار. وبالنسبة الى التهديد الذي صدر عن شارون عقب زيارة الأمير الحسن لاسرائيل، سألناه فانكر انه صرح بذلك. ونحن لا نتعامل مع الآخرين بسوء نية، وإنكاره هذا يعني إما انه سحب كلامه وتراجع عنه، أو انه لم يقله فعلاً.

● لكن اسرائيل لم تحترم تعهدلتها الأمنية معكم في محاولة اغتيال مشعل في تشرين الاول الماضي؟

- لذلك قلنا اذا لم تحترموا هذا الاتفاق الذي بيننا، لن نحترم نحن بدورنا أمنكم، فالقضية هنا تبادلية ويجب أخذ الاحتياطات.

● انتقد بعض الحركات الإسلامية في فلسطين المحتلة تسليمكم أفراد جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية «موساد» الذين حاولوا اغتيال مشعل مقابل إطلاق مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين واعتبروها صفقة غير متكافئة وقالوا انه كان بإمكانكم استثمارها؟

- هذا اجتهاد أرفضه، الشيخ ياسين زعيم له قيمته ووضعه ونحترمه، وأطلق مع سجناء اردنيين. ثم علينا الا ننسى انقاذ حياة مشعل: هل هذا لم يكن محسوباً! هذا كان الجزء الأساسي من الثمن. ورغم ذلك نحن نطالب بإطلاق المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

● هل تعتبر أن سياسات الأردن تجاه اسرائيل هي السبب الرئيسي وراء خلافاتكم مع سورية؟

- لا أعتقد ذلك. لكن غياب الحوار المباشر وعدم الاستفسار عن أسباب سلوك بعينه ودوافعه أدى إلى غياب التنسيق وضعفه وفتح الباب امام الشكوك والظنون. التقيت وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع وفاتحته بضرورة ان نلتقي كي يظل التواصل مستمراً بيننا.

● حمّل مجلس الجامعة العربية الولايات المتحدة المسؤولية الكاملة عن عملية السلام. هل ترى أن هذه بداية لتفعيل مواقف عربية ثابتة ستترجم الى خطوات عملية يمكن تطبيقها؟

- نحن لا نتكلم عن مبادئ بل عن واقع ملموس ومدعوم بالارقام والشهود، وبناء عليه دعينا الجهات المعنية خصوصاً الولايات المتحدة لتحمل المسؤولية الكاملة عن تدهور العملية السلمية في المنطقة. وساهمنا في هذا التوجه في البيان الختامي لاجتماعات مجلس الجامعة الاخير لتحويل لغة الإدانة والعموميات الى موقف عملي متحرك اذ لا بد من تفعيل اللغة حتى تحوي مضموناً وليس مجرد اعلان التمسك بالمبادئ التي تؤيدها، خصوصاً انه سبق التأكيد مرتين بأن اسرائيل مسؤولة عن تعطيل عملية السلام لكننا حرصنا هذه المرة على تقديم موقف فعلي وتطبيقي.

عرفات والعناني يؤديان الصلاة في غزة امس (رويترز)

يهود بريطانيا على خطى نتانياهو في معاملة كوك

بلير قد يبات ليلة في غزة خلال زيارته المنطقة

■ لندن - ا ف ب، رويترز - رفضت لندن امس تاكيد ما تردد عن نيّة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قضاء ليلة في غزة لاظهار تاييده اقامة دولة فلسطينية مستقلة، معتبرة ذلك «مجرد تكهنات» لكنها لم تستبعده.

ومن المقرر ان يزور بلير اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية الشهر المقبل في اعقاب خلاف مع تل ابيب اثارته زيارة وزير خارجيته روبن كوك الاسبوع الماضي. وقال المفوض الفلسطيني في لندن السيد عفيف صافية لصحيفة «غارديان» ان بلير سيمضي ليلة في غزة ليكون أول زعيم دولة يفعل ذلك. واضاف: «نقدر بشدة الأهمية الرمزية والسياسية لهذه الزيارة». لكن ناطقة باسم بلير قالت ان تفاصيل زيارة بلير لم تستكمل. واضافت: «ما زلنا نعمل على وضع برنامج زيارة رئيس الوزراء للمنطقة. واي تقارير عن مواعيد مؤكدة في هذه المرحلة مجرد تكهنات». ورداً على سؤال هل تستبعد اي احتمال لان يمضي بلير ليلة في غزة اجابت المتحدثة: «لا».

واثار كوك خلافاً كبيراً بمصافحته مسؤولاً فلسطينياً قرب جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، ما دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى الغاء عشاء رسمي مع كوك. في الاطار نفسه وجه زعماء الطائفة اليهودية في بريطانيا أمس اهانة الى كوك عندما «ارجأوا» عشاء دعي اليه كضيف الشرف، وذلك لاظهار سخطهم من زيارته الأخيرة لاسرائيل.

وجاء في بيان للمجلس اليهودي ابرز المنظمات اليهودية في بريطانيا، ان العشاء السنوي المخصص لجمع أموال والذي كان من المقرر ان يقام في ايار (مايو) تاجل لأن الموعد الذي اختير لاقامته يتزامن مع انعقاد اجتماع الدول الصناعية السبع الكبرى وروسيا في برمنغهام. وفي حديث لمجلة «جويش كرونيكال» قال رئيس المجلس الدريد تباشنيك: «نظراً الى السخط القوي داخل الجالية، اعتبرنا انه لا يجوز لنا استضافة كوك الى عشائنا. يجب ان نامل في انه سيكون بامكاننا تجديد الدعوة له عندما تهدأ الأمور».



الاميركي ريان كروكر مع زملائه الديبلوماسيين الذين شاركوا في تفتيش القصر.(ا ف ب)

قافلة خبراء التفتيش قبيل توجهها الى القصر امس.(رويترز)

كلينتون "سعيد" وأنان يناقش ملف العراق في موسكو غداً

المجموعة الخاصة فتشت مجدداً قصر الرضوانية

■ بغداد، جنيف، كيب تاون، واشنطن، نيويورك - أ ف ب، رويترز - فتش خبراء دوليون يرافقهم ديبلوماسيون امس قصر الرضوانية الرئاسي العراقي، لليوم الثاني على التوالي، وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان عن أمله بان يواصل العراق تعاونه مع لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم).

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون أعرب ليل الخميس عن «سعادته» ببدء تفتيش المواقع الرئاسية العراقية، وقال في كيب تاون التي يزورها ضمن جولته الافريقية ان تلك الخطوة تعني ان الاتفاق الذي وقعه انان مع بغداد «صامد وهذا ما كنا نريده. نريد فقط ان ينجز مفتشو الأمم المتحدة عملهم».

كوهين

وأعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان مستوى القوات الاميركية في الخليج سيبقى على حاله.

وقال قبيل لقائه وزير الدفاع الفنلندي انيلي تايتا في واشنطن ليل الخميس: «لا ننوي سحب قوات في هذه المرحلة، وبالتاكيد ليس قبل ان نكون متاكدين من ان صدام حسين لن يعود الى وراء، ولن يلجأ مجدداً الى نشاطات تعرقل عمليات التفتيش».

في الوقت ذاته أشادت وزارة الخارجية الاميركية بتفتيش اول موقع رئاسي في العراق. وقال جيمس روبين الناطق الوزارة ان «العراقيين يتعاونون، وحتى الآن يبدو ان الأمور تسير في شكل جيد».

وتابع ان «بعض المخاوف التي اثيرت من احتمال تدخل الديبلوماسيين في عملية (التفتيش) لم تتحقق» مضيفاً انهم «موجودون للمراقبة وليس للتفتيش».

وأكد ان هذه التطورات تظهر ان «العمل الديبلوماسي ودعم الديبلوماسية بالقوة، يشكلان الحل كي تتمكن «اونسكوم» من دخول كل المواقع الرئاسية العراقية.

أنان

وامس أعرب انان عن امله بان «يواصل» العراق التعاون مع مفتشي الاسلحة.

وسئل عن مدى التقدم الذي احرز في مهمات فرق التفتيش فأجاب: «تحدثت مع ريتشارد بتلر (رئيس اونسكوم) وكل شيء يسير على ما يرام. هو يعتقد بوجود مستوى جديد من التعاون نامل بمواصلته».

وأدلى الأمين العام بهذه التصريحات لدى وصوله الى المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف، حيث سيرأس اجتماعاً يستمر يومين للجنة ادارية تابعة للمنظمة الدولية. وسيغادر انان الذي انهى جولة استمرت اسبوعاً في الشرق الأوسط جنيف غداً متوجهاً الى موسكو حيث سيطلع المسؤولين الروس على المستجدات في موضوع العراق. ومن المقرر ان يتوقف في بكين ولندن ليكمل زيارة عواصم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، علماً انه كان زار واشنطن وباريس قبل الجولة الشرق الأوسطية.

الى ذلك فتشت «المجموعة الخاصة» امس، للمرة الثانية قصر الرضوانية الرئاسي غرب بغداد، ونقلت قافلة من ٢٥ سيارة خبراء تابعين لـ «اونسكوم» يرافقهم عشرون ديبلوماسياً بموجب اتفاق بغداد - انان، الى القصر فيما وصف رئيس المجموعة جاياناثا دانابالا اليوم الأول من عملية التفتيش بانه كان «شاقاً وطويلاً». وزاد ان بغداد والمنظمة الدولية تنويان تنفيذ الاتفاق «وهذه زيارات مبدئية، وستكون هناك زيارات في المستقبل».

وأشار الديبلوماسي الألماني هورست هولثوف الى ان الخبراء والديبلوماسيين رأوا في اليوم الأول كل شيء ارادوا تفقده، منوهاً بـ «روح التعاون الذي ابداه الجانب العراقي».

وأوضح المسؤولون العراقيون ان وزير النفط عامر رشيد يرافق «المجموعة الخاصة»، وان نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز «يشرف» على عمليات التفتيش.

وتغطي المواقع الرئاسية في العراق مساحة تصل الى ٣١,٥ كيلومتر مربع، وهناك ثلاثة منها في بغداد وخمسة في الأرياف.

بتلر

في نيويورك اكد مصدر في الأمم المتحدة ليل الخميس ان بتلر سيطلع الأسبوع المقبل مفوضي «اونسكوم» على نتائج زيارته العراق التي اختتمها اول من امس.

ومن المقرر ان تجتمع اللجنة الخاصة لمفوضي «اونسكوم» التي تضم ٢١ ممثلاً من دول مختلفة الاثنين والثلثاء المقبلين، قبل ان يرفع بتلر تقريره الى مجلس الأمن في الحادي عشر من نيسان (ابريل) المقبل.

واعلن الناطق باسم «اونسكوم» ايون بوكانان ان رئيس لجنة نزع السلاح سيطلع ١٨ خبيراً سيحضرون الاجتماع على نتائج اجتماعات لجان التقويم التقني في شأن الاسلحة الكيماوية والبيولوجية العراقية.

وشارك خبراء اللجنة وخبراء عراقيون في فيينا في اجتماع لجان التقويم التقني، وفي شباط (فبراير) الماضي عقد اجتماعان في بغداد من هذا النوع، بحثا في الرؤوس غير التقليدية وغاز الأعصاب.

ولفت بوكانان الى ان بتلر سيقدم معلومات عن عمليات تفتيش المواقع الرئاسية.

على صعيد آخر، قال مسؤول في الأمم المتحدة ان خبراء من المنظمة الدولية سيبدأون في أيار (مايو) ازالة الألغام التي قتلت الاف الاشخاص في شمال العراق.

واعلن مصدر قضائي كندي ليل الخميس ان حكماً بالسجن شهرين صدر في انتاريو بحق كندي ضالع في عملية بيع العراق طائرات هليكوبتر عسكرية بطرق غير قانونية. ووجهت الخريف الماضي الى مانويل اوليفيري تهمة التواطؤ مع غاري فينلاي لبيع الطائرات الى العراق، خرقاً للعقوبات الدولية.

واكدت الشرطة ان ١١ طائرة من اصل ٣٥ ضمن الصفقة غادرت كندا الى الفيليبين وعثر على الطائرات الاخرى في مستودع في بلومفيلد في مقاطعة اونتاريو. ووجهت التهمة ايضاً الى ضابطين اميركيين سابقين في اطار هذه العملية.

تخفيف القيود الأميركية على تنقل البعثة الايرانية لدى الأمم المتحدة

يزدي يرفض التقارب مع واشنطن ومهاجراني يرى "اشارات ايجابية"

■ طهران، باريس، واشنطن - أ ف ب، رويترز - اعتبر وزير الثقافة الايراني عطاء الله مهاجراني ان هناك «اشارات ايجابية» اميركية حيال بلاده. لكن رئيس السلطة القضائية في ايران آية الله محمد يزدي اعتبر ان التقارب بين الجمهورية الاسلامية واميركا «مستحيل»، وانتقد الجزائر وتركيا.

وجاء كلام مهاجراني الذي بدأ زيارة خاصة لباريس بعد ساعات على تاكيد واشنطن تخفيف القيود المفروضة على تحركات اعضاء البعثة الايرانية لدى الأمم المتحدة فوق الاراضي الأميركية، وتجديد رغبتها في «حوار مباشر» مع طهران.

وذكر الوزير في لقاء مع صحافيين غربيين في العاصمة الفرنسية ان بين الاشارات الاميركية «الايجابية» رسالة التهنئة التي بعث بها الرئيس بيل كلينتون الى «الشعب الايراني» بمناسبة رأس السنة الايرانية.

وقال ان الاشارة الثانية هي عدم موافقة الادارة الأميركية على طلب الكونغرس انشاء محطة اذاعة تابعة للمعارضة الايرانية.

واعتبر مهاجراني وهو قريب جداً الى الرئيس سيد محمد خاتمي ان تقريراً أصدره أخيراً الكونغرس يظهر منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة «على حقيقتها» ويشكل ايضاً عنصراً «ايجابياً جداً».

واعرب عن الارتياح الى الترحيب الذي لقيه فريق من المصارعين الأميركيين زار ايران في شباط (فبراير) الماضي، وقال ان «الجمهور الايراني اظهر له الكثير من الاحترام». وأشار بايجابية الى المباراة المرتقبة بين فريقي كرة القدم الأميركي والايراني خلال مباريات كأس العالم التي تبدأ في العاشر من حزيران (يونيو) في فرنسا.

لكن مهاجراني شدد على ان «الثقة» لم تعد بعد بين واشنطن وطهران، موضحاً ان الاستعدادات التي عبر عنها الجانبان ما زالت «كلاماً» لم يتحول الى «أفعال».

ولفت الى ان بين الأمور التي يمكن ان تحقق ذلك، التخلي عن قانون داماتو الأميركي الذي ينص على فرض عقوبات على الشركات التي تستثمر في قطاع النفط الايراني، ورفع اسم ايران من اللائحة الأميركية للدول «الداعمة للارهاب».

في الوقت ذاته رفض يزدي فكرة التقارب بين ايران والولايات المتحدة. وقال في خطبة صلاة الجمعة في جامعة طهران ان «تقارباً مع الاستكبار العالمي مستحيل في ايران». واكد ان «الاستكبار معارض لتولي الاسلام سلطة سياسية وما حصل في الجزائر وتركيا يثبت ذلك».

واضاف «في الجزائر قام الاستكبار بكل ما في امكانه لمنع وصول التيار الاسلامي الى السلطة». وانتقد تركيا لابتعادها عن «المبادئ الواضحة» للاسلام ومنع النساء من ارتداء الحجاب.

وتابع: «لو كانت تركيا مستقلة فعلاً لما أيدت وجود دولة اسرائيل، عبر تعاون عسكري معها ثم علاقات اقتصادية».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبين كرر ليل الخميس ان اجراء «حوار مباشر» بين الولايات المتحدة وايران «سيمثل افضل السبل لحل المشاكل السياسية بيننا. مثل هذا الحوار لم يتم منذ زمن طويل، وهو يمكننا من طرح المواضيع التي تقلقنا كما يمكن الايرانيين من ان يفعلوا الشيء ذاته. ان الحوار المباشر يمكننا من التغلب على هذه المسائل».

وأشار مجدداً الى ان الولايات المتحدة لاحظت «تغييراً ايجابياً في لهجة» ايران تجاهها، واعرب عن ارتياحه. وفي شأن تبادل الزيارات بين الرعايا الأميركيين والايرانيين، الذي دعا اليه الرئيس خاتمي في كانون الثاني (يناير) الماضي، كشف روبين ان الولايات المتحدة سمحت اخيراً للممثل الايراني لدى الأمم المتحدة بالتوجه الى لوس انجليس تلبية لدعوة من مؤسسة بحوث.

وزاد ان مستشارة الرئيس الايراني لشؤون المرأة سمح لها أيضاً بدخول الولايات المتحدة لالقاء كلمة أمام معهد الشرق الأوسط في واشنطن. وأوضح ناطق باسم المعهد ان المسؤولة الايرانية القت أمام المعهد في الحادي عشر من الشهر الجاري كلمة عن حقوق النساء والأطفال في ايران.

وعن زيارة الفريق الأميركي للمصارعة لطهران قال الناطق باسم الخارجية الأميركية ان أعضاء الفريق «لقوا ترحيباً ومعاملة ودية من المواطنين والمسؤولين الايرانيين». وأضاف ان تبادل الاتصالات «يسير على ما يرام، ونتوقع المزيد».

وزير خارجية الفاتيكان يناقش في صنعاء بناء مركز كاثوليكي

■ صنعاء - ا ف ب - افادت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران وصل أمس الى صنعاء في زيارة رسمية تركز على العلاقات الثنائية.

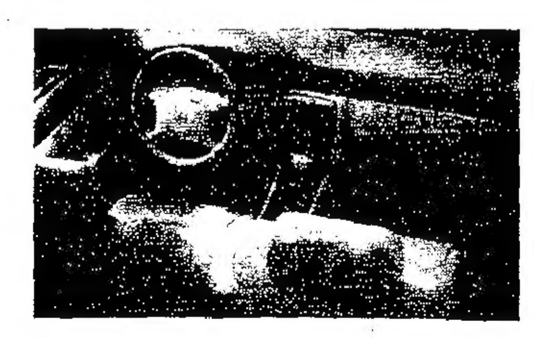
وقال الناطق باسم الفاتيكان جواكين نافارو ان محادثات توران مع المسؤولين اليمنيين ستركز على «امكان بناء مركز كاثوليكي في صنعاء».

وسيلتقي وزير خارجية الفاتيكان الرعايا الأجانب ورجال الدين الكاثوليك. يذكر أن هناك حوالى ثلاثة آلاف كاثوليكي في اليمن، جميعهم من الأجانب، يرعاهم أربعة كهنة و٢٦ راهبة، بحسب الفاتيكان.

ويرافق المونسنيور توران القاصد الرسولي في لبنان والكويت، المونسنيور انطونيو ماريافيغليو ومستشار السفارة البابوية المونسنيور لويجي غاتي.

وكان توران زار الأردن قبل اليمن.







رئيس مجلس الشيوخ المغربي: الجزائر تعرقل تطبيق اتفاق هيوستن

□ باريس - ارليت خوري

■ حمّل رئيس مجلس الشيوخ المغربي محمد جلال السعيد امس الأمم المتحدة مسؤولية الجمود المسيطر على الوضع في الصحراء الغربية، بعد اتفاق هيوستن. واتهم جبهة «بوليساريو» والجزائر بعرقلة تطبيق هذا الاتفاق.

وكان السعيد يتحدث خلال لقاء مع صحافيين عقد في السفارة المغربية في باريس التي زارها على راس وفد من المجلس، والتقى رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي رينيه مونوري واعضاء لجنة الشؤون الخارجية في المجلس وجمعية الصداقة الفرنسية - المغربية التي تضم حوالي ثمانين من اعضائه.

وقال السعيد ان الجانب الفرنسي اثار قضية الصحراء الغربية خلال هذه اللقاءات لاهتمامه بها ورغبة في الاطلاع على التطورات بعد اتفاق هيوستن.

وزاد ان الجانب الفرنسي فوجئ بالجمود المسيطر على قضية الصحراء، على رغم وضوح البنود التي يتضمنها الاتفاق لجهة المعايير التي ينبغي ان تعتمد لتحديد السكان الذين يحق لهم الادلاء باصواتهم في الاستفتاء على تقرير المصير.

وتابع انه شرح لاعضاء مجلس الشيوخ الفرنسي المعايير التي حددت على مستوى الامم المتحدة في شان الاستفتاء، «والعراقيل التي تضعها بوليساريو والجزائر للحؤول دون اجراء الاستفتاء في الموعد المحدد له» في ٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واوضح ان الجبهة والجزائر «تتساهلان مع المعايير التي تريانها مناسبة لهما». واشار الى ان «العرقلة التي يعتمدها الطرفان تصل احياناً الى حد التزوير والتلاعب بوثائق سجل المواليد» مما يؤدي الى «رفض حق المشاركة في الاستفتاء للعديد من الاشخاص، بالتواطؤ مع بعض اعضاء اللجنة التابعة للامم المتحدة المكلفة الاعداد للاستفتاء».

وذكر ان المغرب وجّه رسالة في هذا الشأن الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان واجرى اتصالات لمواجهة العقبات المفتعلة.

وأكدّ ان الجمود الحالي هو بمثابة مشكلة بين المغرب والامم المتحدة التي حددت معايير للاستفتاء عليها تطبيقهورأى السعيد ان المنظمة الدولية تتحمل مسؤولية الوضع الحالي والزام «بوليساريو» والجزائر تطبيق ما هو متفق عليه.

وذكر ان وفداً من لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي سيزور الصحراء قريباً ليطلع على عملية الاعداد للاستفتاء.

الى ذلك، قال السعيد ان المغرب يشهد منذ الانتخابات الاخيرة مرحلة جديدة وتجربة سياسية جديدة تتطلب الحوار بين الاطراف والتعاون من اجل مصلحة البلد.

وتابع ان لقاءاته مع الجانب الفرنسي ادت الى تشكيل لجنة فرنسية ستتوجه الى المغرب لتحديد حاجات مجلس الشيوخ المغربي والمساعدة في انشاء اجهزة اتصال بين الجانبين.

موفد أنان الى الصحراء باشر محادثات في الرباط

□ الرباط - اقبال الهامي

■ بدأ موفد الأمين العام للأمم المتحدة الى الصحراء الغربية تشارلز دنبر زيارة للمغرب امس يجري خلالها محادثات مع المسؤولين المعنيين بملف الصحراء.

وتأتي الزيارة في ختام جولة بدأها دنبر الأسبوع الماضي من جنيف حيث التقى مسؤولين في المفوضية العليا للاجئين. وركزت اتصالات دنبر على ترتيبات ترحيل اللاجئين في مخيمات تيندوف الى مناطقهم الأصلية في الصحراء الغربية. وعقد دنبر لقاءات مع مسؤولين في نيويورك تناولت تطورات قضية الصحراء في ضوء المشاكل التي تعرقل اعمال تحديد الهوية، والمعلومات عن لقاء جديد محتمل بين المغرب وجبهة «بوليساريو» الشهر المقبل.

وأكدت مصادر صحراوية ان ما تردد عن احتمال عقد اللقاء في نيسان (ابريل) المقبل في ولاية هيوستن الاميركية اثار ردود فعل سلبية داخل القيادة العسكرية لجبهة «بوليساريو» في تيندوف جنوب غربي الجزائر.

وأوضح منشقون عن الجبهة عادوا اخيراً الى المغرب ان التصريح الذي أدلى به ممثل الجبهة لدى بعثة الأمم المتحدة المكلفة الاشراف على الاستفتاء في الصحراء الغربية السيد محمد خداد في شان الاجتماع المحتمل في هيوستن اثار تخوفاً من احتمال اعادة النظر في مقتضيات اتفاق هيوستن الذي تم التوصل اليه برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر.

وأضافت المصادر ان عناصر «بوليساريو» المدنية والعسكرية تنتظر لقاء «هيوستن الثاني» بكثير من الحذر وتتخوف من ادخال تعديلات على الاتفاق تمس المعايير المتفق عليها في عملية تحديد هوية الاشخاص المتحدرين من اصول صحراوية.

وينص اتفاق هيوستن الذي وقع الصيف الماضي على تحديد هوية هؤلاء الاشخاص خلال فترة لا تتعدى أيار (مايو) المقبل، للإفساح في المجال امام اعادة توطين اللاجئين وخفض قوات المغرب والجبهة تمهيداً لاجراء استفتاء على تقرير المصير في السابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اعلن بداية آذار (مارس) الجاري انه لا يستبعد عقد لقاء جديد في هيوستن بين المغرب والجبهة للبحث في تطورات ملف الصحراء والمشاكل التي تعترض تحديد الهوية. وكانت خلافات في شأن الحق في تسجيل اعداد كبيرة من الصحراويين في لوائح الاستفتاء ادت الى توقف اعمال تحديد الهوية نهاية شباط (فبراير)، مما حال دون تنفيذ البرنامج المتفق عليه في المهلة المحددة.

وتباشر بعثة الأمم المتحدة في الصحراء حالياً تحديد هوية طالبي التسجيل الذي لا نزاع في شأنهم. وقررت البعثة تأجيل النظر في فتح مكتبين في قلعة السراغنة وسيدي قاسم وسط المغرب الى حين الانتهاء من تسجيل الصحراويين في مكاتب الصحراء. وتجاوز عدد المسجلين في قوائم الاقتراع مئة الف شخص الامر الذي اعتبرته مصادر مطلعة «مؤشراً ايجابياً».

المغرب: مديرية السجون توضح أسباب وفاة ثلاثة معتقلين

■ الرباط - «الحياة» - عزت مصادر قضائية في الرباط وفاة ثلاثة معتقلين في سجن القنيطرة اخيراً الى اسباب صحية، وأوضحت مديرية السجون المغربية ان التقارير التي اعدها طبيب بناء على أمر المدعي العام اثبتت ذلك. وجاء في بيان اصدرته أمس ان عبدالواحد جربوعي لم يكن يعاني اي مرض مزمن، لكنه تلقى العلاج من حالة مرضية عارضة وغيبه الموت في ٢٣ الشهر الماضي اثر ازمة قلبية.

وأشار التقرير الى ان احمد بوشتي عرض على الطبيب اكثر من ثلاثين مرة منذ بداية العام، وأجريت له فحوص وتلقى العلاج بصفة منتظمة الى ان غيبه الموت في ٢٤ الشهر الماضي في مصح المؤسسة، وكشف تقرير الطبيب الشرعي انه توفي نتيجة ازمة قلبية. وبالنسبة الى جمال الدين اليوسفي الذي غيبه الموت في ٢٥ الشهر الماضي في زنزانته، تبين من ملفه الطبي انه لم يكن يعاني اي مرض، وان المرات التي زار فيها الطبيب كانت من أجل عوارض نفسانية، وتوفي نتيجة ازمة قلبية

وأفادت ادارة السجون انها لم تنشر التقارير الطبية حفاظاً على حرمة الحياة الخاصة للذين توفوا، لكنها قدمت للوزارة المكلفة حقوق الانسان والمجلس الاستشاري لحقوق الانسان بناء على طلبيهما نسخاً عن التقارير. وأبلغت المنظمات الحقوقية التي استفسرت عن الموضوع المعطيات الكاملة المتعلقة بهذه الوقائع.

محادثات شوفنمان في تونس ركزت على تعزيز التعاون الامني

□ تونس - «الحياة»

■ اختتم وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفنمان امس زيارة لتونس استمرت يومين في اطار اجتماعات دورية للجنة الامنية المشتركة التي يرأسها وزيرا الداخلية في البلدين وتجتمع سنوياً في احدى العاصمتين.

واستقبل الرئيس زين العابدين بن علي الوزير الفرنسي اول من امس وبحثا في مسائل تتصل بالعلاقات الثنائية وقضايا الامن والهجرة والتنمية في منطقة البحر الابيض المتوسط.

وقال شوفنمان ان محادثاته مع بن علي تطرقت الى «مسائل تخص الاسلام خصوصاً مكانته بين الأديان السماوية، كونها مسألة مطروحة في فرنسا حيث يقيم مليونا مسلم يمارسون شعائرهم الدينية».

واجتمع شوفنمان مع نظيره التونسي السيد علي الشاوش وركزا على تعزيز التعاون في المجالات الامنية. وراس الوزيران اجتماعات اللجنة المشتركة للتعاون الامني والاداري، التي حضرها مسؤولون رفيعو المستوى في الوزارتين.

وقالت مصادر مطلعة ان الاجتماعات ركزت على تطوير التعاون في مجال مكافحة الجريمة وتبادل المعلومات والخبرات بين الوزارتين، وتكثيف التعاون في مجال التدريب وتاهيل الكوادر ورجال الامن.

وأكد الشاوش ان التعاون التونسي - الفرنسي «يتسم بالجدية والتنوع». ورأى انه «يتطور بخطى ثابتة نحو خدمة المصالح المشتركة للبلدين».

بدء اجتماعات اللجنة الموريتانية - التونسية

■ تونس - «الحياة» - بدأ رئيس الوزراء الموريتاني حمد الأمين ولد أقيق امس زيارة رسمية لتونس على رأس وفد وزاري للمشاركة في الدورة السابعة للجنة العليا الموريتانية - التونسية.

وقال ولد أقيق لدى افتتاح اجتماعات اللجنة مع نظيره التونسي الدكتور حامد القروي امس ان موريتانيا تولي اهمية كبيرة لتطوير التعاون مع تونس، وحضّ على تعزيزه وتوسيعه في اطار العمل لتكريس اهداف الاتحاد المغاربي (تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا).

وخصصت اجتماعات اللجنة أمس لتقويم ما نفذ من الاتفاقات السابقة في المجالات الاقتصادية والتربوية والثقافية والفنية، ودرس مشاريع للتعاون بين البلدين.

فورين أفيرز

تتمة الصفحة الاولى

تتناول الأزمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة بالدرس في عددها الاخير (آذار - نيسان) لكنها تسعى الى اصدار مقال تحليلي عنها في العدد المقبل.

ورغم ذلك هناك اسئلة كثيرة تُطرح عن علاقة المجلة بمجلس العلاقات الخارجية، الذي يصدرها وبجماعات الضغط المرتبطة به. صحيح انها تشكل تجربة خاصة كونها خيمة تجمع تحت سقفها مفكرين وصنّاع قرار (سابقين وآتين) في آن، ففي فرنسا مثلاً لا يمكن تصور مجلة تلعب هذا الدور لأن من تقاليد فرنسا الفصل بين المفكرين وكبار المسؤولين في «الكي دورسي».

الا أن الجانب المحيّر في «فورين أفيرز» هو علاقاتها المثيرة للجدل مع مجموعات الضغط السياسي وأصحاب النفوذ المالي، فهي تتلقى تمويلها من هبات المؤسسات الخاصة (Foundations)، في مقدمها مؤسستا روكفلر وفورد، كذلك من اثرياء ورجال اعمال اضافةً الى اعضاء مجلس العلاقات الخارجية. فإلى أي مدى يؤثر المولون في اتجاهات المجلة ويحددون خطها السياسي؟ وهل يعكس الاهتمام بتمويلها تطلعاً الى لعب ادوار سياسية؟ يستبعد الدكتور زكريا ان يكون المولون من النوع الذي يسعى الى مناصب «كونهم يتبوأون مراكز اجتماعية مرموقة وربما منحتهم مشاركتهم في نشاط المجلس وحضورهم ندواته ومحاضراته الى جانب وزراء الخارجية نوعاً من الشعور بأنهم اشخاص مهمون». وهو يشبههم بمن يمنح هبات للمتاحف لأنه يحب الفن.

ويعتقد زكريا ان هؤلاء ليسوا أغبياء فهم يدركون ان اعطاء المال الى سيناتور أفضل من اعطائه الى مجلة ذات طابع اكاديمي ان كانوا يسعون للحصول على مواقف سياسية.

وفي العادة لا تتجاوز المساهمات سقفاً يعادل ٠,٥ في المئة من موازنة المجلة، لكن البليونير المعروف جورج سوروس يشكل أكبر مموّل لها ما يحمل على الاعتقاد ان لديه نفوذاً على خطها السياسي، الا ان زكريا يعتبر مساهمته ضئيلة لأنها لا تزيد على ٢ في المئة من الموازنة، اضافة الى كونه يمنح هبات مماثلة لعشرين مؤسسة خاصة.

ويمكن القول ان المجلة تستقطب اهتمام عدد كبير من الكتّاب والسياسيين في انحاء عدة من العالم الى درجة ان هيئة التحرير تشكو من كثرة المقالات التي تتلقاها والتي تصل الى خمسين مقالاً في الأسبوع بينها تعليقات لمسؤولين رسميين على ما يُنشر من مقالات، لكن هيئة التحرير لا تجيز في معظم الأحيان التعليقات الرسمية.

ويذكر زكريا في سخرية ان ريتشارد هولبروك دأب على ارسال تعليقات طويلة الى المجلة عندما كان ممثلاً للولايات المتحدة في البوسنة تعقيباً على ما تنشره «ربما لأننا لم نعر اهتماماً كبيراً لدوره «التاريخي» في الأزمة البوسنية». ومصير تعليقات هولبروك ليس أفضل من مصير مقالات يكتبها سياسيون وديبلوماسيون سابقون كثر الى المجلة ولا تبصر النور لضيق المساحة بينها مذكرة أرسلها البيت الأبيض وأخرى من مجلس الأمن القومي تعقيباً على مقالات نشرت عن الأصولية الاسلامية ولم تنشر.

كيف تتعاطى «فورين أفيرز» التي غدت المجلة الاكاديمية الاميركية الأعلى توزيعاً في العالم مع قضايا العرب؟ طبعاً لا يمكن فصل التعاطي في الشؤون العربية مع التعاطي في القضايا الدولية الاخرى ذلك أن «فورين أفيرز» تعالج المواضيع من زاويتين متكاملتين: الأولى شمولية مثل موضوع صراع الحضارات الذي كتب فيه صموئيل هانتينغتن مقاله المشهور في المجلة، والاخرى خاصة مثل توسيع الحلف الاطلسي او مستقبل بلدان أوروبا الشرقية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق أو حرب البوسنة.

وربما تتطرق المجلة الى ظاهرة الحركات الأصولية اكثر من اهتمامها بظواهر اخرى في العالم العربي على نحو أوحى احياناً بأن الاسلام السياسي بات العدو الدولي الجديد للولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب الباردة. الا ان زكريا نفى بشدة ان تكون هذه رؤية المجلة واعتبر ان الادارة الاميركية نفسها لم تقف هذا الموقف العدائي من الاسلام «وإنما تعاطت معه بعقلانية وتوازن لأنها تنظر الى الدول كأطراف فاعلة في السياسة الدولية وليس ككيانات». وهو يستدل على ذلك بأنها عارضت نظرية هانتينغتن في شأن حتمية صراع الحضارات، فيما ساندتها اطراف قليلة خصوصاً المتشددين وفي مقدمهم الأمين العام لـ «الجبهة القومية الاسلامية» في السودان الدكتور حسن الترابي الذين قالوا: «هذه هي الفكرة التي كنّا نسعى الى اقناع العالم بصحتها منذ سنوات». وأشار الى وجود اصوات اقل ضوضاء من مؤيدي نماذج بديلة من الحضارة الغربية مثل نموذج جنوب شرقي آسيا والتي ساندت افكار هانتينغتن انطلاقاً من رفض النموذج الحضاري الغربي والتشبث بخصوصية تجربتها الثقافية والروحية المقتبسة من الإرث الحضاري الآسيوي.

ويرتبط مجلس تحرير المجلة بالعالم العربي من خلال زيارات للمنطقة واتصالات مع نخبها واستكتاب اكاديميين ومفكرين من وقت الى آخر. وهو يخطط لإصدار طبعة عربية للمجلة لكنه يشترط تأمين توزيع اعلى من التوزيع الحالي في اليابان وهو امر يبدو صعب التحقيق لأن اكثرية المهتمين بالقضايا التي تعالجها المجلة يستطيعون قراءتها في لغتها الأصلية، اضافة الى ان مستوى انتشار التعليم في العالم العربي يجعل سقف القراء المحتملين ليس مرتفعاً بالدرجة التي يتصورها الناشرون. وعلى رغم ان مجلس التحرير باشر اتصالات مع مؤسسات في أبو ظبي ومصر لدرس فكرة اصدار الطبعة العربية فإن فرص رؤية المشروع النور تبدو ضئيلة في المرحلة الراهنة.

وفاة مؤسس "بورشي"

تتمة الصفحة الاولى

ولا يخفى على أحد ان «بورشي» اليوم هي المثال الاكثر تعبيراً عن السيارات الرياضية ورمز فاخر لهندسة السيارات الألمانية.

وبين ١٩٤٨ و١٩٦٣ تم بيع نحو ٨٠ الف سيارة من موديل «بورشي ٣٥٦»، وفي ١٩٦٣ حل موديل «بورشي ٩١١» الناجح جداً محل الـ «٣٥٦»، وتبعته موديلات أخرى.

وأصبح بورشي الابن رئيساً لمجلس الإدارة عام ١٩٧٢ عندما تحولت الشركة إلى شركة عامة.

وعلى رغم ان اسم بورشي اقترن بالسيارات السريعة، إلا أنه وأفراد عائلته يعيشون حياة متواضعة. وكان بورشي تزوج دوروثي ريتز عام ١٩٣٥ التي بقي معها حتى وفاتها عام ١٩٨٥. ولديه أربعة أولاد.

وقالت الشركة أمس إنه ستجرى لبورشي مراسم دفن رسمية في شتوتغارت، لكن لم يحدد موعدها بعد.

مانديلا

تتمة الصفحة الاولى

البحر».

وفي شأن مشروع القانون الأميركي لتحرير التجارة في افريقيا، قال مانديلا: «لدينا تحفظات كبيرة عن هذا القانون، لا بل نرفضه».

وزاد انه يتفق تماماً مع وجهة نظر نائبه ثابو مبيكي الذي قال ان افريقيا ليست مستعدة للتخلي عن المساعدات من أجل ان تحل التجارة محلها.

كلينتون

ودافع الرئيس الأميركي عن مشروع القانون، لكنه لم يعقب على دعوة مانديلا واشنطن الى مفاوضات مع «اعدائها»، فقال ان المشروع فرصة لاستخدام التجارة بين الولايات المتحدة والقارة الافريقية وسيلة لخلق فرص عمل: «إذا قرأت بنود القانون يتبين لك انه سيفسح في المجال أمام الدول الافريقية كلها للافادة من الاقتصاد الأميركي».

وعلى رغم هذا الخلاف فإن الرئيسين اكدا على حسن العلاقات بين بلديهما، وعلى الاستمرار في التشاور كلما اعترضتهما عقبة. وتوجه كلينتون ومانديلا بعد انتهاء مؤتمرهما الصحافي الى «روبن ايلاند» حيث كان مانديلا سجيناً لمدة ١٨ سنة.

الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

منطقة سعيدة (غرب).

ووصف البيان هذه الاعمال بانها «حقيرة»، وأكد أن السلطات بدأت مطاردة منفذي الهجومين. وتابع أن ستة من المتطرفين قتلوا أول من امس في منطقة معسكر في غرب البلاد، وأن متطرفاً آخر قتل في قسنطينة، في حين قتل اثنان آخران في بيرخادم في ضواحي العاصمة الجزائرية. وأوضح أن احد افراد قوات الامن قتل في إشتباك.

وسجل هدوء خلال الاسابيع الاخيرة في الهجمات، وشن الجيش سلسلة من العمليات ضد الاسلاميين المسلحين وخصوصاً في غرب البلاد.

على صعيد آخر، قال مصدر امني غربي ان تحسناً طرأ اخيراً على العلاقات بين الجزائر وليبيا. واشار المصدر الى تعاون اقليمي وعربي واسع في وجه التطرف. وأوضح المصدر المهتم بشؤون الاسلاميين خصوصاً «الافغان العرب» ان دولاً عربية سلمت ليبيا بعض «الافغان» من مواطنيها. واوضح ان هذا الأمر كان صعباً في الماضي لانه لم يكن في الامكان التمييز بين الافغان الاصليين الذين يمكن ان يشكلوا خطراً حقيقياً على الأمن العربي عموماً ويمكن ان يعملوا في بلدان عربية مختلفة بينها الجزائر وليبيا، وبين معارضين ليبيين لديهم مشاكلهم الخاصة مع النظام.

وكشف ان هذه المسالة وجدت لها حلاً بالتعاون مع فصائل ليبية معارضة في الخارج، خصوصاً مع العسكريين مثل العقيد خليفة حفتر، اذ برات الفصائل المعارضة ذمتها من «الافغان»، وحددت مرجعيتهم التنظيمية الحقيقية.

وخلص المصدر الى القول ان ابرز ما تميز به التنسيق الامني بين الدول العربية اخيراً هو تجاوزه التنسيق السياسي وحتى الاقتصادي، الامر الذي يشكل تحولاً جذرياً على صعيد العلاقات العربية - العربية التي انتقلت الى مرحلة التنسيق الأمني في العمق بدل اعتماد عنصر تدخّل بلد في الشؤون الداخلية للبلد الآخر.

تشكيل حكومة

تتمة الصفحة الاولى

الديموقراطي تلقته «الحياة» امس ان المحادثات تناولت «تشكيل حكومة انتقالية» كردية في شمال العراق، وسيطرح الطرفان اقتراحاتهما بهذا الصدد في الاجتماع المقبل.

واتفق الجانبان ايضاً على متابعة معالجة قضية الموقوفين لديهما، فيما جدد حزب بارزاني التزامه «العملية السلمية للتوصل الى حلّ شامل ومتكامل» لخلافاته مع الاتحاد.

طهران

تتمة الصفحة الاولى

وعن العلاقات مع الولايات المتحدة، رأى بعض البوادر الايجابية، لكنه اضاف ان الثقة ما زالت غائبة. وقال: «ان من بين هذه البوادر الايجابية الرسالة التي وجهها علناً الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى الشعب الايراني لمناسبة عيد رأس السنة الجديدة (النوروز) كذلك عدم تجاوب الادارة الأميركية مع طلب الكونغرس اعطاء اذاعة ايران الحرة المعارضة حق البث، كما صدر تقرير عن الكونغرس الاميركي يظهر مجموعة مجاهدي خلق المعارضة على حقيقتها». (راجع ص٥)

وعن العلاقات بين ايران والجزائر بعد مجيء الرئيس خاتمي الى الحكم قال مهاجراني وهو من المقربين من خاتمي: «انه كلما تعثّر على الحكومة الجزائرية حل مشاكلها الداخلية تبحث عن عوامل خارجية لتبريرها، وليس لدى السلطات الايرانية ما يحول دون اقامة علاقات طبيعية مع الجزائر خصوصاً وان الرئيس خاتمي هو الآن رئيس المؤتمر الاسلامي، فهو وقت مناسب للحكومة الجزائرية لتعيد تقويم علاقاتها مع ايران».

واضاف: «ان الجزائر تشهد حالياً مجازر معظمها يجري قرب الثكنات العسكرية الجزائرية. يجب التفكير في ضمان امن الشعب الجزائري وتوفير المزيد من الأمن في جوار الثكنات العسكرية ويجب على الحكومة الجزائرية ان تتمكن من حل مشاكلها وان يحصل الشعب الجزائري على حقوقه الشرعية التي كان حصل عليها خلال انتخابات سابقة ولكن لسوء الحظ هذه الحقوق انتهكت».

وعن رؤية الرئيس خاتمي لكيفية التوصل الى حل لمشكلة ايران والامارات في شأن الجزر الاماراتية المحتلة، قال الوزير «مسألة الجزر الثلاث مسألة ثنائية بين ايران والامارات وهي تحل على المستوى الثنائي».

وأكد: «ان الحكومة الايرانية الحالية تعمل، وفق الخطوط التي رسمها الرئيس خاتمي، نحو حرية أكبر في المجتمع واحترام حقوق الانسان وازالة التوترات في العلاقات الخارجية» وأعطى مثلاً على ذلك «العلاقات الودية بين ايران والسعودية».

روس

تتمة الصفحة الاولى

وقال الحسيني في تصريحات لـ «الحياة» ان المسائل الاساسية الرئيسية التي يطرحها الجانب الفلسطيني مع روس هي «التواصل، ووقف الاستيطان، والممر الآمن» بين قطاع غزة والضفة.

وتحدث عن سياسة اسرائيل التي «تفصل القدس عن باقي المدن الفلسطينية وتفصل المدن في الضفة الغربية عن بعضها البعض».

وقال ان الاسرائيليين «يحاولون ان يبقوا الفاصل بين المدن كي يغلقوها حينما يريدون. ولهذا السبب، وفي موضوع اعادة الانتشار نحن نصرّ على ان يكون هناك تواصل، بما يؤدي الى «رفع الحصار عن مدينة القدس». وأولى الحسيني اهمية قصوى الى «الممر الآمن» الذي من شأنه ان يصل غزة بالضفة، بما يساعدنا على ايجاد سوق واحدة نستطيع من خلالها ان ننمي اقتصادنا».

ووصف الحسيني ما يسمى بـ «الحزام الامني» حول القدس عبر مستوطنات ضخمة بأنه «استفزاز امني». وقال ان الهدف من بناء «سور» على شكل قوس، يحاصر القدس الشرقية وتتصل قاعدته بالقدس الغربية، ومدّ الستة استيطانية من القدس الى القدس الغربية. وهذا بهدف تحويل القدس الشرقية الى جزر متناثرة يزرعون داخلها مستوطنات أو نقاطاً استيطانية بهدف التهام الارض الفلسطينية من الخارج ومن الداخل».

الإدارة الاميركية

تتمة الصفحة الاولى

الانسحاب من لبنان وعملية السلام بشكل عام.

وأضاف المسؤول ان اولبرايت ترغب في الاستماع بدقة الى الاقتراحات الاسرائيلية انطلاقاً من المبدأ القائل: «باننا مستعدون لتأييد أي فكرة تؤدي الى الحل الشامل».

ولخص مسؤول آخر موقف الادارة الحالي بقوله: «لسنا ضد الفكرة ولا ندعو في الوقت نفسه الى تسويقها». وتوقع ان تدرس الادارة الافكار الاسرائيلية لتقرر ما اذا كانت ستعلق عليها علنا ام لا.

وفي فيينا اكد الجانبان اللبناني والنمسوي ضرورة توفير زخم لمعاودة محادثات السلام التي يجب ان تستأنف على كل المسارات من دون استثناء.

وتبنت النمسا وجهة نظر الحكومة اللبنانية من الاقتراح الاسرائيلي لتطبيق القرار ٤٢٥ ورأت ان على اسرائيل الانسحاب من دون قيد أو شرط، في مقابل تاكيد الرئيس الحريري ان خيار السلام هو خيار استراتيجي لبناني وانه وسورية على استعداد للتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل في غضون ثلاثة اشهر شرط ان تبدي استعدادها للانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة وهضبة الجولان.

وأبدى المستشار كليما تفهم النمسا لموقف لبنان الداعي الى تحقيق السلام العادل والشامل، اساساً لتوفير الضمانات الامنية لكل الدول في منطقة الشرق الأوسط اذ لا يمكن على حد قول الرئيس الحريري لـ «الحياة» ان يطلب من لبنان توقيع اتفاق امني من دون الوصول الى سلام شامل يشكل حماية لأمن جميع شعوب دول المنطقة.

وقال ان ما تطلبه اسرائيل من خلال اظهار استعدادها للتطبيق المشروط للقرار ٤٢٥ هو اشبه بمن يضع العربة امام الحصان. واضاف: «ان الموقف الذي سمعناه من كليما يشكل دعماً لوجهة نظر لبنان وهو موقف اوروبي مؤيد لنا، خصوصاً ان لدينا بين المجموعة الأوروبية اصدقاء كثراً يناصرون موقفنا».

ورداً على سؤال أبدى رئيس الحكومة ارتياحه الى المحادثات الاقتصادية التي اجراها الوفد اللبناني والتي تخللها حوار مفتوح مع غرفة التجارة والصناعة النمسوية في حضور ممثلين لأكثر من ثلاثين شركة. (راجع ص٢)

وكان الحريري القى غروب امس بتوقيت بيروت محاضرة في الاكاديمية الديبلوماسية شرح فيها وجهة نظر لبنان من الوضع في المنطقة في ضوء الجمود الذي تشهده العملية السلمية. كذلك استقبل السفراء العرب المعتمدين لدى النمسا في مقر اقامته في فندق «امبريال» في حضور سفير لبنان سمير حبيقة.

يذكر ان الرئيس الحريري التقى وزير الشؤون الخارجية النمسوية الذي اكد ان اول زيارة للمستشار النمسوي فور توليه رئاسة الاتحاد الأوروبي في تموز (يوليو) المقبل ستكون للبنان.

ونفى الوزير النمسوي ان تكون بلاده غير معنية بالوضع في الشرق الأوسط او ان تكون قررت الابتعاد عن لعب دور فيه. وأكد في تصريح بعد المقابلة ان الوضع في المنطقة يختلف عما كان عليه في السابق وان لأوروبا دوراً، لكنه لن يكون منافساً لدور الولايات المتحدة.

ودعا واشنطن الى اطلاق مبادرة لاحياء العملية السلمية على كل المسارات مشيراً الى الدعم الأوروبي لهذه المبادرة التي من دونها لا يمكن تحقيق السلام وانهاء التوتر الذي لا يزال يهدد المنطقة.

وأبدى اعجابه بما تحقق في لبنان من نمو اعماري واقتصادي، مشيراً الى وجود رغبة لدى النمسا في زيادة التعاون في كل المجالات بين البلدين.

ورداً على سؤال قال ان توحيد الاصوات الأوروبية في صوت واحد امر ضروري «ونحن نامل بمساعدة الاميركيين وبدعم اوروبي باعطاء فرصة جديدة للسلام».

الزواج المدني

وفي بيروت استمرت تفاعلات الأزمة الناجمة عن إقرار مشروع قانون الزواج المدني الذي طرحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في مجلس الوزراء، وأيده فيه رئيس المجلس النيابي نبيه بري وعارضه الحريري والقيادات الروحية الاسلامية والبطريركية المارونية وقيادات اخرى. لكن الأمور اخذت تتجه نحو التهدئة. فأكدت مصادر الهراوي اصراره على قانونية اقراره ودستوريته، تاركة للمجلس النيابي ان يدرسه، بينما تحدث بري عن مخرج سيعتمد. ورفض الحريري من فيينا الدخول في سجال في شأنه (راجع ص٢).

وعقد اجتماع مساء امس بين مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين في منزل الأخير، حضره نائبه المفتي الجعفري الشيخ عبدالأمير قبلان ومفتي الشمال الشيخ طه الصابونجي ومحمد السماك وسعود المولى (عضوي الأمانة الدائمة للقمة الروحية الاسلامية) وعبدالغني سلام.

وأكد بيان صدر عن المجتمعين «رفض أي مشروع قانون للأحوال الشخصية يمس جوهر عقيدة المسلمين»، وأبدوا ارتياحهم الى التضامن الاسلامي والوطني والمسؤولية التي تحلى بها الشعب اللبناني في هذه الظروف.

ودعا البيان الى سحب مشروع قانون الزواج المدني الاختياري واستغرب «عدم استجابة الجهات ذات العلاقة في الدولة الموقف الواحد للمرجعيات الدينية اللبنانية في امر يتعلق بصلاحية هذه المرجعيات ومسؤوليتها عن الايمان الديني والأحوال الشخصية للبنانيين».

وأكد البيان «احترام سلطة كل مرجعية وحقها في القيام بواجبها في حقل اختصاصها»، وشدد على «الخروج من الملابسات التي تسبب بها طرح هذا المشروع» ودعا المسؤولين كافة الى «مراعاة مستلزمات وحدة البلاد... بصرف النظر عن المشروع وتجاوز مضاعفات طرحه تأكيداً لما ورد في ميثاق الطائف ان لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك».

وعلمت «الحياة» ان الدعوة الى تجاوز مضاعفات طرح المشروع هي ضمنياً دعوة الى التهدئة، اذ دار الحديث خلال الاجتماع في منزل شمس الدين على وجوب ضبط الانفعالات ضمن الوسط الشعبي ضد المشروع وتخفيف السجالات وفتح الباب للرؤساء الثلاثة ليتفقوا على مخرج يؤدي عملياً الى تأجيله، عبر ما يقترحه الرئيس بري في هذا الصدد، وان يكتفي القادة الروحيون بالمطالبة الهادئة بسحبه.

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان شمس الدين وقباني أبديا استياءهما من مواقف بعض الاحزاب والشخصيات العلمانية من رجال الدين، وانهما اتفقا على عدم الدعوة الى قمة روحية مسيحية - اسلامية ما دام تنسيق المواقف في الاتصالات ادى الى توافق تام وتجنباً لأي تصعيد. وابدى المجتمعون ارتياحهم الى النصائح السورية بالتهدئة وتجنّب الخلافات.

مفاوضات صعبة تنتهي باتفاق بين الحكومة الجزائرية والعمال

■ الجزائر - أ ف ب - قدمت الحكومة الجزائرية امس تنازلات محدودة الى الاتحاد العام للعمال بموجب اتفاق قضى خصوصاً بتجميد عمليات حل شركات.

وصرح رئيس الحكومة احمد أويحيى بأن النتائج التي تم التوصل اليها «مرضية جداً» بعد مفاوضات صعبة استمرت عشرين ساعة في جلسات مغلقة مع رئيس الاتحاد السيد عبدالمجيد سيدي سعيد.

وقال سعيد ان الاتفاق اتسم بـ «المسؤولية والموضوعية»، وعبر عن امله بأن «يرضي العمال». وأوضح ان المفاوضات كانت «وبية ولكن صعبة».

وكان الاتحاد قدم مذكرة من عشرين نقطة تطالب بسياسة لتحريك الاقتصاد من اجل «انقاذ اداة العمل وزيادة الدخل القومي وتخفيف الضغط عن عالم العمل».

وركزت مطالب الاتحاد على مشكلة خفض عدد العاملين من دون المطالبة بزيادة الاجور. وافاد بيان مشترك صدر بعد المفاوضات بثته وكالة الانباء الجزائرية ان الحكومة وافقت على تعليق «اي عملية جديدة لحل شركات من دون التشاور مسبقاً مع الشركاء الاجتماعيين»، علماً ان المذكرة كانت تتحدث عن «اتفاق وليس عن مجرد تشاور». وطالب الاتحاد بـ «اعادة النظر» في ملف بعض الشركات التي حلت. واكدت الوكالة تشكيل «خلية مشتركة» لتوضيح مسألة الملف الذي اثار خلافات، خلال شهر. وتعهدت الحكومة تسوية قضية الاجور غير المدفوعة. وفي ما يتعلق بملف استقالات العاملين في الشركات التي تواجه صعوبات، اكدت ان «البلاد لن تتحمل هذه العملية مالياً». وأشار البيان الى ان الخزانة العامة واجهت التزامات تتجاوز ٢١ مليون دينار (نحو بليوني دولار) للشق الاجتماعي في عملية حل الشركات عام ١٩٩٧.

وزير الداخلية السوداني يزور مصر في نيسان

المهدي ينفي اجراء مفاوضات مع الخرطوم

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ اعلن وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ان وزير الداخلية السوداني اللواء عبدالرحيم محمد حسين سيزور مصر الشهر المقبل، في وقت تتجه العلاقات بين البلدين الى مزيد من التطبيع.

واوضح ان وزير الداخلية سيبحث مع المسؤولين المصريين في قضية معاودة استخدام بطاقة الهوية في تنقلات المواطنين بين البلدين بدل جوازات السفر.

وكان اسماعيل التقى مساء اول من امس رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري وعدداً من رجال الأعمال المصريين الذين دعاهم الى الدخول في مشاريع مشتركة مع نظرائهم السودانيين، والاستفادة من قوانين الاستثمار في السودان.

وتطرق الوزير الى تقرير اصدره اخيراً صندوق النقد الدولي، مؤكداً حدوث تحسن في الاقتصاد السوداني. وتحدث عن المشاريع التي تنفذها شركات صينية وارجنتينية وبريطانية في مجال التنقيب عن النفط ومد خطوط الانابيب.

تعاون أمني

وبثت «وكالة انباء الشرق الأوسط» المصرية ان وزير الداخلية المصري حبيب العادلي اجتمع الخميس مع اسماعيل وبحثا في التعاون الأمني. ونقلت «فرانس برس» عن الوكالة ان اللقاء الذي حضره السفير السوداني في القاهرة احمد عبدالحليم تناول «ابعاد التنسيق بين اجهزة وزارتي الداخلية في البلدين، والجوانب المقترحة لتعزيز التعاون بينهما في اطار التطور المتنامي للعلاقات بين البلدين».

ونسبت الوكالة الى العادلي تأكيده «استعداد وزارة الداخلية (المصرية) لدعم التعاون مع أجهزة الشرطة السودانية، في اطار روابط الاخوة العميقة والجذور التاريخية التي تربط شعبي وادي النيل». ووصل اسماعيل الاثنين الى القاهرة وراس يومي الثلثاء والاربعاء الاجتماع الدوري للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية كما اجرى محادثات مع نظيره المصري السيد عمرو موسى ومع الرئيس حسني مبارك. وتشهد العلاقات بين البلدين تحسناً منذ نهاية العام ١٩٩٧ بعد تدهور اثر تجدد النزاع على مثلث حلايب الحدودي واتهام مصر السودان بالضلوع في محاولة اغتيال مبارك في اديس ابابا عام ١٩٩٥.

المهدي

من جهة اخرى، يعود الى القاهرة رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الامة المعارض السيد الصادق المهدي بعد زيارة لالمانيا استمرت نحو اسبوعين.

ونفى ناطق باسم حزب الامة في القاهرة في تصريح الى «الحياة» ما تردد عن لقاءات مباشرة بين ممثلين عن الحكومة السودانية والمهدي خلال وجوده في المانيا. واكد ان الحزب ملتزم قرارات «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض، وان اي حديث عن حوار مع الخرطوم رهن بالخطوات التي تتخذها الحكومة تجاه التعددية السياسية وعودة الحزبية.

الى ذلك افاد بيان أصدره مكتب الأمين العام للتجمع السيد مبارك المهدي ان «معلومات موثقة» حصل عليها تفيد ان مجلس ادارة صندوق النقد الدولي «رفض طلب الحكومة اعادة فتح مكتبه في الخرطوم»، وكان وزير المال السوداني عبدالوهاب أحمد حمزة صرح بعد مشاورات اجراها مع الصندوق بأن ادارة الصندوق وافقت على اعادة فتح مكتبه.

وأوضح مكتب الأمين العام لـ «التجمع» في بيان اخر ان لائحة مؤيدة لأنصار المهدي فازت في انتخابات في جامعة في اقليم كردفان السوداني. وأضاف ان «لائحة المعارضة التي تضم تنظيمات الطلاب الأنصار والمستقلين في الجامعة فازت بنسبة ٦٣ في المئة من الاصوات».

تأجيل مؤتمر لاسلاميين في لندن

□ القاهرة - محمد صلاح

■ قررت «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنة» (مقرها لندن) تأجيل مؤتمر كان مقرراً ان تعقده اليوم في العاصمة البريطانية، بعدما واجهت شخصيات اسلامية في بلدان عدة عقبات اخرت حصولهم على تأشيرات لدخول بريطانيا من اجل حضور المؤتمر.

ورفضت السفارة البريطانية في القاهرة اول من امس منح تأشيرات لثلاثة ناشطين اسلاميين هم الدكتور عبدالحليم مندور، والمحامي منتصر الزيات، والمهندس صلاح هاشم، وابلغتهم ضرورة الانتظار بضعة ايام حتى يتم الاستفسار عن اسمائهم في وزارة الخارجية البريطانية، والتأكد من عدم وجود ما يمنع منحهم تأشيرات.

وقال الزيات لـ «الحياة» ان مسؤولي الرابطة ابلغوه قرار تأجيل المؤتمر على ان يتم تحديد موعد جديد بعد حصول الثلاثة على التأشيرات. وافاد ان اسلاميين في بلاد عربية عدة تعرضوا للاجراء نفسه، ولم يتمكنوا بالتالي من السفر للمشاركة في المؤتمر.

وكانت الرابطة اعلنت ان المؤتمر سيبحث في «اوضاع السجناء في مصر والعالم العربي» وهي كانت نظمت في اذار (مارس) العام الماضي مؤتمراً مماثلاً عن حقوق الانسان في مصر شارك فيه الزيات.

واكد الزيات انه ومندور وهاشم سيستأنفون اجراءات الحصول على تأشيرات بعدما تركوا مقر السفارة اعتراضاً على المعاملة التي لقوها.

واوضح ان مسؤولي الرابطة «ارسلوا الى السفارة البريطانية في القاهرة امس عبر الفاكس ما يفيد بتأجيل المؤتمر وربط عقده بالسماح للثلاثة بدخول بريطانيا».

ونفى الزيات ان يكون هدف سفره اجراء تنسيق بين قادة «الجماعة الاسلامية» الموجودين في الخارج والقادة التاريخيين للتنظيم الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس أنور السادات، مشيراً الى انه اعتزل العمل العام بداية السنة، وان مشاركته في مؤتمر الرابطة «شرفية» فقط لكن الزيات لم يستبعد ان يحاول هاشم تقريب وجهات النظر بين الفريقين، على اساس انه احد مؤسسي التنظيم، وله مكانة خاصة لدى قادة الجماعة الاسلامية، وكان ممن لعبوا دوراً مهماً في تفعيل مبادرة وقف العنف في مصر والترويج لها.

أقباط يسعون الى التصدي لحملة أميركية

□ القاهرة - «الحياة»

□ علمت «الحياة» ان اقباطاً مصريين يدرسون بدء تحرك واجراءات للرد على حملة في الغرب خصوصاً في الولايات المتحدة محورها ادعاءات عن «اضطهاد الاقباط» في مصر. ويعد سياسيون ومفكرون ورجال اعمال وشخصيات عامة من الاقباط المصريين، اضافة الى هيئات وجمعيات قبطية مصرية خطوات من أجل التصدي لنشاط يمارسه اقباط في المهجر «يهدد الوحدة الوطنية في مصر».

وسيسعى الاقباط المصريون الى الرد على اقرار لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الاميركي مشروع قانون «الاضطهاد الديني» الذي يتضمن نصاً بإنشاء مكتب لمراقبة حالات «الاضطهاد الديني» في دول بينها مصر.

واعتبر المفكر القبطي الدكتور ميلاد حنا ان المساواة بين مصر والسودان من جانب الكونغرس في شأن قضية الاقليات «أمر غير مقبول على الاطلاق»، مشيراً الى ان النظام السوداني «له توجهات ايديولوجية مغايرة تماماً للنظام المصري». وقال لـ «الحياة» ان «التهديد بقطع المعونات (الأميركية) غير اخلاقي، والتدخل في الشؤون الداخلية مرفوض من جانب الاقباط والمسلمين في مصر».

وأضاف: «ليبحث الكونغرس ما يشاء، وليحتج بعض اقباط الخارج كيفما يشاؤون، لكن ذلك لن يؤثر في الوحدة الوطنية التي يحميها مسلمو مصر واقباطها».

المانيا ستشارك في مناورات "النجم الساطع"

□ بون - اسكندر الديك

■ أعلن وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي في مؤتمر صحافي عقده إثر اجتماعه مع وزير الدفاع الألماني فولكر روهه في وزارة الدفاع الألمانية، ان قوات ألمانية ستشارك للمرة الأولى في مناورات «النجم الساطع» الصيف المقبل.

وقال إنه بحث مع نظيره الألماني في التعاون العسكري بين البلدين، موضحاً أن الوزير الألماني وعد بأن تقدم بلاده مساعدة في إطار حملة نزع الألغام في صحراء العلمين غرب مصر.

وأكد طنطاوي ان القوات المصرية تسعى أيضاً إلى الاستفادة من الخبرة الألمانية في مجال مهمات حفظ السلام الدولية.

ورغم ان الوزير المصري اشاد بتعاون المانيا في مجال مكافحة الارهاب، إلا أنه انتقد في شكل غير مباشر وجود عناصر ارهابية في المانيا ودول أوروبية.

زوجة الكيخيا تستأنف الحكم برفض دعواها ضد الالفي

□ القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ اعلن محامي زوجة المعارض الليبي منصور الكيخيا انه سيبدأ اجراءات الاستئناف ضد حكم اصدرته محكمة مصرية الاسبوع الماضي قضى برفض دعوى رفعتها السيدة بهاء الكيخيا ضد وزارة الداخلية المصرية.

وقال المحامي عادل أمين لـ «الحياة» امس ان السيدة بهاء طلبت منه تقديم استئناف ضد الحكم برفض الدعوى التي اقامتها ضد وزير الداخلية السابق حسن الألفي وطلبت فيها بنصف مليون جنيه مصري تعويضات. واضاف امين انه «في انتظار الحصول على حيثيات الحكم تمهيداً لتقديم الاستئناف». وذكر ان لديه تحفظات عن الحكم سيعرضها في الاستئناف، واوضح ان «الهدف من الدعوى ليس الحصول على كسب مادي، كما يعتقد بعضهم، بل الوصول الى حل ومعرفة مصير الكيخيا» الذي اختفى اثناء وجوده في مصر.

من جهة اخرى (ا ف ب) وصفت ليبيا العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة ضد مجموعة «كورينثيا» التي تملك سلسلة فنادق ومقرها مالطا بأنها «عقيمة». وكانت واشنطن وضعت كل فنادق المجموعة على اللائحة السوداء معتبرة ان الليبيين يشرفون على هذه المجموعة.

ونقلت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية عن مصدر في الخارجية الليبية قوله «ان محاولات الحكومة الاميركية التوسع في فرض الحصار الاقتصادي على الجماهيرية هي محاولات يائسة واجراءات عقيمة». واعتبر ان هذه الاجراءات «لن تؤثر في مسيرة التعاون الثنائي التي تفرضها العلاقات الحلبية والمصالح الاقتصادية المشتركة بين الجماهيرية والدول الصديقة». وزاد ان «من الواضح ان هذه السياسة تجسد استمرار اميركا في ممارسة الهيمنة على العالم». واعلنت السفارة الاميركية في براغ في بيان رسمي الاثنين الماضي ان فنادق المجموعة في الجمهورية التشيخية محظورة على اي مواطن اميركي وان التعامل معها يعرض الاميركيين لدفع غرامة كبيرة او السجن بموجب العقوبات الاميركية على ليبيا.

أزمة لوكربي: عبدالمجيد يجدد دعوته أنان للتدخل

□ القاهرة - «الحياة»

■ جدد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد دعوته الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان الى التدخل في الازمة الليبية - الغربية (لوكربي) والعمل لإنهائها بالوسائل الديبلوماسية بخاصة بعد قرار محكمة العدل الدولية اختصاصها النظر في هذه القضية. وقال عبدالمجيد لـ «الحياة» ان وزراء الخارجية العرب رفضوا اتخاذ موقف من جانب واحد بالنسبة الى انهاء العقوبات المفروضة على ليبيا، لإعطاء الفرصة للامين العام للامم المتحدة للتدخل لدى مجلس الامن من أجل اقناعه بتجميد العقوبات المفروضة منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢، الى حين انتهاء محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في دولة ثالثة.

واشار الى أن «الدول العربية تحترم قرارات الشرعية الدولية لكنها ترى في العقوبات المفروضة على الشعب الليبي تعسفاً لا مبرر له في ضوء المرونة التي ابدتها ليبيا في تعاطيها مع الازمة وقانونية موقفها». واستغرب استمرار الرفض البريطاني لمحاكمة المشتبه فيهما في دولة ثالثة.



متظاهرون صرب في برشتينا يطالبون الحكومة بعدم التفاوض مع الالبان. (ا ف ب)



جثمان احد الالبان الذين قتلوا في المعارك مع الشرطة الصربية. (ا ف ب)

تزايد الضغوط الدولية على حكومة بلغراد وألبان كوسوفو للبدء في الحوار

حشود عسكرية صربية وألبانية في مناطق الحدود الحدودية

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ واصل المبعوثون الدوليون مساعيهم امس الجمعة لإنهاء ازمة اقليم كوسوفو، من خلال الحوار بين ممثليه الألبان وحكومة بلغراد، فيما دعت الولايات المتحدة الى اجراءات اشد صرامة ضد يوغوسلافيا الاتحادية.

واستمرت المواجهات العنيفة في المناطق الغربية القريبة من الحدود مع البانيا وذكر المركز الاعلامي الألباني في عاصمة الاقليم بريشتينا ان «اطلاق النار لا يزال شديداً، ويتواصل الحصار الصربي على القرى الألبانية التي يخشى سكانها العودة الى منازلهم فيها بسبب العنف الصربي».

الى ذلك نقل راديو تيرانا امس عن وزير خارجية البانيا باسكال ميلو ان القوات المسلحة الألبانية وضعت في حال تاهب «للدفاع عن حدود بلادها ضد هجمات محتملة من يوغوسلافيا، خصوصاً ان الوحدات الصربية تتمركز بكثافة منذ أيام في ثلاث قرى قريبة من الحدود».

وأضاف ميلو ان حلف شمال الاطلسي وعد بتقديم المساعدة الضرورية الى البانيا و«ارسال خبراء لتدريب وتنظيم حرس الحدود الألباني».

من جانبه صرح المبعوث الاميركي الخاص روبرت غيلبارد في بريشتينا ان «استمرار وجود قوات صربية خاصة في كوسوفو عامل مثير للتوتر بين المدنيين، ودليل على عدم استعداد سلطات بلغراد لاتخاذ اجراءات توفر المجال لاقامة حوار حقيقي مع السكان الألبان».

وواصل غيلبارد يرافقه المبعوث البريطاني جيريمي غرينستوك مهمتهما امس في بلغراد وبريشتينا لليوم الثاني على التوالي لنقل توصيات وتحذيرات وزراء خارجية دول مجموعة الاتصال الى المسؤولين الصرب وزعماء الألبان.

ووصف غيلبارد موقف حكومة بلغراد تجاه الحوار في شأن كوسوفو بانه «ليس في المستوى المطلوب»، فيما أشاد بالاجراءات التي قام بها الزعيم الألباني المنتخب ابراهيم روغوفا في تشكيل المجلس الاستشاري الذي سيضع لائحة المفاوضات.

وذكرت مصادر مطلعة في بلغراد ان العقبة الرئيسية التي تواجه مهمة غيلبارد وغرينستوك تتمثل في اصرار الحكومتين، اليوغوسلافية والصربية، على رفض مشاركة وسيط دولي في اي محادثات في شأن الوضع في اقليم كوسوفو الذي تعتبره بلغراد شأناً داخلياً.

واوضحت هذه المصادر ان حكومة بلغراد اكدت للمبعوثين الاميركي والبريطاني ان قبولها بان يكون رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي غونزاليس مبعوثاً الى يوغوسلافيا لا يعني السماح له بالتدخل في امر كوسوفو.

وبدأ وزير خارجية بولندا برانيسلاف غيريميك الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمنظمة الأمن والتعاون الأوروبية زيارة تشمل بلغراد وبريشتينا. وافاد ان مهمته «تتركز في التحضير لمؤتمر مائدة مستديرة بين سلطات بلغراد والبان كوسوفو».

وفي واشنطن دعت الادارة الاميركية الى اتخاذ اجراءات اشد صرامة ضد حكومة بلغراد بسبب عدم تنفيذها التوصيات التي اتخذها وزراء خارجية دول مجموعة الاتصال في اجتماعهم الاخير في بون.

وأعرب الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن عن ثقته بأن الأمم المتحدة «ستقر حظراً على مبيعات السلاح الى يوغوسلافيا بحلول نهاية الشهر الجاري».

وكانت مجموعة الاتصال حددت فترة اربعة اسابيع لحصول حوار بين حكومة بلغراد وممثلي الألبان في كوسوفو تؤدي الى منح الاقليم مزيداً من الحكم الذاتي.

قادة الجيش انتزعوا تعهدات من يلماز بالحزم ضد الأصوليين

مصالحة بين الجيش التركي والحكومة لقطع الطريق على الاسلاميين

□ انقرة - من رشيد غيوديلك

■ اتجهت المؤسسة العسكرية العلمانية وحكومة الاقلية في تركيا امس الى تحقيق مصالحة على حساب الاسلاميين لقطع الطريق على محاولاتهم للوصول الى السلطة. وسعى كبار جنرالات الجيش في اجتماع لمجلس الامن القومي، الذي يتولى تنسيق السياسة العليا للبلاد، الى انتزاع تعهدات من رئيس الوزراء مسعود يلماز وكبار المسؤولين في الائتلاف الحاكم باتخاذ خطوات اكثر حزماً للتصدي للخطر الاصولي.

وأفيد ان العسكريين، الذين حضروا الاجتماع كانوا مسلحين بتقارير للاستخبارات وأصروا على تبني اجراءات ضد جماعة اسلامية تحديثية تتمتع بشعبية متزايدة بزعامة فتح الله غولين، معتبرين ان اعتدالها الظاهري ليس الأخدعة. وتتبنى هذه الجماعة، التي نشأت اصلاً من طائفة «النور»، تفسيراً عصرياً للاسلام لا يتعارض مع مبادىء الدولة العلمانية وطموحات تركيا للانتماء الى الغرب. ونجحت في كسب انصار كثيرين وسط العلمانيين الذين يرون انها تمثل علاجاً مضاداً للحركات الاسلامية التقليدية.

ويلفت تقرير اعده فريق استخبارات تابع لقيادة الجيش، ويتوقع انه عرض على مجلس الامن القومي امس، الى ان جماعة فتح الله تربط بين الاهتمام بالتعليم ونشر الافكار الدينية. وتدير الجماعة، التي يتخطى نفوذها حدود تركيا، ١٠٣ مدارس خاصة - تعتبر من افضل المدارس في البلاد - و ٤٦٠ صفاً لتهيئة خريجي المدارس الثانوية لدخول الجامعة - وبعدها المواقع الحساسة في الدولة - و٥٠٠ من دور سكن الطلبة. كما تدير ٩٠ مؤسسة و ٢١١ شركة تجارية، ولديها قناة تلفزيونية وصحيفة و ١٤ مجلة ومحطتين اذاعيتين. وانشأت ايضاً ثماني جامعات وعشرات المدارس في الجمهوريات الناطقة باللغة التركية في اسيا الوسطى.

في غضون ذلك، اجتمع امس رؤساء ٧١ جامعة لمناقشة تبني سياسة مشتركة في ما يتعلق بقرار مثير للجدل بفرض حظر على ارتداء الحجاب من قبل الطالبات في الحرم الجامعي. وكان رئيس الوزراء يلماز عارض الحظر واجبر جامعات كثيرة على الغائه، قبل ان يتراجع عن موقفه اثر التحسن الذي طرأ اخيراً على علاقته المتوترة مع قادة الجيش.

وجاء اجتماع مجلس الامن القومي امس بعدما تراجع التوتر بين يلماز، الذي يرأس ائتلافاً حاكماً لثلاثة احزاب، والمؤسسة العسكرية التي عبرت عن استيائها من تباطؤ الحكومة في كبح خطر الاسلاميين. وكان تصريح ليلماز الاسبوع الماضي ضد ما اعتبره تدخلاً مفرطاً من جانب العسكريين اثار رداً حاداً وسريعاً من هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة التي أكدت التزام الجيش حماية النظام العلماني من الخطر الداخلي ايضاً. وأضطر رئيس الوزراء الى التراجع تحت تأثير الرئيس سليمان ديميريل وشريكه في الائتلاف الحاكم نائب رئيس الوزراء بولند اجاويد، مبدياً استعداده لتلبية مطالب الجيش بمزيد من الحزم تجاه الاسلاميين.

مفاوضات بين طالبان والأمم المتحدة لعودة الموظفين الدوليين الى أفغانستان

■ جنيف - رويترز - اعلنت الأمم المتحدة امس الجمعة انها سترسل مبعوثاً الى افغانستان في محاولة لتهدئة الصراعات مع حركة طالبان الحاكمة ما ادى الى وقف عمليات المنظمة جنوب غربي البلاد. وقال كيفين كنيدي مسؤول الاغاثة في الأمم المتحدة ان الفريدو فيتشي سيستاري منسق شؤون افغانستان سيرأس فريق المفاوضين في كابول بمقتضى قرار اتخذه رؤساء وكالات تابعة للمنظمة في جنيف الخميس. وأضاف ان الأمم المتحدة قلقة بشأن تقييد حركة وسفر النساء في ظل حكم طالبان، وتدهور الوضع الأمني والاحداث التي تعرض لها بعض العاملين في المنظمة هناك.

وقال كنيدي «سيسافر فيتشي سيستاري الى كابول لاطلاع طالبان على هذه القضايا ويامل ان يتوصل الى تسوية المشكلات وتمكيننا من استئناف عمليات الاغاثة على اسس اكثر انتظاماً».

وقالت متحدثة باسم الأمم المتحدة في العاصمة الباكستانية اسلام اباد الثلثاء الماضي ان المنظمة اوقفت عملياتها جنوب غربي افغانستان بسبب مضايقات واعتداءات تعرض لها العاملون هناك وتدخلات في برامجها من جانب طالبان.

وأضافت ان فريق الأمم المتحدة الدولي المكون من ١٤ شخصاً امروا بمغادرة اقليم قندهار وطلب من نحو ١٢٠ من العاملين المحليين في المنظمة البقاء في منازلهم.

أفغانستان: إعدام اثنين ذبحاً وسط صيحات الاستحسان

■ كابول - أ ف ب - شهد أكثر من ثلاثين ألفاً من سكان كابول أمس الجمعة في ملعب لكرة القدم عملية إعدام ذبحاً لاثنين من المدانين بجرائم قتل.

وكان المتهمان سليمان ومهراج الدين دينا بارتكاب ثلاث جرائم قتل في كابول. وسبقت عملية الذبح وسط الملعب مداخلات وخطب القاها مسؤولون من حركة طالبان ورجال دين استغرقت ساعة ونصف الساعة. واستقبلت الحشود المشهد بصيحات الاستحسان. وعمدت قوات الامن في حركة طالبان بعد الاعدام الى استخدام الهراوات لمنع آلاف المتفرجين الذين تدفقوا على وسط الملعب ليروا الرجلين المذبوحين عن قرب.

ويشهد الملعب نفسه عمليات قطع أيدي السارقين ورجم مرتكبي الزنى من النساء والرجال. يشار الى ان حركة طالبان تسيطر على ثلثي افغانستان بما في ذلك العاصمة كابول.

يلتسن يكلف كيريينكو رسمياً تشكيل الحكومة ويهدد البرلمان بحله اذا عارضه

□ موسكو - جلال الماشطة

■ طلب الرئيس الروسي بوريس يلتسن من البرلمان، رسمياً، المصادقة على تعيين سيرغي كيرينكو رئيساً للحكومة وهدد بحل المجلس النيابي اذا رفض الطلب، فيما لمح رئيس المجلس غينادي سيليزنيوف الى احتمال موافقة الهيئة الاشتراعية لكنه رفض «اساليب التهديد والابتزاز». وكان الرئيس كلف كيرينكو اجراء مشاورات لتشكيل وزارة جديدة بدلاً من حكومة فيكتور تشيرنوميردين التي اقيلت الاثنين الماضي.

ووجه يلتسن امس الجمعة خطاباً الى الشعب امتدح فيه «وفاء واخلاص» رئيس الوزراء السابق، لكنه قال ان الاصلاحات في حاجة الى «دفعة» جديدة، وأعلن انه اختار كيرينكو بوصفه «تكنوقراطياً غير مرتبط باي حزب او حركة»، في اشارة واضحة الى انه يريد من الحكومة عدم التدخل في الشؤون السياسية.

وعقد يلتسن اجتماعاً مع كيرينكو في مبنى مجلس الوزراء قال على اثره انه طلب من رئيس الحكومة المعين ان يحمل تفويض رئيس الدولة ويتوجه الى البرلمان ويبلغهم: «جربوا الا توافقوا (على تعييني)».

وأضاف ان الدستور يسمح للبرلمان ان يرفض المصادقة على اقتراح رئيس الدولة ثلاث مرات وزاد «اما الرابعة فستكون حل البرلمان» وطلب من النواب «عدم الدخول في مجابهة جديدة. فانا لن اتساهل».

ورداً على اعتراض عدد من الكتل النيابية على كيرينكو كونه لم يتعد الـ ٣٦ من العمر قال يلتسن ان الوزارة في حاجة الى «نفس جديد»، وأعلن انه ينوي فرض حد أعلى لعمر الوزراء.

وأعرب رئيس البرلمان عن اسفه لأن يلتسن اتخذ قراره من دون التشاور مع المجلس النيابي. وقال ان ذلك يعني اعتماد «اسلوب الحكم الفردي». وأضاف ان يلتسن «تشاور مع قادة فرنسا والمانيا قبل التشاور معنا» في اشارة الى الاجتماع الثلاثي الذي عقد الخميس وحضره يلتسن والرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول.

واعتبر سيليزنيوف تصريحات يلتسن «تنضح بروح المجابهة والتهديد» ولكنه اضاف ان البرلمان «لا يخاف الوعيد».

ولكن ثمة مؤشرات عدة على ان المجلس النيابية الذي تهيمن عليه المعارضة قد يوافق في اللحظة الاخيرة على طلب يلتسن واشار سيليزنيوف الى ان البرلمان «لن يعطي مبرراً دستورياً لحله»، اي انه سيصادق على الاسم الذي يقترحه الرئيس.

ولكن نائباً في البرلمان قال لـ «الحياة» انه لا يستبعد ان يطرح يلتسن في الجولة الثالثة من الاقتراح «حلاً وسطاً» ويقترح اسماً مقبولاً لدى البرلمان.

وعلى صعيد آخر ادلى نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية السابق اناتولي كوليكوف باول تصريح له منذ اقالته يوم الاثنين الماضي وقال تعليقاً على قرار يلتسن ان «الوقت لم يحن بعد كي يخدم المرء وطنه بنزاهة من دون ان يطاله عقاب». وذكر انه يكرر بهذه العبارة ما كان قاله احد جنرالات نابليون اثر تسريحه.

مجلس النواب الاميركي يربط دفع ديون واشنطن الى الامم المتحدة باصلاحات في المنظمة الدولية

■ واشنطن - رويترز - وافق مجلس النواب الاميركي الليلة قبل الماضية على مشروع قانون يسمح بدفع متأخرات الولايات المتحدة المستحقة للامم المتحدة لكنه يتضمن بنداً بشأن الاجهاض ينذر بمواجهة مع البيت الابيض.

وينص مشروع القانون على دفع متأخرات قيمتها ٨١٩ مليون دولار مستحقة للامم المتحدة ويعفي المنظمة الدولية من رد ١٠٧ ملايين دولار تدين بها للولايات المتحدة، لكنه يجعل هذا مرهوناً باجراء اصلاحات في الامم المتحدة.

وفور الموافقة على المشروع سارع مسؤولون في البيت الابيض الى القول ان الرئيس بيل كلينتون الذي يحذر من ان نفوذ واشنطن في الامم المتحدة قد يتقوض ما لم تدفع متأخراتها سيستخدم سلطة النقض (الفيتو) ضد مشروع القانون، ما لم يحذف منه البند المتعلق بالاجهاض..

وهذا البند المثير للخلاف يحظر على الوكالات الدولية لتنظيم الاسرة التي تتلقى معونات اميركية السعي الى اقناع الحكومات الاجنبية بتغيير قوانين الاجهاض، وتصر ادارة كلينتون على ان هذا القيد لا مبرر له على حرية المنظمات الاهلية لتنظيم الاسرة.

ومصير مشروع القانون غير مؤكد لأن البند المتعلق بالاجهاض من المتوقع ان يواجه معارضة قوية في مجلس الشيوخ.

ويدمج مشروع القانون وكالة الحد من التسلح ونزع السلاح وهيئة الاستعلامات الاميركية في وزارة الخارجية. ويخصص اعتمادات اجمالية قيمتها ١٣ بليون دولار لانشطة وزارة الخارجية للسنوات المالية ١٩٩٨ و١٩٩٩ و٢٠٠٠ ويقدم معونات للاجئين في دول عدة.

ويطلب مشروع القانون من الامم المتحدة الغاء الف وظيفة والقضاء على ازدواجية العمل مقابل دفع المتأخرات الاميركية. ويخصص المشروع ١٠٠ مليون دولار لنقل السفارة الاميركية في اسرائيل من تل أبيب الى القدس. ويسمح بانفاق ٣٨ مليون دولار لتقويض حكومة الرئيس العراقي صدام حسين.

ماليزيا تعلن عزمها على مواصلة ترحيل المهاجرين

■ كوالالمبور - رويترز - صرح رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد امس الجمعة ان بلاده ستواصل ترحيل المهاجرين غير الشرعيين، على رغم موت تسعة اشخاص بعد اضطرابات في مخيم للاجئين.

ونقلت وكالة انباء «بيرفاما» الرسمية عن مهاتير قوله ان المهاجرين «بدأوا بالهجوم وتسببوا في موت شرطي... ولكن الحادث لن يؤثر على قرارنا باعادتهم الى بلادهم».

وقال للصحافيين في ولاية كيدا شمال ماليزيا ان الشرطة تحركت للدفاع عن نفسها في الاشتباكات التي قتل فيها تسعة اشخاص من بينهم شرطي. وأضاف ان المهاجرين قتلوا الشرطي قبل موت أي مهاجر.

واردف قائلاً ان الشرطة اضطرت الى استخدام الاسلحة لحماية نفسها اثناء اعمال الشغب في معسكر سمينيه على بعد نحو ٤٠ كيلومتراً جنوب شرقي كوالالمبور، فيما استخدم المهاجرون الاندونيسيون قضباناً حديداً وعصياً.

وبدأ المهاجرون اعمال شغب عندما حاولت الشرطة ترحيلهم في عملية جرت في أربعة معسكرات ترحيل. وقتل التسعة في الاشتباك الذي وقع في معسكر سمينيه.

وأدت الأزمة الاقتصادية في اندونيسيا الى نزوح موجة من المهاجرين تجاه ماليزيا. وقالت السلطات انها اعتقلت اكثر من ١٧ الف اندونيسي حاولوا دخول البلاد بشكل غير قانوني منذ بداية العام.

جولة العالم

السناتور هيلمز يعارض انشاء محكمة تابعة للامم المتحدة

● واشنطن - أ ف ب - حذر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور الجمهوري جيسي هيلمز، خصم الامم المتحدة الشرس، الخميس من انه سيعارض اي تشريع يهدف الى انشاء محكمة دائمة تابعة للمنظمة الدولية.

وقال هيلمز في رسالة الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، نشرها الكونغرس، ان «اي معاهدة تنشأ بموجبها محكمة جنائية تابعة للامم المتحدة من دون فيتو اميركي (...) ليس لها اي فرصة في أن تعرض للبحث على لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ».

وأضاف ان انشاء محكمة دائمة سيكون «غير مناسب على الاطلاق» لأنه سيمنح الامم المتحدة استقلالية.

وأوضح هيلمز (سيناتور كارولاينا الشمالية) ان «الامم المتحدة لا تتمتع في الوقت الراهن ولن يكون لها، طالما بقيت انا على قيد الحياة، كياناً مستقلاً».

اتفاق بين بيونغيانغ وسيول على توزيع المساعدات في كوريا الشمالية

● بكين - رويترز - اتفق مسؤولون من جمعيات الصليب الاحمر في كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية امس الجمعة على كيفية مراقبة توزيع معونات اغاثة في الشطر الشمالي، ما يمهد الطريق لشحن ٥٠ الف طن من المعونات الغذائية.

وقال ريم يونغ بون رئيس وحدة العلاقات الدولية في الصليب الاحمر الكوري الجنوبي بعد محادثات جرت في احدى فنادق بكين «نعم توصلنا الى اتفاق».

ولم يورد المزيد من التفاصيل لكن صحافيين اتصلوا بمسؤول اخر من الصليب الاحمر الجنوبي قالوا ان المراقبة ستتم عن طريق ممثلين للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر.

وكانت كوريا الجنوبية تطالب بأن يتولى مسؤولوها مراقبة التوزيع. لكن كوريا الشمالية رفضت الاقتراح قائلة ان مسؤولي الصليب الاحمر هناك يمكنهم القيام بذلك.

اتهام اربعة من مشاة البحرية الاميركية بالقتل

● واشنطن - أ ف ب - أفاد مصدر في البنتاغون الخميس ان تهمة القتل بسبب الاهمال والقتل غير المتعمد وجهت الثلاثاء الى اربعة من افراد طاقم طائرة عسكرية اميركية تسببت بحادث التلفريك في كفاليسي (شمال ايطاليا) في شباط (فبراير) الماضي وأدى الى قتل ٢٠ شخصاً.

وقال كورك وغيرمول الميجور في مشاة البحرية الاميركية ان العسكريين قد يحالون على محكمة عرفية للمحاكمة.

وأوضح المتحدث انه وجهت اليهم ايضا تهم تدمير الممتلكات وعدم القيام بالواجب.

ويتوقع ان يدعو الجنرال بيتر بيس قائد مشاة البحرية في منطقة الاطلسي الى عقد جلسة لتحديد اذا كانت ثمة دلائل كافية لمحاكمتهم امام محكمة عرفية.

وفي الثالث من شباط (فبراير) الماضي قامت طائرة عسكرية اميركية كانت تحلق على علو منخفض بقطع اسلاك التلفريك في كفاليسي ما ادى الى سقوط مقصورة قتل فيها ٢٠ شخصاً.

وخلصت لجنة تحقيق عسكرية اميركية ان الحادث ناجم عن «خطأ بشري» اذ ان الطائرة كانت تحلق على علو منخفض وبسرعة فائقة.

سوهارتو يرفض اقامة حوار مع الطلاب

● جاكرتا - رويترز - نقلت صحيفة «جاكرتا بوست» امس الجمعة عن وزير اندونيسي قوله انه يستحيل تلبية مطالب الطلاب باجراء حوار مباشر مع الرئيس سوهارتو بشأن اصلاحات مقترحة.

ونقلت الصحيفة عن فيصل تانغونغ وزير تنسيق السياسات والأمن قوله بعد اجتماع شهري لبحث الشؤون السياسية والأمن «من المستحيل ان يجري الطلاب حواراً مع الرئيس بسبب وجود لجراءات بروتوكولية معينة لا بد من اتباعها».

ويحتج الطلاب الاندونيسيون منذ اسابيع داخل الجامعات في كل انحاء اندونيسيا مطالبين باصلاحات سياسية واقتصادية. وخلال احد الاحتجاجات في مدينة يوجياكرتا الطلابية احرقوا تمثالاً لسوهارتو.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن

المارك الالماني	١٫٨٢٥٨	١٫٨٣٩٥ / ١٫٨٣٠٥	١٫٨٢١٩
الين الياباني	١٣٠٫٠٩	١٣٠٫٣٣ / ١٢٩٫٣٣	١٢٨٫٧٥
الجنيه الاسترليني	١٫٦٨٢٤	١٫٦٨٦٠ / ١٫٦٨٠٠	١٫٦٨٥٦

النفط في سوق لندن: ١٥٫٥٠ — السعر السابق ١٥٫٦٠

الذهب في سوق لندن: اقفال الجمعة ٣٠٣٫٩٠ — السعر السابق ٢٩٩٫٨٠

مصر تحض على إنشاء اتحاد عربي لمنتجي البتروكيماويات

حضت مصر على إنشاء اتحاد عربي لمنتجي البتروكيماويات، وافاد تقرير عن صناعة البتروكيماويات في مصر والدول العربية «انها لم تحقق النتائج المنشودة بسبب اعتماد فكرة التصنيع على مصانع محدودة الطاقة».

ص ١٠

UNEMPLOYMENT JAPAN

ارتفاع معدل البطالة في اليابان الى مستوى قياسي

ارتفع معدل البطالة في اليابان الى مستوى قياسي الى ٣٫٦ في المئة في شباط (فبراير) من ٣٫٥ في المئة الشهر السابق، بعدما اثرت المتاعب التي يعاني منها الاقتصاد على العمالة في قطاعي التصنيع والبناء.

ص ١١

سلطات مطار دبي تستعد لفرض رسوم مغادرة

تستعد سلطات مطار دبي لفرض رسوم مغادرة على تذاكر السفر تدور في محيط خمسة دولارات. واشار رئيس دائرة الطيران المدني في دبي الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم الى ان «طيران الامارات» تدرس ادخال طائرات بعيدة المدى الى اسطولها ضمن صفقة قيمتها بليون دولار.

ص ١٤

حزب العمال قال ان خفض الانتاج «ليس مستحيلاً»

أسعار النفط تواصل ارتفاعها مدعومة بتصريحات المعارضة النروجية

■ لندن - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - واصلت أسعار النفط ارتفاعها في الإسواق الدولية امس منطلقة دعماً من تصريحات ناطق بلسان حزب العمال النروجي المعارض قال في اوسلو امس ان تخفيضاً في انتاج نفط النروج «ليس مستحيلاً».

وارتفع سعر خام القياس البريطاني «برنت» تسليم أيار (مايو) امس الى ١٥٫٥٥ دولار البرميل بزيادة ١١ سنتاً على سعر الاقفال في بورصة النفط الدولية في لندن اول من امس.

وكان العماليون في البرلمان النروجي، الذين ابعدوا عن السلطة بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، رفضوا اول من امس في اجتماع للجنة الشؤون الخارجية اقتراحاً للحكومة الجديدة يهدف الى تخفيض انتاج النروج «تعبيراً عن التضامن» مع الدول المنتجة الاخرى. وكانت وزيرة النفط النروجية ماريت ارنشتاد قالت اول من امس انها ستواصل السعي من اجل خفض الانتاج على رغم معارضة الغالبية لخفض انتاج النروج التي تعتبر ثاني اكبر مصدر للنفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية وتنتج نحو ٣٫٢ مليون برميل يومياً.

واقترحت الحكومة النروجية الانضمام الى منتجين آخرين خارج «اوبك» لخفض انتاج النروج بما بين ١٠٠ و ١٥٠ الف برميل يومياً بهدف دعم الاسعار التي تراجعت في فترة سابقة من الشهر الجاري الى ادنى مستوى منذ تسع سنوات.

وقالت وزيرة النفط النروجية ان هناك خطراً في ان اسعار النفط قد تهبط الى اقل من عشرة دولارات للبرميل اذا لم تتخذ اي اجراءات.

وبموجب اتفاق الرياض يتوقع ان تخفض جميع اعضاء «اوبك»، باستثناء العراق، وست دول منتجة للنفط خارج «اوبك»، الانتاج اعتباراً من الاول من نيسان (ابريل) المقبل وحتى نهاية السنة الجارية.

ويبلغ حجم الخفض الذي تعهدت به الدول المنتجة داخل وخارج «اوبك» حتى صباح امس ١٫٤ مليون برميل يومياً من بينها ١٫٢٥ مليون برميل من «اوبك». ويذكر ان لقاء الرياض الذي شارك فيه وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك اتفق على خفض الانتاج بين ١٫٦ و٢ مليون برميل يومياً.

وقالت اندونيسيا امس انها ستخفض انتاجها ٧٠ الف برميل يومياً عن الحصة التي خصصتها لها «اوبك» ومقدارها ١٫٤٦ مليون برميل يومياً، علماً ان هذا الخفض لن يؤثر على المعروض النفطي العالمي نظراً الى ان اندونيسيا لم تتمكن في الفترة الاخيرة من ضخ اكثر من ١٫٣٧ مليون برميل يومياً.

كما قالت نيجيريا امس انها طالبت شركات النفط خفض الانتاج بنسبة ستة في المئة تعادل نحو ١٢٥ الف برميل يومياً من حصتها في «اوبك» التي تبلغ ٢٫٠٤٢ مليون برميل يومياً. وقالت مصادر السوق في لندن امس ان الاسعار تلقت دعماً ايضاً من اقتراب موعد الاجتماع الطارئ لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) الذي يتوقع ان يصادق على اتفاق الرياض لخفض الانتاج. واشارت المصادر الى ان المتعاملين اقبلوا على اعادة شراء كميات من النفط سبقوا ان باعوها قبل مطلع الاسبوع، تحسباً لنتيجة اجتماع «اوبك» في فيينا بعد غد الاثنين. لكن على رغم ارتفاع الاسعار خلال الايام القليلة الماضية، قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان التخفيضات المقترحة لن تكفي لاستيعاب الفائض في الاسواق النفطية، مشيرة الى احتمال هبوط الاسعار ثانية.

من جهة ثانية اعلن مسؤول عراقي امس ان العراق زاد انتاجه من النفط لتعويض تراجع اسعار النفط الخام من دون ان يحدد قيمة هذه الزيادة.

وقال صدام زبن الحسن المدير التنفيذي لهيئة التسويق النفطي إن الانخفاض السائد في اسعار النفط وتدني مستوياتها اخيراً تسبب في زيادة الكميات لتحقيق مبلغ البليوني دولار كل ستة اشهر في اطار المرحلة الثالثة لمذكرة التفاهم.

قيمة الصفقة ١١٫٥ مليون دولار

«بنك عودة» اللبناني يتملك غالبية اسهم «الشرق للتسليف»

■ بيروت - «الحياة»، رويترز - أعلن رئيس مجلس الادارة المدير العام لـ «بنك عودة» ريمون عودة ان المصرف تملك غالبية اسهم «بنك الشرق للتسليف ش.م.ل» الذي أسسته عام ١٩٨٠ مجموعة من المستثمرين اللبنانيين والكويتيين برئاسة السيد رفول فخري. وبلغت قيمة الصفقة ١١٫٥ مليون دولار.

وبلغت موازنة «بنك الشرق» العام الماضي ٩٠ بليون ليرة لبنانية. وتأتي عملية التملك ضمن استراتيجية «بنك عودة» التي تركز على تغطية السوق عبر شبكة واسعة من الفروع وتشجع على العمليات المصرفية بالتجزئة وتستفيد من وفورات الحجم.

وقال ناطق باسم «بنك عودة» لرويترز امس ان الصفقة كلفت ١١٫٥ مليون دولار وستضيف ثمانية فروع الى شبكة المصرف.

وقال نائب مدير «بنك عودة» غابي قسيس «اننا نخطط لشراء نسبة مئة في المئة من «بنك الشرق» للوصول الى دمج المصرفين».

وأضاف: «اننا نعلق آمالاً كبيرة على زيادة شبكتنا لتوفير الخدمات لغالبية قطاعات الشعب ولنتمكن من العمل بدرجة اكبر على اجتذاب المزيد من صغار المتعاملين». وتراجع سهم «بنك عودة» الى ٢٩٫٧٥ دولار في بورصة بيروت امس الجمعة من ٣٠ دولاراً اول من امس الخميس.

وقال متعامل «ان الاسهم لم ترتفع بسبب انباء شراء حصة الاسهم بعد اغلاق السوق».

ويشجع مصرف لبنان (المركزي) على اندماج المصارف لخفض عددها الذي اصبح يضم ٧٢ مصرفاً في نهاية العام الماضي.

وقال قسيس ان «بنك عودة» سيسعى الى شراء مزيد من اسهم المصارف اللبنانية الاخرى.

واضاف: «اذا جاءت الفرص بنفسها بما يتفق مع استراتيجيتنا فاننا سننتهزها».

سلامة يتوقع نمو الاقتصاد اللبناني بنسبة ٥ في المئة

■ لندن - رويترز - توقع حاكم مصرف لبنان (المركزي) رياض سلامة ان ينمو الاقتصاد اللبناني بنسبة خمسة في المئة السنة الجارية في مقابل نحو ٣٫٥ في المئة عام ١٩٩٧.

وقال لرويترز «نتوقع نمو اجمالي الناتج المحلي بنحو خمسة في المئة. وبالنظر الى النمو المحقق في الربع الاول يبدو ان تقديرنا للسنة دقيق». وتوقع سلامة ان ينخفض معدل التضخم عن ٦ في المئة سنة ١٩٩٨ من ٧٫٨ في المئة عام ١٩٩٧. وقال «ان تراجع معدل التضخم يعود الى سياستنا النقدية وتمكننا من اضفاء الاستقرار على الليرة اللبنانية». واضاف سلامة «ان مصرف لبنان التزم الابقاء على بيئة اقتصادية مستقرة وان استقرار الليرة مؤشر على الثقة بلبنان».

في «مؤتمر الأسواق الرأسمالية» في لندن:

منطقة الشرق الأوسط مُقبلة على طلب استهلاكي مرتفع يمكن ان يساهم في دخول المنطقة مرحلة التصنيع

□ لندن - عادل بشتاوي

توقع متحدثون في مؤتمر عن الاسواق الرأسمالية في دول البحر الابيض المتوسط ان تشهد سوق الشرق الاوسط نمواً كبيراً مع بداية القرن الواحد والعشرين يواكبه طلب استهلاكي مرتفع يمكن ان يساهم في دخول المنطقة مرحلة التصنيع والتقدم الاقتصادي الحقيقي.

وجاء هذا التوقع في اليوم الثاني والاخير من المؤتمر الذي شاركت الحكومة البريطانية بفاعلية في تنظيمه بوصفها رئيسة الاتحاد الاوروبي حالياً، كما ساهمت في تنظيمه المفوضية الاوروبية ورعته ايضاً مصارف دولية تبدي اهتماماً خاصاً بالاسواق الناشئة في المنطقة.

وقالت الدكتورة شيشيليا دانيلي رئيسة مجلس ادارة شركة «دانيللي و شي. اوفيشين ميكانيش» الهندسية الايطالية العملاقة ان «فورة» الطلب الاستهلاكي التي تتبعها عادة فورة صناعية تعود الى الميزات الديموغرافية المتشابهة لسكان المنطقة وتماثل اذواقهم الاستهلاكية والموقع الجغرافي القريب من الاتحاد الاوروبي.

وقالت الدكتورة دانيلي ان شريحة سكان الشرق الاوسط بين ٢٥ و٦٠ سنة ستمثل خلال السنوات الخمس الى السبع المقبلة نحو ٢٠٠ شخص (عدد سكان الوطن العربي الآن نحو ٢٦٠ مليوناً) وستتوافر الارضية التي ستقوم عليها طبقة وسطى كبيرة نسبياً.

ورأت الدكتور دانيلي التي اكتسبت خبرة في التعامل مع المنطقة من خلال مشاركة شركتها في عدد من المشاريع الصناعية الكبيرة في مصر وغيرها في معرض ردها على اسئلة «الحياة» ان هناك عوائق قليلة يمكن ان تضعف النمو الاقتصادي في المنطقة، ومنها اصطدام عربة السلام بالحكومة الاسرائيلية الحالية.

تمويل

ورأت هي ومجموعة من المتحدثين والخبراء الذين حاورتهم «الحياة» ان توافر المال لتمويل الطلب الكثيف المتوقع «ليس مشكلة»، فيما اكد مصرفيون استثماريون ان مشكلة التمويل لم تكن في اي وقت من السنوات العشر الماضية «مشكلة»، واشار احدهم الى ان قيمة ودائع المستثمرين الخاصين من مصر وتونس والمغرب والجزائر في المراكز المالية الاجنبية تصل إلى ١٢٩ بليون دولار وان قيمة ودائع المستثمرين العرب الآخرين يمكن ان تكون ثلاثة اضعاف هذا الرقم.

واستعرض مسؤولون حكوميون عرب وخبراء مصرفيون واستثماريون امس قضايا التمويل والاستثمار في منطقة الشرق الاوسط والمشاكل المتصلة بهما فاتضح وجود اسباب بعضها ينسحب على معظم دول المنطقة والبعض الآخر من خصوصيات دولة بعينها.

وهناك مشاكل «كبيرة» تتعلق بتحرير الاسواق وتعديل القوانين وضمان الشفافية الا ان هناك عدداً هائلاً من المشاكل «الاصغر» إذ اشار البعض الى ان كثيراً من المموّلين الاجانب لا تهمهم دول بعينها في الشرق الاوسط نظراً الى ان معظم عمليات التمويل صغيرة نسبياً وحل هذه المشكلة يمكن ان يكمن في تجميع عمليات التمويل بين دول عدة لأن من شأن هذا ايضاً تقليل الرسوم والاتعاب على التمويل. إلا انهم قالوا ايضاً ان هناك حاجة لتنمية سوق التمويل في المنطقة فكثير من النشاط الحالي للمصارف والشركات المعنية العاملة ينصب في السمسرة والتعامل بالاوراق المالية وتقديم القروض الشخصية والقروض على مدى قصير.

وتحدث البعض عن مشاكل مثل استشراء الرشوة وتأثير ذلك في رفع قيمة العقود، كما تحدث آخرون عن ضرورة تطوير «عقلية تعامل» جديدة تناسب عصر العولمة والانفتاح، وأوضح غيرهم ان العمل في معظم دول الشرق الاوسط يتطلب وجود «شريك محلي» وهذا يدل على ان السوق لم تنضج بعد بما يكفي.

إلا ان معظم من تحدث او علق في هذا المؤتمر قال ان المشكلة في الشرق الاوسط هي مشكلة ايجاد المشروع المناسب ومن ثم ايجاد الاشخاص المناسبين لتنفيذ هذا المشروع، وبعد تخطي العراقيل البيروقراطية التي تعتبرها شركات اكبر بند انفاق اولي، تحقق شركات كثيرة ارباحاً عالية لا تقل عن العائد على عمليات التمويل الداخلي ونموا سريعاً.

وفي صورة عامة بدا هذا المؤتمر من بين الاكثر تفاؤلاً في مستقبل الشرق الأوسط فهناك اعادة تاكيد من جانب الاوروبيين على اهمية الشراكة مع بلدان البحر الابيض المتوسط وهناك تفاؤل في امكان تحقيق الهدف الذي رسمه مؤتمر برشلونة وهو قيام منطقة اوروبية - شرق اوسطية للتجارة الحرة بحلول العام ٢٠١٠.

ويشار الى ان مؤتمر برشلونة الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥ وضع ارضية التعاون بين دول الاتحاد الاوروبي (١٥ دولة) و١٢ من الدول المطلة على البحر الابيض المتوسط هي المغرب والجزائر وتونس ومصر والاردن والسلطة الفلسطينية ولبنان وسورية اضافة الى تركيا وقبرص ومالطا واسرائيل، وتضمن تقديم مساعدات لهذه الدول بقيمة ٣٫١ بليون دولار.

تشجيع

وقال عدد من المشاركين في المؤتمر انهم يجدون «تشجيعاً» في النمو الاقتصادي الذي تحققه دول مثل تونس والمغرب ومصر وتونس ومن هؤلاء باتريك وولش رئيس دائرة البحر الابيض المتوسط في بنك التنمية الاوروبي، وان هناك حاجة لمساعدة الدول الاخرى في المنطقة على تحقيق نمو مشابه، واشار إلى أن البنك يقدم وسطياً نحو ١٫٢ بليون دولار يلتزم بتقديمها سنوياً في مقابل ٦٠٠ - ٧٠٠ مليون دولار يقدمها البنك الدولي كل عام.

وقال وولش ان بنك التنمية الاوروبي قدم في العام الماضي ٢٠٠ مليون ايكو (نحو ٢٠٠ مليون دولار) لدعم مشاريع استثمارية ينفذها القطاع الخاص في منطقة الشرق الأوسط منها ٥٢٫٥ مليون ايكو لمصر و٥٠ مليون ايكو لتركيا و٤٠ مليون ايكو للاردن و٢٥ مليون ايكو لقبرص و١٥ مليون ايكو للمناطق الفلسطينية و١٥ مليون ايكو لتونس اضافة الى قرض صغير لمالطا.

الا ان وولش لاحظ ان دولاً مهمة في المنطقة كانت غير ممثلة في المؤتمر اللندني المهم ومنها سورية التي قال انها تتمتع بامكانات اقتصادية كبيرة جداً وبدأت تخطو خطوات مهمة في طرق تحرير الاقتصاد.

ومن المنتظر ان ترعى بريطانيا بوصفها رئيساً للاتحاد الاوروبي اجتماعاً لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ونظرائهم من دول البحر الابيض المتوسط في باليرمو (صقلية) في حزيران (يونيو) المقبل بهدف البحث في عملية التعاون الاوروبي الشرق الاوسطي من ناحية ودرس المستقبل الاقتصادي الواعد لهذه المنطقة التي ستستفيد من تنوعها الكبير وقرب اسواقها من الاسواق الاوروبية.

وكان ثلاثة وزراء عرب تحدثوا في اليوم الاول من المؤتمر هم السيد فتح الله ولعلو وزير المال والاقتصاد المغربي والسيد محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار الاجنبي والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري.

يلتسن يوقع موازنة ١٩٩٨

■ موسكو - «الحياة»، رويترز - وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسن موازنة ١٩٩٨ بعد خلافات استمرت ستة اشهر مع مجلس النواب (الدوما) ووضع تحدياً صعباً امام الرجل الذي اختاره لقيادة الحكومة الجديدة.

وقال المكتب الصحافي للكرملين امس الجمعة ان يلتسن وافق على الموازنة الخميس وهو اليوم الاخير من مهلة مدتها اسبوعان للتوقيع عليها بعد حصولها على موافقة مجلس الاتحاد (المجلس الاعلى).

وستشكل الموازنة الخطوط العريضة الرئيسية للسياسة الاقتصادية للحكومة الروسية الجديدة التي يرغب يلتسن ان يرأسها سيرغي كيرينكو القائم بأعمال رئيس الوزراء حالياً.

ورشح يلتسن امس وزير الطاقة السابق (٣٥ عاماً) لتولي رئاسة الوزراء. وكان يلتسن اقال الاثنين الماضي حكومة رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين قائلاً ان الشعب «لم يشعر بفوائد الاصلاحات».

في تقرير سرّي إلى الحكومات المعنية

شركات «ايرباص» الاوروبية الأربع تتفق مبدئياً على الاندماج

□ باريس - آرليت خوري

■ اعلنت الشركات الاوروبية الاربع التي تشكل مجموعة «ايرباص» امس انها توصلت الى اتفاق مبدئي حول الاهداف والبنية العملية، لاندماج محتمل وتأسيس «محور اوروبي كبير» لصناعة الطيران والصناعات الفضائية المدنية والعسكرية.

وقالت الشركات الاربع وهي «ايروسباسيال» الفرنسية و«بريتيش ايروسبيس» البريطانية و«داسا» الالمانية و«كازا» الاسبانية في بيان لها ان الاتفاق احيل على حكومات الدول التي تنتمي اليها هذه الشركات والتي «لها ايضاً مصلحة استراتيجية في انشاء محور قوي للصناعات الجوية والفضائية».

واشارت الى ان الاتفاق «لا يزال يحتاج الى المزيد من الدراسة لبلوغ التحولات اللازمة» لإنشاء مثل هذا المحور «ما يحول دون امكان تحديد موعد لذلك».

وذكرت ان التقرير الذي احيل الى حكومات الدول الاربع «سري» وانه يعقب الاعلان المشترك الذي صدر في ٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عن رؤساء دول وحكومات كل من المانيا وفرنسا وبريطانيا والذين طالبوا بمذكرة تتضمن اقتراحات مفصلة لإنشاء المحور الصناعي الاوروبي، بحلول ٣١ آذار (مارس) الجاري.

وأعربت الحكومة الفرنسية في بيان صدر عنها امس عن «ارتياحها للاتفاق المبدئي» بين الشركات الاربع. وقالت انه يشكل «المرحلة الاولى في اطار منهج ملموس» يفترض ان يؤدي الى تعزيز مكانة الصناعة الجوية والفضائية الاوروبية.

و اضاف البيان ان الحكومة الفرنسية ترغب في «ان يستمر الحوار بين الحكومات المعنية والشركات الصناعية، والعمل على اشراك دول ومؤسسات اوروبية اخرى في اطاره، بما يتيح التوصل سريعاً الى تشكيل محور اوروبي متكامل وقادر على المنافسة».

وأكد «عزم فرنسا على المضي قدماً في اعادة تنظيم هذا القطاع الصناعي الذي «يعتبره استراتيجيا بالنسبة لاوروبا بأكملها».

تخصيص جزئي لشركتي الاتصالات والكهرباء المصريتين

■ القاهرة - أ ف ب - ذكر مصدر ان قانوني تخصيص الشركة المصرية الحكومية للاتصالات والشركة الحكومية للكهرباء دخلا حيز التنفيذ امس.

وينص القانون الاول على تحويل شركة الاتصالات الى شركة مغفلة، على ان تحتفظ الدولة بـ ٨٠ في المئة من اسهمها، وتكون هي الجهة الوحيدة المسؤولة عن تحديد رسوم الخدمات الهاتفية التي تقدم للسكان. وذكر المصدر ان القانون سيضمن للعاملين في هذه الشركة الاحتفاظ بكل حقوقهم بعد تغيير وضع شركتهم.

وقدر الخبراء القيمة الاجمالية للشركة بـ ٢٨ بليون جنيه مصري (نحو ٨٫٣ بليون دولار).

وينص القانون الثاني على انتقال الشركات الثماني التي تتولى توزيع الطاقة الكهربائية والتابعة للشركة القابضة الى ايدي الشركة المغفلة الجديدة.

يعقد تحت رعاية رئيس الوزراء كمال الجنزوري

رجال الاعمال المصريون في الخارج يشاركون في مؤتمر حول الاستثمار

□ القاهرة - «الحياة»

■ تبدأ في القاهرة بعد غد الاثنين اعمال المؤتمر السادس لرجال الأعمال المصريين في الخارج الذي يعقد تحت رعاية الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء وتنظمه الهيئة العامة للاستثمار في مصر.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ان المؤتمر، الذي يستمر يومين ويعقد تحت شعار «الاستثمار والقرن الحادي والعشرين»، سيعرف ٦٠٠ من رجال الاعمال المصريين في الخارج بالتطورات السياسية والاقتصادية التي حدثت في البلاد.

ويحضر المؤتمر الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة وعمرو موسى وزير الخارجية ومحيي الدين الغريب وزير المال ومحمود ابو زيد وزير الاشغال واحمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة.

واضاف فوزي ان الحكومة ممثلة في الوزراء الذين سيشاركون في الحدث سيعرضون التسهيلات والحوافز والمزايا للمستثمرين والمجالات والانشطة التي تتمتع بها مصر.

وعن الجديد في المؤتمر، قال فوزي إنه أول مؤتمر يعقد بعد صدور القانون الجديد لضمانات وحوافز الاستثمار الرقم ٨ لعام ١٩٩٧ الذي يضم تسهيلات وحوافز عدة، مشيراً الى أنه سيتم الاعلان خلال المؤتمر عن تسهيلات وحوافز جديدة لتشجيع المزيد من رجال الاعمال المصريين على الاستثمار في مصر خصوصا في مشاريع قومية كبرى في توشكى وسيناء وشرق العوينات.

وسيبحث المؤتمر في المتغيرات الاقتصادية في القرن الحادي والعشرين وتنمية الصادرات المصرية في ضوء العولمة وتنمية الاستثمار من اجل التعمير.

وسيقوم المشاركون في المؤتمر بزيارة ميدانية للمشروع العملاق لتنمية جنوب الوادي في توشكى في اليوم الثاني لانعقاد المؤتمر.

من جهة ثانية قال فوزي ان عدد الشركات الاستثمارية التي تأسست وبدأت النشاط في مصر حتى عام ١٩٨٩ بلغ نحو ١٨٢٧ شركة برأس مال ٣١,٤٨ بليون جنيه (٩,٢ بليون دولار)، وارتفع عددها عام ١٩٩١ الى ٢٠٠٥ شركات برؤوس اموال ٣٤,٨٩٩ بليون جنيه، ووصل عام ١٩٩٥ الى ٢٦٤٧ شركة برؤوس اموال ٤٦,٢ بليون جنيه.

واضاف ان عدد الشركات الاستثمارية التي تأسست وبدأت النشاط عام ١٩٩٧ قفز الى ٤٢٠٥ شركات برؤوس اموال مصدرة بلغت ٧٢,٢٨٥ بليون جنيه وبزيادة ٣٧ في المئة على عام ١٩٩٦.

فندقان جديدان في الرياض والخبر لـ «مجموعة الحكير» السعودية

□ الرياض - فياض العنزي

■ قال رئيس لجنة السياحة الوطنية رئيس مجلس إدارة «مجموعة عبدالمحسن الحكير وأولاده للمشروعات الترفيهية والسياحية» السيد عبدالمحسن الحكير لـ «الحياة» ان مجموعته بدأت في تنفيذ عدد من المشاريع الفندقية والترفيهية في مناطق سعودية عدة بهدف تعزيز السياحة الداخلية التي شهدت تطوراً ملموساً في الفترة الأخيرة، ودعمها.

واضاف ان المجموعة تضع اللمسات النهائية على فندق «هوليداي إن» في الرياض من فئة خمس نجوم. وسيكون للمجموعة حق إدارة الفندق الجديد وتشغيله مع شركة «هوليداي إن العالمية». ويقع المبنى في منطقة العليا التجارية ويتألف من ١٥٠ غرفة و٢٠ جناحاً وجناحاً ملكياً وثلاثة مطاعم متنوعة وصالة حفلات تتسع لأكثر من ١٢٠٠ شخص وقاعة محاضرات وقاعتين للاجتماعات وناد صحي ورياضي ومركز لخدمة رجال الأعمال.

وأشار الحكير الى ان المجموعة ستقيم فندق «الخبر هوليداي إن» من فئة خمس نجوم في موقع استراتيجي في مدينة الخبر على مساحة تقدر بـ ١٠ آلاف متر مربع وبكلفة اجمالية تقدر بـ ٣٥ مليون ريال (٩,٤ مليون دولار). ومن المقرر ان يكون الفندق جاهزاً للتشغيل مطلع سنة ١٩٩٩، ويتألف من ١٢٠ غرفة وجناحاً، ومطعمين وناد صحي ورياضي، ومسبح، وصالة حفلات.

واكد ان الفندقين الجديدين سيساهمان في تلبية الحاجة المتزايدة للخدمات الفندقية في السعودية بعد اقبال المواطنين على السياحة الداخلية.

من جهة أخرى افتتحت «مجموعة الحكير» مركزين لبيع المعدات والتجهيزات الفندقية والترفيهية في كل من الرياض وجدة. وقال المدير العام للمجموعة ماجد الحكير ان المركزين مخصصان لبيع التجهيزات الفندقية والترفيهية.

وأضاف ان مركز البيع سيطرح انتاجاً جديداً من الصناعة الوطنية للمعدات الترفيهية والفندقية قام بتصنيعها مصنع الحكير المتخصص في هذه المعدات.

اتسمت عربياً بالطابع القطري وعدم التكامل

مصر تحض على إنشاء اتحاد عربي لمنتجي البتروكيماويات

□ القاهرة - محمد الناظر

■ افاد تقرير عن صناعة البتروكيماويات في مصر والبلاد العربية وضعته لجنة الطاقة والانتاج الصناعي في مجلس الشورى المصري أنه على الرغم من أن صناعة البتروكيماويات في الوطن العربي بدأت منذ مطلع الخمسينات إلا أنها لم تحقق النتائج المنشودة بسبب اعتماد فكرة التصنيع على اقامة مصانع محدودة الطاقة لتلبية حاجات السوق المحلية لكل بلد على حدة على الرغم من ضيق معظم هذه الاسواق انذاك مقارنة مع الحجم الاقتصادي الملائم لهذه المصانع اضافة الى النقص في الخبرات والتكنولوجيا وتوجيه الاستثمارات الى مجالات اخرى ما أخر نمو الصناعة مدة طويلة.

وعلى نقيض صناعة الاسمدة النتروجينية التي ظهرت منتصف الستينات فإن بدء الانتاج الفعلي من الصناعات البتروكيماوية لم يحدث الا منتصف السبعينات وفي شكل متواضع إذ دشنت قطر والجزائر والعراق وحدات صغيرة نسبيا لانتاج الاثيلين وبعض المواد البلاستيكية مثل البولي اثيلين والبولي فينيل كلورايد والميثانول وكانت هذه الوحدات موجهة أساساً لسد جزء من حاجات السوق المحلية من هذه المواد ما جعل صناعة البتروكيماويات العربية تتسم بالطابع القطري والمحدودية وعدم التكامل افقيا وراسيا من جهة التنوع في المنتجات والقدرة على تلبية متطلبات الاسواق من هذه المواد.

وافاد التقرير ان عدد المشاريع العربية المنتجة للمواد البتروكيماوية الاساسية والوسيطة والنهائية زاد على ٣٧ مشروعاً مطلع الثمانينات ناهزت طاقتها الانتاجية التصميمية ٥ ملايين طن سنوياً، الى ٣٥ مشروعاً عام ١٩٨٥ بطاقة قدرها ٨ ملايين طن سنويا ليرتفع هذا الرقم الى ١١ مليون طن سنة ١٩٩٠ فيما وصل الى نحو ٢٠ مليون طن بنهاية سنة ١٩٩٦.

وقدر التقرير حجم الطاقات الاجمالية للمشاريع القائمة وقيد التنفيذ في السعودية بنحو ١٠,٦٧٤ مليون طن من مختلف المنتجات فيما يصل حجم الطاقات الانتاجية التصميمية للمواد البتروكيماوية في الاردن الى ٣٨,٧٢ الف طن سنوياً، ونحو ٧٤,٢ الف طن في تونس فيما يقدر بنحو ٣٥ الف طن في الجزائر ونحو ١,٥٢٥ مليون طن في ليبيا.

وذكر انه نظراً الى ضخامة حجم انتاج الدول العربية من الزيت الخام وبالتالي من الغاز المصاحب غير المستغل الذي كان يُحرق فقد اعتمد معظم هذه المشاريع على الغاز كمادة خام لانتاج البتروكيماويات الاساسية باستثناء المشروع الليبي الذي اعتمد على (النافتا) ومن ثم اتجهت هذه المشاريع الى انتاج الاثيلين والميثانول ومشتقاتهما، فقط بعيدا عن التكامل في الصناعات البتروكيماوية وبالتالي عن انتاج البتروكيماويات الاساسية الاخرى مثل البروبيلين والبيوتادين ومشتقاتهما مما ابطأ تنفيذ جملة من مشاريع ضرورية لانتاج بقية المواد البتروكيماوية النهائية اللازمة للاستهلاك المحلي.

وعن التحديات التي تواجه صناعة البتروكيماويات العربية قال التقرير إن الصناعة عانت عموماً بعض المشاكل بينها الحجم المحدود للسوق المحلية بالنسبة للمنتجات الاساسية والبسيطة الناجمة عن التطور البطيء للصناعات النهائية والانخفاض في الاستهلاك الفردي وضعف الخبرة والمهارات التسويقية المناسبة والمنافسة الشرسة في الاسواق الدولية وغياب التنسيق في الخطط الاستراتيجية العربية اضافة الى ندرة الكفايات وقلة المرافق الملائمة للتخزين والنقل والحواجز الادارية، سواء بين الدول العربية او المتعلقة بالتجارة الدولية مثل الضرائب وغيرها واعتماد الصناعة حتى الآن على شراء معدات. وفي غالب الاحوال «تسليم مفتاح» من دون ان تكون هناك محاولات جادة لتصنيع المعدات الراسمالية محلياً.

واشارت الى مميزات اساسية يمتلكها الوطن العربي لاقامة صناعة بتروكيماويات بينها توافر المواد الخام اذ ان احتياط النفط العربي حالياً يتجاوز نسبة ٦٢ في المئة من الاحتياط العالمي كما أن الاحتياط من الغاز يمثل نحو ٢٠ في المئة من العالمي، واذا علمنا ان الانتاج العربي من النفط والغاز يمثل نحو ٢٨ في المئة و١٢ في المئة على التوالي من الانتاج العالمي حالياً فإن من المؤكد ان الاحتياطي من النفط والغاز سيظل قادراً على تغذية الصناعات البتروكيماوية لسنوات مقبلة، كما تتوافر في معظم البلاد العربية حالياً مصاف لتكرير النفط بطاقات تصل الى نحو ٦ ملايين برميل يومياً تمثل نحو ٨ في المئة من طاقات التكرير العالمية فضلاً عن توافر رؤوس الاموال من عائدات النفط الخام.

وقال التقرير إن التطورات العالمية ولنشاء الاسواق والتكتلات الاقليمية تفرض على الوطن العربي ضرورة التوجه الى الصناعات البتروكيماوية كونها من اهم القطاعات واكثرها ديناميكية في مجال الاقتصاد الوطني لاتساع مجالاته وتنوعها ولارتباط هذا القطاع بصناعات كثيرة مهمة في بناء القدرات التقنية.

ودعا التقرير الجهات المنتجة للبتروكيماويات في الوطن العربي الى انشاء اتحاد عربي للقيام بعمليات التسويق في مختلف اوجه النشاط بهذه الصناعة.

الشركة السعودية الأوروبية للبتروكيماويات (ابن زهر).

اليابان تمنح سورية ١٠,٢ مليون دولار

■ دمشق - «الحياة» - وقع وزير الدولة لشؤون التخطيط السوري الدكتور عبدالرحيم سبيعي والسفير الياباني في دمشق تاكيشي كاغامي على اتفاق منحة لسورية بقيمة ١٠,٢ مليون دولار تستخدم في تنفيذ مشروعين في مدينتي حلب ودمشق.

والمشروع الاول هو زيادة عدد الآليات للتخلص من القمامة في مدينة حلب، علماً ان كميات القمامة في هذه المدينة تبلغ ١١٣٠ طناً يومياً يجمع ويعالج منها ٩٨٠ طناً اما الباقي ومقداره ١٥٠ طناً فيرمى او يطمر في المدينة، ما يسبب مشاكل صحية ومعيشية في هذه المناطق.

اما المشروع الثاني فهو استبدال وتجديد شبكة توزيع المياه في مدينة دمشق لتخفيض الكميات المهدورة.

«الشركة العربية للفنادق» تبدأ انشاء «فندق رام الله»

□ رام الله - نعيم ناصر

■ بدأت «الشركة العربية للفنادق»، وهي شركة فلسطينية خاصة، بناء «فندق رام الله» الذي يعتبر من اكبر استثمارات القطاع الخاص الفلسطيني وتبلغ كلفته الاجمالية نحو ١٨ مليون دولار وخطط له ان يستقبل زبائنه مطلع السنة ٢٠٠٠.

وتأسست «الشركة العربية للفنادق» عام ١٩٩٦ وساهم في تأسيسها شركات ومصارف فلسطينية وافراد ويبلغ رأس مالها عشرة ملايين دينار اردني (١٤,١٢ مليون دولار).

وسيضم الفندق الذي يتألف من ستة طوابق، ١٨٠ غرفة مجهزة بوسائل الراحة والترفيه جميعها، اضافة الى الاجنحة. وسيحتوي على قاعة حفلات تتسع لألف شخص وعلى قاعة للمؤتمرات وحوض سباحة ومركز للياقة البدنية وسوق تجارية. وصمم طابقه الاخير لاقامة كبار الشخصيات. وعن فكرة تنفيذ هذا المشروع السياحي، قال المدير العام لـ «الشركة العربية للفنادق» ناصر ابراهيم عبدالهادي لـ «الحياة»: «الاعوام الاربعة الماضية لم تشهد الكثير من الاستثمارات الحقيقية على الارض، واتضح لنا ان المستثمرين يأتون ويذهبون، ولم نسمع منهم سوى الكلام. ومن هنا انطلقت الشركة من استراتيجية مفادها ان علينا ان نكون، كمستثمرين محليين، اول من يقرع الجرس ونبادر الى الاستثمار لنشجع غيرنا من المستثمرين الفلسطينيين والعرب والاجانب». واشار عبدالهادي الى ان الفندق سيوفر فرص عمل لنحو ٢٥٠ موظفاً وعاملاً برواتب سنوية تصل الى نحو مليوني دولار.

المؤشر العام ارتفع ٥,١١ في المئة

سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي: ارتفاع حجم التداول وعدد الصفقات والاسعار

□ الرياض - «الحياة»

■ سجلت سوق الاسهم السعودية في تداول الاسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) ارتفاعاً في الاداء شمل الكميات المتداولة وعدد الصفقات وأسعار الاسهم. وجاء هذا التحسن بعد هبوط اسعار الاسهم في الفترة الاخيرة الى مستويات متدنية نتيجة عوامل عدة.

وبلغ حجم التداول الاسبوع الماضي ٨,١٢٦ مليون سهم مقابل ٤,٩٧٥ مليون سهم في الاسبوع السابق، بارتفاع ٣,١٥١ مليون سهم وبنسبة ٦٣,٣٤ في المئة. وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٥٠٨,٣٢٦ مليون دولار مقابل ٣١٩,١٩٦ مليون دولار، بارتفاع ١٨٩,١٢٩ مليون دولار وبنسبة ٥٩,٢٥ في المئة. وارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ١١٨٢٠ صفقة مقابل ٨٧٣٤ صفقة، بارتفاع ٣٠٨٦ صفقة وبنسبة ٣٥,٣٣ في المئة.

وارتفع المؤشر العام يوم الخميس الى ١٦٦,٨٩ نقطة من ١٥٨,٧٨ نقطة يوم الخميس من الاسبوع السابق، بارتفاع ٨,١١ نقطة وبنسبة ٥,١١ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها الاسبوع الماضي ٥٩ شركة، حققت اسهم ٤١ شركة ارتفاعاً في اسعارها وانخفضت اسعار أسهم تسع شركات، في حين حافظت اسهم تسع شركات اخرى على اسعارها.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق بتداول ٣,٦٨٤ مليون سهم شكلت نسبة ٤٥,٢ في المئة من اجمالي التعامل. وبلغت قيمتها ٣٢٤ مليون دولار تمثل ٦٤ في المئة من اجمالي القيمة. وبلغ عدد الصفقات في قطاع المصارف ٥٨٤٧ صفقة تمثل ٤٩,٥ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة.

وتصدر سهم «بنك الرياض» التداول بكمية ١,٤٦٢ مليون سهم شكلت نسبة ١٨ في المئة من اجمالي السوق. بلغت قيمتها ١٢٤ مليون دولار تمثل ٢٤,٤ في المئة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة. وارتفع سعر السهم خلالها ١٩ ريالاً الى ٣٢٤ ريالاً للسهم الواحد.

وجاء في المرتبة الثانية قطاع الخدمات بتداول ٢,٢ مليون سهم تمثل ٢٧,١ في المئة من اجمالي السوق وبلغت قيمتها ٤٣,٧ مليون دولار تعادل ٨,٦ في المئة من اجمالي القيمة. وتصدر سهم «النقل البحري» اسهم القطاع بتداول ٦٣٦ الف سهم وتراجع السعر ريالاً واحداً الى ٥٨ ريالاً للسهم.

وجاء في المرتبة الثالثة قطاع الصناعة بتداول ١,٣٧ مليون سهم تعادل ١٦,٩ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت قيمتها ١١٠,٥ دولار تمثل ٢٢ في المئة من اجمالي القيمة. وتصدر سهم «سابك» اسهم القطاع بكمية ٦٨٢ الف سهم وارتفع سعر السهم خلالها ٢٩ ريالاً الى ٣٦٦ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٤٠١ ألف سهم تمثل ٤,٩ في المئة من اجمالي التداول. بلغت قيمتها ٢٠,٢ مليون دولار تمثل اربعة في المئة من اجمالي القيمة. وتصدر سهم «اسمنت السعودية» اسهم القطاع بكمية ١٩٧ الف سهم وارتفع سعر السهم خلالها ستة ريالات الى ١٦٦ ريالاً للسهم الواحد.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ٢٦٣ الف سهم تعادل ٣,٢ في المئة من اجمالي التداول. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ١٩٦ الف سهم تمثل ٢,٤ في المئة من اجمالي السوق.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٢	,٥١٣٨	٥,٩٧١	٤٢٣,٤	٢٠,٠١	٤,٨٨٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣١٣	,٤٨٥٩	٣٤,٤٦	١,٦٢٨	,٣٩٧٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٨٢	,٤٩٦٢	٣٥,١٩	١,٦٦٣	,٤٠٥٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٤٦	٤,٨٣٤	٣٤٢,٨	١٦,٢٠	٣,٩٥٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٨١	٤,٧٣٤	٣٣٥,٧	١٥,٨٦	٣,٨٧١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٢٧	,٥٠٠٧	٣٥,٥١	١,٦٧٨	,٤٠٩٥
الليرة اللبنانية	١٥٢٧,٥	٢٥٧١,٥	٨٣٨,٠	١١,٨١	٢٥٠,٠	١٠٢٤,٨
الجنيه المصري	٣,٤١٦	٥,٧٥١	,٥٣٣٤	٣٧,٨٣	١,٧٨٨	,٤٣٦٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩١	٢,٥٧٤	١٨٢,٥	٨,٦٢٨	٢,١٠٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٢٠,٢	,٠٠١٥	,١٠٧٧	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	-	,٣٢٥٩	,٠٠٤٥	,٠٩٧٢	,٣٩٨٥
الدولار الاميركي	-	١,٦٨٣٥	,٥٤٨٦	,٠٠٧٧	,١٦٣٦	,٦٧٠٩
الين الياباني	١٢٩,٢٥	٢١٧,٥	٧٠,٩١	-	٢١,١٥	٨٦,٧٢
المارك الالماني	١,٨٢٣٦	٣,٠٦٨	-	,٠١٤١	,٢٩٨٣	١,٢٢٢
الفرنك الفرنسي	٦,١٠٩٢	١٠,٢٨	٣,٣٥١	,٠٤٧٢	-	٤,٠٩٩
الفرنك السويسري	١,٤٩٠٤	٢,٥٠٩	,٨١٧٧	,٠١١٥	,٢٤٣٩	-
الليرة الايطالية	١٧٩٨,٢	٣٠٢٧,٣	٩٨٦,٦	١٣,٩١	٢٩٤,٣	١٢٠٦,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٣١	٥,٦٨	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٣١	٧,٤٣	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٩٣	١,٠٦	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣١	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك السويسري	١,١٨	١,٢٥	١,١٢	١,١٨	١,١٨	١,٢٥	١,٢٥	١,٣١	١,٤٣	١,٥٠
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٨	٥,٢٥	٤,٨١	٤,٨٧	٤,٣٧	٤,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢٣	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠١,٩٥	٢٩٩,٦٠	٢٩٩,٢٠	٣٠٠,٣٠	٢٩٣	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٣٧	٦,٣٧	٦,٣٤	٦,٤٣	٦,٣٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤١١	٤١٢	٤١٠,٠٠	٤٢٢,٠٠	٤١٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢٣	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢٣
نحاس (دولار)	١٧٢٧,٥	١٧٢٧	١٧٣٧	١٧٤٩	١٧٤٢,٥	١٧٥٤,٥	١٧٥٣	١٧٦٥	١٧٧٦	١٧٦٨
الومنيوم (دولار)	١٤٣٠	١٤٣٩	١٤٤٥	١٤٣١	١٤١٨,٥	١٤٥٥,٥	١٤٦٥	١٤٧٢	١٤٥٩,٥	١٤٤٦
زنك (دولار)	١٠٩١	١٠٧٢,٥	١٠٨٤,٥	١٠٥٧	١٠٥١	١١١٥	١٠٩٨	١١١٠	١٠٨٤	١٠٧٦
نيكل (دولار)	٥٤١٥	٥٤٢٠	٥٥١٠	٥٤٩٠	٥٤٥٠	٥٥١٥	٥٥١٥	٥٦٠٥	٥٥٩٠	٥٥٥٠

النفط (دولار - برميل) *

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	٣/٢٣	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٣,٣٥	١٣,٤٠	١٢,٧٠	١٢,٥٠	١٢,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٥,٥٠	١٥,٦٠	١٤,٨٥	١٤,٧٥	١٥,٠٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٦,٩٠	١٧,٠٥	١٦,٣٠	١٦,١٥	١٦,٤٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٣/٢٧	٣/٢٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٥	,٣٨٥٥
تونس	دينار	١,١٨٠٠	١,١٨٠٠
الجزائر	دينار	٥٩,٨٠	٥٩,٨٠
المغرب	درهم	٩,٨٦٢	٩,٨٦٢
موريتانيا	اوقية	١٧٤,٨٣	١٧٤,٨٣
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦٦	٧,٧٤٧٥
باكستان	روبية	٤٤,٢٠	٤٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٣٧,٢٥	٣٧,١٠
سنغافورة	دولار	١,٥٨٦٠	١,٦٠٣٠
تايوان	دولار	٣٢,٧٨	٣٢,٧٨
تايلاند	بات	٣٨,٧٥	٣٨,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩١٩٩	,٩٢٢٠
اليونان	دراخما	٣١٧,٣٩	٣١٨,٧٥
اسبانيا	بيزيتا	١٥٥,٠٦	١٥٥,٢٥
الفرنك الافريقي	-	٦١٤,٨٠	٦١٤,٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٤,٨٠	٦١٤,٨
استراليا	دولار	١,٤٨١٩	١,٤٩٦٥
كندا	دولار	١,٤١٣٦	١,٤١٢٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٣٤	,٧٤٤٥
قبرص	جنيه	,٥٢٩٠	,٥٣٢٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (بليون دولار)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٣١	٩٩,٣٤	٩٨,٧٥	١٠٢,٣٤
العائد	٥,٦٣	٥,٦٥	٥,٦٧	٥,٩٦

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٣/٢٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٣,٥	٢٦٥,٩	ايار
بن (دولار)	١٧٦٤	١٧٣٨	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٧٨	١٠٧٧	ايار
قمح (جنيه)	٧٢,٢٥	٧١,٧٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٢,٧٥	٧٤,٢٥	ايار
صويا (دولار)	١٦٧,٣	١٦٨,٧	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٢	٦٨	ايار

● الجداول الثلاثة مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١١.٨٧	١٢	١٨٢٥٨	١١٠٥٠٨	١١٠٥٠٨	١٩٩٨-٠٣-٢٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢	١٢	١٨٢٥٨	٥٣٢٠	٥٣٢٠	١٩٩٨-٠٣-٢٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١.٣٧	١٢	١٨٢٥٨	٤١٦٢	٤١٦٣	١٩٩٨-٠٣-٢٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢	١٢	١٨٢٥٨	٨٠٠	٨٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٤٣٠	١٦٨٦٥	٤٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٦
بنك عودة «ج»	٣٠	٢٩.٧٥	٤٥٢٦٥	٣٦٧٧٥	١٤٨٧٧	١٩٩٨-٠٣-٢٦
بنك بيروت «ج»	٧.٦٢	٧.٦٢	١٠٧٤٦	٢٣١٤٨	٨٠٩٦	١٩٩٨-٠٣-٢٥
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٢٥	١٠٥٨١	٨٤١٣	١٩٩٨-٠٣-٢٦
شركة الترابة اللبنانية	١.١٥	١.١٥	١٧٥٩	٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٦
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣	٣	٤٥٦٥	٩٠٠	١٠٠	١٩٩٨-٠٣-٢٦
شركة اترنيت	١.٧٨	-	٢٧١٠	٣٦٣٥٠	-	١٩٩٨-٠٣-٢٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	-	٢٩٤٨	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٣-١٣
يونيسيراميك إسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

ارتفاع معدل البطالة في اليابان الى مستوى قياسي

■ طوكيو – رويترز، ا ف ب – اعلنت الحكومة اليابانية امس الجمعة ان معدل البطالة ارتفع الى مستوى قياسي، اذ بلغ ٣,٦ في المئة في شباط (فبراير) من ٣,٥ في المئة الشهر السابق، بعدما اثرت المتاعب التي يعاني منها الاقتصاد على العمالة في قطاعي التصنيع والبناء. وجاءت هذه الاحصاءات بعدما اقر الحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم في اليابان أول من أمس الخطوط العريضة لخطة لانعاش الاقتصاد الذي بلغ عتبة الركود، تبلغ كلفة تنفيذها ١٦ الف بليون ين (١٢٤ بليون دولار).

ولم تتضمن هذه الخطة اي اجراء لخفض كبير للضرائب، ما يلقي شكوكاً حول قابلية تنفيذها. لكن حجم الخطة تخطى الارقام التي تسربت في الايام الاخيرة والتي كانت تتحدث عن ١٢ الف بليون ين.

وقالت وسائل الاعلام اليابانية ان الحكومة تعتزم اكمال هذه الخطة واعطاء دفع جديد للاقتصاد، عبر اجراءات مالية تضاف الى موازنة السنة المالية ١٩٩٨ التي تبدأ مطلع نيسان (ابريل) المقبل.

وذكرت صحيفة «يوميوري شيمبون» الواسعة الانتشار ان رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو مصمم على خفض الضرائب بحلول ايار (مايو) المقبل وانه وافق على تليين سياسة التقشف في الموازنة.

واضافت ان تخفيضات الضرائب ستعلن لمناسبة قمة مجموعة الثماني (G8) المرتقب عقدها في ايار في بيرمنغهام (بريطانيا). وبهذا البرنامج يستجيب هاشيموتو لمطالب شركائه الاميركيين والاوروبيين الذين يعتبرون هذه الحوافز المالية ضرورية لتشجيع الاستهلاك الداخلي في اليابان.

وكما هو معروف، تستند الخطة بقسمها الاكبر الى مشاريع متعلقة بالاشغال العامة، وستخصص نفقات لمجالات الاعلام والاتصالات والابحاث والتنمية. وتقضي بتقديم معونات مالية لقطاع التربية وقطاع المساعدة الاجتماعية. ولتمويل هذه الخطة ستتم الاستعانة برؤوس اموال من الادخار الشعبي بما فيها الحسابات البريدية للعائلات.

ويعاني الاقتصاد الياباني من الركود منذ اشهر. فالاستهلاك واستثمارات الشركات بلغت نقطة الصفر واصبحت الصادرات المحرك الوحيد لثاني قوة اقتصادية في العالم.

وتتوقع وكالة التخطيط الاقتصادي تراجعاً كبيراً وهي تنتظر نمواً لاجمالي الناتج المحلي لا يتعدى نسبة ٠,١ في المئة في السنة المالية ١٩٩٧ التي تنتهي مع نهاية آذار (مارس).

وعن الارقام الاخيرة للبطالة، قال مسؤول في وكالة الادارة والتنسيق الحكومية ان انخفاضاً كبيراً في انشاءات الاشغال العامة وتراجع اقبال المستهلكين رفعا عدد العمال الذين فقدوا وظائفهم. وانخفض عدد العاملين بواقع ٠,١ في المئة الى ٦٤,١١ مليون شخص بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وعلى رغم ان الانخفاض كان ضئيلاً فإنه اول انخفاض في النسبة السنوية في عامين.

ومن العلامات السيئة بالنسبة للاقتصاد الياباني الانخفاض في نسبة عدد الوظائف الى عدد طالبي العمل. وانخفضت هذه النسبة الى ٠,٦١ في شباط بالمقارنة مع ٠,٦٤ في الشهر السابق وهو اقل مستوى منذ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٧، فيما تقلصت فرص العمل بدرجة كبيرة في معظم القطاعات.

الأسهم اليابانية تغلق على انخفاض

■ طوكيو – رويترز – انخفضت أسعار الأسهم اليابانية أكثر من ١ في المئة أمس الجمعة نتيجة مخاوف من فشل خطة الانعاش الاقتصادي التي أعلنها الحزب الليبرالي الديموقراطي وحلفاؤه. وأغلق مؤشر «نيكاي» عند ١٦٧٣٩ نقطة، منخفضاً ٢٤١.٣٦ نقطة أي ١.٤٢ في المئة.

بلغت ٧٤ بليون دولار

اندونيسيا تقترح "صيغة المكسيك" لتسوية أزمة ديونها الخاصة

■ جاكرتا – رويترز – قال مسؤولون حكوميون ان اندونيسيا اقترحت امس الجمعة على صندوق النقد الدولي صيغة لتسوية ديونها الخاصة البالغة ٧٤ بليون دولار على غرار نموذج طبقته المكسيك لعلاج أزمة ديونها مطلع الثمانينات.

ولم تعلن تفاصيل الصيغة المقترحة، لكن هربرت نيس رئيس وفد صندوق النقد الدولي في جاكرتا قال للصحافيين «ان النموذج المكسيكي لعب دوراً مهماً في صياغة الاقتراحات المعروضة». واضاف بعد اجتماعه مع مسؤولين اندونيسيين: «هناك اقتراحات عدة يجري البحث فيها حاليا».

وعن رد صندوق النقد على الصيغة الاندونيسية قال نيس «امنحوني بعض الوقت، انها أمور مهمة». والزم النموذج المكسيكي، الذي طبق مطلع الثمانينات، حكومة مكسيكو سيتي بتحمل الخسائر الناجمة عن فروق سعر الصرف من دون الزامها الوفاء بقيمة الديون نفسها.

وتم آنذاك تمديد فترة سداد ديون الشركات المكسيكية عشر سنوات. وأتاحت الحكومة للشركات تسديد ديونها بالعملة المحلية (البيزو) الى مؤسسة خاصة التزمت بدورها رد الديون بالدولار الاميركي الى الدائنين الاجانب. ومن دون ان يقدم تفاصيل قال وزير الشركات الحكومية في اندونيسيا تانري ابنج للصحافيين «ان الحكومة قدمت صيغة مقترحة لتسوية أزمة الديون، وسيتم البحث في الصيغة المقترحة مع صندوق النقد الدولي الذي يعمل مع الحكومة لصياغة برنامج لاخراج الاقتصاد من أسوأ ازمة تعصف به منذ ثلاثة عقود تقريبا».

وتراجعت قيمة العملة المحلية (الروبية) نحو ٧٠ في المئة منذ منتصف العام الماضي ما دفع معدلات التضخم الى الارتفاع بنسبة كبيرة وافقد الكثير من الموظفين أعمالهم وتسبب في اندلاع مظاهرات واعمال شغب متفرقة في شتى انحاء اندونيسيا. وتتزعم صندوق النقد برنامج مساعدات حجمه ٤٣ بليون دولار لاخراج اندونيسيا من كبوتها الاقتصادية.

روبن: الموافقة على منح صندوق النقد ١٧,٩ بليون دولار "خطوة اساسية"

■ واشنطن- أ ف ب، رويترز – وصف وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن مصادقة مجلس الشيوخ اول من امس الخميس على منح ١٧,٩ بليون دولار لاحتياط الطوارئ في صندوق النقد الدولي بانه «خطوة اساسية».

وقال روبن في بيان ان هذا التصويت «خطوة اساسية نحو منح صندوق النقد الدولي الموارد الضرورية التي تسمح له بمواجهة الاخطار التي يتعرض لها الاستقرار المالي في العالم».

واضاف ان «اتساع الدعم من قبل الحزبين (الجمهوري والديموقراطي) لموارد صندوق النقد الدولي، يظهر اهمية هذه المسألة بالنسبة للامن القومي (للولايات المتحدة) وللرفاه الاقتصادي للعمال والمستثمرين والمزارعين الاميركيين».

وصادق ٨٤ عضواً على منح المبلغ مقابل ١٦ في اطار تصويت على تعديل مشروع قانون في شأن النفقات الطارئة. وما زال يتعين على مجلس النواب الذي يهيمن عليه الجمهوريون ايضاً أن يصادق على هذا التمويل الذي يؤيده الرئيس الديموقراطي بيل كلينتون بقوة.

وقال الجمهوريون في مجلس النواب انهم لن يدخلوا التعديل المتعلق بصندوق النقد الدولي في صيغتهم لمشروع قانون النفقات الذي يشمل ايضاً اموالاً للوجود الاميركي في البوسنة والخليج.

وقد لا تتم المصادقة النهائية على الاموال المخصصة لصندوق النقد الدولي قبل نهاية نيسان.

وقال محللون في واشنطن ان موافقة مجلس الشيوخ تعتبر نصراً كبيراً للبيت الابيض، اذ ان المجلس وافق على تقديم المبالغ التي طلبتها ادارة كلينتون بالكامل لتجديد موارد صندوق النقد التي استنزفتها ثلاث صفقات ببلايين الدولارات لإنقاذ اقتصاديات ثلاث دول أسيوية.

ويدعو مشروع القانون ايضاً مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الى استخدام نفوذها لدعم التجارة واصلاحات الاقراض في صندوق النقد. وينص كذلك على تقديم نحو خمسة بلايين دولار لتغطية نفقات العمليات في البوسنة والخليج وتكاليف كوارث طبيعية عدة ومبادرات اخرى.

اتجاهات اقتصادية

البنك الدولي يوافق على اقراض سيول بليوني دولار

● واشنطن – رويترز – وافق البنك الدولي على تقديم قرض جديد قيمته بليوني دولار لكوريا الجنوبية. وذكر البنك ان هذه الاموال ستساعد على تعزيز القطاع المصرفي وارساء الاسس لنمو اقتصادي قوي تتوافر له مقومات الاستمرار.

وقال جيمس وولفنسون رئيس البنك في بيان «اننا نقدر استعداد كوريا لعمل كل ما في وسعها لتنشيط اقتصادها واعادة الامور الى نصابها. هذا القرض دليل آخر على ثقتنا في توجه هذا البلد وسعيه وعزيمته».

القرض الجديد الذي سيقدم في شريحة واحدة، قيمة القروض التي وافق البنك الدولي على تقديمها لكوريا الجنوبية الى خمسة بلايين دولار منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي عندما حصل الاقتصاد الكوري على مساعدة دولية لحل المشاكل الناجمة عن انهيار العملة. وسيقدم البنك الدولي عشرة بلايين دولار في صفقة انقاذ دولية قيمتها ٦٠ بليون دولار لكوريا الجنوبية. وقال وولفنسون الاربعاء الماضي ان البلايين الخمسة التي تمت الموافقة عليها فعلاً قد تقدم السنة الجارية. وأشار البنك الى ان القرض الجديد سيساعد كوريا الجنوبية على تعزيز الاطار التنظيمي للقطاع المصرفي وتقليل المخاطر التي تواجهها البنوك المحلية وتمويل الجهود لجعل سوق العمالة اكثر مرونة.

اكتشاف حقل جديد للنفط والغاز في مصر

● مدريد – أ ف ب – اعلنت شركة النفط الاسبانية «ريسبول» مساء اول من أمس اكتشاف حقل جديد للنفط والغاز الطبيعي في مصر.

وقالت في بيان ان هذا الحقل يقع في نطاق امتياز «ويست ميديتريَنيان» في الصحراء الغربية الى غرب الاسكندرية (شمال مصر). واوضحت ان تجارب الانتاج كشفت عن وجود كمية احتياط تقدر بـ ٨٣٠٠ برميل يومياً من النفط و١٠٠ ألف متر مكعب من الغاز.

ويشار الى ان امتياز «ويست ميديترينيان» يستثمره كونسورتيوم مؤلف من «ريسبول» (٣٣,٣ في المئة من الحصص) وشركة «اباشي» الاميركية. وشركة «ريسبول» الموجودة في مصر منذ ١٩٧٢، هي الشركة النفطية الثالثة في هذا البلد. وتبلغ الكمية الصافية التي تنتجها اكثر من ٢٥ الف برميل يومياً.

"فرنسبنك" زاد خط الائتمان من "برنامج التجارة العربية" الى ١٠ ملايين دولار

● بيروت – «الحياة» – أعلن مصرف «فرنسبنك» اللبناني زيادة خط الائتمان الممنوح له من «برنامج تمويل التجارة العربية» الى ١٠ ملايين دولار من ٧ ملايين دولار. وأشار الى ان خط الائتمان هذا من «النوع المتحرك». ويبلغ اجمالي التمويل الذي منحه «فرنسبنك» في اطار الائتمان المذكور نحو ١٦ مليون دولار. وبذلك يعزز المصرف دوره كوكالة وطنية لـ «برنامج تمويل التجارة العربية» الذي يشرف عليه «صندوق النقد العربي»، حيث يعمل البرنامج برأسمال قيمته ٥٠٠ مليون دولار ويهدف الى تنمية التجارة بين الدول العربية. ووقّع الاتفاق رئيس مجلس ادارة «فرنسبنك» عادل القصار والرئيس التنفيذي لـ «برنامج تمويل التجارة العربية» جاسم المناعي. وسيتمكن «فرنسبنك» من اعادة تمويل ٨٥ في المئة من الائتمان اللازم للصفقات التجارية المؤهلة بين لبنان والدول العربية الاخرى.

"التونسية" تفتح خطاً الى بيروت

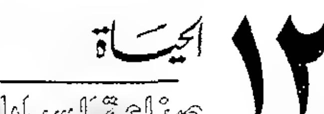
● بيروت – «الحياة» – أعلنت «الخطوط الجوية التونسية» انها ستفتتح خطاً جوياً بين تونس وبيروت اعتبارا من ٤ حزيران (يونيو) المقبل، على ان يبدأ برحلة اسبوعية واحدة.

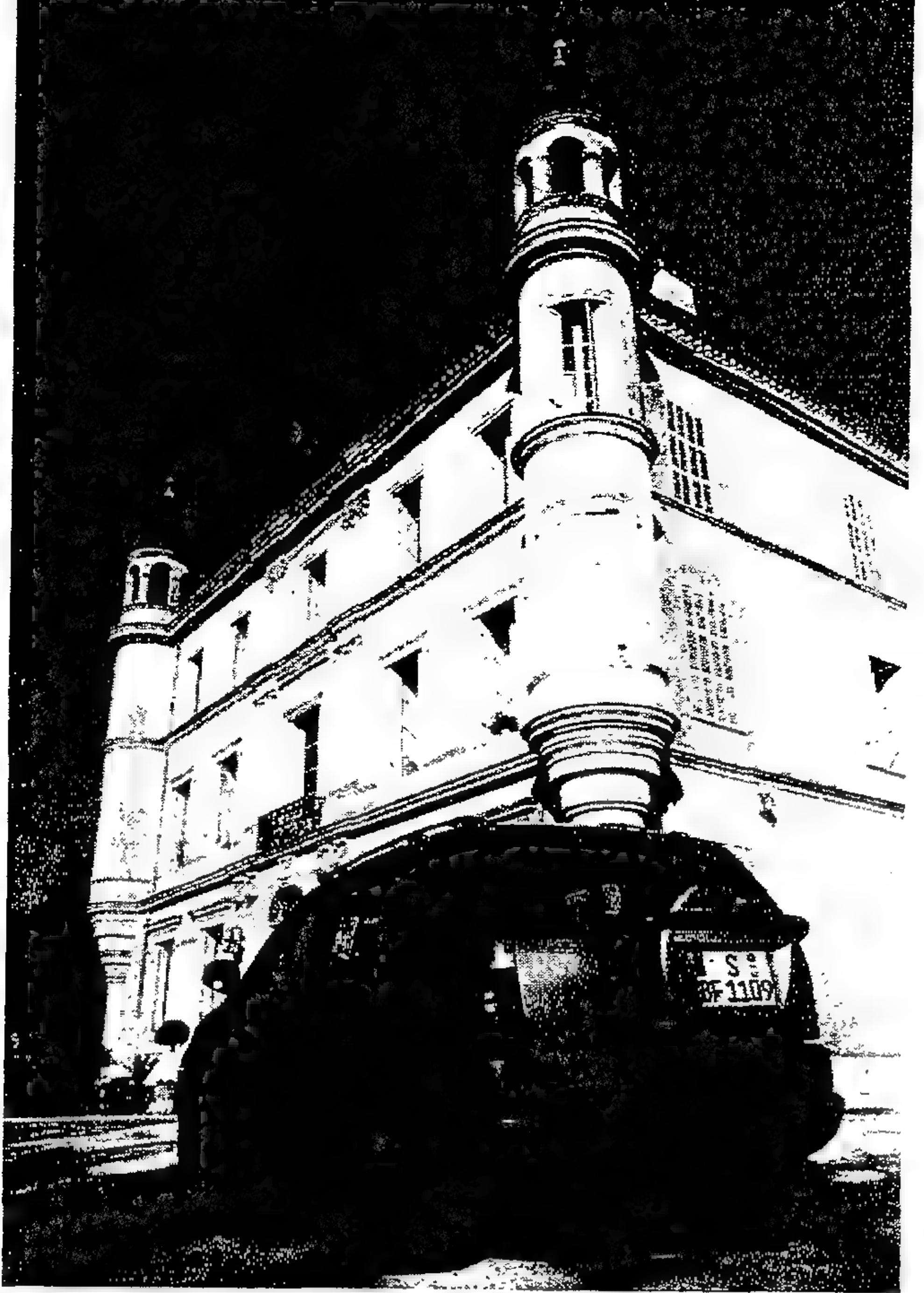
وزار وفد يمثل الشركة التونسية بيروت قبل يومين برئاسة السيد المنصف بن الطيب باديس وجال على عدد من المسؤولين يرافقه المدير العام لشركة ع.ع. القصار الوكيلة العامة للخطوط التونسية في لبنان، منهم وزير النقل عمر مسقاوي والمدير العام للطيران المدني رياض العبدالله ومسؤولو شركة طيران الشرق الأوسط، التي وقع معها باديس اتفاقاً لصيانة طائرات الشركة التونسية وخدمتها في مطار بيروت.

الجزائر تمنح ترخيصاً لبنك خاص جديد

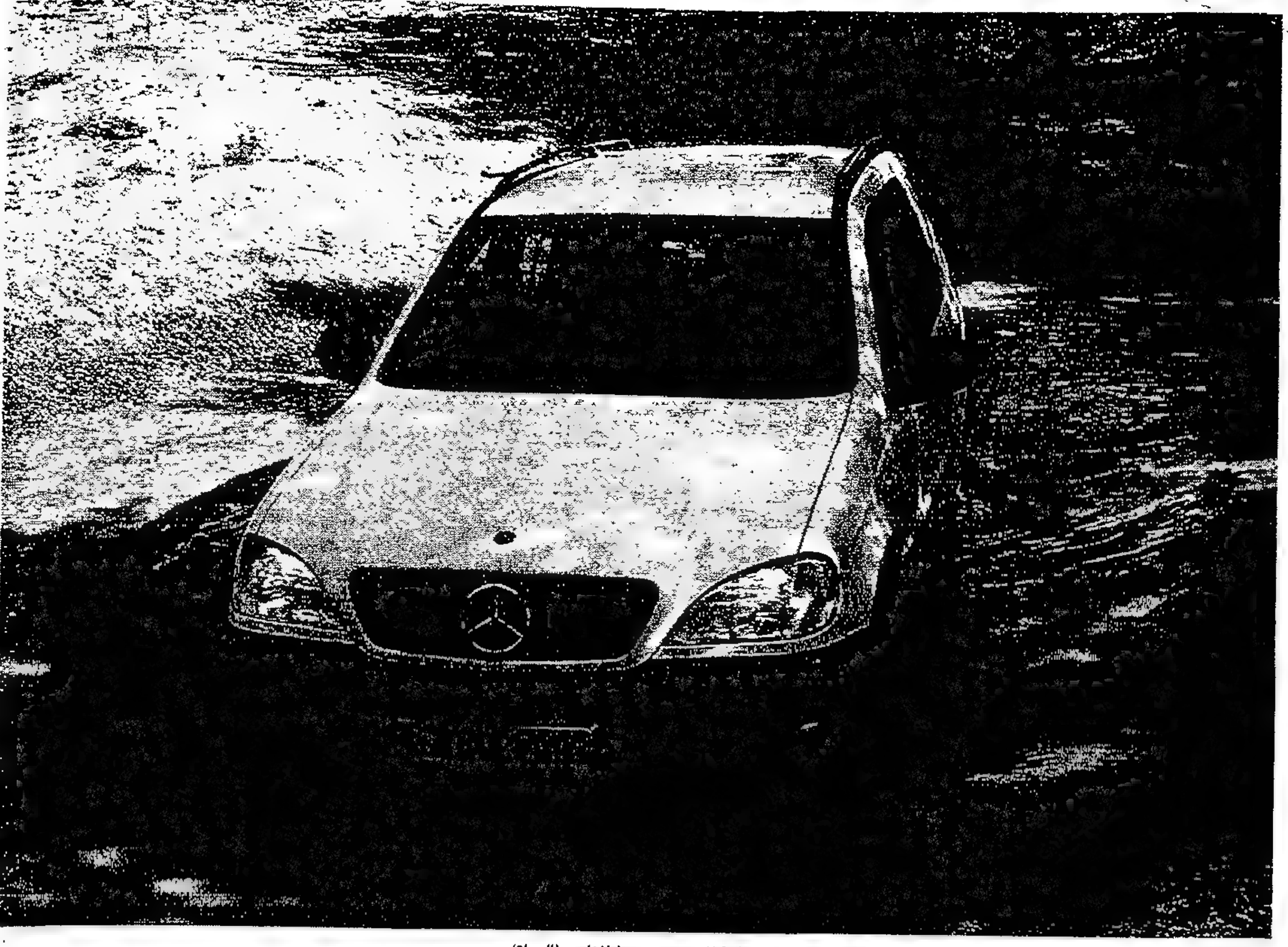
● باريس – رويترز – ذكرت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس ان سلطات النقد منحت ترخيصاً لانشاء بنك خاص تحت اسم «بنك الخليفة». وقالت الوكالة ان بنك الجزائر المركزي اعلن منح الترخيص للبنك في بيان اصدره اول من أمس. وسيكون رأسمال البنك التجاري الجديد ٥٠٠ مليون دينار (٨,٦ مليون دولار) اكتتب فيها تسعة مؤسسين. ويساوي الدولار ٥٨ ديناراً.

السبت ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٣٠ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨٠٨
AL HAYAT SATURDAY 28, MARCH, 1998 ISSUE NO 12808





تمكن إضافة منصة خلفية لتركيب العجلة الإحتياطية على الباب الخلفي لإضفاء طابع المغامرة. (الحياة)



«إم كلاس» في وجهها المغامر. (الحياة)

تجربة مرسيدس-بنز "إم كلاس": أبل ماكنتوش الدفع الرباعي!

□ مرسيليا (فرنسا) - بشاره أبو النصر

■ لا تقلق، لن نتحدث عن معالج «جي ٣» ولن نقيس السرعة بالميغاهرتز. وما علاقة أبل ماكنتوش برباعي الدفع الجديد الذي تطلقه مرسيدس-بنز حالياً في أوروبا، بعد نزوله الخريف الماضي في الولايات المتحدة؟

قد نتفق أولاً على أن التجديد، أي تجديد، يثير عموماً ردّي فعل متضاربين: إعجاب فئة تحبه، ومقاومة فئة أخرى تفضّل شراً تعرفه على خير تجهله. تارة يصيب الأوائل، وطوراً تثبت حكمة الأواخر.

ومن هذه الزاوية تحديداً يمثل «إم كلاس» الجديد تغييراً جذرياً في جوهر تكنولوجيا الدفع الرباعي، كالتغيير الذي احدثته سهولة إستخدام أبل ماكنتوش منذ الثمانينات. هل يحتذى حذو الصانع الألماني لاحقاً وتتطور تكنولوجيا «٤-إي تي إس» (Four Wheel Electronic Traction System) أكثر وأكثر مع الوقت، لنرى ربما نسخاً عنها كما هو «وندوز» مقارناً بنظام أبل؟ وحده المستقبل سيجيب.

"٤-إي تي إس"

متى كنا نتصور سيارة تتعامل مع المسالك الوعرة من دون علب تروس تفاضلية مجهّزة بأنظمة لإيصاد كل منها (Diffenrential lock) ومنع أي من العجلات من الدوران بسرعة أعلى من الأخرى (في كل من المحورين الخلفي والأمامي)، أو من دون نظام علبة تروس تفاضلية محدودة الإنزلاق (Limited slip differential) تتولى نقل العزم من العجلة المائلة الى الإنزلاق الى الأخرى المقابلة لها في المحور ذاته، أو من دون التعشيق اللزج في علبة التروس التفاضلية الوسطى (Viscous coupling)، والذي يحوّل فائض العزم من المحور الخلفي الى الأمامي، أو العكس؟

يستغني نظام «٤-إي تي إس» عن تلك التجهيزات بإستغلال أجهزة رصد سرعة دوران العجلات (وهي جزء من نظام منع الإنزلاق الكبحي (ABS) اساساً) ليتدخّل المكبح الملائم فيلجم العجلة المهووسة بفعل العزم على أرضية إنزلاقية، أو فوق حدبات عميقة أو في منحدرات قاسية وغيرها. لا داعي لوزن التجهيزات «التقليدية» السابقة، ولكلفتها وتعقيداتها: نظام إلكتروني بسيط يحرر نظام الدفع منها، لتضاف الى فوائده الأخرى تسهيل المناورة في السيارة وتحسين سلوكها وتنعيمه، وزيادة رشاقتها وسرعة كبحها.

أبل ماكنتوش!

لكن، ما علاقة أبل ماكنتوش بالموضوع؟

بكل صراحة، ألا تشبه مصطلحات «علبة تروس تفاضلية محدودة الإنزلاق» و«نظام إيصاد لعلبة التروس التفاضلية» و«تعشيق لزج» «بربرية» الحروف الثلاثة التي تنتهي بها أسماء ملفات نظام «دوس» (DOS) الذي هرب كثيرون (وداعيك واحد منهم) من دهاليزه الى بساطة ومرونة كومبيوترات «أبل ماكنتوش»، على الرغم من كل تقدّم «وندوز ٩٥» (رجاء، لا تقارن الأخير بماكنتوش)؟

فبينما يتطلّب عالم أنظمة «آي بي إم» إلمامك بجذور المجلّدات وتفرعاتها، وبمعاني الحروف الثلاثة الأخيرة في أسماء الملفات، من «إي إكس إي» للبرامج الى «بات» و«هكس» وغيرها، مروراً بشُطب «/» من هنا و«:» من هناك، يستغني مستخدم أبل ماكنتوش عن الأسبرين والألغاز معاً: فمجلد النظام يتولى أموره بنفسه. بمعنى آخر، تمكنك «قيادة» ماكنتوش من دون أن تلم بـ «ميكانيكية» الكومبيوتر ومختلف أنواع ملفات نظامه (إرم مجلد نظام وانقل آخر جديداً في أسوأ الحالات). الأمر نفسه مع عائلة «آي بي إم»؟

تلك هي مرسيدس-بنز «إم كلاس» تحديداً: ليس عليك أن تكون خبيراً في مختلف أنظمة الدفع لتستغلّها على أكمل وجه، بل هي تمكّنك من التفوّق على المسالك الوعرة بسهولة، لقاء تعوّدك على أسلوبها في أقل من ساعة واحدة: ومثلما حرر أبل ماكنتوش مستخدمي الكومبيوتر من جذور المجلّدات ونهايات الأسماء وألغازها، تفتح مرسيدس-بنز اليوم باب الدفع الرباعي من زاوية متحررة من مصطلحات وسائل إيصاد علب التروس التفاضلية. في «إم كلاس»، أترك الأمر للإلكترونيك.

نعم قد يبدو نظام «٤-إي تي إس» للوهلة الأولى كصرعة إلكترونية جديدة. لكن، ألم يبدُ الأمر نفسه مع أنظمة منع الإنزلاق الكبحي (ABS) والدفعي (Traction Control) في البداية؟

المقصورة

عدا عن النظام الدفعي الجديد الذي يمكن التعرّف عليه أكثر في الإطار الخاص به، يتمتّع «إم كلاس» بإطلالة عصرية لا يكذبها تصميم المقصورة إطلاقاً، مع ترتيب وسائل التحكّم والعدادات في إطار منطقي وبعيد عن عجقة الزخرفات التزيينية. الأناقة في

أبرز التجهيزات الأساسية في مختلف الفئات

* وسادتان هوائيتان أماميتان مواجهتان
* وسادة هوائية في كل من البابين الأماميين
* حزامان أماميان ذاتيا الشد ثم الرخي
* مانع الإنزلاق الكبحي (ABS)
* مؤشر للحرارة الخارجية
* نظام للدفع الرباعي «٤-إي تي إس»
* قفل مركزي مع تحكّم من بعد وجهاز إنذار
* ٤ نوافذ كهربائية التشغيل
* مرآتان خارجيتان كهربائيتا التحريك والتحمية
* مسند بين المقعدين الأماميين مع مساحة توضيب
* تعزيز هيدروليكي للف
* إمكان تعديل إرتفاع المقود
* مقعد خلفي مؤلف من ٣ مقاعد مستقلة
* إمكان تقريب المقاعد الخلفية أو إرجاعها
* مقابض أكواب في المقدم والمؤخر
* مصباحا قراءة خلفيان
* تحضير لوازم تركيب هاتف سيارة
* مساحة خلفية، وتضمين الهوائي في الزجاج الخلفي
* مخرجا طاقة (١٢ فولت) في المقدم والمؤخر
* قوسا تحميل فوق السقف
* عجلات ألومينيوم

بعض التجهيزات المضافة مع إم إل ٣٢٠

* علبة أوتوماتيكية بخمس نسب أمامية
* ضبط آلي للسرعة (كروز كونترول)
* مكيّف

بعض التجهيزات المضافة مع إم إل ٤٣٠

* برنامج الثبات الإلكتروني (إي إس بي)
* تلبيس جلدي للمقاعد
* كومبيوتر
* تحريك كهربائي للمقعدين الأماميين

أبرز المقاييس

* الطول والعرض: ٤,٥٨٧ و٢,١٩ متر
* قاعدة العجلات: ٢,٨٢ متر
* إرتفاع السقف: ١,٨٠٢ متر
* عرض المحورين: ١.٥٥٥ متر
* قطر اللفة الدائرية (أرضاً). ١١.٩ متر
* سعة خزان الوقود: ٧٠ ليتراً
* الوزن الصافي ١٩٣٠ كلغ (٢,٣ ليتر) و١٩٩٠ (٣,٢ ليتر) و٢٠٩٠ (٤,٣ ليتر)
* الحمولة القصوى: ٧٢٠ كلغ (٢,٣) و٦٦٠ (٣,٢) و٥٦٠ (٤,٣)
* السرعة القصوى: مضبوطة عند ١٨٠ كلم/ساعة (ستزيد عن تلك في الـ٤,٣)
* صفر الى ١٠٠ كلم/ساعة: ١٢,٣ ثانية (٢,٣) ٩,٧ (٣,٢) و٧,٩ (٤,٣)
* معدل الإستهلاك العام للبنزين (ليتر/١٠٠ كلم): ١٢,٨ (٢,٣) و١١,٩ (٣,٢) و١٣ (٤,٣)
* العجلات، الإطارات: ٦,٥ بوصة X ١٦، و٢٢٥/٧٥ آر (٢,٣ و٣,٢)
* العجلات، الإطارات: ٨,٥ بوصة X ١٧، و٢٧٥/٥٥ آر (٤,٣)

قوة محرك الـ٢,٣ ليتر (٤ اسطوانات/١٦ صماماً) وعزم دورانه

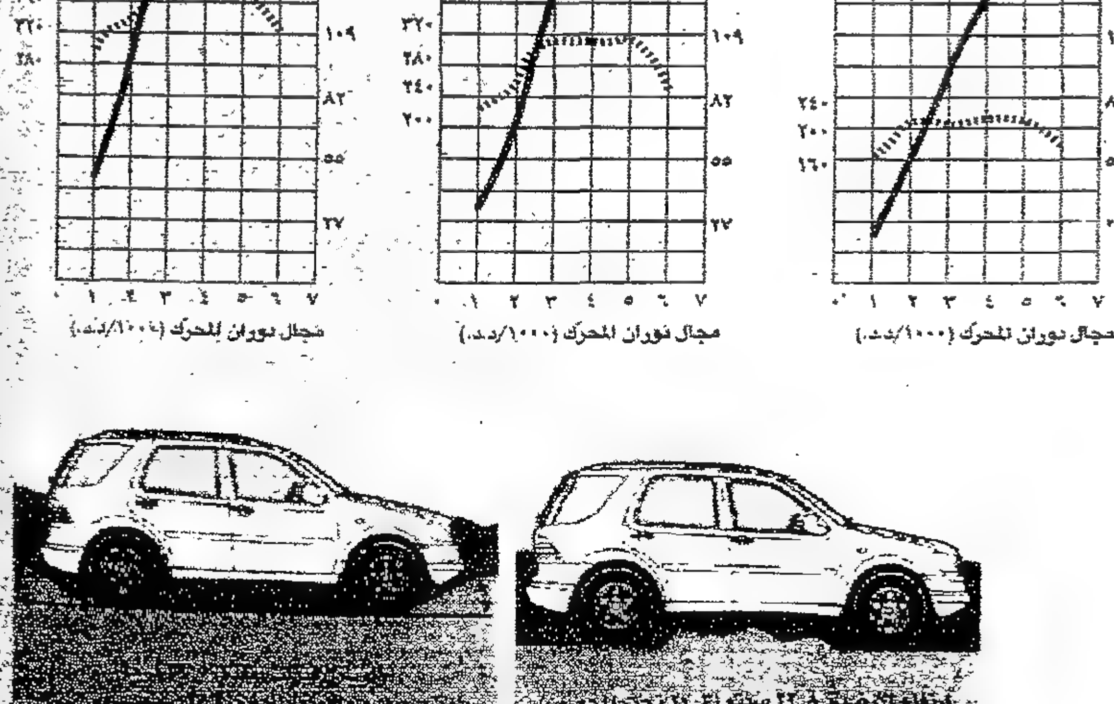
القوة (حصان) — العزم (نيوتن-متر) — مجال دوران المحرك (١٠٠٠/د.د.)

قوة محرك الـ٣,٢ ليتر (٦ اسطوانات V ٩٠ درجة/١٨ صماماً) وعزم دورانه

القوة (حصان) — العزم (نيوتن-متر) — مجال دوران المحرك (١٠٠٠/د.د.)

قوة محرك الـ٤,٣ ليتر (٨ اسطوانات V ٩٠ درجة/٢٤ صماماً) وعزم دورانه

القوة (حصان) — العزم (نيوتن-متر) — مجال دوران المحرك (١٠٠٠/د.د.)







يمكن الدخول بـ«إم كلاس» حتى الى الأزقة الضيقة التي تعبرها سيارات الصالون العادية. (الحياة)



عملي في المسالك الوعرة كما في المناطق الأنيقة... وحتى في الحياة اليومية العادية للذهاب لا الى المتاجر الكبرى وحدها بل الى الدكان لشراء الجريدة. وفي الصورة أحد أزقة قرية «كوج لي بان» في جنوب فرنسا Cuges les Pins . (الحياة)


«إم كلاس» في وجهها الأنيق... بعد عشر دقائق في مغسل السيارات!

البساطة والغنى التقني، لا في كثرة التعجيقات. طبعاً، يزداد الإخراج جمالاً مع بعض التجهيزات الإضافية كالتلبيس الجلدي والخشبي للمقصورة، لكن حتى فئات القاعدة غنية التجهيز إن في جوانب الراحة (كهربائية تحريك النوافذ الأربعة والقفل المركزي مع تحكم من بعد) أو السلامة (وسادتان هوائيتان مواجهتان، وأخريان جانبيتان في البابين، ومانع الإنزلاق الكبحي).

المساحة المتاحة للركاب الخمسة مريحة، كما يمكن طلب مقعدين إضافيين (يطويان جانبياً) في المؤخر لتتسع السيارة لسبعة ركاب. فوق ذلك، يمكن توسيع مساحة التحميل في خيارات مختلفة، من ١٤٤ ليتراً (بسبعة ركاب)، الى ٢٠٢٠ ليتراً (بالراكبين الأماميين وحدهما)، مروراً ب ١٠٦٠ ليتراً (بخمسة ركاب).

ومن النواحي العملية الأخرى يُذكر إمكان تعديل ارتفاع المقود، وتقريب المقعد الخلفي أو إرجاعه (ضمن مدى ٨٠ ملم).

بعض المآخذ؟ إضافة الى غطاء علبة القفازات المبالغ في بلاستيكيته (عند فتحه)، يستغرب إعتماد الصانع باب صندوق خلفي يفتح الى أعلى، ويقل عملية عن باب بدرفتين تفتحان عمودياً او افقياً مثلاً.

القيادة والأداء

بدأت التجربة من مطار مترستيليا، بالمحرك الحديث والمجهز بثلاثة صمامات لكل من اسطواناته الست (٩٠/V درجة، وبإشعال مزدوج لكل من الأسطوانات): ٢١٨ حصاناً/٥٥٠٠ د.د. و٣١٠ نيوتون-متر/٣٠٠٠ د.د. مرونة ممتازة في التلبية مع العلبة الأوتوماتيكية ذات النسب الأمامية الخمس، في المدينة كما على الطريق السريع. قد لا يكون من أنعم محركات الأسطوانات الست، لكنه ليس خشناً، بل تغفر له مرونته وتلبيته غياب تلك النعومة الحريرية التي قلّما تجدها عند الإنتقال من الترتيب التتابعي للأسطوانات (Inline) الى ترتيب V الأكثر ملاءمة من حيث الحجم والوزن.

من حيث السلوك تتجاوب معك فئة «إم إل ٣٢٠» على الطريق السريع بأسلوب يسعى الى التوفيق بوضوح بين متطلبات السوق الأميركية التي تفضل التعليق المائل الى الليونة المريحة، وبين الذوق الأوروبي الذي يفضل بعض القسوة للحد من التمايل الجانبي. وهي تنجح في ذلك الى حد بعيد: تمكن قيادة السيارة بثبات مطمئن (ومقود لا يبالغ في لينه مطلقاً) حتى أعلى مجال السرعة الممكنة قبل توقف بخ الوقود عن المحرك (١٨٠ كلم/ساعة فعلياً، ونحو ١٨٨ كلم/ساعة على العداد) لمنع بلوغ سرعات خطرة في سيارة عالية الهيكل. لا داعي لتجربة تخطي هذه السرعة في المنحدرات، فنظام الكبح يتدخل من دون شعورك، لمنع تخطي الـ ١٨٠ كلم/ساعة حتى على الطرقات السريعة المنحدرة.

أهم ما في أداء هذا المحرك هو عدم شعورك معه بأنه يعطي عزم الدوران أولوية ساحقة، بل يمنحك توازناً ممتازاً بين متطلبات النفس الطويل على الطريق السريع، وتلبية العزم في المطبات القاسية.

ضجيج الهواء مقبول عموماً حتى نحو ١٤٠ كلم/ساعة (حسب إتجاه الهواء وقوته)، كما يمكن تغيير خط السير بمرونة حتى نحو ١٢٠-١٤٠ كلم/ساعة، ويترو فوق تلك السرعة. فالسيارة عالية الهيكل في نهاية الأمر.

لديك ايضاً خيار محرك الأسطوانات الأربع (١٦ صماماً) البالغة سعتها ٢,٣ ليتر، وقوته ١٥٠ حصاناً/٥٤٠٠ د.د. مع عزم ٢٢٠ نيوتون-متر/٣٨٠٠ د.د. وهو أرخص من الآخر ولو بتلبية أدنى بطبيعة الحال. الإيجابي في هذا المحرك هو حصولك معه على مستوى جيّد من التجهيز، وليس على أبسط التجهيزات (لكنه يجدر أيضاً مراقبة التسعير في كل من الدول)، وهو يأتي مع علبة يدوية بخمس نسب أمامية، ومرنة في الإستخدام عموماً. أولويات زبون هذه الفئة هي الحصول على «إم كلاس» ودفعها الرباعي بأدنى سعر ممكن، قبل الإصرار على حدة النشاط.



عناصر الخشب والجلد في إطار مرتّب وأنيق، خصوصاً من دون تعجيقات.

الأسطوانات الثماني

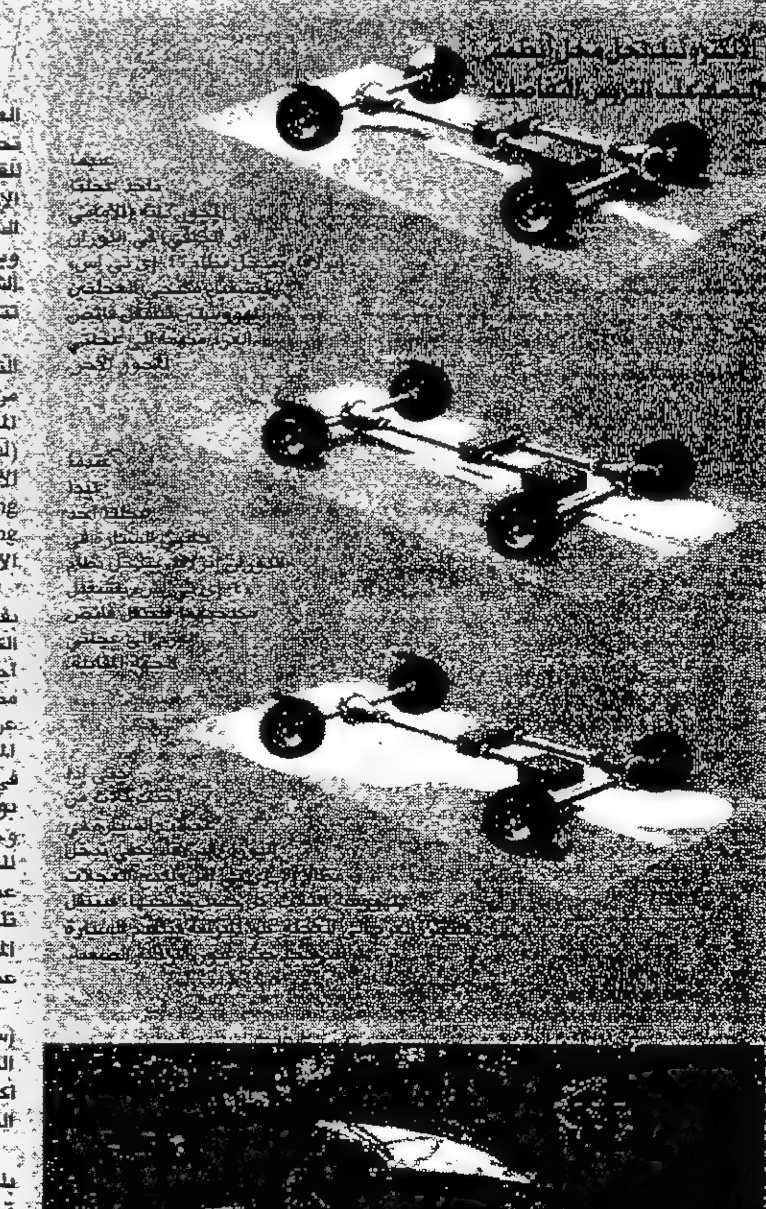
هل تترك مرسيدس-بنز موديل «إم كلاس» دون مستويات المنافسة في أعلى قطاعات السيارات الرباعية الدفع؟ نعم، لبضعة شهور فقط حتى إطلاق الفئة العليا بمحرك الأسطوانات الثماني ٩٠/V درجة (٣ صمامات للأسطوانة) البالغة سعتها ٤,٣ ليتر، الخريف المقبل في الولايات المتحدة، وفي ربيع ١٩٩٩ في أوروبا.

طبعاً، لن يبحث زبائن هذا المحرك (المتوافر كالآخرين، بين خيارات موديل «إي») عن زيادة القوة (٢٧٢ حصاناً/٥٧٥٠ د.د.) وعزم الدوران (٣٩٠ نيوتون-متر بين ٣٠٠٠ و٤٥٠٠ د.د.) وحدهما، بل خصوصاً عن فارق نُبل الهدير، وخصوصاً الصورة النخبوية الموازية لخيارات أخرى كما في ليكزس «إل إكس ٤٧٠» مثلاً.

وستأتي تلك الفئة مجهّزة بأعلى المستويات المتاحة في الموديل (وأغلاها ثمناً طبعاً)، بما فيها دعم نظام «٤ إي تي إس» بنظام «إي إس بي» (ESP) الذي يرصد أيضاً درجة لف المقود وإنعطاف الهيكل لتحديد تدخله بواسطة المكبح الملائم و/أو بتخفيف بخ الوقود عند بدء هوس إحدى العجلات، أو عند شرود السيارة جانبياً أو عمودياً (وهو الذي إعتُمد كتجهيز أساسي لتهدئة خاطر «أي كلاس» و«سمارت» من «شبح» الأيل السويدي!).

يبقى تفصيل «بسيط»: يبدو أن مرسيدس-بنز لم تخطط للموديل غير خزّان الوقود الحالي المتسع لسبعين ليتراً، وهي كمية قليلة لمحرك سعته ٤,٣ ليتر (مقارناً بعدد من منافسيه الذين يتمتعون مثلاً بخزان رئيسي يتسع لنحو ٩٠ ليتراً، وآخر ثانوي يضيف نحو ٤٠ ليتراً). فكغيره من السيارات الرباعية الدفع، سيطلب من «إم كلاس» السير بنسب التروس القصيرة (والاكثر إستهلاكاً للوقود) المخصصة للمسالك الوعرة، ناهيك عن إستخدامه في الدول التي لا تتوافر فيها محطات الوقود كل ١٠ أو ٢٠ كلم! مع ذلك، يمكن التذكير أيضاً بأن أرقام الصانع لمعدلات إستهلاك المحركات الثلاثة (وهي كلها متدنية الإستهلاك والتلويث) تمنح «إم كلاس» بين ٨٠٠ و٩٠٠ كلم من القيادة بليترات خزانه السبعين... على الطرقات المعبّدة (بمجموعة نسب التروس الطويلة في علبة التحويل الوسطى).

أيضاً، هل ستطلق مرسيدس-بنز فئة الأسطوانات الثماني من دون إغنائها مثل «رانج روفر» وليكزس «إل إكس ٤٧٠» بنظام تعليق يمكن تبديل إرتفاعه بكبسة زر؟ بعض مصادر الصانع يذكر أن الشركة تدرس إمكانات إضافة نظام تبديل للإرتفاع، لكنه إستبعد المضي في إتجاه توفير وسيلة أخرى تسمح بتعديل درجة قسوة التعليق (وهي وظيفة لا تبدو بديهية لكثيرين من المستهلكين، خلافاً لتعديل الإرتفاع الأكثر وضوحاً).



يمكن تركيب مقعدين إضافيين لنقل حتى سبعة ركاب. وتظهر المرونة في إمكان طي أي من المقاعد الخلفية بمفرده، لإستغلال مساحة التحميل على أكمل وجه.

«إم كلاس» في سطور

* ينتج «إم كلاس» في توسكالوسا (ولاية الابما الأميركية) بطاقة إنتاجية تبلغ حالياً ٦٥ الف وحدة سنوياً، علماً بأن الصانع سيستثمر في السنة الحالية ٤٠ مليون دولار لزيادتها الى ٨٠ الف وحدة سنوياً.

* سيخصص ٦٠ في المئة من إنتاج «إم كلاس» لأميركا الشمالية، و٢٤٪ لأوروبا، و٥٪ لليابان و١١٪ لبقية أنحاء العالم.

* هيكل «إم كلاس» مركّب على قاعدة سلّمية، وتفصل بينهما عشر مخمّدات مطاطية لإمتصاص الإرتجاجات والضجيج.

* تتسع الوسادة الهوائية الموضّبة في المقود (المقياس الكبير) لـ ٦٤ ليتراً، في مقابل ١٣٥ ليتراً لتلك المواجهة للراكب الأمامي، و١٢ ليتراً لكل من الوسادتين المخفيتين في البابين الأماميين.

* إنتزع «إم كلاس» حتى الآن ٢٨ جائزة دولية، بما فيها جائزة مجلة «اوتو موتور أوند سبورت» الألمانية الشهيرة، لـ «أفضل سيارة رباعية الدفع» في العالم.

* إضافة الى المحركات الثلاثة المعلنة حتى الآن، سينتج الصانع لاحقاً فئة عالية الأداء بمحرك الأسطوانات الثماني (سعة ٥,٥ ليتر) مضبوط لدى «أ إم جي» لتزيد القوة عن ٥٠٠ حصان (مقارنة بـ ٣٥٤ حصاناً في فئة «إي ٥٥ أ إم جي» الجديدة). أما الديزل المهم للأسواق الأوروبية فهو سينزل إليها خريف ١٩٩٩ بمحرك يتسع لـ ٢,٧ ليتر في خمس اسطوانات.

«٤-إي تي إس»: كلمة سر نظام دفع رباعي جديد

يعتمد «إم كلاس» نظام الدفع الرباعي بإستمرار، مع توزيع العزم بنسبة ٥٠/٥٠ بين المحورين الأمامي والخلفي، وعلبة تحويل (Transfer case) تمنح مجموعتي نسب طويلة (١:١) للقيادة العادية، وأخرى قصيرة (١:٢,٦٤) للمسالك الوعرة (يتم الإنتقال من الواحدة الى الأخرى بكبسة زر عند توقف السيارة). طبعاً، هناك علب تروس تفاضلية في المقدم والمؤخر وبينهما، لضمان وصول العزم الى العجلات الأربع، لكن وجود الشبه بين أنظمة الدفع الرباعي «التقليدية» وبين «إم كلاس» تتوقف هنا.

ليس في «إم كلاس» لا أنظمة إيصاد لعلبة التروس التفاضلية (Differential lock) الخلفية أو الأمامية لمنع أي من العجلات من الدوران بسرعة أعلى من الأخرى (في كل من المحورين)، ولا نظام علبة تروس تفاضلية محدودة الإنزلاق (Limited slip differential) لنقل عزم العجلة المهووسة الى الأخرى المقابلة لها في المحور ذاته، ولا تعشيقاً لزجاً (Viscous coupling) في علبة التروس التفاضلية الوسطى (Viscous coupling)، لتحويل فائض العزم من المحور الخلفي الى الأمامي، أو العكس.

مع «٤-إي تي إس» تختفي أنظمة الإيصاد المختلفة تلك، بفضل إستغلال عناصر موجودة أصلاً في نظام منع الإنزلاق الكبحي (ABS) المتوافر في التجهيز الاساسي: إختلاف الفئات أجهزة رصد سرعة كل من العجلات الأربع. وعند التعامل مع مطبات قاسية جداً (حتى مع إنفصال إحدى العجلات أو اكثر عن الأرض كلياً) أو مع الوحول/الثلوج، ستدور العجلة المرتفعة في الهواء (أو العالقة في موقع أشد إنزلاقية من غيره) في الفراغ بسرعة أعلى من العجلات الأخرى، فينكشف أمرها بواسطة جهاز رصد سرعتها، ويرسل الأخير «إخباريته» الى وحدة التحكم المركزية، لترسل تلك أوامرها الى نظام الكبح للتدخل في العجلة المعنية بالأمر (لكن بنعومة كبيرة). النتيجة: عندما تكبح عزم عجلة سينتقل فائض عزم الدوران منها تلقائياً الى العجلة المقابلة في المحور ذاته، أو من عجلتي المحور الخلفي الى عجلتي الأمامي أو العكس، فينتقل العزم عملياً الى العجلة/العجلات الاكثر ثباتاً.

ومع نظام «إي إس بي» (ESP) الممكن طلبه إضافياً (سيتوافر أساسياً مع محرك الـ ٨ أسطوانات)، لا يتدخل نظام الكبح وحده، بل يتضاءل البخ عن المحرك أيضاً لتخفيف العزم أكثر وأكثر، مع رصد حركة الهيكل والمقود أيضاً، وليس سرعة العجلات وحدها.

في الإستخدام ستجد مع «٤-إي تي إس» فوارق عدة، ولو بلغت نتيجة موازية لما تحصل عليه مع الأنظمة التقليدية. فبعد تركيب النسبة الأولى (من المجموعة القصيرة طبعاً) في المنحدرات القاسية جداً مثلاً، ليس عليك الإكتفاء بالكبح المحركي وحده (Engine brake) كما في الأنظمة الأخرى، بل يمكنك تلحيس المكبح قليلاً ريثما يدخل «٤-إي تي إس» بتخفيف سرعة كل من العجلات (لمؤازرة الكبح المحركي). وإن لم تفعل ستتجاهل السيارة بعض الشيء بين لحظات تزايد السرعة وبين تدخل المكابح إن كنت على أرضية حصوية مثلاً.

في المسالك الصاعدة يختلف الأمر، إذ عليك هنا إفتعال تدخل المكابح بالدوس أكثر على دواسة الوقود. بمعنى آخر، تفتعل هوس إحدى العجلات أو بعضها لتتدخل المكابح الملائمة وتتقدم السيارة من دون أن تشعر انت فعلاً بأن بعض العجلات يتلقى العزم وحده، وبعض آخر يتلقى بعض الكبح وبعض العزم في وقت واحد. وينطبق الأمر نفسه فوق الأرضيات الإنزلاقية.

ولدى المرور بين مجموعة من الحفر المتتابعة، عبرت «إم كلاس» بطريقة مقنعة جداً، على الرغم من إرتفاع بعض العجلات في الهواء كلياً في بعض الأحيان. ويمكن التنويه هنا بنظام التعليق المستقل في الجوانب الأربعة، والذي يوفق جيداً بين متطلبات راحة سيارة صالون، وضرورات المناورة بمرونة في المسالك الشديدة الوعورة.

هل سيغني نظام «٤-إي تي إس» عن أنظمة إيصاد علب التروس التفاضلية كلياً؟ قد يغني عنها في نظر تسعين في المئة من زبائن الدفع الرباعي، وهؤلاء لا يدخلون الى المسالك الوعرة إلا من نادراً. وقد يرضي حتى خمسة في المئة أخرى من الزبائن الذين يترددون أحياناً الى مسالك وعرة فعلاً كالتي جربتها «الحياة». أما المنتمون الى الخمسة في المئة الأخيرة المتبقية، أولئك الباحثون عن أصعب المعابر لتسجيل تفوقهم عليها (أو الخروج من بعضها بالحبل أحياناً) فقد يستحسنون الأنظمة التقليدية التي تعودوا عليها، إما في إنتظار تعودهم على إستغلال النظام الجديد وتقبل الحاجة الى تغيير تقنيتهم هم في بعض الأحيان، أو في إنتظار تطور تكنولوجيا «٤-إي تي إس» في مراحل تالية لتستجيب الى رغبات هؤلاء بشكل أكثر دقة.

لكن الإنطباع الذي خرجت به «الحياة» بعد إختبار السيارة بمحرك الأسطوانات الست (وعزمه كان مقنعاً جداً في الإختبار) على مضمار خاص بإختبارات الرباعي (قرب حلبة بول ريكار)، يوحي بأننا سنشهد في المستقبل تطويرات أخرى لهذا النظام، وليس عودة عنه الى الأنظمة التقليدية. وفي صيغته الحالية يمكن الإعتماد عليه الى حد بعيد حتى في دروب شديدة الوعورة. لكن هنا ايضاً: ماذا تعني الوعورة لكل منا؟

ملاحظة أخيرة: لا ينبغي إستنتاج اي رأي في أداء السيارة على الرمال، فتلك لم تكن متوافرة في ظروف التجربة. وإستفسرت «الحياة» عن كيفية تفاعل النظام مع نمط القيادة على الرمال، نظراً الى إختلافه تماماً عن القيادة في المسالك الصخرية أو الموحلة وتطلّبه الى إستغلال السرعة بإستمرار، عوضاً عن التأني. فكيف تعطي وحدة التحكم اوامرها في تلك الظروف عندما ستتضاعف سرعة وصول المعلومات عن سرعة كل من العجلات، وهي ستبقى متفاوتة بإستمرار؟ والى أي حد سيتدخل الكبح والى أي مدى لن يؤثر ذلك الكبح، على بساطته، في تغريز السيارة عوضاً عن تركها تعبر بخفة فوق الرمال؟

طبعاً، لم يغفل مهندسو مرسيدس-بنز إختبار النظام في صحار رملية ايضاً، ومنها التونسية. لكن التجربة الشخصية تبقى هي الحاسمة ايضاً في كل من الدول الصحراوية الأخرى. فليست مصداقية مرسيدس-بنز هي الموضوع هنا، بل مدى تأقلم تلك التقنية الجديدة مع ظروف قاسية ومتنوعة كما في الخليج العربي مثلاً. يبقى القول انه في النظر الى إنحصار عمل نظام «٤-إي تي إس» دون سرعة ٦٠ كلم/ساعة (ثم يبقى شغالاً حتى ٨٠ كلم/ساعة)، يتبدل أسلوب تعامل السيارة مع الرمال في السرعات التي تتعدى ٨٠ كلم/ساعة على نحو افضل من الناحية النظرية.

وترحب «الحياة» بآراء قرائها من أي من تلك الدول، في كيفية تفاعل هذه التقنية الجديدة مع طبيعة الخليج.



مطار دبي يستعد لفرض رسوم مغادرة ومشاريع تحالف مع "تي. أم. أيه" و"ايرلانكا"

"طيران الامارات" تدرس صفقة طائرات ببليون دولار وأرباحها ترتفع ٢٥ في المئة ومسافروها الى ٤ ملايين

□ دبي - ابراهيم خياط

■ تدرس شركة «طيران الامارات» ادخال طائرات جديدة بعيدة المدى الى اسطولها ضمن صفقة قيمتها بليون دولار.

وكشف رئيس «مجموعة الامارات» رئيس دائرة الطيران المدني في دبي الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم ان النتائج المالية لعام ١٩٩٧ التي ستعلن الاسبوع المقبل ستعكس نمواً ملحوظاً في معدل ارباح «طيران الامارات» وعدد ركابها وكميات الشحن لديها.

وقال في حديث صحافي عقده في مكتبه في دبي حضرته «الحياة» ان سلطات مطار دبي تنوي فرض ضريبة على تذاكر السفر تدور في محيط خمسة دولارات. واشار الى ان «طيران الامارات» تستعد لتوقيع جملة اتفاقات هدفها تنويع انشطتها الاقتصادية بينها اتفاق تحالف مع شركة «تي. ام. ايه» اللبنانية و«ايرلانكا» السيرلانكية وشراء حصص في شركة «رأس الخور» الاماراتية.

وذكر الشيخ احمد بن سعيد في معرض ردّه على سؤال تناول مصير الخط الجوي المباشر بين دبي والولايات المتحدة ان «طيران الامارت» التي تتبع «مجموعة الامارات» تجري مفاوضات حالياً مع المصنعين الغربيين لدراسة المواصفات وتحديد طراز الطائرة التي سيقع عليها الاختيار لتسييرها على خط الولايات المتحدة وباقي الوجهات بعيدة المدى التي تنوي بلوغها مستقبلاً في رحلات مباشرة انطلاقاً من دبي.

واضاف: «ان مناقشات تجرى حالياً مع شركة «ايرباص» ومع شركة «بوينغ» استعداداً لاتخاذ قرار بصدد شراء ست طائرات بعيدة المدى تتميز بسعتها الكبيرة والوفر الذي تحققه في مجال استخدام الوقود.

واشار الى ان المفاوضات الحالية تنصبّ على طراز «اي ٣٤٠ - ٥٠٠» الذي تستعد «ايرباص» لانتاجه في محيط سنة ٢٠٠١ - ٢٠٠٢، وعلى طراز «بوينغ ٧٧٧ - ٢٠٠ إكس» الذي لم تطلقه شركة «بوينغ» بعد.

وقال رئيس «الامارات» ان اي قرار لم يُتخذ في هذا الصدد وان الامر أُحيل الى اللجان الفنية في «طيران الامارات» التي تتولى عادة درسه واعداد كل الملفات الخاصة بالمشتريات سواء من ناحية العمليات والمواصفات الفنية او التركيبة المالية لصفقات تمويل شراء الطائرات.

وكانت «طيران الامارت» اول ناقلة عربية تعاقدت على شراء طائرات «بوينغ ٧٧٧» ومحركات «ترنت ٨٠٠» المتطورة واول شركة في العالم ادخلت عام ١٩٩٢ على متن طائراتها خدمة الفيديو والترفيه الشخصي واول شركة تجهز مقاعد الركّاب بمقابس وموديم لبث رسائلهم الالكترونية عبر الاقمار الاصطناعية من اجهزتهم الخاصة.

وقال الشيخ احمد بن سعيد ان عدد طائرات طيران «الامارات» يصل الى ٢٢ طائرة حالياً منها ١٥ طائرة «ايرباص» وسبع من طراز «بوينغ ٧٧٧» وان حجم الاسطول سيرتفع في نهاية السنة الجارية الى ٢٤ طائرة مع تسلّم طائرة جديدة في تشرين الاول (اكتوبر) واخرى في كانون الاول (ديسمبر) المقبلين.

واعتبر ان الناقلة الاماراتية ستكون لدى انتهاء ١٩٩٧ ثاني ناقلة جوية في منطقة الخليج على صعيد السعة المقعدية وعدد الطائرات بعد «الخطوط السعودية» مؤكداً ان لا نيّة لفتح خطوط جديدة باستثناء الخط الجديد الذي سيفتتح الى مالطا خلال الايام المقبلة.

التوسع نحو استراليا

وكشف عن استعداد «طيران الامارت» لمضاعفة عدد رحلاتها الى استراليا بمعدل يفوق خمسة اضعاف.

وتسيّر الشركة اربع رحلات حالياً، كل اسبوع، الى مدينة ملبورن الاسترالية ضمن اتفاق محلي أبرم مع السلطات المحلية للولاية التي تتبع اليها المدينة.

وقال الشيخ احمد بن سعيد: «نتوقع ان نشغل ٢١ رحلة اسبوعياً الى استراليا على اساس تشغيل رحلة يومياً الى كل من بريسبن وسيدني وملبورن».

ومن شان هذا التوسع ان يحول «الامارات» الى منافس قوي للناقلات الجوية الآسيوية الاخرى التي كانت حتى الآن تشكل جسر العبور الرئيسي للمسافرين بين اوروبا والخليج من جهة واستراليا ونيوزيلنده من جهة ثانية.

واضاف رئيس الشركة حول حقيقة المفاوضات التي جرت مع السلطات الفيديرالية الاسترالية: «تكلمنا مع الاستراليين ولم نحصل على موافقة بعد. إلا اننا لا نواجه اي مشكلة لرفع عدد رحلاتنا الى سبع رحلات اسبوعياً من الآن وحتى آخر السنة باتجاه ملبورن».

وعن الموازنة الجديدة للسنة المالية ١٩٩٧ - ١٩٩٨ التي تنتهي في ٣١ الشهر الجاري قال انها ستكون افضل من السنة الماضية حيثما حققت «مجموعة الامارات» ارباحاً بلغت ٨٠ مليون دولار ٥٠ مليوناً منهم حققتها «طيران الامارت» وحدها.

وتابع: «كان الرقم المستهدف ١٨٠ مليون درهم لكننا حققنا ٢٤٠ مليوناً. وحددنا هدفاً للسنة الجارية مقداره ٢٨٠ مليون درهم ولكننا متاكدون من اننا تجاوزنا عتبة ٣٠٠ مليون درهم».

واضاف: «فاق النمو الذي تحقق ٢٥ في المئة. وسنوزع ٢٥ في المئة من المبلغ الذي يتجاوز النسبة المستهدفة على الموظفين كعلاوة تشجيع».

ناقلة رسمية

واشار الى ان «طيران الامارت» تملك كل المؤهلات لتكون ناقلة رسمية لدولة الامارات. وقال: «دورنا يصبّ في خدمة حركة التجارة كما اننا ساهمنا في جعل حركة السياحة تتخذ شكلاً منتظماً اكثر».

وزاد: «تستحوذ طيران الامارات على ٤٠ في المئة من حركة الطيران المدني والركّاب في مطار دبي». وافاد ان الشركة سجلت نمواً ملحوظاً في عدد الركاب وكميات الشحن الجوي وان «طيران الامارت» نقلت العام الماضي زهاء اربعة ملايين راكب مقابل ٣,٥ مليون راكب السنة ١٩٩٦، كما انها استأثرت بنحو ٤٥ في المئة من نشاط مطار دبي على صعيد الشحن الجوي.

ورداً على سؤال عن السبب الذي يجعل اسعار شراء طائرات «طيران الامارت» تبدو اكثر ارتفاعاً من صفقات مماثلة تبرمها شركات طيران عربية اخرى قال الشيخ أحمد بن سعيد ان الارقام المعلنة لا تعكس حقيقة الارقام التي يجري الاتفاق عليها في الصفقات المبرمة وان المصنّعين يعلنون عادة اسعاراً متشابهة لاتفاقات الشراء حتى لو كان هناك تفاوت كبير في العروض او قيمة الصفقات من مشتر آخر وذلك على غرار ما تشهده الصفقات التي تجري في الاسواق الدولية.

واضاف: «ان صفقات الشراء الشاملة تتفاوت من شركة الى اخرى بسبب ما يتضمنه كل برنامج شراء من بنود تخص قيمة قطع الغيار ومخزونها وعملية تدريب أطقم الطيارين والفنيين علاوة على قيمة شراء محركات الطائرة وسعرها وعدد محركات الاحتياط المخزونة».

واكد ان «طيران الامارت» تتمتع بملاءة مالية جيدة تسمح لها بالاقتراض بشروط مريحة لتمويل كل صفقات الشراء التي تعقدها مع المصنّعين الدوليين، مشدداً على ان «بوينغ» و«ايرباص» لا تدفعان اي عمولات لدى ابرام اي صفقة لـ «الامارات» لانه ليس هناك عميل او كفيل لهما في دبي.

وعن مدى تاثير الاوضاع المالية المستجدة في اسواق النفط وفي الاسواق الآسيوية قال: «بدأنا في بعض المحطات تغيير العملة المستخدمة للسداد والتحول الى الدولار مكان العملات الوطنية المحلية التي انخفض سعرها في الاسواق الدولية. ونحن في «طيران الامارات» مثلنا في ذلك مثل كل شركات الطيران، نضع هامشاً في اسعارنا لمراعاة احتمال تغير اسعار النفط والعملات والخدمات».

واضاف: «ما حدث في جنوب شرقي آسيا كان امراً غير متوقع لكننا نلاحظ في الوقت ذاته ان شركات كثيرة استفادت من رخص اسعار الوقود مما قد يكون قد شكّل عامل تعويض وازن الامور بعض الشيء».

ورفض فكرة ان تكون هذه المستجدات اثرت على الوضع التنافسي للشركة. وقال: «في بلدان جنوب شرقي آسيا بدأت شركات الطيران والفنادق على اختلافها تميل الى تقاضي اسعارها بالدولار».

رسوم المغادرة

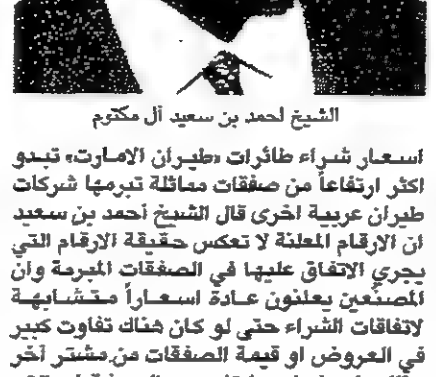
وشدد الشيخ احمد بن سعيد الذي يرأس دائرة الطيران المدني في دبي على ان فرض رسوم مغادرة في دبي يجب ان يفيد في تحسين المرافق والخدمات المقدمة للمسافرين.

وقال: «نحن لا نمانع في فرض الضريبة ولكن على اساس ان يذهب الدخل الى الاستثمارات في قطاع الطيران وفي مجال توسعة المطار الجديد الذي يكلف ٥٤٠ مليون دولار. والفكرة التي طرحت هي انه في حال فرضت ضريبة ما على المسافرين فان المبلغ بكامله او جزءاً منه يجب ان يذهب الى الدولة والمفروض هو ان يتم انفاق الدخل المحقق باكمله على تطوير الخدمات وليس على تغذية اي هيئة عامة اخرى».

وعن احتمال تاثير هذه الضريبة على وصول الزوار قال: «سلطنة عمان والكويت ولبنان والكثير من الدول العربية وبلدان العالم تطبق ضريبة مغادرة وهذه ظاهرة عالمية باتت امراً متعارفاً عليه. والحديث يدور عن فرض رسوم مغادرة في محيط خمسة دولارات ولا اعتقد ان مثل هذا المبلغ سيحول دون قدوم اي شخص الى دبي».

مجموعة الامارات

وعن الانشطة الاخرى التي تضمنها «مجموعة الامارات» في قطاع النقل الجوي والترفيه اشار الى ان المجموعة تملك وكالة مناولة في كراتشي منذ اربع سنوات. وقال: «نحاول الدخول في لبنان في شراكة مع «تي. أم. ايه» في عمليات مناولة الشحن الجوي. وقاربنا توقيع اتفاق لشراء حصة من شركة «ايرلانكا» السيرلانكية. اما بالنسبة الى الفنادق فلدينا منتجع «المها» الذي يُبنى في الصحراء بكلفة ١٢,٥ مليون دولار والذي يشكل منتجعاً بيئياً رائداً ونتوقع ان يكون


الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم

أسئلة اخرى لـ"الحياة" على هامش اللقاء

● ما هي مشاكلكم الحالية؟

- ليست هناك شركة الا وتتعرض الى ظروف وتحديات مختلفة. ولا أقول انه ليست هناك مشاكل لكني أقول اننا نسعى الى تحسين العمل والتصدي للمشاكل في كل المجالات.

● لماذا التركيز على العنصر الاجنبي والانكليزي تحديداً في شركة «الامارات»؟ هل السبب عدم وجود كفاءات وطنية مناسبة؟

- مبدأ اعطاء الأولوية لجنسية الموظف ليس مطروحاً لدينا. ربما يكون عدد الموظفين البريطانيين كبيراً والسبب، في هذه الحالة، قد يكون تشكيلهم اكبر جالية اجنبية في البلد علاوة على كونهم يعرفون المنطقة جيداً، وكثيرون منهم بداوا من خلال «دناتا» قبل الانتساب الى «طيران الامارات».

والمبدأ الذي نعمل فيه هو انه اذا كان لدينا موظف خدم الشركة وعمل لها باخلاص فاننا لا نتخلص منه لمجرد ان موظفاً آخر اتى ليحل محله. هذه ليست ايضاً سياسة الحكومة. بالمقابل نحاول زيادة العنصر الاماراتي يوماً بعد يوم.

وفي ما يخص عملية التوسع الراهنة، وبالنسبة الى الكفاءات الموجودة، فإن عمليتي التدريب والتطوير اللتين يحتاجهما قطاع الطيران تأخذان وقتاً اكثر مما تتطلبه خطط التوسع في الشركة. وهذا ربما هو احد الاسباب الرئيسية للاعتماد على العنصر الاجنبي في دوائر كثيرة في الشركة الا انه يصبح ايضاً الالتفات الى كون الكثير من الوظائف في «مجموعة الامارات» يشغلها مواطنون يرتفع عددهم باستمرار.

● أين وصلت المفاوضات مع شركة «تي. ام. ايه» اللبنانية؟ وكم عدد الموظفين الذين سيشملهم بناء تحالفكم معها؟

- المفاوضات تقريباً اوشكت على الانتهاء وسنوقع الاتفاق معهم الشهر المقبل اما عدد الموظفين فهذا سيتم اعلانه في الوقت المناسب.

● ما الغرض من شرائكم حصصاً في مشروع «رأس الخور» الذي يكلف ٢,٤ بليون درهم؟

- شراؤنا كـ «طيران الامارات» وسوق دبي الحرة، حصصاً في هذا المشروع يندرج في اطار دعمنا للسياحة لأننا سنكون همزة الوصل التي توصل السياح من انحاء العالم الى هذا المكان. وحصتنا لن تتجاوز عشرة في المئة كحد أقصى لكل هيئة على حدة وهي نسبة كبيرة لا اعتقد ان أحداً من المستثمرين سيفوز بها.

● متى سينتهي المشروع؟ وكم عدد الزوار؟

- يحتاج المشروع الى ثلاث سنوات ونصف السنة منذ بداية تنفيذه. وتتوقع دراسة «بكتل» الاميركية ان يشكل ١,٢ مليون الى ١,٦ مليون زائر الحد الادنى المطلوب لجعل المشروع قابلاً للحياة.

واعتقد ان هذا المشروع سيكون ناجحاً وسيلقى اقبالاً كبيراً لأن في دبي الكثير من الحدائق الرئيسية والفرعية التي يتدفق اليها الزوار على رغم انه ليست في هذه الحدائق تجهيزات كبيرة وان لدى اكثر السكان مزارع يرتادونها للتريض. وعلى سبيل المثال لا الحصر فان حديقة جميرة تستقبل ٨٠٠ الف زائر سنوياً على رغم قلة تجهيزاتها.

● عمركم، عام ٢٠٠٠، كناقلة جوية متوسطة الحجم، سيبلغ ١٥ عاماً، وهو العمر التي تفقد فيه شركات الطيران حيويتها. كيف سيكون وضعكم عند انتهاء الألفية الثانية؟

- وضعنا سيكون على غرار وضع دولة الامارات. طالما بقيت الدولة تنمو، ولا اعتقد انه سيكون هناك توقف في معدل نموها، فنحن بدورنا لن نتوقف عن النمو.



● استخدام الطائرات الجديدة كبيرة الحجم، بعيدة المدى، سيلغي النقاط الوسيطة للهبوط وسيعيد تشكيل شبكة رحلاتكم الدولية؟ ما مدى تأثر «طيران الامارات» بتقدم العامل التكنولوجي؟

- في الماضي وقبل ان تدخل طائرة «جمبو ٧٤٧» الى سوق الطيران التجاري كانت الشركات الاوروبية تستخدم بلدان منطقة الخليج كنقاط عبور ومحطات توقف. الغي هذا الامر بعد ذلك حينما توافرت طائرات ابعد مدى. في هذا الاطار، وإذا تكلمنا عن ادخال طائرات «ايرباص ٣٤٠ - ٥٠٠» و«بوينغ ٧٧٧ - ٢٠٠»، وكانت لدينا القدرة تقنياً على ايصال المسافرين الى اميركا مباشرة فسنفعل ذلك لانه سيكون خياراً رخيصاً يسمح بتوفير الوقود والأعباء المالية لرسوم الهبوط. لكن امراً من هذا القبيل مرتبط بحجم الحركة بين البلدين ومدى القدرة على تشغيل رحلات بيننا وبين الوجهات البعيدة التي نرغب في السفر اليها مباشرة ومنها استراليا والولايات المتحدة.

وقد سمحنا اخيراً لشركة الطيران الماليزية بتسيير ثلاث رحلات اسبوعية مباشرة تبدأ من أول نيسان (ابريل) من دبي الى اميركا، وهذا يدل على وجود سوق قائمة للنقل المباشر البعيد المدى.

● ما هي ميزة المنطقة الحرة الجديدة التي تنوون اقامتها في محيط المطار؟

- ستكون على غرار المنطقة الحرة في جبل علي وسيتاح للمستثمر العمل فيها من دون اي كفيل او شريك وسيمنح له حق الملكية الكاملة وستفرض الضريبة على البضاعة التي تدخل دولة الامارات فقط.

● لماذا لا تخفضون أسعار بطاقات السفر التي يشتريها المسافرون الى دبي في فترة مهرجان التسوق؟

- ومن قال اننا لا نقدم اسعاراً مخفضة؟! تذاكرنا من وجهات كثيرة في منطقة الشرق الأوسط وخارجها تحظى بتخفيضات تندرج في اطار حملات ترويجية واسعة النطاق نقوم بها.

● ما السبب الذي يدفعك الى السفر على خطوط طيران اخرى على رغم انك رئيس «طيران الامارات»؟ هل هي الرغبة في اكتشاف مستوى الخدمة لدى الشركات الاخرى؟

- السبب بكل بساطة هو امتلاء مقاعد طائراتنا على كثير من الخطوط. ومن الاجدر بي، كأول موظف في هذه الشركة، ان احترم دوري في لائحة الانتظار لدى قيامي بحجز ما. وعندما لا يتوافر مقعد لي فإن هذا يدفعني الى الاتجاه نحو ناقلة اخرى وهذا اقل ما يمكن ان يفعله اي موظف في شركتنا لاحترام نظام ترتيب الحجوزات وحقوق المسافرين معنا في الحصول على مقاعدهم التي حجزوها.

مهرجان سياحي يجذب اكثر من مليوني سائح سنوياً وتختلط فيه الدمى بالعسل

النيران تأكل شوارع فالنسيا في احتفالات "لاس فاياس"

□ فالنسيا - طلعت شاهين

■ في التاسع عشر من شهر آذار (مارس) من كل عام تعيش مدينة فالنثيا (فالنسيا) ليلتها الكبيرة، وهي الليلة التي تحرق فيها المدينة مجهود عام كامل من الفن، فتسطع السماء بألسنة اللهب المنزلقة من عشرات الحرائق التي تأكل التماثيل الفنية المصنوعة من الورق المقوى والشمع، والتي كانت تثير السياح وابناء المدينة بما تحمله من معان، وتلمع العيون بدموع الوداع، وداع تلك التماثيل التي تسقط فريسة للهب بعدما كانت ملء العيون والقلوب طوال اسبوع كامل.

وباتت هذه الاحتفالات جزءاً من التكوين النفسي لأبناء مقاطعة فالنسيا الاسبانية، التي تعيش بحكم الجغرافيا على شواطئ المتوسط، وتاريخياً بين ممالك الموحدين الاندلسيين والمملكة الفالنثية التي شهدت تمرد «السيد القمبيطور» كما كان يطلق عليه العرب، او «السيد الكامبيادور» وفق الاسطورة التي تحكيها الروايات الاسبانية.

احتفالات «الماء والنار» التي تشهدها مدينة فالنسيا منذ القرن الخامس عشر تقريباً، مثلها ككل الطقوس التراثية الشعبية، لا يستطيع احد ان يؤكد متى بدئ في اقامتها، ولا متى بدأوا يطلقون عليها اسم «لاس فاياس». احتفالات تصنع فيها دمى يطلق عليها اسم «نينوت» يتم حرقها منتصف ليلة التاسع عشر من آذار من كل عام، وهي ليلة الاحتفال بعيد سان خوسيه (القديس يوسف)، الا ان الوثائق التي عثر عليها حول هذه الظاهرة الطقوسية، تشير على انها كانت معروفة كظاهرة احتفالية منذ منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، اي مع نهاية العهد الاسلامي في الاندلس وبداية الحقبة المسيحية الكاثوليكية التي اعقبت سقوط غرناطة، وان كانت هناك بعض الروايات التي تعود بتاريخ هذا الطقس الى العهد العربي قبيل القرن العاشر الميلادي بقليل.

وأول احتفال رسمي رئيسي اقيم في مدينة فالنسيا طبقاً لتلك الوثائق كان عام ١٣٥٥، الا انه كان احتفالاً محدوداً بقي على محدوديته ولم يتخذ شكله الشعبي العام حتى نهاية القرن الرابع عشر، وهو الوقت الذي تحولت فيه الاحتفالات لتأخذ طابعاً عاماً اكثر شهرة ورمزية، قبل ان تمتد شهرتها الى مناطق اخرى مجاورة، حتى صارت احتفالاً وطنياً عاماً، تضعه المؤسسات السياحية الاسبانية على قائمة خريطتها السياحية، لقدرته على جذب ما يزيد عن مليوني سائح سنوياً من اسبانيا وخارجها.

كلمة «لاس فاياس» نفسها هي تعريب على لاتينية، انتقلت الى العربية في شكل او آخر، وكانت تعني «الشعلة» التي كانت تستخدم في الاضاءة داخل الحصون والقلاع، واستخدامها بما تشير اليه بدأ في عهد الملك «خايمي الاول» الذي سيطر على مدينة فالنسيا بعد انتزاعها من ايدي العرب، وهذه الشعلة كانت تستخدم ايضاً في أنارة السجون التي ضمت الاسرى العرب الذين سقطوا في أيدي المسيحيين.

لكن هناك نظرية تقول ان طائفة النجارين كانت تصنع «لا فايا» احتفالاً براعيها وقديسها سان خوسيه (يوسف النجار)، وان اصل هذا الاحتفال يعود الى عهود قديمة جداً، لان يوسف النجار هو راعي مهنة النجارة.

والاحتفال عبارة عن تماثيل من الورق المقوى وبعض العناصر الاخرى القابلة للاشتعال، يتم تشكيلها لتمثل شخصاً معيناً او يمكن ان تكون على هيئة تمثيلية، أي تمثل مشهداً معيناً، بعضها يتحرك طبقاً لميكانيزم خاص، وتقام الدمى على منصة منخفضة او طاولات توضع تحتها الاشياء القديمة القابلة للاشتعال السريع، وجوانب هذه المنصات مغطاة اما بورق مقوى مدهون او بقمشة تخفيها عن المارة، وعلى هذه الجوانب ايضاً تكتب هنا كبعض الجمل والاشعار التي توضح المعنى الذي ترمز اليه الدمى. التماثيل الورقية ليست سوى مظهر من مظاهر هذه الاحتفالات، التي تحتوي ايضاً العاب المراجيح بموسيقاها التي تبقى في الذهن، والنزهات في الشوارع التي تبقى ارخص من امتطاء العربات والسيارات العامة.

تشرف على هذه الاحتفالات لجان منظمة تتولى الاحتفال بالتمويل وتطرح الافكار على الفنانين الذين يقومون بابتكار الدمى. وتنظيم هذه اللجان دقيق للغاية، وشهد تطوراً مع تطور هذه الاحتفالات واتخاذها شكلاً قانونياً معترفاً به. وتبدأ هذه اللجان عملها منذ بداية شهر آذار لتنصب الدمى في ليلة الاحتفال بسان خوسيه (القديس يوسف) او قبلها في الليلة التي تسبق ليلة التاسع عشر من هذا الشهر التي تشهد حرق الدمى «لا كريما».

وينحصر عمل اللجان في صرح الاموال سواء عن طريق التبرع او بطرح مزادات لبعض التبرعات العينية، او من خلال بيع قسائم من اوراق اليانصيب بين سكان الشارع او الحارة التي تعمل اللجنة في اطارها، ثم يقوم افراد اللجنة المنظمة بوضع الافكار الرئيسية لشكل الدمى او الموضوع المحدد الذي يكون موضوع النقد وهدف السخرية لهذا العام، او يعمل افرادها مستشارين للفنانين الذين يكونون مسؤولين عن الجانب الابداعي في عملية اقامة هذه الدمى وتشكيلها.

يزداد عدد الدمى في المدينة من سنة الى اخرى الى ان بات اليوم يناهز ٨٠ مجموعة، كما اتسع نطاق الاحتفال الزمني ليمتد من يوم واحد الى اسبوع كامل، تقام خلاله الدمى في الشوارع ليشاهدها الجمهور اثناء ايام العرض وحتى يوم «الحريق». واتخذت خطوة جديدة لتوسيع دائرة اهتمام الجمهور بهذه الاحتفالات، اذ قررت اللجان المنظمة ان تقيم مسيرة كبرى لبعض الدمى الصغيرة الحجم يتم اختيارها من بين مشاهد دمى الاحتفال ووضعها في معرض خاص، ويتم التصويت الجماهيري العام عليها لاختيار احداها التي يتم العفو عنها لانقاذها من الحريق، ويكتب لها النجاة لتبقى رمزاً في المستقبل.

أولى الدمى التي تم العفو عنها كانت عام ١٩٣٤، وكانت تمثل «جدة عجوز وبقية وحفيدتها» وتم اختيارها من بين الدمى التي كانت مقامة في ساحة السوق. ولقيت هذه البدعة الجديدة معارضة من بعض الذين كانوا يرون ان هذه الدمى صنعت اساساً لتكون جزءاً من طقوس تعتمد في اول عناصرها على النار التي تلتهم الدمى كوقود لها. ولتقوية حججهم قالوا ان هذه الدمى مصنوعة من الورق والقماش ومادتها اعدت للحريق ويخشى عليها ان تبلى، خاصة في حال افتقاد الرعاية الخاصة التي يجب ان تتوافر لها للمحافظة عليها.

ولم يقتصر التطور على هذه الخطوات التي تلاحقت مع الزمن، بل اصاب احتفالات «لاس فاياس» الكثير من التغيرات التي ادت الى دخولها ميداناً يقرب من الاحتراف، ومنذ تلك الفترة لم تعد الدمى والبارود هي سيدة الاحتفال، اذ اصبح هناك أبطال آخرون.

الفنانون ينفذون هذه الدمى طبقاً لافكار لجان الاحتفال الخاصة وحسب رأيها، وأصبح عملهم يمتد امتداد العام نفسه تقريباً في وقت ارتفع عدد الدمى السنة الجارية الى اكثر من ٢٠٠، اضافة الى عشرات الدمى الصغيرة الخاصة بالصغار.

كما ازداد عدد الفرق للموسيقية المشاركة في الايام الثلاثة الاخيرة، مقدمة عزفها في الشوارع ومشاركة في المسيرات.

واطلاق الصواريخ في الصباح وفي منتصف النهار من أهم طقوس هذا الاحتفال، اذ تطلق الالعاب النارية فتحدث ضجيجاً ودخاناً أبيض ورائحة محببة، وفي الليل تجري مرة اخرى معزوفة الالعاب النارية لتملأ السماء بالالوان.

تساهم المرأة في الاعداد لهذه الاحتفالات في فترة مبكرة من السنة، حيث تشارك الفتيات في الاحتفالات في شكل فاعل، من خلال ارتداء الملابس الفولكلورية المحلية، والتزين بالحرير والمجوهرات، واضعات الشال على اكتفاهن، وحاملات الزهور والمراوح الملونة في ايديهن، وقد ارتدين احذية مطرزة بتطريز الملابس نفسها التي يشترينها من عائد بيع اوراق اليانصيب الخاصة بالاحتفالات وقيامهن باختيار «ضيوف الشرف».

طوال اسبوع الاحتفال يسير الفتيان والفتيات في موكب كبير، وقد ارتدوا جميعاً الازياء الشعبية المعروفة في تلك المنطقة، وحملوا باقات الزهور الملونة بشتى الالوان. ويتجه الموكب تحفه الموسيقى النحاسية وآلات النفخ الهوائية من الحي مخترقة شوارع المدينة الى ان تصل الى ساحة كاتدرائية «الميجيليتي»، حيث يقوم تمثال للسيدة العذراء يصل ارتفاعه الى نحو ٢٠ متراً، وحيث يقوم بعض الشباب بتكسية التمثال بالزهور التي تقدمها الفتيات، صانعين للسيدة العذراء عباءة فاخرة من الوان الزهور الزاهية. وتوضع باقات الزهور حسب الوانها بعناية لتصنع الرداء الابيض، وفوقها العبارة القرمزية المطرزة بالالوان الذهبية.

وما ان تنتهي مواكب الزهور قبيل غياب الشمس، حتى تنطلق الالعاب النارية فيندفع ابناء المدينة باتجاه ميدان البلدية، حيث تنصب القاذفات التي تطلق الى السماء بالوانها واشكالها التي برع صناع الالعاب النارية الاسبان في ابتكارها.

وبانتهاء هذه الالعاب تبدأ فترة من الهدوء المتوتر في انتظار ليالي الغناء والرقص. ويصل تعداد السكان في اسبوع الاحتفالات الى ما يزيد عن ثلاثة اضعاف سكانها في الايام العادية. وينتشر الزوار في المدينة لتذوق نوع من الحلوى التي تنتشر اماكن صناعتها في الشوارع، وهي عبارة عن عجينة رخوة، يتم قليها في الزيت بالقائها حيثما اتفق، فتتخذ اشكالاً غير متكاملة، وتشبه في مذاقها وطريقة صنعها «الزلابية» او «لقمة القاضي» المصرية، وان كان بعضهم يخلطها بعجينة «القرع العسلي» المطبوخ، والبعض يأكلها مغموسة في العسل او يخلطها بالسكر البودرة. وتنتشر في الشوارع ايضاً اماكن صنع وبيع «الشوكولاتة» الساخنة.

وعندما يرخي الليل سدوله لا يجد له مكاناً في المدينة، التي تضاء بمئات الآف من لمبات النور فاتحة الطريق امام امتداد النهار ساعات اخرى تضاف الى ساعاته العادية، وتتحرك الجموع من حي الى آخر جرياً وراء ما تسمعه من آراء حول بعض الدمى اللافتة للنظر المقامة في جميع جوانب المدينة. ويجري الجميع لمشاهدة هذه الدمى خوفاً من ان تفوته رؤيتها قبل ان تمتد اليها النيران وتلتهمها. ويشارك الجمهور مصممي الدمى الغناء والرقص وشرب انخاب الفوز بجائزة أو بأخرى.

وعندما تقترب الساعة من الواحدة بعد منتصف الليل تبدأ ألسنة اللهب في الانطلاق لتلتهم ما ابدعه الفنانون في عام كامل، بين الموسيقى والرقص والغناء ودموع الفتيات تزحف النار ببطء بين الدمى، وقد احاط الشباب بها وفي ايديهم خراطيم المياه تحسباً لأي شرارة تنطلق باتجاه البيوت او المتفرجين، ثم سرعان ما تأتي عليها كاملة ولا تتركها الا رماداً اختلط بالماء المتدفق، وتزداد الموسيقى عنفاً مع صيحات الجموع حول هذه الدمية او تلك، ولا تهدأ الا باحتراق آخر دمية مع بزوغ الاشعة الاولى لشمس يوم العشرين من آذار.

وعندما يبدأ عمال البلدية في رفع انقاض الدمى التي اتت عليها النار واغرقت بقاياها المياه، تباشر لجان الاحتفالات جمع اوراقها للاستعداد لاحتفالات العام المقبل، التي يبدأ العد التنازلي لها عند انطفاء آخر لهيب ذوت ذؤابته على آخر دمية.



خسائر الشركات الكندية نحو ٢٥٠ مليون دولار اميركي

غالبية المخالفين تعتبر سرقة أصبع شوكولاته أشد جرماً من "ممارسة قرصنة" البرامج الكومبيوترية

☐ مونتريال - محمد خالد

■ حين تلقى «امجد» (١٧ سنة) عرضاً من احد زملائه في المدرسة الثانوية لبيعه برنامجاً كومبيوترياً بحفنة من الدولارات لم يتردد للحظة واحدة، اذ يناهز سعر النسخة الأصلية لهذا البرنامج المشهور مبلغ ٣٥٠ دولاراً اميركياً، قبل احتساب ضريبة المبيعات، وضخامة الإغراء دفعته الى الشراء على رغم علمه الأكيد انه يرتكب عملاً يعاقب عليه القانون.

وليس أمجد الذي يعيش في احدى المدن الكندية منذ مولده حالة استثنائية بل مجرد ضحية سهلة لوجهة نظر خاطئة لكنها مع ذلك واسعة الانتشار في اوساط مستخدمي الكومبيوتر، اقله حسب اعتقاد شركات انتاج البرامج وهيئاتها الرقابية في كندا مثل «التحالف الكندي لمكافحة سرقة البرامج».

واصدر التحالف المذكور بصفته وصياً على مصالح الشركات المتضررة من قرصنة البرامج في كندا الاسبوع الجاري نتائج استطلاع مثيرة للجدل كشفت، من بين أمور اخرى ان زهاء نصف جمهور المخالفين يعتقد ان سرقة أصبع شوكولاته لا يزيد ثمنه على ٥٠ سنتاً أشد جرماً من الاستنساخ غير المشروع لبرنامج قيمته ٥٠٠ دولار.

وجاءت نتائج الاستطلاع عشية استعداد الحكومة الكندية لاجراء تعديلات جذرية على قانون حقوق النشر والتأليف لكنها بينت في الوقت نفسه مدى انتشار مشكلة القرصنة وارتباطها بظواهر تراها شركات البرامج نفسها شديدة الايجابية مثل الازدياد المطرد في مبيعات الكومبيوتر ورواج استخدام شبكة المعلومات العالمية «انترنت».

جرأة

وقال التحالف الكندي لمكافحة سرقة البرامج في بيان صحافي تلقت «الحياة» نسخة عنه ان نسبة ٥١ في المئة من الذين شاركوا في الاستطلاع التطوعي وأبدوا جرأة كافية للاعتراف بممارسة القرصنة في شكلها الصريح تعتقد - خطأ - انها لم ترتكب جرماً حين قامت بنسخ برامج كومبيوترية بغض النظر عن قيمتها المالية.

والأكثر إثارة ان نسبة ٤٦ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع تعتقد او تعتقد بقوة ان شركات البرامج تملك من الضخامة والقدرات المالية ما يمكنها فعلياً من «امتصاص» وتحمل بعض الخسائر الناجمة عن افعال القرصنة، فيما تعتقد نسبة اقل من الأولى، نحو ٤١ في المئة على وجه التحديد، خلاف ذلك.

ولم تقف مفاجآت شركات البرامج عند هذا الحد، اذ كشفت احدى النتائج القاسية ان نسبة لا تقل عن ٢٣ في المئة من المستطلعة آراءهم أفادت انها لم تقدم على ارتكاب جريمة القرصنة، لكن السبب في ذلك لا يرجع الى انضباطها بل لافتقارها الى جهاز كومبيوتر او جهلها بأساليب الاستنساخ غير المشروع. اما المنضبطون فلم تتجاوز نسبتهم ٢٠ في المئة.

وتعميماً وجدت شركة «ديسيما للابحاث» التي اجرت الاستطلاع بتكليف من التحالف المذكور ان واحداً من كل خمسة كنديين من مستخدمي الكومبيوتر يقوم بعملية نسخ غير مشروعة للبرامج بين الحين والآخر، فيما قدرت نسبة المخالفين الدائمين او القراصنة المخضرمين باقل من واحد في المئة بقليل.

وقال «تورم دوبوي» الناطق باسم التحالف الكندي ان ما نسبته ٤٢ في المئة من البرامج المطروحة في الأسواق الكندية تعرضت لعمليات القرصنة في سنة ١٩٩٦ مما كبد شركات البرامج خسائر قدرها بنحو ٢٥٠ مليون دولار، وبالمقارنة بلغت النسبة المماثلة في بلدان اخرى مثل الولايات المتحدة نحو ٢٧ في المئة فقط.

وعزا ارتفاع معدلات القرصنة في كندا بالمقارنة مع البلدان الأخرى الى أسباب عدة أهمها النظرة الخاطئة الى خطورة النسخ غير المشروع للبرامج ووجود قصور في قانون حقوق النشر والتأليف بوضعه الحالي فضلاً عن انتشار استخدام انترنت مما يتيح لمتصفحيها الفرصة للتعرف على كم هائل من اساليب القرصنة.

وكشفت النسخة الأخيرة لدليل انترنت الكندي عن وجود موقع يحتوي على لائحة طويلة مما اسماه بـ «الطفاشات»، وهي برامج كومبيوترية قادرة على إبطال مفعول صمامات الأمان التي تستخدمها شركات البرامج لتحصين منتجاتها ضد السرقة، كما يوفر الموقع المذكور أرقام تسجيل مزيفة بمقدورها خداع البرنامج المراد نسخه بطريقة غير مشروعة.

وقال «مايكل ليزن» مستشار التحالف ان قانون حقوق النشر الكندي ساهم في انتشار عمليات القرصنة من جهة انه يحتم على الشركات المتضررة اثبات مبلغ الضرر وحجمه كشرط أساسي لاستصدار حكم قضائي يتيح لهذه الشركات الحصول على تعويضات مالية من المخالفين.

واعتبر «ايزن» الشرط المشار اليه بمثابة عقبة بالنظر الى صعوبة تحقيقه في غالبية الحالات واستحالته في الكثير منها، لكنه أشار في الوقت ذاته الى ان شركات البرامج نجحت بعد سنوات من «الجهود الحثيثة» في اقناع الحكومة الكندية بإدخال تعديلات اساسية على قانون حقوق النشر لمعالجة هذه العقبة والمساعدة بالتالي على مكافحة عمليات القرصنة.

وبموجب التعديلات المتوقع اعلانها في الشهر المقبل سيكون لشركات البرامج الحق في اعفائها من شرط اثبات مبلغ الضرر الذي يصيبها جراء عمليات القرصنة والمطالبة بالحصول على ما يسمى بالتعويضات القانونية التي ستراوح بين ٥٠٠ دولار و٢٠ الف دولار كندي (ما يعادل ١٤ الف دولار اميركي) لكل نسخة من نسخ البرامج التي تتعرض للقرصنة.

ويعتقد مسؤولو التحالف الكندي ان التعديلات الجديدة ستساهم في الحد من عمليات الاستنساخ غير المشروعة لبرامج الكومبيوتر وربما ايصال نسبتها الى المستوى المسجل في الولايات المتحدة، لكنهم اعترفوا ان العلاج الوحيد الناجع لظاهرة القرصنة يكمن في محاولة التركيز على النوايا الطيبة للمستهلك.

اما امجد الذي يرى نفسه هو الآخر ضحية من ضحايا القرصنة فيعتقد ان تنفيذ العقوبات الرادعة أو محاولة لكتساب تعاطف المستهلك سيحتاج الى نفقات باهظة حبذا لو تم توظيفها لخفض اسعار البرامج الكومبيوترية، ولا سيما ان الطلاب من أمثاله يشكلون قسماً لا بأس به من مستخدمي هذه البرامج.

ويشار الى الاستطلاع الذي أجرته شركة «ديسيما» المشار اليها آخر شباط (فبراير) الماضي ومطلع الشهر الجاري شمل ٦٠٤ اشخاص ما يجعل مقدار الخطأ اربع نقاط مئوية زيادة أو نقصاناً.

مكتب جديد لمايكروسوفت في أبو ظبي

■ ستفتتح مايكروسوفت الشرق الأوسط مكتباً جديداً في أبو ظبي هذا الصيف.

وقال إمري بيركين المدير التنفيذي لمايكروسوفت الشرق الأوسط وتركيا: «نحن ملتزمون بأن نقدم لجميع زبائننا وعملائنا أفضل مستويات الدعم والخدمة، في الوقت المناسب، وبطريقة محترفة... ويساعدنا وجود مكتب لنا في أبو ظبي على توسيع مدى قدراتنا، ليكون لزبائننا وعملائنا في الإمارات الجنوبية فريق عمل قريب منهم ومخصص لخدمتهم. ونحن نريد أن نكون في أقوى وضع ممكن في أبو ظبي، وذلك من أجل العمل بتنسيق وثيق مع شركائنا وزبائننا وعملائنا والحكومة، لبناء التحالفات الاستراتيجية».

ومكتب أبو ظبي سادس مكتب لمايكروسوفت في الشرق الأوسط منذ افتتاح مكتبها الأول في دبي قبل خمس سنوات. أما المكاتب الأخرى فهي في الرياض وجدة والظهران والقاهرة، بالاضافة إلى مكتب دبي.

قاعدة معلومات جديدة على قرص مدمج لرجال الاعمال في الشرق الاوسط

Access over 200,000 companies in 13 Middle East countries... in seconds!
AME Info
MIDDLE EAST BUSINESS INFORMATION

■ يتوافر في الاسواق قرص مدمج يحتوي على قاعدة معلومات جديدة عن اكثر من ٢٠٠ الف شركة في ١٣ دولة في منطقة الشرق الاوسط لرجال الاعمال الاقليميين والدوليين.

وتقول الشركة المنتجة وهي «اي.ام.اي» AME ان ما يحتويه القرص اول قاعدة معلومات تستهدف رجال الاعمال في منطقة الشرق الاوسط والمسؤولين التنفيذيين الذين يأتون الى المنطقة ويحتاجون معلومات شاملة يمكن حملها، وبذلك يقل الوقت اللازم للبحث والتخطيط والتسويق.

وقال كلاوس لوفجرين، المدير التنفيذي لـ «اي.ام.ي» التي طورت هذا المنتج، ان «اي.ام.ي انفو ٩٨» مبني على ابحاث استمرت اربع سنوات وصمم ليكون اداة عملية وفعالة للمسؤولين التنفيذيين في المنطقة، وكذلك للشركات التي تنوي تطوير اعمال لها في اسواق الشرق الاوسط.

وتغطي قاعدة المعلومات هذه البحرين ومصر وايران والعراق والاردن والكويت ولبنان وعمان وقطر والسعودية وسورية والامارات واليمن.

وتقدم «اي.ام.ي انفو ٩٨» التي تتوافر لاجهزة ويندوز اربعة برامج مختلفة للتركيب، مما يمكن المستخدمين من تشغيل قاعدة المعلومات من اجهزة بمساحة ٣ ميغابايت.

وسيجد المستخدمون قائمة اتصالات للوصول المباشر، مما يمكنهم من الاتصال فوراً بالهاتف او بالفاكس او البريد الالكتروني، او بالوصول الى مواقع الشركات على شبكة انترنت. اما الوظائف الاخرى فتشمل طبع العلامات اوتوماتيكياً ودمج البريد.

لم نختبر قاعدة البيانات هذه ولمزيد من المعلومات: كلاوس لفجرين
هاتف: ابو ظبي ٣٤٢٩٢٩ وفاكس ٣٤٤٨٨٠.

ربط سوق مسقط بشبكة انترنت

■ اعلنت سوق مسقط للأوراق المالية انها ستبدأ اعتباراً من السبت القادم بث كل المعلومات المتعلقة بأنشطة وفعاليات السوق عبر شبكة انترنت.

وقال مصدر رسمي ان السوق حجزت موقعها في الشبكة على العنوان التالي: http.www.msm-oman.com مشيراً الى أن هذه الخدمة الجديدة التي تقدمها السوق لكل المستثمرين والمتابعين لانشطة السوق سوف تتيح لهم متابعة حركة أسعار الأسهم أثناء فترة التداول إذ سيتم في هذا الصدد تحديث الصفحات الخاصة بنشرة التداول باللغتين العربية والانكليزية.

وقال إن المتابعين لحركة تداول الأسهم بامكانهم متابعة التداول مباشرة ومعرفة الاغلاقات وحجم التداول في السوق النظامية والموازية والمؤشر العام للأسعار وكذلك امكانية استرجاع نشرات الاغلاقات السابقة.

وقال إن الدخول على موقع السوق عبر انترنت سيكون مجانياً لكل المشتركين وتم تخصيص صفحات جديدة ومتجددة لأنشطة وفعاليات السوق المختلفة وكذلك المعلومات الضرورية للاصدارات الجديدة.

وزاد ان صفحات موقع السوق تضم الى جانب أنشطة السوق معلومات عن كيفية الاستثمار في الأوراق المالية ومعلومات عن شركات الوساطة المعتمدة من قبل السوق.

ولم يكن هذا الموقع موجوداً عندما حاولنا الاربعاء التقاط صورة له.

استنفار لتجنب خسارة ملايين الدولارات

خبراء الجمعية المعلوماتية في سورية يحذرون من مخاطر مشكلة العام ٢٠٠٠

☐ دمشق - سمر ازمشلي

■ لا يدخر المسؤولون في «الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية» التي يرأسها نجل الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد والخبراء العاملون فيها جهداً لتطوير ونشر المعلوماتية في سورية وحل المشكلات والتصدي لما يطرأ من جديد على الساحة العالمية، فهم في حركة دائمة يعدون الخطط ويعقدون الندوات حول كل ما يستجد من امور. لذلك دعت الجمعية في الاسبوع الماضي متخذي القرار في سورية للمشاركة في الندوة التي خصصت لمناقشة مجمل التدابير التي اتخذت ويجب أن تتخذ لتدارك تأثير مشكلة العام ٢٠٠٠ في مختلف انواع البرمجيات والتجهيزات الحاسوبية وانعكاسات هذه المشكلة على الفعاليات الحيوية في سورية.

وحاضر في الندوة التي استمرت ثلاثة أيام عدد من الخبراء المختصين في مجال المعلوماتية، وجهوا حديثهم الى كبار المسؤولين ومن بينهم رئيس مجلس الوزراء المهندس محمود الزعبي، والامين القطري المساعد لحزب «البعث» الحاكم السيد سليمان قداح واعضاء القيادة القطرية ونواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء ومديرو المؤسسات والادارات العامة في الدولة.

وقدر الخبراء ان نحو خمسة في المئة من المنظومات الحاسوبية في سورية ستتأثر بمقدار كامل أو جزئي مما يرتب تكاليف مالية كبيرة قد تصل الى ملايين الدولارات، ودعوا الى البدء فوراً بجرد كل المواقع الحاسوبية المتعلقة بالمشكلة وتقييم الأثر الذي سينتج عنها وتحديد الاولويات، ومن ثم وضع تصور للتخطيط والبدء بتنفيذه مع اجراء اختبارات كثيفة لتجربته قبل وضعه في التشغيل مع بداية عام ٢٠٠٠، ونبهوا الى أن اي تأخير ستترتب عليه تكاليف اضافية باهظة.

وكانت الجمعية أوفدت عدداً من الخبراء لديها للمشاركة في الندوة التي عقدت أخيراً في هولندا للبحث في الموضوع نفسه، علماً أن الجمعية هي الجهة الوحيدة في القطر التي ترسم السياسة المعلوماتية وكيفية تنفيذها، وباشرت منذ فترة بنشر المعلوماتية جماهيرياً عبر برنامج وطني مجاني يشمل كل المحافظات وصل عدد المتدربين فيه الى ١٤ الف متدرب.

وكان رئيس مجلس الوزراء أصدر بلاغاً ناظماً لكافة الجهات العامة في الدولة لتنظيم مواجهة مشكلة عام ٢٠٠٠ وجرد كل المنظومات وتشكيل لجان برئاسة الوزراء المعنيين واستشارة خبراء من جمعية المعلوماتية. وقال عضو الجمعية الدكتور سامي الخيمي في الندوة أمام المسؤولين ان مشكلة العام ٢٠٠٠ هي «قنبلة موقوتة إذ لم يتم إبطال مفعولها في ١٩٩٨/١٢/٣١ فإنه ربما تؤدي الى توقف قطاعات خدمية ودفاعية وصناعية هامة» لافتاً الى ان «كل الدوائر في الدولة ستتأثر هامشياً او جزئياً او كلياً».

وشدد الخبير الخيمي على أهمية عامل الوقت لعدم وجود «حل سحري نشتريه» فيما أكد المدير العام لـ «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» المهندس مكرم عبيد ان قطاع الاتصالات «سيكون المتضرر الأكبر الى جانب قطاع النفط والكهرباء والطيران والمصارف» مشيراً الى ان جميع عقود المؤسسة الجديدة متوافقة مع عام ٢٠٠٠ منها المشروع الأخير الذي تم التعاقد عليه لتركيب ١,٦٥ مليون خط هاتفي جديد.

وتسعى الجمعية عبر ندواتها السنوية والمحاضرات على مدار العام الى لفت انتباه الهيئات والوزارات والمؤسسات والفعاليات الاقتصادية المختلفة الى أهمية المعلومات، وكانت نظمت في العام الماضي ٣٢ محاضرة تتناول واقع المعلوماتية في البلاد، وستخصص الدورة الرابعة لندوتها السنوية في ٢٥ نيسان (ابريل) المقبل لمناقشة واقع المعلوماتية في التعليم العالي والبحث العلمي عبر محاضرات وجلسات حوار مفتوح مع المختصين في هذا المجال.

ويرافق الندوة المعرض الرابع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات «شام ٩٨» تشارك فيه ادارات من القطاع العام وشركات من القطاع الخاص.

وخصصت الجمعية ندوة العام ١٩٩٧ لقطاعات محددة هي: الاعلام، المصارف، الاقتصاد، الكهرباء، الطاقة والسياحة.

ندوة في عُمان في شأن مشكلة "العام ٢٠٠٠"

☐ مسقط - احمد انور

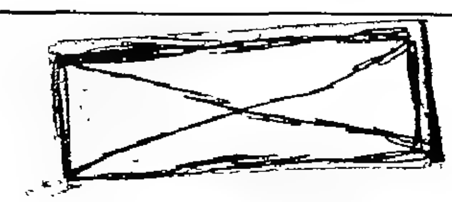
■ تستعد المؤسسات والمصارف في سلطنة عُمان لمواجهة مشكلة عدم تمكن أجهزة الكومبيوتر من التعرف على الرقم ٢٠٠٠ مع حلول نهاية القرن.

وعقدت في المصرف المركزي العُماني الاسبوع الماضي ندوة حول هذه المشكلة لعرض الحلول اللازمة لمواجهتها.

وحذر الرئيس التنفيذي للمصرف حمودين سنجور من أن التأخير في علاج المشكلة قد يسبب حالة من الفوضى وان تأجيل المواجهة سيرفع من كلفة البدائل.

وأوضح أن نتائج هذه المشكلة ستكون غير مسبوقة في عالم الكمبيوتر وفي قدرته على اعطاء المعلومات المطلوبة الدقيقة في عمليات المصارف ونظم الطيران وصناديق الاستثمار وسجلات الرواتب وغيرها من العمليات التي تعتمد على الكومبيوتر.

ودعا المؤسسات المعنية الى سرعة ايجاد الحلول للمشكلة، مشيراً الى ان المصرف المركزي اتخذ كل الاستعدادات لذلك.



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٢٧	٣/٢٦	٣/٢٥	٣/٢٤	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٧٣٩,٣٦	١٦٩٨٠,٦٢	١٦٦٥٨,٣٤	١٦٦٠٦,٣٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٨١٢,٣٧	٨٨٤٦,٨٩	٨٨٧٢,٨٠	٨٨٩٤,٩٧	٨٨٩٤,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٥٩٣٩,٣٠	٥٩٠٥,٩٠	٥٩٦٧,٨	٥٩٨٣,٧	٥٩٩٧,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٠٨٣,١٦	٥٠٣٩,٧٦	٥٠٩٦,٦٢	٥٠٢٨,٢٤	٥٠٩٦,٦٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٨١٠,٣٣	٣٧٨٣,٧٨	٣٨١٨,٧١	٣٧٢٦,٠١	٣٨١٨,٧١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٦٨٧,٢٧	٤٦٢٤,٢٥	٤٦٥٤,٧٨	٤٦١٨,٩٨	٤٦٨٧,٢٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٧٢٥,٥٠	١١٧٥٧,٨٨	١١٨١٠,٦٣	١١٦٤٥,٤٣	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٦٥٣,٩٣	١٦٥١,٦٤	١٦٦٧,٢٢	١٦٤٠,٥٤	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٦٢,٧٠	٢٧٨١,١٠	٢٧٨١,٦	٢٧٩٢,٠	٢٧٩٢,٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1187	-1	1320	728
AIRTOURS	502.5	6	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	882	5.5	964	533
ALLIANCE UNICHEM	431.5	0.5	431.5	252
ALLIED COLLOIDS	203.5	0	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	595	4	595	414
AMVESCAP	657	0	667	313
ANGLIAN WATER	947	23	947	631.5
ARCADIA GROUP	459.5	-4.5	508	304.05
ARGOS	622	2	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	192	3.5	207.5	146
ARRIVA	489	13.5	490	329.5
ASDA GROUP	197	5	208.75	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	628	11	664.5	470
ASSD BRIT.PORTS	375	0	387.5	247.5
AVIS EUROPE	225.5	4	225.5	124
BAA	581	14.5	607	451
BANK OF SCOTLAND	702.5	2.5	734	313
BARCLAYS	1780	15	1948	1008
BASS	1150	15	1150	727.47
BAT INDS.	615	3	654	500
BBA GROUP	456	2.5	456.5	315
BERKELEY GROUP	700.5	-17	749.5	583.5
BG	311	2	331.5	161.93
BILLITON	165.5	9.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	392.5	-5	448.5	293.75
BOC GROUP	996	-10	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1160	-5	1180	630.94
BOOTS	955	10	955	675
BOWTHORPE	484	0	484	293
BPB	378.5	-7.5	400	297
BRIT.AEROSPACE	2000	-5	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	880	-2.5	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	457	-15	621	342
BRITANNIC ASR.	1352.5	-4	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	623	7	760	499.5
BRITISH ENERGY	526	1	526	224.5
BRITISH LAND	743.5	-4.5	803	534.5
BRITISH STEEL	145	-1	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	643.5	9.5	685	379.5
BTR	204.5	5	267.5	152
BUNZL	273.5	1	288	188.5
BURMAH CASTROL	1101	1	1134	950
CABLE & WIRELESS	758	23	758	465
CABLE & WIRELESS COM	411	-15.5	428	210
CADBURY SCHWEPPES	788	-14	851	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	459	2	459	359.5
CARADON	189.5	-2	254.45	159
CARLTON COMMS.	458	-13	548	410
CENTRICA	114	-0.75	116.25	56.25
CHELSFIELD	381.5	1	417	319
CMG	2575	5	2575	1090
COBHAM	1035	-4	1050	551.5
COLT TELECOM	1320	77.5	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1163	7	1193	631.5
COMPASS GROUP	994.5	19.5	994.5	582.5
COOKSON GROUP	228	-0.5	262.5	167.5
COURTAULDS	361.5	0	374	238.5
DAILY MAIL'A'	2410	-10	2480	1535
DALGETY	365	-1.5	378	222.5
DEBENHAMS	364.5	-15.5	426.5	364.5
DIAGEO	709	16	725	497.3
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	0	520	510
DIXONS GP.	535	8	720	465
ELECTROCOMP.	513.5	18.5	513.5	387.5
ELEMENTIS	138.5	2	151.5	96.2
EMAP	1123.5	11	1123.5	718.5
EMI GROUP	517	2	647.82	430
ENERGY GROUP	838.5	-1.5	841	486
ENG.CHINA CLAYS	250	-1	290.5	187
ENTERPRISE OIL	547	7	729.5	514
FIRST GROUP	351.5	0.5	355	191.5
FKI	206.5	0.5	213	147
GALLAHER GROUP	336	6	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1468	18	1480	798.5
GENERAL ELEC.	452	-0.5	469	331.5
GKN	1610	9	1673	911
GLAXO WELLCOME	1540	-26	1983	1081
GRANADA GROUP	1079	6	1079	738
GREENALLS GP.	456.5	-1	543.5	315
GT.PORTLAND EST.	280	0.5	295	193
GT.UNVL.STORES	772	-9	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	435	-4.25	475	258.5
HALIFAX	926	4	977	663
HAMMERSON	520.5	9.5	527.5	427.5
HANSON	367.25	2.25	369	250
HAYS	1042	2	1077.5	518.5
HILLSDOWN HDG	181	2	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1999	29	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1869	26	2252.5	1298
HYDER	984	10	1048.5	773.5
IMI	450	4	460	285
IMP.CHM.INDS.	1038	-7	1145	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	432.5	14.5	453	363.5
INCHCAPE	215.5	-0.5	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	619.5	0	694	461.5
KINGFISHER	1120	-18	1165	652.5
LADBROKE GROUP	342	2	358	221.5
LAND SECURITIES	1078	7	1155	764.5
LAPORTE	779	1	779	594.5
LASMO	285.5	4.5	292	218.5
LEGAL & GENERAL	740	-1	741	382
LIBERTY INTL.	615.5	5.5	615.5	448
LLOYDS TSB GP.	937	-1.5	982	490.5
LOGICA	1610	-2.5	1612.5	674.43
LONRHO	109	-0.5	146	79.5
LUCASVARITY	235	1	243.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1765	-25	1792.5	1117.5
MARKS & SPENCER	597	-6	664.5	484
MEPC	594.5	0	604.5	453
MERCURY ASSET MAN. D	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	198	0	220.5	170
MISYS	3020	-5	3040	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	457	0	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	256.5	-0.5	261.5	150.5
NAT WSTM.BANK	1071	-11	1190	670
NATIONAL EXPRESS	848.5	1.5	850.5	436.5
NATIONAL GRID	352	2	353	206.5
NATIONAL POWER	585	12	694	479
NEXT	535	-9	835	535
NFC	181.5	-0.5	186	123.5
NORTHERN FOODS	301.5	0	316.5	191
NORTHERN ROCK	630	-12.5	668.5	463
NORWICH UNION	471	-5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2260	30	2530	1212.5
OCEAN GROUP	731.5	1	735	508.5
ORANGE	389	-8	428	194
PEARSON	972	16	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	892.5	10.5	895.5	592.5
PERPETUAL	3800	-2.5	3802.5	2157.5
PILKINGTON	125.5	0	167.5	104.5
POWERGEN	835	40	893	589
PREMIER FARNELL	382.5	-12.5	560	275
PROVIDENT FINL.	968	15	991.5	548.5
PRUDENTIAL CORP.	912	-18	957	553
RAILTRACK GP	1008	6	1094	605.5
RANK GROUP	404	-1	452	297
RECKITT & COLMAN	1100	0	1153	785
REED INTL.	607	1.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	355.5	2.5	355.5	199.5
REUTERS GP	644.5	8.5	764.02	511.97
REXAM	285	0.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	808	8	1109	697.5
RMC GROUP	1003	10	1125	760
ROLLS-ROYCE	285.5	6.5	289	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	771.5	11.5	808	433
RYL.BK.OF SCTL.	928	10	987	518.5
SAFEWAY	375	-3	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1337.5	5	1375	632.5
SAINSBURY (J)	516.5	3	521	321
SCHRODERS	2400	50	2416	1517.5
SCHRODERS NV	2071	26	2150	1315
SCOT.& NEWCASTLE	910	-13	923	619
SCOT.HYDRO-ELEC	586.5	2.5	589.5	361
SCOTTISH POWER	570	-5	582	352
SEARS	57	0.75	80.5	46.5
SECURICOR	408	2.5	415	250
SEDGWICK GROUP	155	-1.5	164	116
SEMA GROUP	2385	15	2385	1173.5
SEVERN TRENT	1025	10	1072	687.34
SHELL TRANSPORT & TR	443.75	-0.75	484.5	342
SIEBE	1310	10	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	410	-2.5	414	265
SMITH & NEPHEW	175.5	0.5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	537.5	4.5	541	333.5
SMITHKLINE BHM.	748	14	845	424
SMITHS INDS.	869	-6	975.5	709
SOMERFIELD	351.5	3	351.5	176
SOUTH WEST WATER	977.5	3	991.5	662.5
SOUTHERN ELEC.	540	13	572	384.5
ST. JAMES'S PLACE CA	265	-13.5	292	123.5
STAGECOACH HDG.	990	0	990	594.5
STAKIS	120.5	-0.5	121	91
STD.CHARTERED	894	-1	1081.5	543
STOREHOUSE	253	3.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	590	-5	641.5	276.5
T & N	258	0.5	258	123
TARMAC	118.5	2	133.5	94.5
TATE & LYLE	522	-1	563	401
TESCO	585	8	585	346
THAMES WATER	956	3.5	972	657.5
THISTLE HOTELS	175.5	-1	190.5	121
TI GROUP	513	0	690.5	430.25
TOMKINS	368.5	7.5	378.75	256
UNIGATE	719	1.5	723.5	450
UNILEVER (UK)	574	15	583.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	619	0.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	255.5	-1.5	278	189
UNITED UTILITIES	884	13	884	621.5
UTD.NEWS & MEDIA	822	5	822	669.5
VENDOME LUXURY U DEA	493	0	535.5	325.5
VODAFONE GP.	602	9	617.5	266.5
WESSEX WATER	525.5	11	548.5	362.5
WHITBREAD	1110	10	1113	695
WILLIAMS	462	11	462	303
WOLSELEY	463	19	556	421
WOOLWICH	378.5	1.5	395.25	284.5
WPP GROUP	338	0.5	343	237.5
YORKSHIRE WATER	537	1	546	331
ZENECA	2530	120	2743	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1520	23	1538	782
AGF-ASR.GL.DE FRN.	344	7.3	344	167.9
AIR LIQUIDE	1049	-10	1091	831
ALCATEL ALSTHOM	1116	15	1128	619
AXA-UAP	620	-4	644	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1101	23	1101	622.51
BIC	460	-8.9	532	373.5
BNP	496	16.1	496	222
BOUYGUES	1009	19	1009	473.2
CANAL +	1180	-7	1377	958
CAP GEMINI	748	6	771.06	294.85
CARREFOUR	3611	-83	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	413.2	-2.7	423	242
CASTORAMA DUBOIS	981	-13	1060	536
CCF	516	-5	521	234.8
CETELEM	755	5	886	580
CGIP	2795	95	2815	1609
CHRISTIAN DIOR	831	5	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	323	-1.5	324.5	177
COMM UNION FRANCE LI	844	46	890	538
COMPT. MODERNES	3190	22	3499	2350
DANONE	1453	8	1459	809
DASSAULT AVIATION	1781	31	1798	981
DASSAULT SYSTEMES	249.5	-0.1	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	813	9	823	518
EAUX (GENERALE DES)	1001	-19	1023	648
ELF AQUITAINE	812	21	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1190	3	1190	770
ESSILOR INTL.	2090	0	2149	1435
EURO DISNEY SCA	9.95	-0.15	10.3	6.9
FINAXA	508	-7	515	290
FRANCE TELECOM	311	-3	354.6	187
GAN	176	-0.7	178	103.66
HAVAS	513	-5	518	365.5
HERMES INTL.	466	-14	583	353
L'OREAL	2818	8	2860	1833
LAFARGE	517	-16	549.31	333.21
LAGARDERE GROUPE	249	-0.8	249.8	156.1
LEGRAND	1621	-30	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2490	0	2970	1863
LVMH	1315	38	1638	894
MICHELIN	372	-0.1	408.9	273.8
MOULINEX	159	-4.8	167	120
NAVIGATION MIXTE	1201	51	1201	757
PARIBAS 'A'	630	10	630	356.6
PECHINEY 'A'	273.5	0	306	196.9
PERNOD-RICARD	430	0	457.5	261
PEUGEOT SA	1048	12	1070	546
PINAULT PRINTEMPS	4392	130	4422	2224
POLIET	514	-1	519	480
PROMODES	2915	116	2915	1800
RENAULT	266.5	8	266.5	123.8
REXEL	2275	-25	2370	1445
RHONE POULENC 'A'	301.9	1.9	303.5	174.1
SAGEM	4030	32	4050	2517
SAINT GOBAIN	1006	19	1006	745
SANOFI	707	-3	715	479
SCHNEIDER	460.8	2.7	462.4	277.3
SEB	920	-18	1125	659
SEITA	254	9	271	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	464	18.5	605	316.5
SIDEL	449.9	-0.1	459.9	324
SOCIETE GENERALE	1239	36	1239	590
SODEXHO ALLIANCE	4150	50	4290	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	21.5	-0.6	22.1	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	895	-12	928	516
SYNTHELABO	832	10	883	561
TF1 (TV.FSE.1)	755	-19	786	487
THOMSON-CSF	247	1	255	145.9
TOTAL	759	11	759	455.5
UAP (CIE.)	255	0	259	130
USINOR	101	-1.8	125	75.4
VALEO	573	38	573	335
WORMS ET CIE R	381	0	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	318	3.7	319	174.2
ALLIANZ HLDG.	544	0.5	569.75	295.72
ALLIANZ LEBENS.	1800	-55	2070	984.84
ALTANA	140	-5.8	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	202.5	-0.3	206	144
AXA COLONIA KONZERN	228.5	-0.5	240	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	44.5	0.9	51.9	32.05
BASF	77.85	3.05	77.85	54.9
BAYER	82.9	0.3	84.78	57.1
BAYER.HYPBK.	101.9	4.85	101.9	51
BAYERISCHE VBK.	134.9	6.4	134.9	62.89
BEIERSDORF	90.2	1.2	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	80.5	0.15	82.8	37.75
BHF-BANK	57.8	1.3	60.25	41.6
BHW HOLDING	30.85	-0.35	34	28
BMW	2090	14	2120	1125
COMMERZBANK	68.5	0.1	74.8	44.37
CONTINENTAL	47.1	0.65	50.5	35.5
DAIMLER-BENZ	170.95	1.8	174.3	109.75
DEGUSSA	105.9	-2.1	108.5	66.75
DEPFA-BANK	137	-0.5	142	84.8
DEUTSCHE BANK	139.55	1.9	140	87
DEUTSCHE TELEKOM	40.8	0.15	44.55	29.9
DRESDNER BANK	86.1	-2.3	90.3	53.79
ERGO VERSICHERUNG	350	6	356	147.5
FFUR.HYB.CENTRALBODE	86.5	-1.3	92	71
FORD-WERKE	805	0	880	760
FPB HOLDING	318	0	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	129	0	162	110.5
FRESENIUS PREF.	391	3	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	339.8	-0.2	400	300.5
GEHE	102	-2.2	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	143	1	162	125
HENKEL	118.7	0.3	122	79.5
HENKEL PREF.	134.75	0.25	134.75	84.6
HEW	505	-3	512	440
HOCHTIEF	75.4	-0.1	93	60.6
HOECHST	71.25	0.19	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	37.1	0.1	40.35	32.8
ISAR-AMPERWERKE	601	0	620	545
KARSTADT	732	6	747	505.5
LAHMEYER	90	1.7	105.5	56.25
LEIFHEIT	59.5	0.5	77	50.6
LINDE	1314	-1	1430	990
LUFTHANSA	38.72	-0.28	40.05	21.7
MAN	587	2	593	444
MANNESMANN	1349.5	-20.5	1381	610.5
MERCK KGAA	76	1	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	39	0	43.18	30.85
METRO	83.6	-2.1	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	790	6	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	525	0	560	367
NESTLE DEUTSCHLAND	482	-1	545	454.5
PREUSSAG	645	-7	663.5	433
RWE	100.45	0.95	103.85	65.05
RWE PREF.	83.5	0.7	85.8	53.4
RWE-DEA	450	0	450	400
SAP	736	21	753.5	268.3
SAP PREF.	792	17	807	268.5
SCHERING	222.4	1.15	223.8	152
SCHWARZ PHARMA	145.2	-0.8	153.5	115
SGL CARBON	208	-1.5	280	199.5
SIEMENS	125	1.85	130	85.45
SKW TROSTBERG	66.2	-0.2	67.8	52.05
SPRINGER (AXEL) R	1600	0	1695	1190
SUEDZUCKER	915	0	960	801
THYSSEN	410.5	2.5	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	432	1	452	178
VEBA	129.2	0.55	129.2	88.5
VEW 'B'	630	10	635	497
VIAG	1022	-1	1089	736
VICTORIA VERS.	2200	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1397.5	42.5	1454.41	853.55
VOLKSWAGEN PREF.	1030	45	1100	684
WUERTT.VERS.BET.	2730	-20	2920	1085

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	949	41	998	765
ABB AG 'B'	2259	14	2427	1630.31
ABB AG R	448	3	485	317.53
ADECCO 'B'	548	-6	620	349
ALUSUISSE 'B'	1855	12	1855	1132
ALUSUISSE R	1852	12	1852	1160
ARES-SERONO 'B'	2370	8	2900	1725
BALOISE R	3150	-14	3297	1403.39
BCV 'B'	682	-18	740	354
BK VISION 'B'	1831	11	1831	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	196.75	1.25	199	113.5
CLARIANT	1645	50	1645	680
CREDIT SUISSE R	300	4	300.5	158.75
ELEKTROWATT 'B'	550	-20	580	513
EMS-CHEMIE 'B'	7795	-5	7800	5725
HELVETIA PATRIA R	1840	-100	2120	630
HOLDERBANK 'B'	1548	92	1548	1052
HOLDERBANK R	309	21	309	212
JULIUS BAER 'B'	3625	-55	3755	1680
KUONI REISEN R	7700	-95	7795	3750
LLB 'B'	778	-2	780	470
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2950	-20	3040	2200
NESTLE R	2900	112	2900	1621
NOVARTIS 'B'	2685	12	2751	1715
NOVARTIS R	2692	16	2749	1719
OERLIKON-BUEHRLE R	267.5	3.5	268.5	138
PARGESA 'B'	2169	19	2190	1630
PHARMA VISION 'B'	1035	15	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	360	7	379.5	215
RICHEMONT B 'A'	2025	22	2340	1450
RIETER HOLDING R	895	-4	900	420
ROCHE HOLDING 'B'	26075	25	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16155	110	17655	11505
SAIRGROUP R	2124	24	2139	1229
SAURER AG.ARBON R	1570	-5	1590	671.07
SCHINDLER R	2275	45	2330	1510
SMH 'B'	990	11	1010	715
SMH R	220	1.5	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	928	8	930	631.76
SULZER MEDICA	391.5	8.5	440	302
SULZER R	1210	-1	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2730	-15	3290	2405
SURVEILLANCE R	518	0	610	465.5
SWISS BANK CO R	532	12	532	284.65
SWISS LIFE B	1298	16	1305	443.5
SWISS RE R	3350	15	3367	1477
UNION BANK SWITZ. 'B	2470	64	2470	1239
UNION BANK SWITZ. R	494	12.5	494	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	969
ZURICH IN. R	890	11	890	434

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6100	-40	8000	4910
ADVANTEST	8780	460	12363.57	5672.7
AIFUL	8400	-150	10100	7800
AISIN SEIKI	1330	-10	1930	1240
AJINOMOTO	1200	-30	1450	953
ALL NIPPON AIRWAYS	747	-7	787	471
AMWAY JAPAN	2070	20	4740	2050
ASAHI BANK	581	19	1020	405
ASAHI BREWERIES	1780	20	2100	1220
ASAHI CHEMICAL IND.	503	4	740	406
ASAHI GLASS	768	13	1200	480
BANK OF FUKUOKA	495	-4	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1670	-20	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	372	1	667	274
BANYU PHARMS.	1720	-30	2210	1220
BRIDGESTONE	2910	30	3340	2290
CANON	2990	-10	3780	2620
CANON SALES	1930	80	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	424000	-9000	439000	383000
CHIBA BANK	501	4	710	399
CHUBU ELEC.POWER	2020	-20	2140	1960
CHUGOKU BANK	1750	30	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1840	-20	2090	1820
CREDIT SAISON	2980	110	3640	2190
DAI NIPPON PRINTING	2140	30	2770	2050
DAI-ICHI KANGYO BK.	988	-2	1560	620
DAIEI	475	5	910	470
DAIICHI PHARM.	1660	50	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	431	-8	529	230
DAIWA BANK	350	1	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1040	-20	1490	624
DAIWA SECURITIES	605	-1	952	405
DDI	335000	-2000	909000	289000
DENSO	2510	-70	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	624000	-5000	637000	500000
EBARA	1390	0	1790	1240
EISAI	1850	-10	2630	1610
FAMILYMART	5000	-40	6120	4080
FANUC	4430	230	5540	3800
FUJI BANK	871	-16	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	528	-6	643	313
FUJI PHOTO FILM	4790	70	5500	4050
FUJI TELEVISION NETW	582000	2000	730000	503000
FUJIKURA	861	1	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1170	-40	1320	980
FUJITSU	1340	20	1760	1240
FURUKAWA ELECTRIC	539	15	800	435
FUTABA	5290	50	6000	4780
GUNMA BANK	984	-5	1070	840
HACHIJUNI BANK	1080	20	1230	950
HANKYU	608	-7	636	554
HIROSE ELECTRIC	6400	190	9810	5860
HITACHI	986	27	1360	888
HITACHI CABLE	798	9	1090	745
HITACHI CREDIT	2180	-70	2680	1730
HITACHI MAXELL	2410	-40	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1850	-60	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1830	-30	2070	1810
HONDA MOTOR	4620	-110	4960	3210
HOYA	3800	-100	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	998	-2	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	280	-8	512	189
ISUZU MOTORS	262	-8	525	175
ITO YOKADO	7190	150	7450	5380
ITOCHU	346	-14	653	192
JAFCO	4600	-20	9500	3710
JAPAN AIRLINES	463	-17	546	337
JAPAN TELECOM	1090000	10000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	960000	0	1000000	790000
JOYO BANK	546	-7	695	445
JUSCO	2460	120	4430	1450
KAJIMA	494	11	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2210	30	2300	2010
KAO	1760	30	1950	1310
KAWASAKI HEAVY IND	283	-11	545	195
KAWASAKI STEEL	204	-3	389	145
KDD	4980	80	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	560	-10	570	476
KEYENCE	18700	300	20300	13700
KINDEN	1700	-20	1730	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	725	6	739	660
KIRIN BREWERY	1160	20	1230	909
KOBE STEEL	110	-3	239	95
KOKUYO	2270	-220	3110	1770
KOMATSU	640	-25	970	499
KUBOTA	350	-4	605	284
KURARAY	1180	10	1180	989
KYOCERA	6680	-50	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1930	-10	2160	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	294	4	620	178
MABUCHI MOTOR	7500	270	7650	5700
MARUBENI	360	-16	520	193
MARUI	2060	-40	2340	1700
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3250	0	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4160	50	5050	2880
MATSUSHITA ELEC.INDL.	2080	-40	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1250	30	1490	1000
MAZDA MOTOR	348	-6	472	244
MINEBEA	1410	30	1500	1030
MITSUBISHI	1050	10	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	247	5	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	354	4	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1310	-20	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	509	-5	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	280	-8	485	170
MITSUBISHI MOTORS	365	-7	936	362
MITSUBISHI TST.& BKG	1310	0	1900	1030
MITSUI & COMPANY	845	1	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1280	-20	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	697	-9	845	555
MITSUI TST.BANKING	370	9	910	165
MURATA MANUFACTURING	3430	70	5800	3300
MYCAL	900	-25	1790	760
NAGOYA RAILROAD	444	-4	473	425
NEC	1340	20	1720	1240
NGK INSULATORS	1220	0	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	729	1	840	600
NICHIEI	12100	100	13999.93	8545.41
NIKKO SECURITIES	461	-30	759	324
NIKON	1230	30	2560	1150
NINTENDO	11400	700	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	156	0	289	93
NIPPON EXPRESS	847	-9	974	585
NIPPON LSI CARD	136000	0	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1710	-20	1780	1210
NIPPON OIL	501	-5	651	327
NIPPON PAPER INDS.	665	-12	703	380
NIPPON STEEL	222	-6	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	38100	-1300	49400	33200
NIPPON YUSEN KK	460	-15	515	327
NISSAN MOTOR	507	-19	889	486
NISSHO IWAI	391	-2	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2660	50	3000	1950
NITTO DENKO	1940	20	2440	1590
NKK	141	-1	286	95
NOMURA SECURITIES	1610	60	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1130000	-10000	1220000	845000
NTT DATA	6200000	50000	7180000	3290000
OBAYASHI	692	13	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	550	-20	688	531
OJI PAPER CO.	657	-19	769	403
OMRON	1900	-70	2860	1800
ONO PHARM.	2800	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1650	40	2010	1370
ORIENTAL LAND	5780	-190	8450	5000
ORIX	9040	130	10100	5450
OSAKA GAS	289	-7	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2180	-100	3120	1850
PROMISE	6750	90	7850	4563.63
RICOH	1320	-20	1870	1270
ROHM	12200	300	14800	9020
SAKURA BANK	501	9	922	331
SANKYO (1ST)	3430	-30	4370	2870
SANWA BANK	1220	0	1720	995
SANYO ELECTRIC	356	1	527	296
SECOM	8200	170	9000	6930
SEGA ENTERPRISES	2420	40	4190	2050
SEIBU RAILWAY	5450	-40	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	730	10	1260	633
SEKISUI HOUSE	1100	30	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9020	0	9460	7490
SEVENTY SEVEN BANK	1090	-10	1290	880
SHARP	921	5	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1830	-80	2020	1810
SHIMANO	2900	30	2910	1940
SHIMIZU	483	-15	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2600	10	3550	2330
SHISEIDO	1550	20	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1490	0	1500	1040
SHOHKOH FUND & CO.	44300	1300	46100	25500
SHOWA SHELL SEKIYU	870	-15	1130	602
SMC	10000	50	12000	8600
SOFTBANK	5180	120	8400	2000
SONY	11200	100	12400	8640
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5460	-10	5650	3700
SUMITOMO	887	-5	1150	630
SUMITOMO BANK	1340	0	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	391	-5	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1730	20	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	800	7	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	226	-8	335	139
SUMITOMO METAL MININ	517	-18	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	818	20	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	865	14	1260	576
SUZUKI MOTOR	1230	-20	1510	1040
TAISEI	390	-6	531	171
TAISHO PHARM.	2960	170	3430	2670
TAKASHIMAYA	980	-12	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3250	-40	3830	2570
TAKEFUJI	6320	20	6980	4470
TDK	9850	130	11700	8240
TEIJIN	410	-13	551	220
TERUMO	1850	20	2470	1700
TOBU RAILWAY	441	-14	569	400
TOHO	14500	-300	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1920	-30	2080	1800
TOKAI BANK	832	-16	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1470	-20	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1520	-20	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2450	-20	2520	2100
TOKYO ELECTRON	4740	320	8670	3960
TOKYO GAS	289	-2	320	261
TOKYU	540	-20	719	472
TONEN	825	-30	1480	630
TOPPAN PRINTING	1600	-30	1910	1420
TORAY INDS.	701	6	840	514
TOSHIBA	560	-2	770	504
TOSTEM CORPORATION	1400	-50	3280	1110
TOTO	1020	-30	1550	760
TOYO SEIKAN	2110	-90	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	867	9	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2230	0	2810	2030
TOYOTA MOTOR	3360	-20	4030	3050
UNICHARM	4450	-50	4700	3230
UNY	2240	110	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1070	-10	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	447000	6000	459000	367000
YAMAGUCHI BANK	1670	-20	1780	1500
YAMAHA	1250	-80	2560	1230
YAMAICHI SECURITIES	2	0	386	1
YAMANOUCHI PHARMS.	2930	-40	3260	2520
YAMATO TRANSPORT	1560	0	1800	1200
YAMAZAKI BAKING	1530	-10	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	690	-4	782	401
YASUDA TST.&BKG.	232	9	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.35	0.1	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	16.1	-0.1	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	20.4	-0.85	63	10.15
CATHAY PACIFIC	7.05	-0.05	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	56.75	0	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	23.55	0.05	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.17	-0.05	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	16.35	-0.15	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	28.85	0.15	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	39	-0.3	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.7	-0.05	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	22.85	0.25	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	4.4	0.15	10.55	2.13
HANG LUNG DEV.	11.3	-0.15	15.8	8.95
HANG SENG BANK	76	0.5	117	58.75
HENDERSON INV.	6.1	0.1	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	38.9	-0.1	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.15	-0.05	16.9	11.55
HK.TELECOM.	16.6	-0.15	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.75	-0.15	33.1	22
HSBC HDG.	241	0	279	155
HUTCHISON WHAMP.	57	0.75	81.5	36
HYSAN DEV.	12.5	0	27.3	10.55
KA WAH BANK	7.15	-0.05	23.2	2.89
KERRY PROPERTIES	9.5	0.1	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.9	-0.25	9.25	6
NEW WORLD DEV.	27.2	-0.3	58.75	17
SINO LAND	3.95	0.03	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	54.5	-0.5	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	42.2	0	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.35	-0.05	12.7	6
WHARF HDG.	15.3	0.1	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.25	0	19.9	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4	-0.04	9.45	3.18
CITY DEVELOPMENTS	8.6	0	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	38	1.3	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	7.45	-0.15	15.5	4.06
DBS LAND	2.87	-0.01	5.35	1.52
DEV.BANK OF SING.	9.75	0.2	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.9	0	12.2	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	14.1	0.1	20.9	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.35	0.03	4.08	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.98	0.16	7.4	3.14
KEPPEL LAND	2.43	0.05	4.66	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	7.15	0	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	5.2	0	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.78	0.06	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	9.25	0.05	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	9.25	0.05	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	5.2	0.05	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	18.5	0.3	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.91	-0.01	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.94	0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.93	0.01	3.48	2.05
TAT LEE BANK	2.04	0	3.21	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	7	0	9.6	5
WING TAI HOLDINGS	1.69	0.01	4.42	0.75

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA LAND	3.8	0.04	7.15	1.7
BERJAYA SPORTS TOTO	10.4	-0.1	13.1	6.95
GENTING	12.8	0	16.8	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.66	-0.04	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.85	0.05	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	3.16	-0.02	4.8	2.12
MALAYAN BANKING	14	-0.5	28.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.6	0.15	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.2	-0.18	6.6	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20.1	0	21.4	16.6
PETRONAS GAS	9.8	-0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.6	-0.1	15.8	2.02
PUBLIC BANK	1.86	-0.04	2.99	0.95
RENONG	1.54	-0.01	4.4	0.69
RESORTS WORLD	8.05	0	10.7	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	9.7	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	30.25	-0.25	35	22
SIME DARBY	4.12	-0.04	9.05	3.34
TANJONG PLC	9.2	0	9.9	5
TECHNOLOGY RESOURCES	4.14	0.04	5.4	1.9
TELEKOM MALAYSIA	12.5	-0.1	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	9.4	-0.1	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	4.4	-0.16	21.8	1.87
YTL CORP.	6.4	-0.1	8.63	2.9
YTL POWER	3.46	0.06	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.68	-0.12	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.35	-0.05	11.45	7.72
BORAL	3.74	-0.03	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	30.85	-0.46	32.25	19.88
BROKEN HILL PTY.	15.65	-0.35	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS	18.07	-0.25	18.7	12.39
COCA-COLA AMATIL	11.8	-0.01	17.2	9.98
COLES MYER	7.67	-0.13	7.95	5.9
CSR	5.26	0.01	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.33	-0.05	3.5	2.45
LEND LEASE CORP.	36.08	-0.87	37.3	21.15
NAT.AUS.BANK	21.74	-0.24	22.58	15.53
NAT MUT.HOLDINGS	3.46	-0.12	3.61	1.82
NEWS CORP.	10.16	-0.11	10.71	5.67
NEWS CORP PREF.ORD	8.73	-0.03	9	4.67
PBL.AND BCAST	7.94	-0.06	8	5.11
RIO TINTO	19.54	-0.06	23.23	16.05
SANTOS	5.8	-0.09	7.43	4.71
ST.GEORGE BANK	8.98	0.02	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.89	0.05	3.96	2.53
WESTFIELD TRUST	3.19	-0.03	3.24	2.34
WESTPAC BANK	10.14	-0.23	10.75	6.55
WMC	5.08	0	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	10.11	0.16	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.61	-0.19	6.1	3.32

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	75.38	0.81	78.13	53.75
AETNA	80.94	-2.19	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	48.88	-0.25	50.63	22.38
ALLIED SIGNAL	42.19	-0.63	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	94.94	0.44	98	59.38
AMER.EXPRESS	93	-2.13	97.38	58.13
AMER.GENERAL	62.94	0.44	62.94	36.5
AMER.HOME PRDS.	89.63	-0.56	97.63	57.25
AMER.INTL.GP.	124.56	-2	129.38	76
AMERICA ONLINE DEL.	66.88	-0.06	67.88	21.25
AMERITECH	49	0.75	49	28.31
AMGEN	61.38	-0.25	68.38	45.94
AMOCO	86.94	0.31	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.56	0.06	47.88	39.5
APPLIED MATS.	36.25	1	54	22.87
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.63	-0.25	24.19	16.43
AT&T CORP.	67.38	-0.63	68	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	80	-0.06	86.69	63.81
AUTOMATIC DATA PROC.	69.81	0.5	70.31	41.5
BANC ONE	61.94	0	63.25	35.91
BANK MONTREAL QUE.	55.31	-0.19	56.75	32.63
BANK OF NEW YORK	61.88	-0.19	64.13	33.88
BANKAMERICA	85.06	1.19	86.94	50.06
BANKBOSTON	109.25	-1	111.88	63.63
BAXTER INTL.	58.69	-2.44	61.69	42.38
BELL ATLANTIC	102.06	-1.38	104.81	57.63
BELLSOUTH	64.31	0	65	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	67000	900	68800	36000
BEST FOODS	116.63	-0.13	117.44	79.13
BOEING	52.13	-0.75	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	103.88	-1.06	108.5	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	105.44	0.31	106.69	70.88
CAMPBELL SOUP	60.75	-0.69	62.75	44.88
CARNIVAL CORP.A	67.69	0.06	67.69	34.5
CATERPILLAR	54.75	-0.69	60.94	38.44
CBS	33	-0.38	33.94	16.38
CENDANT	40.06	-0.56	41	20
CHASE MANHATTAN	134.19	1.19	138.13	85.38
CHEVRON	84.31	0.5	88.69	62.25
CHRYSLER	42.06	-0.56	44.13	28.63
CHUBB	80.13	-0.13	81.44	51.25
CIGNA	207.25	2.06	207.25	139.88
CISCO SYSTEMS	69.38	-0.19	69.56	30.92
CITICORP	141.5	0.06	145.63	102.5
COCA COLA	76.44	0.25	77.5	53.56
COCA COLA ENTS.	36.88	0.56	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	86.88	1.13	87.81	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	31.5	-0.19	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	26.63	0.19	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.94	1.06	58.06	25.33
CONAGRA	32.13	0.25	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	91.88	1.19	93.31	47.5
CSX	58.81	0.19	61.75	44.25
CVS	73.94	0.81	76.75	44.75
DAYTON-HUDSON	86.69	0.44	86.69	40.75
DEERE & CO.	63	0.13	63	42
DELL COMPUTER	68.63	0.69	69.94	16.91
DISNEY (WALT)	107.69	0.81	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	95.31	0.19	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	69.06	0	70.13	49.75
DUKE ENERGY	59.25	-0.75	60.63	42.13
EASTMAN KODAK	63.31	-0.38	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	46.63	0	50.25	32.5
EMC CORP.MASS.	38.5	0.31	38.69	16.25
EMERSON ELECTRIC	63.63	-0.5	66.13	45
EMMIS BROADCASTING'	50.13	-0.13	50.75	34.38
ENRON CORP	46.69	-0.56	47.75	35.63
EXXON	68.19	0.44	68.38	50.62
FANNIE MAE	62.69	-0.81	66.13	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	86.5	1.94	86.5	46.83
FIRST CHICAGO NBD	88.06	-0.69	91.5	51.38
FIRST DATA	33.5	0.56	45.44	25.69
FIRST UNION	57.44	0.69	58.25	39.12
FLEET FINL.GP	83.88	0.94	84.06	55.5
FORD MOTOR	64.5	1.06	64.5	30.75
FRANK.RES	55.56	0.38	55.88	25.5
FREDDIE MAC	47.13	-0.69	49.94	27.13
GANNETT	69.63	0.63	69.63	40.5
GAP	44.75	-0.75	47.13	19.92
GEN.ELEC.	82.44	0.44	82.63	48.87
GEN.RE	221.75	-0.25	226.5	154
GENERAL MOTORS	68.38	-1	74.25	50
GILLETTE	121.44	0.31	121.44	72.63
GTE	59	0.25	59.25	41.63
HEINZ HJ	58.06	1.19	59.31	36.75
HEWLETT-PACKARD	63.88	-0.88	71.56	49
HOME DEPOT	67.13	1.75	69.5	35.25
HOUSEHOLD INTL.	138.19	0.75	142.88	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	64.19	-0.06	64.25	40.44
INTEL	78.19	2.13	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	105.06	-0.94	112.88	64.62
INTL.PAPER	48.94	-0.13	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	72.69	-0.5	76	52.25
KELLOGG	43.06	-0.31	50.31	32.19
KEYCORP	37.81	0.06	38.56	24.19
KIMBERLY-CLARK	49.63	-0.44	58.94	44.63
LILLY ELI	60.63	-0.63	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	115	-0.31	117	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	125.13	0.81	125.13	50.25
MARSH & MCLENNAN	87.94	-1.63	91.94	56.62
MATTEL	40.75	-0.13	45.63	24
MAY DEPT.STORES	61.69	0	65.31	44
MBNA CORP.	35.25	-0.75	37.5	18.58
MCDONALDS	55.38	2.38	55.94	44.06
MCI COMMS.	49.44	-0.56	50.44	27.31
MEDTRONIC	53.31	-1.31	57.75	30.63
MELLON BANK	64.56	-0.25	65.81	36.31
MERCK	128.5	-1.5	132.13	81.5
MERRILL LYNCH	83.56	-1.44	87	42.94
MGST DN.WITTER DSY.	73.13	-2.56	77.38	34.5
MICROSOFT	88.25	-0.56	88.81	45.84
MINNESOTA MNG.& MNFG	95.56	0.06	103.5	80.56
MOBIL	78.5	0.88	79.38	60.5
MONSANTO	51.44	0.25	52.75	31.25
MORGAN (JP)	135	0.19	138.81	93.5
MOTOROLA	56.75	0.25	89.94	52.94
NAT.CITY	73.75	0.06	73.75	45.5
NATIONSBANK	72.5	-0.75	74.44	55.38
NORFOLK SOUTHERN	37.63	-1.13	40.38	28.41
NORWEST	41.88	0	43.44	22.37
ORACLE CORP.	31.5	0.81	41.13	18.06
P G & E	32.56	-0.31	33.19	22.5
PENNEY (J.C.)	72.56	-0.69	74.94	45.25
PEPSICO	43.25	0.5	43.56	28.83
PFIZER	94.38	-0.13	96.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	44.38	-0.63	45	28.63
PHILIP MORRIS	42.63	-1	47.88	37.25
PITNEY-BOWES	50.25	-0.63	51.44	28.25
PNC BANK	59.44	0.19	61.06	38
PROCTER & GAMBLE	86	0.69	86.56	57.37
RAYTHEON 'B'	60.38	0.06	60.69	42.75
SAFEWAY	36.69	0.44	36.69	21.44
SARA LEE CORP	62	-0.19	62.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	43.44	-1.25	46	24.94
SCHERING-PLOUGH	81.5	-0.44	85.5	35.25
SCHLUMBERGER	78.88	0.38	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	57.31	-0.13	64.69	39.88
SOUTHERN	27.75	-0.38	28.38	20
SPRINT	70.06	-0.06	73.56	42.63
SUN MICROSYSTEMS	43.13	-0.94	53.31	26.88
SUNTRUST BANKS	75.81	0.5	76.5	44.5
TELE COMMUNICATIONS	31.75	-0.38	32.56	11
TEXACO	61	0.94	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	55.81	0.25	70.5	37.38
TIME WARNER	73.38	-1.06	75.31	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	44.19	-0.44	45.69	25
TRAVELERS GP.	63.13	0.63	63.13	30.92
TYCO INTL.	56.06	-0.31	56.5	25.45
UNION PACIFIC	54.25	-0.75	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	91.5	-0.88	93	68.5
US BANCORP DEL.	123.94	-0.56	124.69	71
US WEST MEDIA GP.	36.13	-0.75	36.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	55.5	0.81	56.31	31.38
VIACOM 'B'	54.19	-0.13	54.5	25.38
WACHOVIA CORP	83.38	0.5	85.13	54.13
WAL MART STORES	49.75	0.13	51.5	27.13
WALGREEN	34.81	0.31	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	167	0.56	168.5	85
WASH.FED.COM.	27.88	0	30.25	20.45
WASHINGTON MUTUAL	74.56	-0.38	74.94	45.38
WELLS FARGO	335	1.38	339.44	246
WORLDCOM INC.GA	43.44	-0.38	44.44	21.88
XEROX	100.5	-0.5	101	55.25

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



مشهد التمديد الأول هل يتكرر في التمديد الثاني؟

إميل خوري*

■ الكلام على التعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩، فتح معركة رئاسة الجمهورية قبل ستة اشهر من موعدها، وجعل الرئيس الياس الهراوي يكشف عن وجهه ويعلن صراحة انه غير معني بهذا التعديل سواء كان أحادياً أم مزدوجاً، لأنه ذاهب الى منزله عند انتهاء ولايته.

وهذا التعديل الدستوري المزدوج اذا لم يطرح من جانب عشرة نواب على الاقل، خلال دورة آذار (مارس) الحالية، وتتم الموافقة عليه بلكثرية ثلثي عدد النواب الذي يتألف منه المجلس قانوناً، فلن يكون في الامكان طرحه خلال المدة الباقية من ولاية الرئيس الهراوي، لانه لا يحق للنواب طلب اعادة النظر في الدستور إلا في الدورات العادية، ودورة آذار الحالية هي آخر دورة لمجلس النواب قبل انتهاء الولاية، بل يصير ذلك من حق الحكومة فقط في اي وقت، وفي أي دورة من دورات المجلس، عادية كانت ام استثنائية.

والسؤال المطروح هو: هل يتكرر مشهد التمديد الاول للرئيس الهراوي، في التمديد الثاني، بدعوى ان الظروف المحلية والاقليمية هي اياها لم تتبدل، فتتقدم الحكومة بمشروع تعديل أحادي للمادة ٤٩ من الدستور قبل وقت قصير من موعد الانتخابات الرئاسية، أي في ايلول (سبتمبر) مثلاً من اجل التمديد مرة ثانية للرئيس الهراوي، ام ان الحكومة، خلافاً للمرة الماضية، غير متفقة على تعديل هذه المادة من اجل التمديد مرة اخرى للرئيس الهراوي، وعندئذ يصبح باب الترشيح للرئاسة الاولى مفتوحاً للمرشحين الذين تنطبق عليهم احكام المادة ٤٩ من الدستور فقط.

يقول الوزراء والنواب المهتمون بسير الانتخابات الرئاسية المقبلة، وبالاتصالات الجارية في شأنها، مع مراكز القرار ومع الجهات التي تصنع الرؤساء في لبنان، ان تقدم عدد من النواب باقتراح تعديل المادة ٤٩ من الدستور، أحادياً او مزدوجاً، خلال دورة آذار الحالية يحتاج الى ضوء اخضر سوري، لضمان اكثرية الثلثين عند التصويت عليه، وانه من دون هذا الضوء الاخضر، قد لا يتقدم احد بمثل هذا الاقتراح لئلا يسقط عند التصويت عليه.

لذلك، فإن سورية اذا كانت لها مصلحة في ان تفتح معركة رئاسة الجمهورية باكراً، فإنها تعطي الاشارة لإجراء تعديل دستوري مزدوج للمادة ٤٩ وذلك تحسباً منها لكل الاحتمالات، اذ ان الظروف المحلية والاقليمية والدولية اذا قضت بالتمديد مرة ثانية للرئيس الهراوي، فإن هذا التعديل يكون جاهزاً لهذه الغاية، واذا قضت بانتخاب احد موظفي الفئة الاولى، قاضياً كان أم عسكرياً، فإن التعديل الذي يكون قد اقر، يسمح بهذا الانتخاب.

لذا، فإن توقيت اقتراح تعديل دستوري احادي او مزدوج للمادة ٤٩ يعود لسورية في ضوء ما تملك من معطيات ومعلومات حول الانتخابات الرئاسية المقبلة. فإذا لم يحصل هذا التعديل خلال دورة آذار الحالية تحاشياً لفتح معركة الرئاسة باكراً، فإن هذا التعديل، يتم عندئذ بواسطة الحكومة، في اي وقت، عندما توعز سورية به.

ويقول مرجع حكومي أن تعديل المادة ٤٩ من الدستور يواجه هذه المرة تعقيدات وتجاذبات سياسية لم يكن يواجهها من قبل عندما صار اتفاق على ذلك بين السلطتين التنفيذية والاشتراعية وبشبه اجماع، فصار التمديد للرئيس الهراوي مدة ثلاث سنين. فالرئيس الحريري كان في المرة الماضية مع التمديد للرئيس الهراوي ودعا الى ذلك علناً، اما الآن فهو ضد التمديد وقد كشف عن موقفه هذا غير مرة ولم يعد سراً، بل انه ابلغ الى مسؤولين سوريين انه اذا قضت الظروف بالتمديد مرة اخرى للرئيس الهراوي، فإنه يعتذر منذ الآن عن عدم القبول بتشكيل الحكومة الجديدة ويرجو أن يضعوا ذلك في حسابهم، لأن معالجة الاوضاع الاقتصادية والمالية في لبنان ليست ممكنة مع التمديد، وانه لا بد من المجيء برئيس جديد للجمهورية يفتح باب الامل للبنانيين، ويجعل معالجة هذه الاوضاع ممكنة. فاستمرار الرئيس الهراوي في الحكم ثلاث سنين جديدة بات عبئاً على البلاد، يستحيل خلالها مواصلة عملية النهوض الاقتصادي والانمائي، وان الرئيس الهراوي قد يعتبره هو، اي الحريري، عبئاً ايضاً، وان عليه أن يفتش عن سواه لرئاسة الحكومة المقبلة. وما دام الرئيس الحريري ضد التمديد مرة اخرى للرئيس الهراوي، فمعنى ذلك ان اكثرية الثلثين المطلوبة لتعديل المادة ٤٩ من الدستور لن تكون مضمونة عند التصويت عليها في مجلس الوزراء.

والرئيس الهراوي الذي يرفض التعديل الدستوري المزدوج للمادة ٤٩ لأنها تفسح في المجال لترشيح من يرغب من موظفي الفئة الاولى، وهو يعلم ان هذا المرشح سيكون قائد الجيش العماد إميل لحود، سوف لا يوقع مرسوم التعديل الا اذا طلب منه ذلك شخصياً الرئيس حافظ الاسد، حسب بعض المعلومات.

فهل ينتهي هذا التجاذب السياسي حول تعديل المادة ٤٩ من الدستور، وان كانت سورية خارج هذا التجاذب وغير معنية به بصرف النظر عنه، لتصبح معركة الرئاسة الاولى محصورة بالمرشحين الذين تنطبق عليهم احكام هذه المادة فقط، ولسورية من بينهم اصدقاء اوفياء.

وفي رأي الاوساط السياسية المراقبة، ان سورية اذا لم تتدخل لإقناع الرئيس الحريري بقبول تعديل المادة ٤٩ من الدستور من اجل التمديد للرئيس الهراوي مرة اخرى، ولم تتدخل لإقناع الرئيس الهراوي بقبول تعديل هذه المادة من اجل الافساح في المجال لانتخاب قائد الجيش العماد إميل لحود رئيساً للجمهورية، كما فعلت عندما أمنت التمديد الاول بشبه اجماع رغم معارضة الاكثرية ذلك، فإن المادة ٤٩ تبقى عندئذ من دون تعديل، وينتهي الكلام على التمديد للرئيس الهراوي والكلام على انتخاب قائد الجيش رئيساً للجمهورية.

اضف الى ذلك، ان المرشحين المحتملين للرئاسة الاولى سيحاربون تعديل المادة ٤٩ داخل مجلس النواب وخارجه، لكي يبقى الترشيح محصوراً بهم، وان سورية عندما يكون عليها ان تختار بين بقاء الرئيس الهراوي في السلطة وبقاء الرئيس الحريري، فإنها تفضل بقاء الاخير لأن اوضاع لبنان الاقتصادية والمالية لا تزال في حاجة الى بقائه، وان للرئيس الهراوي اكثر من بديل يخلفه في الرئاسة الاولى، في حين لا يوجد بديل واحد من الرئيس الحريري يخلفه في رئاسة الحكومة في ظل هذه الاوضاع.

لذلك، يطرح الرئيس الهراوي من وقت الى آخر، فكرة اجراء انتخابات رئاسية مبكرة رداً على من يعتبر بقاءه في الحكم، حتى آخر يوم من ولايته، مضراً بالاوضاع الاقتصادية والمالية وحائلاً دون معالجتها في السرعة اللازمة، وذلك من طريق انتخاب رئيس جديد وتشكيل حكومة جديدة، وهو يحاول بموقفه هذا، معرفة حقيقة موقف سورية من التمديد له مرة اخرى ومن تعديل المادة ٤٩ من الدستور، وهو ما جعله يصر على عقد قمة موسعة في سورية لجلاء الغموض الذي يكتنف صورة الانتخابات الرئاسية الا ان القمة ابقت كل الاحتمالات واردة سواء اكان تمديداً جديداً او انتخاب رئيس جديد.

* معلق سياسي لبناني.

المرجعيات الدينية تهزم القوى السياسية في لبنان

مشروع الهراوي يفتح معركة رئاسة الجمهورية

سليم نصّار *

■ لدى الرئيس حسين الحسيني حكاية طريفة يرددها دائماً في معرض انتقاده توقيت طرح مشروع قانون الزواج المدني الاختياري.

ومع انه لا يعارض الفكرة من حيث المبدأ، لكنه يتحفظ على مسالة استعجال اقرارها خشية اثارة حساسيات قد تصدع الموقف الوطني. لذلك يحرص رئيس مجلس النواب السابق على دعم حجته بتكرير الرواية المعبرة ومختصرها: عاش في بلدة لبنانية نائية إمام فقير اعتاد الناس على رؤيته داخل المسجد وخارجه من دون عمامة وجبة. وبسبب الأوضاع المعيشية القاسية استمر الامام في تادية واجباته الدينية طوال عشرين سنة دون ان يتبرع له المواطنون بثمن جبة وعمامة. وفجاة، عاد الى البلدة مغترب كريم ساءه ان يرى الشيخ يؤم الصلاة بثياب مدنية. لذلك اقترح عليه مرافقته الى بيروت لكي يشتري له الثوب اللائق برجل الدين. وبعد ان اختار المغترب قطعة من الجوخ الثمين تصلح جبة فضفاضة، باشر الخياط في أخذ القياس المناسب لـ «الشاش» الأبيض الذي يغلف العمامة. وطلب منه الامام مضاعفة المقاس خوفاً على «قرعته» من البرد القارس. عندئذ ضحك المغترب وتدخل قائلاً: بقي لك يا شيخنا عشرين سنة من دون عمامة، الآن صرت خايف على «قرعتك» من البرد؟

الرئيس الحسيني مثله مثل رئيس الجمهورية الياس الهراوي ومثل خلفه الرئيس نبيه بري، يطالب بتطبيق بنود وثيقة الطائف، وكل ما وقع عليه بشأن الاصلاحات المتعلقة بالغاء الطائفية السياسية. ولكنه يعتبر تاجيل مناقشتها أمراً ضرورياً، خصوصاً وان لبنان الذي ارجأ البت في هذا الموضوع الحساس طوال نصف قرن، يمكنه الانتظار الى حين ظهور مناخ داخلي واقليمي يسمح باتخاذ قفزة نوعية على هذا المستوى من الجراة والتطور.

وأيده في هذا الطرح الرئيس سليم الحص الذي انتقد الحكومة بسبب استعجالها اقرار مشروع يقتضي العمل على تحقيقه خطة مرحلية تشرف على وضعها هيئة وطنية تاخذ في الاعتبار مقتضيات الوفاق الوطني. وكان بهذا التلميح يشير الى وثيقة الطائف التي اسندت مهمة الغاء الطائفية السياسية الى هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية تضم رئيسي المجلس والوزراء، اضافة الى شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. وتطرق رئيس الوزراء رفيق الحريري الى العوائق التي حالت دون تشكيل هذه الهيئة سنة ١٩٩٠، منكراً بان الرئيس الهراوي وقع القانون الذي اصدرته حكومة كان نبيه بري وزيراً فيها.

ويبدو ان الحريري تعمد فتح صفحة قديمة للتدليل على ان الرئيسين اللذين يحاولان احراجه – أي الهراوي وبري – قاما بهذا المسعى قبل سبع سنوات، ولكن ردود الفعل خذلتهما. واعتبر ان الأجواء العامة التي احبطت مشروع ١٩٩٠ ستحبط مشروع الزواج المدني، الذي وصفه الشيخ سعيد شعبان بانه «مشروع فتنة». ولم يوفر الحريري في انتقاده صاحب المشروع لانه في رايه، يطمح الى تسجيل موقف سياسي اتفق على رفضه البطريرك الماروني نصرالله صفير والمفتي الشيخ محمد قباني والامام محمد مهدي شمس الدين. اي ان زعماء الطوائف الكبرى الثلاث اتفقوا على رفضه لاسباب معللة تفاوتت بين المساس بجوهر العقيدة الاسلامية.. وبين المساس بعناصر الوفاق الوطني والعيش المشترك.

الزعيمان الدرزيان الوزيران وليد جنبلاط والأمير طلال ارسلان ايدا مشروع الزواج المدني من دون تحفظ. وعلى رغم مقاطعة جنبلاط جلسة مجلس الوزراء الا ان ممثل حزبه وزير البيئة اكرم شهيّب انتقد تعامل بعض رجال الدين مع هذا الموضوع الوطني بطريقة سلبية ادت الى تجاوز سلطة الدولة. وطرح في هذا الصدد سلسلة تساؤلات مثيرة للجدل بينها: الزواج المدني الزامي في بعض الدول المسيحية، بينما الزواج الديني اختياري. فهل هذا يعني ان مسيحيي تلك الدول خارجون عن الكنيسة المسيحية؟ والزواج المدني الزامي في بعض الدول الاسلامية (تركيا وتونس). فهل هذا معناه ان مسلمي تلك الدول خارجون عن الاسلام؟ ثم يقول: لماذا الخوف من عقد مدني يجري عندنا بقانون، ولا نخافه بل نعتمده ان جرى في قبرص أو أي مكان آخر خارج لبنان؟

هذه الأسئلة وسواها سبق للحزب السوري القومي الاجتماعي ان طرحها عبر كتلته النيابية منذ بضعة اشهر عندما تقدم من لجنة الادارة والعدل النيابية بمشروع متكامل طالباً دراسته. ولكن اللجنة تجاهلته لأسباب تتعلق بخطورة هذه الخطوة، واثرها على نفوذ المرجعيات الدينية المهيمنة على مزاج الشارع في لبنان.

ولقد انتقد عضو كتلة نواب الحزب النائب غسان مطر هذه المرجعيات – اسلامية ومسيحية – ووصف اعتراضها بانه غير منصف لكونه يغلّب الخصوصيات على مصلحة البلد، ويحول دون تاسيس وطن لكل الناس يتساوى فيه المواطنون امام العدالة والقانون.

رئيس الجمهورية الياس الهراوي هاجم المرجعيات الدينية التي تعرقل عمل المرجعيات الوطنية، وقال ان مشروع الزواج المدني هو المدخل للانصهار الاجتماعي وكل ما يعزز فكرة العيش المشترك. ووصف الطائفية السياسية بانها الأم التي ولدت جسماً بثلاثة رؤوس، وقال انه يتطلع الى يوم تكون فيه رئاسة الجمهورية مشاعاً لكل المواطنين. وانتقد تصرف رئيس الحكومة لانه رفض التوقيع على مشروعه بالرغم من اقراره في مجلس الوزراء باكثرية واحد وعشرين صوتاً مقابل ستة معترضين من بينهم الحريري. وحاول في تصاريحه ان يستثير الوزراء الذين تراجعوا عن التصويت بحجة السقوط في خطأ الاستعجال، فوصف مجلس الوزراء بانه مؤسسة دستورية مستقلة لا يملكها الحريري.

المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى حسم موقفه من المشروع في بيان ضمنه رفضه القاطع لمثل هذا الطرح في أي زمان، مؤكداً ان خياره لا يرتبط بالظروف التي تمر بها البلاد، «لأن الرفض يتجه الى مضمون المشروع الذي يتعارض مع كل الأديان». واعتبر المجلس «ان كل من يدعو الى مشروع قانون الأحوال الشخصية الاختياري أو يوافق عليه يكون خارجاً على ارادة المسلمين ويفقد اي صفة بتمثيلهم في أي موقع». ويستنتج من محتوى البيان ان المرجعيات الدينية الاسلامية قررت ان تكون شريكة اساسية في عملية ضبط العمل السياسي في لبنان.. وان تلزم أي نائب مسلم بقراراتها معتبرة ان الخروج عن طاعتها سيؤدي تلقائياً الى اسقاط التمثيل النيابي.

ولقد اشادت بالمرجعيات الدينية المسيحية خصوصاً موقف البطريرك صفير الذي أعلن رفض الكنيسة المارونية لمشروع قانون الزواج المدني، وهكذا ظهر رئيس الجمهورية بعد اعتراض رجال الدين بمظهر الرئيس الماركسي الملحد الذي تخلى عنه حتى الذين وقعوا وثيقة الطائف، ولم تستمر في دعمه سوى الأحزاب اليسارية وأبرزها: «الحزب التقدمي الاشتراكي» و«الحزب السوري القومي الاجتماعي» و«الحزب الشيوعي». ويقارن أحد السفراء الذين خدموا في طهران آخر عهد الشاه، ان الانذار الذي أصدرته المرجعيات الدينية في لبنان يذكر بمعارضة الملالي لقرارات الشاه، وانه لم يبق أمامها سوى الدعوة لاسقاط الرئيس اذا هو صعّد تحدياته، وذلك عن طريق نقل الرفض الى الشارع، ولكنه يستبعد تجاوب الشارع مع مثل هذه الدعوة، لأن الغاء الطائفية السياسية كان مطلباً وطنياً منذ عام ١٩٤٣، ولأن الشباب الذي يمثل ٦٠ في المئة من المجتمع اللبناني مؤيد لخطوة الرئيس.

يقول المراقبون ان هوة الخلاف بين الرئيسين الهراوي والحريري تزداد اتساعاً يوماً بعد يوم، خصوصاً بعدما أعلن رئيس الحكومة انه معارض لفكرة التمديد التي أيدها في الدورة السابقة.

وواضح ان المواصفات التي حدد بها شخصية الرئيس المقبل تتعارض مع المواصفات التي يتميز بها الهراوي ما عدا الزاوية المتعلقة بقربه من سورية. وهو يامل «ان ياتي العهد الجديد برئيس جديد على علاقة جيدة مع سورية.. ومنفتح على المسلمين.. ويحوز ثقة المسيحيين». وكان من الطبيعي ان يظهر رئيس الجمهورية امتعاضه من هذه المواصفات التي استثنته كان رئيس الحكومة فتح معركة الرئاسة ضده قبل موعدها.

بقي السؤال المهم المتعلق بمستقبل مشروع الزواج المدني، وما اذا كان الرئيس الهراوي سيصر على نقله الى مجلس النواب باعتباره المؤسسة المخولة بحثه.. أم انه سيتراجع امام تدخل سورية التي قالت بلسان عبدالحليم خدام: انها تتمنى سحب اي مشروع خلافي من التداول لأن مسيرة السلم الأهلي والاستحقاقات الدستورية المقبلة في حاجة الى توافق اللبنانيين عليها؟!

الوزيران ميشال المر ومحسن دلول يبحثان عن صيغة مرضية للجميع يمكن ان تتدخل فيها الوساطة السورية لكي لا يظهر فيها الرئيس الذي ضمن تاييد دمشق ونبيه بري، بمظهر المهزوم. ويبدو ان الشيخ محمد مهدي شمس الدين قد أعطى المخرج اللائق للرئيس الهراوي عندما قال: «نحن لا نريد الدخول في مواجهة مع فخامة الرئيس، ولا نريد ان نغلبه».

ويرى النواب ان أي تراجع يقبل به الهراوي اليوم تحت مختلف الذرائع سيشل ارادته السياسية ويمنعه من لعب دور نافذ في المرحلة التي تفصله عن نهاية ولايته. كما يمنعه بالتالي من القدرة على التدخل لانتقاء خلف يملك مواصفاته لا مواصفات الرئيس الذي يعده الحريري.

ويتوقع أصدقاء القصر ان رئيس الجمهورية ربما يختصر ولايته ويتشبث بمشروع الغاء الطائفية السياسية الذي طرحه عام ١٩٩٠، اذا رأى ان أهم انجازاته لن يكتب لها النجاح. ويقول هؤلاء ان الرئيس أخطأ في تقدير سلطة الطائفية التي تحرك كل شيء في لبنان، بدءاً من الأندية الرياضية.. مروراً بمؤسسات الدولة.. وانتهاء بالاقتصاد. وهو بهذه الخطوة الجريئة كان يحلم بكمال اتاتورك لبناني يخرج الطائفية السياسية من قوقعة المرجعيات الدينية التي ثبت ان سلطتها اقوى بكثير من سلطة الدستور.

وعليه تأمل سورية ان يكون الحل التوافقي مرضياً ومقنعاً لمختلف الفئات التي تتفيأ ظلالها. ومن المؤكد ان المخرج اللائق سيكون بتاجيل المشروع لأسباب تتعلق بانشغال لبنان وسورية بمواجهة الاقتراح الاسرائيلي المتعلق بالقرار ٤٢٥. خصوصاً وان واشنطن ارسلت مؤخراً اشارات ديبلوماسية الى دمشق تنبئ عن احتمال عودة المفاوضات على الشروط التالية: اولاً – استئناف المفاوضات على المسار السوري – الاسرائيلي من النقطة التي توقفت عندها قبل سنتين. ثانياً – اعطاء القرار ٤٢٥ اولوية لدى المباشرة في التفاوض، وتوجيه دعوة للبنان لكي يشترك في هذه المرحلة. ثالثاً – تمركز قوات دولية يتم الاتفاق على هويتها، ومنح الجيش اللبناني مهمة فرض الامن في المناطق التي تنسحب منها اسرائيل. تحتفظ اسرائيل بحق الدفاع عن حدودها في حال تعرضت مناطقها المتاخمة للحدود اللبنانية لاعتداء اثناء المفاوضات وبعدها.

ويستدل من هذا الطرح ان الولايات المتحدة تؤيد انسحاب اسرائيل، وانما من ضمن مفاوضات ينظمها القرار ٢٤٢ وليس القرار ٤٢٥ الذي سيطبق وانما بضمانات الدول الكبرى وموافقة دمشق. ومعنى هذا ان المسارين السوري – الاسرائيلي واللبناني – الاسرائيلي سيشتركان في ايجاد حل موحد للجولان وجنوب لبنان.. وان كل تعثر يواجه ايهما سيؤثر على وضع المسار الآخر. وكما يقال «شعب واحد في دولتين».. سيقال: «قضية واحدة في مسارين»!

* كاتب وصحافي لبناني.

وضع لبناني صعب... لكن ما الخيار؟

■ في ظل حال الجمود التي تشهدها المنطقة، ليس أمام لبنان سوى أن يدافع عن نفسه في مواجهة الهجمة الديبلوماسية الاسرائيلية التي تنم عن رغبة حقيقية في احراجه خصوصاً على صعيد العلاقة مع سورية. وبكلام أوضح أن الهجمة الاسرائيلية، رغم أنها تظهر لبنان في مظهر من لا يريد استعادة أرضه، تستهدف بشكل واضح الاخلال بالسلم الاجتماعي في البلد الذي تتحكم به سورية الى حد بعيد عبر امساكها بخيوط كثيرة في البلد، حتى لا نقول بخيوط البلد.

إذاً، من الواضح أن الطرح الاسرائيلي في ما يتعلق بالقرار ٤٢٥ ليس بريئاً، وهو لا يستهدف لبنان فحسب، بل سورية أيضاً عبر إفهامها أن مسألة المفاوضات معها مؤجلة، علماً بأن حكومة بنيامين نتانياهو ارسلت في الأيام الأخيرة اشارة ايجابية في اتجاه دمشق عبر طلبها من الكنيست تأجيل البحث في مشروع قانون يؤكد أن لا مجال لانسحاب من الجولان المحتل.

انها بالفعل معادلة معقدة تواجه الحكومة اللبنانية. ولكن في انتظار ان تصل حكومة نتانياهو الى قناعة فحواها أن لا أمل في التحرك على المسار اللبناني من دون مباركة سورية، ومن دون التفاهم معها، لا مجال لرئيس الحكومة اللبنانية السيد رفيق الحريري سوى شرح وجهة نظر لبنان حيث يجب وحيث أمكن. ومن هنا لا يمكن الاستخفاف بالدعم الذي حصل عليه الموقف اللبناني من المستشار النمسوي فكتور كليما، خصوصاً أن بلاده ستتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي مطلع تموز (يوليو) المقبل ولمدة ستة أشهر. وربما كان أهم من الدعم النمسوي، ان لبنان استطاع ان يشرح موقفه لغيرهارد شرودر زعيم المعارضة في المانيا الاتحادية وهو الرجل المتوقع ان يخلف هلموت كول في منصب المستشار في أيلول (سبتمبر) المقبل ليصبح السياسي الأبرز في أوروبا.

خيار لبنان واضح. انه بين الجمود والغرق في دوامة مسائل لا حاجة الى طرحها الآن مثل الزواج المدني، أو السعي الى الحد من اضرار الهجمة الديبلوماسية الاسرائيلية مع العمل في الوقت نفسه على تحصين الوضع الاقتصادي منعاً لأي انهيار مالي، وهو ما ساهمت به المملكة العربية السعودية والكويت منذ أواخر العام الماضي.

لا شك أن لبنان في وضع صعب بعد الهجمة الديبلوماسية الاسرائيلية، والاعتراف بذلك يجر الى طرح اسئلة تتعلق أولاً بالاطراف التي في استطاعتها ان تساعده بدل ممارسة سياسة الانغلاق الداخلي والمزايدة على اسرائيل بالشعارات. فليس أسهل من ترك وزير الدفاع الاسرائيلي يسعى في الولايات المتحدة الى أن تسوق الإدارة الأميركية مشروعه اللبناني الذي يسميه اسحق موردخاي «ابني»، وليس أسهل من تفادي الاتصال بأي طرف أوروبي قادر على مواجهة طرح اسرائيل بمنطق آخر يقول إن سياستها اللبنانية هي الطريق الأقصر لإعادة لبنان الى خلف وللقضاء على فكرة السلام الشامل في المنطقة... أما الصعب فهو التحرك في الساحات التي تتحرك فيها اسرائيل التي تتمنى أن يتلهى اللبنانيون بأمور صغيرة لا يستهدف طرحها سوى اظهارهم في مظهر القاصر!

خيرالله خيرالله

اعادة نظر ضرورية

■ قبل ان يصل دنيس روس الى المنطقة اتخذت الحكومة الاسرائيلية قراراً برفض «المبادرة الاميركية» كتدبير «وقائي». لم تكن تلك المبادرة قد اعلنت، وانما كان هناك كلام كثير عنها يراوح بين بالونات الاختبار والتسريبات الاعلامية المبرمجة. وأي مبادرة اذا لم تتضمن نسبة معقولة للانسحاب الاسرائيلي، واذا لم تربط بجدول استحقاقات تتعهد حكومة ليكود تنفيذه في مواعيد محددة، ستكون مجرد رفع عتب اميركي لمختلف الاطراف وبالأخص الفلسطينيين.

عشية بدء محادثات روس مع طرفي المفاوضات المجمدة، حرصت واشنطن على القول انها لن تجبر اسرائيل على قبول مبادرتها فيما تولى الناطق باسم الخارجية التنبيه الى ان عملية السلام «تحتضر». اما اسرائيل التي كثفت في الآونة الاخيرة تحدياتها لأي ضغط اميركي أت عليها، فقد حرص رئيس وزرائها على القول انه لا يعتقد ان الولايات المتحدة في صدد الضغط على اسرائيل. وهو كان اتخذ احتياطاته بتهييج اللوبي اليهودي الاميركي ووكلائه في الكونغرس، اذ استبق ولادة «المبادرة» بالتحذير من عواقب الاقدام على طرحها لأنها ستلقى بالتأكيد رفضاً اسرائيلياً. و«بضاعة» الرفض جاهزة بدليل ان اكثرية الكنيست والحكومة، ليكوداً وعملاً، ستقف ضد «الحلول المفروضة» حتى لو كانت الولايات المتحدة من يفرضها.

واقع الامر ان الورطة التي وقع فيها الاميركيون والعرب معاً تتمثل تحديداً في ان الطرف الاسرائيلي لم يعد ملتزماً اصلاً ما يسمى «عملية السلام». وهذا الواقع ملموس، ويمكن التأكد منه يومياً من خلال استطلاعات الرأي التي تدعم بنيامين نتانياهو بشكل ثابت ومتصاعد، اي انها تؤيد عملياً نهجه في تخريب السلام وانقلابه الجذري على صيغة مدريد. لا بد، اذن، من اخذ هذه الحقيقة في الاعتبار. كيف يمكن واشنطن ان تواصل السعي في اطار صيغة مدريد طالما ان هذه نسفت، وكيف يمكنها ان تستمر في السعي الى تطبيق اتفاق اوسلو مع علمها ان نتانياهو دمر هذا الاتفاق، بل مع علمها انها هي تحديداً – أي الولايات المتحدة – ساهمت في بعض المراحل في هذا التدمير المبرمج.

تركت واشنطن العملية، التي ترعاها وتديرها، تعتمل وتراكم الامراض والتشوهات، حتى باتت المعالجة صعبة بل مستعصية. هذه العملية ولدت بشروط وضعتها واشنطن على الجميع، لكن الانتقال من عهد جورج بوش الى عهد بيل كلينتون كان ايضاً انتقالاً من أسلوب الى أسلوب. وليس سراً أن ادارة كلينتون – كريستوفر افسدت صيغة مدريد وأضعفتها. لذلك لم يكن امام ليكود، وقد انتقلت السلطة اليه، سوى ان يكمل المهمة، وقد فعل. وهكذا، فقدت واشنطن فرصة العودة الى «روح» مدريد، واجتهدت اسرائيل الليكودية في تبديد اي فرصة لاعادة التفاوض الى توجهاته السابقة. وفي غضون ذلك كان العرب يراقبون وينبهون ويحاورون ويحذرون، لكن الواقعة وقعت: اصبح العرب امام «عملية سلام» اخرى لم يفاوضهم احد عليها، ولم يعد لديهم خيار آخر غير السير في مركب نتانياهو.

من هنا ان كل محاولات الترقيع للبنولة الآن ستبقى بلا جدوى، يترنح مصيرها بين مراكمة الاخطاء وتأجيل الانفجار، وبين مزيد من الافساد لسلام لم يتح له ان يبصر النور بعد. في امكان الولايات المتحدة ان تبدأ، بمشاركة فاعلة ومعترف بها للاتحاد الاوروبي والامم المتحدة، عملية تقويم جدية وصريحة لعملية السلام تمهيداً لاحياء صيغة مدريد وتفعيلها او طرح اي مبادرة جديدة لا تكون الرعاية فيها هذه المرة للولايات المتحدة منفردة.

عبدالوهاب بدرخان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ١٧١ – ٠١٧١/ ٢٧١٤٢٢٥ – ١٧١ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٣٨
الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٣٢٥ (الحفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣ – ٠٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث
الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٦ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٧٣٣٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٢٧١٥٢٠ (الفاكس)، ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

http://www.alhayat.com

سبع سنوات على انتفاضة العراق (١ من ٣)

الشرارة الأولى والقمع الشامل

■ تنشر «الحياة» على حلقات ثلاث مقاطع من كتاب «الزلزال» (الفصول الثاني والرابع والخامس) الذي عالج فيه مؤلفه العميد الركن السابق في الجيش العراقي نجيب الصالحي وقائع انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ التي اعقبت حرب الخليج الثانية.

يصف الكاتب أحداث الانتفاضة من خلال مشاهداته ومشاركته الميدانية في ضوء مسؤوليته العسكرية آنذاك. فالصالحي شغل مواقع مهمة في المؤسسة العسكرية كآمر كتيبة دبابات، وآمر لواء مدرع، وآمر لواء مشاة آلي، ومدرس في كلية القيادة، وضابط ركن في رئاسة أركان الجيش، ورئيساً لأركان الفرقة المدرعة السادسة التي لعبت دوراً في حرب الخليج وأحداث الانتفاضة، وذلك قبل اعلان معارضته للنظام وانتقاله الى المنطقة الآمنة في شمال العراق في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ حين كان يشغل رئيس أركان الفرقة الآلية الأولى.

وهنا الحلقة الأولى من الفصل الثاني.

العميد الركن نجيب الصالحي *

■ كانت الأجواء مهيئة لولادة حدث كبير، عندما جاءت اللحظة التي مزق فيها جندينا البطل الصمت المخيم على نفوس الشعب والجيش ورشق صورة صدام بوابل من الرصاص فجر ٢ آذار (مارس) ١٩٩١ «في ساحة سعد» على مفرق طريق بغداد - البصرة، معلناً بداية التخلص من النظام الذي جلب عليه كل هذا الذل والاهانة.

بذلنا جهداً للحصول على اسم ذلك الجندي الذي سيظل رمز انتفاضة العراقيين الأول ضد الديكتاتورية والطغيان وباءت محاولتنا بالفشل. كان هذا البطل العائد من الكويت يبحث عن وسيلة لاعادة الكرامة المهانة في حرب خاسرة، ولم يكن أمامه الا ان يطلق رصاصه على صورة الشخص الذي اعتبره المسؤول الأول عن المرارة التي تحيط به.

هكذا انطلقت الشرارة الأولى للانتفاضة من مدينة البصرة ولم نكن نعلم ماذا يدور حولنا وكنت مثل غيري من الناس أتوقع حدوث شيء ما.

استيقظت صباح يوم ٢ آذار (مارس) ١٩٩١ على صوت شاب يهتف بسقوط صدام ويردد (الثورة في البصرة.. الثورة في البصرة وكان يهرول مسرعاً. منعني صديقي «أبو خالد» الخروج من البيت واخبرني ان الناس انتفضت في البصرة وان المظاهرات تعم المدينة وأهالي «الهارثة» و«الدير» يهتفون بسقوط صدام ويهاجمون الدوائر الأمنية والمقرات الحزبية واضاف: «انهم قتلوا ضابطاً برتبة كبيرة في البصرة (اللواء الركن حميد شافي الكناني). انتظرت وصول سيارتي العسكرية، اذ لا بد ان أصل الى المعسكر باكراً. وعندما تأخر السائق قررت استخدام سيارة صاحبي. وفي الطريق، شاهدنا أعلاماً مختلفة الألوان ترتفع فوق البيوت، والشباب يتجمعون في الطرق الرئيسية والفرعية والنساء من فوق السطوح يزغردن وينظرن باعجاب وإكبار الى ما يفعله الشباب. وحاول بعضهم ايقافنا وكانوا اقاموا حواجز على الطريق، لكننا قررنا عدم التوقف، وبعد مسافة لا تتجاوز كيلومترين، لمحنا جماعة اخرى وضعت حاجزاً على الطريق. ونظرنا الى جانبي الطريق لعلنا نجد مجالاً ونبتعد عن الطريق العام ونتخلص من الحواجز التي وضعها المدنيون لكن سيول الأمطار وبرك المياه كانت تحول دون خروجنا من الشارع المبلط.

كان «أبو خالد» مطمئناً الى عدم حدوث ما يسيء لي لأنه معروف من قبل شباب المنطقة ويستطيع ان يؤثر عليهم.

حوار مع النفس

في الحرب مع ايران، شاركت في معارك ضارية ونجوت منها، لكن الموقف يختلف الآن، فانا امام شباب ثائرين على نظام جائر وان كرههم له يمتد الى كل مؤسسات الحكم خصوصاً العسكرية منها.

كيف التخلص من هذا الموقف؟ فاذا قتلت احداً ساعتبر خائناً ومعادياً للانتفاضة. واذا قُتلت فماذا سيقال عني؟

كان لا بد لنا ان نقف عند الحاجز. وراح «أبو خالد» يخبرهم باني ابن عمه وجئت من بغداد ولنا مريض في مستشفى البصرة فرحبت بنا المجموعة التي كانت قريبة من سيارتنا. وما ان تقدمت العجلة خطوة حتى أوقفنا أحدهم وعيونه وملامحه تقدح شراً. وصرخ: قف. قف. العسكري الذي معك شكله ضابط أو حزبي كبير. أجاب «أبو خالد»: أبداً. لبس البدلة العسكرية ليسهل مروره عبر حواجز الجيش.

في تلك اللحظة اندفع أشخاص يصرخون «الانتفاضة وصلت العمارة، الناصرية، وعمت ضواحي البصرة»، فقطعوا حديثهم مع «أبي خالد» وراحوا جميعاً يهتفون بسقوط صدام. صحت «بأبي خالد» ان ينطلق، لأن الفوضى التي حدثت وانشغالهم بالخبر يسمحان بالمغادرة. وانطلق وهو يردد «الله اكبر... الله اكبر».

نداءات

وصلت المعسكر في الساعة الثامنة والنصف واستقبلني ضابط الركن وبعض الجنود وسالتهم عن الأخبار، فأخبروني: ان هناك مظاهرات مسلحة وجماعات احتلت المراكز الحكومية وان هناك ضابطاً قتل على أيدي المتظاهرين. واستفسرت عما شاهدته على الطريق من ناقلات عسكرية فأجابوني: انها اصبحت بيد المنتفضين.

طلبت من الضباط شرح الموقف العسكري المتعلق بالتشكيلات وسألت عن الوحدات التي لم تلتحق بالمعسكر حتى الآن. وعلمت ان الدبابات التي في الفرقة الآن لا تزيد على عشر، فلا بد ان البقية تعطلت في الطريق.

كان آمرو التشكيلات (٣٠ و١٦) مع قائد الفرقة في مقر الفيلق، بينما كان آمر اللواء ٢٥ يحاول ترتيب لوائه والتأكد من موجوداته. وفي هذا الوقت أخذنا نتابع الأخبار ونتصدى لمعرفتها بطرق عدة. كان الوضع يزداد خطورة والأحداث تتطور، فمدينة «الهارثة»، وهي مدينة كبيرة، وكل ما يجاورها من القرى الكثيرة، استجابت بسرعة لنداءات الثوار.

طلبت من آمر لواء المشاة الآلي/ ٢٥ العقيد الركن محمد علي الجميلي اتخاذ الترتيبات اللازمة لحماية المعسكر وتوزيع الناقلات على شكل فصائل حول المحيط وقرب المداخل والحيلولة دون اقتراب المدنيين من سياج المعسكر الذي يبلغ محيطه الخارجي ١٠ كم ومسيج بالأسلاك الشائكة ويضم بقايا وحدات ادارية وخدمية، تموين ونقل، طبابة، معمل ميدان، نقاط للعتاد والوقود، مستودعات ومشاجب تحتوي على مئات البنادق، فتوزع الأشخاص وانتشرت الناقلات للحماية.

شاعت أخبار في المعسكر، بأن صدام على وشك الهروب الى الجزائر وتناقلت وكالات الأنباء هذا الخبر فاتسع أمل الناس في التغيير وسقوط النظام. وسيطر الثوار على الطريق الذي يفصل مقري عن مقر الفيلق وبدأت أشعر بقلق متزايد. صحيح اننا نستطيع ان نحمي المعسكر، لكن هؤلاء لا بد ان يتنفسوا كما تنفس الآخرون وتنفسهم يعني ان ينتفضوا. وخطر ببالي احتمال قيام أحد الجنود داخل المعسكر بعمل يعرضنا للخطر، لكن الوقت كان يمضي ومثل هذا الاحتمال كان يتضاءل. وأثبتت الأحداث أن نمط التعامل الأخلاقي والأخوي الذي كان يتحلى به الضباط جعل الجنود لا يخرجون عن تلك الحدود مما أبقى العلاقة بين الجنود والضباط متوازنة وبعيدة عن الأحقاد على رغم سياسة التمييز الطائفي والمذهبي التي مارسها النظام داخل القوات المسلحة.

سادت حال من القلق بين بعض الضباط عندما اقتربت مجاميع الشباب من السياج الخارجي للمعسكر وهي تهتف هادرة ضد صدام وتوجه النداءات والهتافات الى الجنود للمشاركة معها في الانتفاضة. لم يكن بأيدي هؤلاء الشباب سلاح وكانوا يرتدون الدشاديش ومعهم النساء والصبيان الذين لا يقلون عنهم حماساً واندفاعاً، بل ان النساء كن يتقدمن بعض المجموعات ويلوحن بعباءاتهن وهن يرددن الهوسات والأهازيج التي تؤجج المعنويات والاندفاع. وحين كانت هذه المشاهد تمر امام الجنود، طفحت على وجوههم ابتسامات الرضا والفرح وبدأوا يتجاوزون الصمت الى التصريح.

في تلك اللحظات الحاسمة، لبثنا نحن الضباط والجنود في صراع نفسي بين الالتزام العسكري والواجب الوطني وكنا نترقب الأحداث وننظر بألم وأسى الى بواكير الانتفاضة وهي تأخذ شكلاً لا يدل على التنظيم والادراك.

الانتفاضة عراقية

ما ان هدأت الأمور، حتى هجم عدد من الشباب لا يحملون سلاحاً على سياج المعسكر، فطاردهم ضابط الأمن وجنوده واحضروا أربعة منهم أمامي، وجدت نفسي في موقف لم اكن أرغب أن اكون فيه. كانت الأوامر الصادرة بخصوص الانتفاضة تنص على اعدام كل من يلقى القبض عليه مباشرة ومن دون محاكمة. وبينما كان الجنود يقودون الشباب الأربعة باتجاهي، كنت أفكر في ايجاد طريقة اتخلص بها من المسؤولية وفي الوقت ذاته انقذ بها حياة هؤلاء. وسألتهم عن مهاجمتهم سياج المعسكر، أجابوني بشيء من الانفعال «ان هدفنا هو اسقاط صدام ونظامه وان انتفاضة عارمة تعم العراق ونحن هنا جزء منها». هل دفعكم الى هذا العمل من جاء من وراء الحدود؟ استفزهم سؤالي واستفسروا عما اقصد، فقلت منفعلاً: «اقصد ايرانيين! وقال أكبرهم: أي ايرانيين. ما يشيل الحمل غير أهله. الانتفاضة انتفاضتنا وعراقية. وأشاروا نحو الطريق العام «هؤلاء الناس كلهم من جماهير الهارثة وهم اهل الانتفاضة. فما هي علاقتنا بالايرانيين؟».

بعد ذلك امرت باطلاق سراحهم.

كان حولي عناصر أمن وهؤلاء عيون النظام وأزلامه يبحثون عن كل صغيرة وكبيرة لتكون مادة ينقلونها الى مراجع أعلى، فكيف بمثل هذه الحال التي تعني عدم تنفيذ أوامر قيادية صدرت تواً لمعالجة ما يمس أمن «الثورة والحزب ورأس النظام» قال احد عناصر الأمن: كيف يا سيدي؟ انهم مجرمون. دعنا نسلمهم الى شعبة أمن الفيلق.

أجبته: ان هدفي هو تحذير هذه الحشود المتمردة، واننا مصممون على استخدام العنف والقوة ولا يمكن ان نضعف وبذلك نتجنب مهاجمتنا على غفلة.

وفي عصر اليوم نفسه، تكرر الهجوم على المعسكر وشارك فيه هذه المرة مجموعة من العوائل الجائعة وكانوا واثقين ان النظام انهار وان لا أثر للدولة.

اخرجناهم مرة اخرى من المعسكر من دون استعمال السلاح او اطلاق رصاصة واحدة ولم يكن الوضع مستقراً في المعسكر لأن الأخطار بدأت تتصاعد وأصبح المعسكر هدفاً للجماهير المنتفضة، وكنت أشعر ان هناك تحركاً كثيفاً يجري لتنفيذ هذا الهدف وان اي حادث عفوي قد يؤدي الى كارثة، وكنت أخشى من حال الانفعال عند أي ضابط أو جندي لأن ذلك قد ينتهي بتسجيل سابقة خطيرة، لا سمح الله، ان وقعت.

بعد خروجنا من المعسكر الساعة الرابعة عصراً شاهدنا تجمعات كبيرة وواسعة ولم يتعرض لنا أحد وكنا في ناقلات (B.M.B.I) وعددها ٤٠ ناقلة والمسافة حوالى ١٠ كم، كنا نخشى ان نكون هدفاً للقناصة أو للقاذفة (R.B.J7). تعرضنا بعد قليل من المسير الى اطلاق رصاص من مسافات بعيدة، فلم يصب أحد.

على الطريق العام (بصرة - عمارة) كان العشرات يهتفون وكانت الفوضى واضحة في الشعارات والتحركات ولم تكن هناك جماعة مسلحة موحدة. ويبدو ان الهدف كان غير موحد أيضاً ولم تكن هناك قيادة عليا.

على اثر اتساع الانتفاضة وانتشار أخبارها، بدأت ركائز النظام تسقط الواحدة تلو الأخرى وأخذ كل واحد منهم يحاول ان ينجو بنفسه والتحقت مجموعة من البعثيين بالانتفاضة خوفاً من ان ينالهم عقاب على ايدي الثوار، في حين اعتقد المنتفضون ان سقوط النظام بات مسألة وقت وان فترة استمراره ستكون قصيرة. وكانت الأنباء وبعض الاذاعات تتحدث عن انهيار النظام.. وعزم صدام وأزلامه الرحيل الى الجزائر اذ اعد له بيت وانه على وشك المغادرة. ولم تكن الاذاعة العراقية عاودت البث بعد، لذلك لم يكن أحد يعلم ما كان يجري على أرض الواقع. اذ تعطلت كل الخدمات، فلا ماء ولا كهرباء. وما زاد في صعوبة الأمر معاناة أهل البصرة وقراها من شحة الماء ما أرغم الناس على شرب مياه غير صالحة للشرب.

لم نكن لدى وصولنا الى مقر الفيلق قادرين على التحرك شمالاً او جنوباً ولم نتمكن من التنقل الى الضفة الثانية من النهر وكان الشعور نفسه يسود قيادة الفيلق ومن بقي من قيادة التنظيم الحزبي كان يتوقع ان يسقط النظام بسرعة.

عند الساعة السابعة مساءً وصل النقيب «مزاحم»، وهو أحد الضباط المعوقين الذين تقرر في وقت سابق ابقائهم في المعسكر الدائم لمقر الفرقة في ناحية «النشوة»، وعلمنا منه انه استطاع وبصحبة الجنود الهروب والتسلل من خلال بساتين النخيل التي تفصل المعسكر عن شط العرب وذلك بعد ان تمكن من اقناع صياد سمك بتأمين عبورهم.

وذكر النقيب «مزاحم» «ان أعداداً كبيرة من المتظاهرين هاجمت المعسكرات وهي تهتف ضد الدولة وتطالب بسقوط النظام».

تعرضت معسكرات الفرقة الحادية عشرة والخامسة الآلية وقوات الحدود لنفس ما تعرض له معسكر فرقتنا وتشكيلاتها من اقتحامات بقصد الحصول على الأسلحة والأعتدة والمواد التموينية.

وآخر ما قاله «مزاحم»: ترك غالبية الجنود المعسكر وان المتظاهرين يحاصرون المقرات الآن، غير انه لم تقع اشتباكات مسلحة بين المهاجمين وجنود المعسكر.

في الساعة (الثامنة مساء)، كنت برفقة قائد الفرقة لزيارة مقر الفيلق. وبعد وصولنا الى هناك اتجهت نحو غرفة العمليات بينما اتجه قائد الفرقة نحو الجناح الخاص لقائد الفيلق (الفريق صلاح عبود) وبعد عشر دقائق عاد وأخبرني بأن قائد الفيلق والفريق سلطان هاشم، معاون رئيس الأركان للعمليات، سيذهبان غداً الى صفوان ليمثلا العراق في المفاوضات التي ستجري مع دول التحالف، والمطلوب تأمين سرية مشاة آلية لحمايتهم. قام القائد بتبليغ آمر لواء المشاة الآلي/ ٢٥ العقيد الركن محمد علي الجميلي لتهيئة السرية على ان تكون جاهزة في صباح ٣ آذار. لم تكن مهمة الجميلي سهلة، يحتاج الأمر الى ١١ عجلة قتال (B.M.B1) في الوقت الذي لا تسمح الكفاءة الفنية وكميات الوقود بذلك. فاكتفى بإرسال خمس عجلات و٢٠ جندياً بامرة ضابطين.

الجياع

من جانب آخر، استمر الثوار في تصعيد عملياتهم وهاجموا مستودع تموين النشوة في ناحية «الدير» واستولوا على كميات كبيرة من المواد الغذائية كالطحين والرز والشاي والبقوليات الجافة. وكانت مخصصة لتموين قطعات الفيلق الثالث. وصدرت الأوامر للفرقة السادسة بالحركة الفورية لمنع «المخربين» من السيطرة على محتويات المخزن وتفتيش الناحية وفرض السيطرة الأمنية عليها.

في الساعة التاسعة (صباح ٣ آذار) تحركت الفرقة وهي تضم ٢٠ ناقلة (B.M.B1) وبضع دبابات وكنت ضمن مجموعة القيادة إلى جانب القائد وآمري التشكيلات وفصيل الحماية.

في الساعة الحادية عشرة وصلنا مركز الناحية وكان الوضع هادئاً لا أثر فيه لأعمال تخريبية كما ابلغنا بذلك عند استلام المهمة، لكن المدينة كانت في حال اضراب. بعد ان تعطلت الأسواق والخدمات. بعدها توجهنا إلى المستودع وكان آمره ومجموعة حماية صغيرة في استقبالنا، بعد أن اختفوا وتركوا الأهالي المدنيين يستولون على المحتويات وظلوا في مخابئهم ولم يخرجوا إلا بعد رؤيتهم طلائع القوة المدرعة تتقدم نحوهم.

كانت جماهير الانتفاضة من الفئات المسحوقة وتعاني من شظف العيش وليس غريباً أن تكون نظرتهم إلى النظام بكليته نظرة كراهية، إذ استأثر أزلامه بكل لوازم الرفاهية والعيش الرغيد. ولما قام صدام باحتلال الكويت اشتعلت الأسعار بشكل جنوني وبدأ العمل بنظام البطاقة التموينية الذي لا يكاد يكفي العائلة لمدة عشرة أيام، في حين استمر أعوان النظام بالتمتع بالثروات وانفاق الأموال على هواهم.

بعد أن انهينا تفقد المستودع خرجنا إلى الشارع العام قرب مديرية الناحية ووزعت القواطع على التشكيلات ووجهت إليهم أوامر بتفتيش المنطقة من دون التعرض إلى البيوت. كان دخول الفرقة المدرعة يعني استرداد النظام لمواقع عائدة للثوار، لكن ذلك لم يعن بسط السيطرة عليها كاملة. فالمدينة لم تشهد أعمال عنف أو اطلاق نار وطريقة تنفيذ «الواجب». حاول الجميع أن يشعروا الناس بالعطف والرحمة وان الأوامر الصادرة من بغداد لم يجر تنفيذها كما اراد النظام.

كانت تجمعنا مشاعر خفية بالحفاظ على الضبط العسكري للتشكيلات المنفذة من دون القيام بارتكاب أعمال عنف ضد أهل «مدينة الدير». وتركز شعورنا المشترك على نقطة تتلخص باننا لا يمكن أن نشارك في قتل شعبنا.

كنا نتداول هذه العبارات مع بعضنا حين نلتقي وكان فيها ما يكفي من المعاني بعدم تنفيذ الأوامر الصادرة من بغداد القاضية بقمع الانتفاضة بكل السبل والوسائل. وكانت لغة العيون وسيلتنا في التعبير عن المشاعر الكامنة والأحاسيس المشتركة التي كانت تجمعنا في تلك اللحظات الصعبة.

ولمست عند انتشار الجنود في المدينة والقرى المطلوب تدميرها، ان منتسبي الفرقة يتعاطفون مع أهالي المدينة وقراها وسرعان ما أدرك الأهالي أن الفرقة التي وصلت إلى المدينة لا تنوي ايذاء الناس.

وفي الحقيقة، لم يحدث في المدينة ما يدعو إلى استخدام القوة، وكان كل ما حدث هو حرق أو تحطيم تماثيل وجداريات صدام ونهب المستودع (المخزن)، علماً أن المدينة كانت تعيش في حال حظر التجوال واضراب غير معلنين.

عادت التشكيلات بعد أن اتمت واجبها في فرض الأمن والسيطرة على «الدير»، ليس باطلاق النار أو هدم البيوت أو إعدام الناس عشوائياً، بل من خلال استعراض للقوة وتظاهر محدود بالتشدد.

في الثانية بعد الظهر، ذهبت إلى مقر الفيلق الى جناح القائد وكان اللواء الركن صباح نوري العجيلي رديفاً لقائد الفيلق الذي اختير عضواً في مفاوضات صفوان وجلس إلى جانبه العميد الركن عبدالمنعم سليمان وكيل رئيس أركان الفيلق واللواء فاضل الشيخلي مدير صنف المخابرة.

كانت غرفة القائد مظلمة عند دخولي والقائد الرديف يتحدث بهدوئه المعروف مع ضيفه ورئيس أركانه. أديت التحية العسكرية وأبلغته بتنفيذ «الواجب والسيطرة على «الدير»، وتفقدنا المستودع (المخزن)، وأردفت قائلاً: الوضع هادئ هناك ولا يوجد ما يؤثر على الأمن. أجابني: لكنكم لم تنفذوا مثلما طلبنا منكم.

وشعرت بأن القائد الرديف سيقودني إلى احراج، فتجاهلت كلماته، وخرجت من الغرفة.

جثث تطفو

في الممر المؤدي إلى جناح شعبة أمن الفيلق شاهدت عشرات الجنود يجلسون القرفصاء وأيديهم فوق رؤوسهم وتحيط بهم عناصر مسلحة من أمن الفيلق بامرة ضباط يقفون على مقربة منهم، وكان هؤلاء الجنود مجرمو حرب أو لصوص أو خونة وليس من طريقة يعالجون بها إلا هذا الازدراء.

وإذا كانت عناصر الأمن المسلحة وضباط الأمن يستأسدون على أفراد عزل ضعاف أمامهم، فهل يتصورون ان في تلك اعلاء لشأن الوطن واكراماً لمقاتلين بواسل عادوا من ساحة موت محقق، أم انهم يقومون بعملية بهرجة لصورة نظام سقط إلى الحضيض ويحاول انتشال نفسه بإخماد الأنفاس.

آنذاك استوقفني نداء استغاثة اطلقه ثلاثة من الجنود «سيدي... سيدي»، وتابع أحدهم شارحاً لي حالهم: «سيدي... الله يخليك. احنه من اللواء المدرع ١٦، انسحبنا من الكويت مع اللواء ويتهمونه غوغاء».

ما قاله هذا الجندي هو تقرير عن حالات لا تستحق هذا الغلو في الحقد والاذلال، وهو يعلم ان ندائه صرخة ما قبل الموت وأنها مثل صرخة في واد ونفخة في رماد. كان هؤلاء الجنود يستنجدون بي، إذ كنت آمر لوائهم السابق ورئيس أركان فرقتهم الحالي، فهم يعرفونني جيداً ووجوههم مألوفة وترك الخوف والرعب على ملامحهم آثاراً لا تنسى وكأنهم في وادي الموت وها هم يمدون لي أياديهم في انتشالهم.

نظرت إلى جماعة الأمن بحثاً عن آمرهم الرائد. وقلت له: هؤلاء الجنود الثلاثة من ابطال الفرقة المدرعة السادسة وقد انسحبوا مع تشكيلاتهم من الكويت، فما هي علاقتهم بالغوغاء؟ يجب اطلاق سراحهم. فأجابني: سيدي... تأمر أمر... سنجري معهم تحقيقاً بسيطاً للتأكد من سلامة موقفهم ونطلق سراحهم بعد عرض الموضوع على السيد قائد الفيلق الذي سيعود بعد ساعات. سيدي تدلل، اطمئن عليهم.

سرت بين الجنود موجة ارتياح وهم يسمعون كلمات ضابط الأمن، فكبر في أعماقهم أمل في النجاة وتبادلوا النظرات وأشرقت على وجوههم ابتسامات مشوبة بالحذر، أما انا فكنت أرى في عبارات الرائد وكلماته التي تحمل التردد شيئاً لا يتناسب مع واقع سيرته وسلوكه لأنه كان عندما يجيبني كأنه يقوم بتمثيل دور اسند إليه.

وفي الساعة العاشرة من تلك الليلة سمعنا طلقات بنادق كلاشنكوف متقطعة تارة ومتواصلة أخرى مصدرها جناح الأمن، استمرت عشر دقائق وظننت ذلك احتفالاً بعودة قائد الفيلق من المفاوضات. وفي الصباح كانت الوساوس تسري في أوصالي عن حياة الجنود الثلاثة. ارسلت ضابط التوجيه السياسي الرائد فرحان السلماني للاستفسار عن أوضاعهم، وحين عاد لمحت على وجهه غمامة حزن، قال: اعدموا... ليلة البارحة... سيدي... والقيت جثثهم في شط العرب.

* ضابط ركن سابق في رئاسة أركان الجيش العراقي، ورئيس أركان الفرقة الآلية الأولى.

ماذا تريد أميركا من زيارة كلينتون لافريقيا؟

□ كمبالا - ادريس القاضي

■ بدأت العواصم الافريقية باستقبال الرئيس الأميركي بيل كلينتون منذ الأحد (١٩٩٨/٣/٢٢) في زيارة اعتبرها كل المراقبين تاريخية بالنسبة للعلاقات الأميركية - الافريقية. وتشمل الزيارة، كما هو معروف، غانا ويوغندا وجنوب افريقيا وبتسوانا، والسنغال إلى وقفة قصيرة في مطار العاصمة الرواندية كيغالي. وتعتبر زيارة كلينتون لافريقيا أول اهتمام حقيقي بالاضافة إلى أنها الزيارة الشاملة الأولى في العشرين عاماً الأخيرة.

وتشكل الجولة دعماً سياسياً واقتصادياً للدول الافريقية التي اختار الرئيس الأميركي زيارتها. ويلاحظ أن أربعاً من الدول الخمس التي تشملها الزيارة من الدول الانكلوفونية إلا السنغال التي تعتبر دولة فرانكوفونية وترتبط بصورة شبه كلية بفرنسا.

وتعتبر الزيارة محاولة جادة لتغيير التفكير الأميركي تجاه افريقيا من قارة ميئوس من أمرها إلى قارة الأمل. ويتوقع الخبراء أن ترتكز زيارة الرئيس الأميركي على اربعة محاور أساسية: أولاً دعم الديموقراطية والاصلاح السياسي. وكشفت سوزان رايس مسؤولة الشؤون الافريقية في الخارجية الأميركية ان الزيارة تغطي دولاً نرى أنها تواصل بصبر الاصلاحات السياسية والاقتصادية. وأكدت ضرورة الاهتمام بالتعليم، خصوصاً أن ٤٠ في المئة من سكان القارة الافريقية تحت ١٥ سنة. ثانياً، سيولي الرئيس اهتماماً كبيراً للتجارة والاستثمار والتنمية وضرورة أن ينفتح الاقتصاد الافريقي على الاقتصاد العالمي. ثالثاً، بما أن النزاعات المسلحة تغطي أكثر من ثُلث القارة الافريقية، فمن المؤكد أن تدعم الولايات المتحدة الحلول السلمية للنزاعات، خصوصاً في منطقة البحيرات العظمى وجنوب السودان والصومال. ويتوقع أن تقترح الولايات المتحدة تشكيل قوة عسكرية افريقية تساهم فيها بصورة مباشرة أو غير مباشرة لدعم الاستقرار وحفظ السلام. رابعاً، سيؤكد الرئيس على ضرورة المحافظة على الموارد الطبيعية لافريقيا في إطار المحافظة على البيئة والمناخ العام.

وتركزت المطالب الافريقية على القضايا الاقتصادية وفي مقدمها زيادة الدعم الأميركي لدول القارة، إذ أن مجمل المساعدات الأميركية لدول القارة، إذا استثنينا مصر، لا يتعدى ٦٥٠ مليون دولار سنوياً. وطالب القادة الافارقة بضرورة إلغاء أو تجميد أو إعادة جدولة الديون الافريقية، خصوصاً أن فوائد الديون أصبحت لا تطاق في كثير من الدول، فمثلاً ديون يوغندا بلغت حوالى ٣.٥ بليون دولار، وخدمة الديون بلغت ١٥٠ مليون دولار سنوياً. ويساوي هذا المبلغ ٧ أضعاف ما يصرف على الصحة و٥ أضعاف ما يصرف على التعليم.

ويتخوف القادة الافارقة من الانفتاح على اتفاقية «الغات»، لذلك طالبوا بالتدرج في التطبيق واعطاء الدول الافريقية الفرصة في أن تشيع حرية التجارة داخل القارة فقط في البداية ثم بعد ذلك تنتظم في التجارة العالمية. وطالبوا بدور أكبر للولايات المتحدة في حل النزاعات وإشاعة الاستقرار وتوحيد جهود التنمية.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل

القامعون

□ السيد المحرر، تحية طيبة

■ اطلعت حديثاً على ما نشرته «الحياة» في عدد ١٢٧٠١ بتاريخ ٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧، في صفحة «آفاق»، عن روايتي «القامعون». أشكر الصحيفة على هذا الاهتمام، إلا اني أود ان الفت انتباه كاتبة المقال فاطمة المحسن والقراء معاً الى ان هذه الرواية، وإن صدرت في تموز (يوليو) ١٩٩٧، إلا انها كتبت بتاريخ ١٩٦٨، ولم تنشر آنذاك لأسباب لا مجال لشرحها الآن، ونوهت بتاريخ كتابة الرواية في نهاية الفصول بوضوح. حبذا لو دققت الكاتبة بشكل جيد، قبل ان تستعجل باطلاق الاحكام، تجنباً للالتباس في المستقبل.

وتقبلوا مني الشكر والتقدير.

سميرة المانع

قصة التقارب الذي لو تحقق اواسط الستينات بين القاهرة وتل أبيب لأمكن ربما تفادي حرب ١٩٦٧

قضية محمود خليل او الكتاب الذي يُتوقع أن يثير ضجة أخرى في اسرائيل

عمانوئيل سيفان*

■ الجنرال مائير عاميت، الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية (١٩٦١ – ١٩٦٣) ولجهاز «موساد»، رجل قليل الكلام. وبخلاف منافسه اللدود آنذاك إيسار هاريل الذي لم يكف عن التحدث عن حياته السرية منذ ان تقاعد قبل ٣٠ سنة، فان عاميت (الذي اشتغل في وقت لاحق على نطاق ضيق في مجال الاعمال والسياسة) لم يقل شيئاً يُذكر عن السنوات السبع التي امضاها على راس المؤسسة الاستخبارية في اسرائيل.

من هنا الاهتمام الذي اثارته مذكرات نشرها اخيراً باللغة العبرية (في مجموعة مقالات اعدها هيزي كارمل) عن «قضية محمود خليل». وتصف المذكرات التي استند في كتابتها إلى مفكرته الشخصية وتزخر بتفاصيل عمليات سرية، كيف شرع في ١٩٦٤ رجل اعمال عالمي يهودي، كان يرتبط بصلات وثيقة بالقيادة الاسرائيلية، باتصالات تمهيدية للتثبت من امكان فتح قناة اتصال ما مع مصر. وتمكن عبر شريك اعمال غير يهودي مقره في اوروبا من اجراء اتصال اولي مع الجنرال خليل، الرئيس السابق لاستخبارات سلاح الجو المصري الذي كان يشغل في ذلك الحين منصب رئيس «المشاريع العسكرية الخاصة»، تحت القيادة المباشرة للمشير عبد الحكيم عامر.

وقد انتقل الرجلان من تعابير مبهمة الى محادثات ملموسة اكثر. وفي مطلع ١٩٦٥ كانا يناقشان – بتنسيق كامل للعملية مع صديقه مائير عاميت – ما يشبه اتفاقاً اولياً يمكن ان يفضي الى حوار ايجابي بين مصر واسرائيل. وكان يفترض ان تساعد اسرائيل مصر في الحصول على قرض دولي كبير (٣٠ مليون دولار)، إضافة الى مساعدتها للحصول على قمح كندي بسعر مخفّض. في المقابل، كانت مصر ستقبل «خطة جونستون» للعام ١٩٥٥ الخاصة بتقسيم موارد المياه بين اسرائيل وجيرانها وتوافق على اقامة قناة اتصال دائمة مباشرة وسرية بين عبد الناصر ورئيس الوزراء الاسرائيلي اشكول. وكان يفترض ان تكون المهمة الاولى لهذه القناة منع اندلاع القتال وتصعيده على نحو غير متعمد.

وبعدما اقنع خليل الوسطاء بحصوله، مبدئياً، على الضوء الاخضر من عبد الناصر وعامر، بعث عاميت بمسودة اتفاق الى خليل (بموافقة اشكول) في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٥. وكان خليل يؤكد دائماً ان الشكوك لا تزال تنتاب عبد الناصر وعامر في شان صدق اسرائيل: ألا تحاول اسرائيل مجرد احراج مصر باثبات انها لا تريد السلام؟ فبادر عاميت واقترح اللقاء مع خليل شخصياً. وعقد اللقاء في اوروبا في الأول من شباط (فبراير) ١٩٦٦ في مسكن رجل الاعمال غير اليهودي.

سار اللقاء بشكل مرضٍ، واتسم بجو ودي وعملي في آن. ونوقش القرض (من اسرائيل ولكن عبر احد المصارف الاوروبية) بشكل تفصيلي، اضافة الى خطة جونستون وانشاء «خط هاتفي ساخن» بين رئيسي الحكومة. واتفق على ان تبقى كل الترتيبات طي الكتمان وتُعامل بأقصى درجات السرية. ولم يكن هناك اي اتفاق محدد في ما يتعلق بطلب اسرائيل ان تقدم مصر على خطوة للتعبير عن حسن النية، وهي ان يُسمح لسفن ترفع علماً اجنبياً وتحمل سلعاً اسرائيلية بالمرور عبر قناة السويس. واعتبر الجنرال خليل ان خطوتين اخريين للتعبير عن حسن النية (خفض نبرة الدعاية المناهضة لاسرائيل وفتح محادثات بين خبراء في شأن خفض وتيرة سباق التسلح) سابقتان للاوان.

عاد خليل الى مصر، ثم رجع ليلتقي الوسيط غير اليهودي في اثينا. وقال انه حصل على موافقة عبد الناصر وعامر على القرض شريطة ان يُخفى مصدره الاسرائيلي تماماً. واقترح ترتيب لقاءات دورية بين خليل وعاميت (تفضي في النهاية الى انشاء «خط هاتفي ساخن»). وكخطوة لبناء الثقة اقترحت مصر (بدلاً من مرور السلع عبر قناة السويس) ان يُطلق، بعد تسلم القرض، اعضاء حلقة تجسس اسرائيلية ترجع الى عام ١٩٥٤ شريطة ان يُرسلوا الى بلد محايد وان تبقى المسالة كلها طي الكتمان.

انتهى اللقاء بما يشبه «مفاجاة مذهلة»: اقترح عامر ان يعقد اللقاء المقبل في القاهرة، وان يتوجه عاميت ومرافقوه اليها عبر اوروبا في ظل تمويه مناسب. وتعهد شخصياً ضمان سلامتهم. وكان الموعد المقترح هو ١٢ شباط (فبراير) ١٩٦٦.

اثارت «المفاجاة المذهلة» نقاشات محمومة في صفوف القيادة الاسرائيلية استمرت اسبوعاً كاملاً. وجادل عاميت بقوة، يدعمه الى حد ما الوزير اسرائيل غاليلي، معتبراً انه يجب اقتناص الفرصة وهي لا تزال جديدة، لفتح الحوار المباشر الذي كانت اسرائيل تتطلع اليه على مدى سنين، ليس مع شخصيات هامشية بل مع النخبة القيادية للبلد العربي الاهم. وستكون المجازفة بمثل هذا المبلغ تافهة بالمقارنة مع الافق السياسي الذي يمكن ان يُفتح.

كانت مخاوف عاميت في محلها، فقد عمل منافسه اللدود إيسار هاريل على تأجيج المعارضة للرحلة المقترحة الى مصر (وللاتفاق الناشيء) بشكل علني وعبر مناورات من وراء الستار. وكان الحسد ازاء نجاح عاميت الدافع المحرك لموقفه بالتاكيد، لكنه تأثر الى درجة لا تقل بشكوكه المتاصلة تجاه العرب. وحذر من ان هذا كله قد يكون مكيدة لاعتقال عاميت او خدعة مصممة للبرهنة لاميركا على ان بامكانها، وينبغي لها، ان تقدم دعماً مالياً الى مصر، ولمَ لا اذا كانت اسرائيل نفسها مستعدة لاعطائها قرضاً. اضافة الى ذلك، قال ان خليل قد يكون دجالاً لا يملك اي ضوء اخضر من عامر او عبد الناصر، فهو باي حال ذو خلفية تتضمن صفقات تجارية مشبوهة وتعرض لانهيارين عصبيين.

ازاء هذا الهجوم اتسم موقف الوزراء بالتردد. وبدأ وزراء الاقتصاد بإثارة تساؤلات عن حجم القرض. وتوقف آخرون امام مكان اللقاء، القاهرة، وطالبوا بمزيد من الاثباتات (او اشارات حسن النية) للتدليل على جدية مصر وصدقها، فضلاً عن ضمانات تتعلق بالسلامة الشخصية للمبعوثين الاسرائيليين. واهملوا حجة عاميت ان حقيقة عقد اللقاء في القاهرة بحد ذاتها تضع العلاقة في اطار ارقى وتمنحها آفاقاً واعدة. وكان آخرون بين المشاركين في النقاشات يريدون ان يكون الموضوع المدرج في جدول اعمال لقاء القاهرة تحقيق السلام وليس بعض الترتيبات التدريجية، فهذا وحده يستحق تحمل مثل هذه المجازفات. بمعنى آخر، كانوا متاثرين بالشكوك التي اثارها هاريل.

وعلى رغم تعاطف رئيس الوزراء اشكول مع وجهة نظر عاميت، فانه سعى – على طريقته المالوفة – الى تجنب الحسم داخل القيادة وبرّر حلاً وسطاً: موافقة مبدئية على الرحلة، ولكن ينبغي تامين مزيد من الضمانات المحكمة (الاحتمال ان تكون من الحكومة الفرنسية) لا لسلامة عاميت فحسب بل ايضاً لضمان الاّ يتراجع المصريون عن وعودهم بعد ان يحصلوا على القرض.

أصيب عاميت بالإحباط، كما عبّر عن ذلك في مفكرته: «لدي احساس باننا على وشك تفويت فرصة تاريخية. ان التعامل مع المسالة بهذه الطريقة التي تنم عن ضيق افق وعن عقلية البائع الصغير وعدم الثقة، يفتقر الى بعد النظر والاستعداد للامساك بالثور من قرنيه، وسيقودنا الى نهاية مسدودة. يتخيل اشخاص مثل إيسار هاريل ان العالم مليء بالشياطين الحاقدين ويعجزون عن تصور امكان وجود استثناءات لهذه القاعدة ...».

أُبلغ خليل ان لقاء القاهرة ليس وارداً «في الوقت الحاضر»، لكن المبلغ سيودع قريباً في مصرف اوروبي. وقُدّم اقتراح لعقد لقاء مع عاميت في اوروبا. واتسم رد فعل خليل (والوسيط غير اليهودي) بالمرارة، اذ اعتبرا ان هذا الموقف اضعف صدقيتهما. مع ذلك، حاول عاميت ان يبتكر وسيلة للخروج من هذا الوضع – دفع جزء من القرض فوراً في مقابل اطلاق اربعة من الجواسيس – ولكن من دون جدوى. وبحلول ربيع ١٩٦٦، تلاشت الاتصالات. وماتت في الصيف.

هذه هي الرواية، بخطوطها العريضة، كما يرويها عاميت. ومن المؤكد انها ستؤجج الجدل في اسرائيل من جديد في ما يتعلق بحصتنا من المسؤولية عن تفويت فرص للسلام. وبخلاف الامثلة التي اثارها «المؤرخون الجدد»، مثل مبادرة حسني الزعيم في ١٩٤٩، كانت لدينا هنا فرصة لنتفحص جدياً امكان بناء علاقة مع نظام مستقر وقوي (ليس هشاً وسريع الزوال مثلما كان نظام حسني الزعيم) في اهم بلد عربي. وان يبلغ الارتياب درجة تشل حكومة اسرائيل وتجعلها تتردد وتسمح للفرصة بان تضيع، يمثل مشهداً يثير القلق لمراقب اسرائيلي في الوقت الحاضر. هل كان عبد الناصر بدأ ينبذ بالفعل موقفه الرافض تجاه الدولة العبرية؟ واذا كان الامر هكذا، هل تتوافر لدينا اي مؤشرات اخرى الى هذا التطور؟

كذلك يبرز، على نحو لا يمكن تجنبه، سؤال من نوع «ماذا لو»: لو ان «خط اتصال هاتفي ساخن» (او قناة اتصال مباشرة منتظمة اخرى بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية) أُنشيء، ألم يكن من المحتمل ان يساعد على تخفيف أزمة أيار (مايو) ١٩٦٧، عبر توضيح النيات والتوصل الى حل وسط؟ بمعنى آخر، لو ان الصفقة مع محمود خليل أُنجزت، الم يكن بالامكان منع وقوع حرب ١٩٦٧؟

× كاتب اسرائيلي.

ذاكرة القرن العشرين

٢٨ آذار (مارس) ١٩٢٨

تروتسكي الى المنفى وستالين يستعير سياسته الفلاحية

■ يوم الثامن والعشرين من آذار (مارس) ١٩٢٨ كان ليون تروتسكي في طريقه الى المنفى في كازاخستان، تحت حراسة رجال المخابرات السوفياتية، بتهمة الوقوف ضد السياسة الرسمية للحكومة، ومعارضة ستالين لا سيما في شأن القضية الفلاحية. لكن في الوقت نفسه كان ستالين يتبنى في موسكو السياسة اياها التي كان تروتسكي يدعو اليها، وذلك تحديداً بالتضاد مع موقف بوخارين الذي سوف يتهمه ستالين لاحقاً بالضلوع مع تروتسكي في مؤامرة ضد الشعب والحزب السوفياتيين.

ليس هذا الكلام احجية بالطبع، بل هو جزء من السياسة التي كان ستالين قد اعتاد اتباعها: يضرب خصومه بعضهم ببعض، ثم يتهمهم، معاً، بالتآمر ضده. يرفض برامجهم السياسية باعتبارها ضد مصلحة الدولة، ثم يتبناها فيما هم يقاسون السجن او المنفى، ويحالون الى الاعدام لأنهم طالبوا بتنفيذها.

اذن في الوقت الذي كان تروتسكي (كما في الصورة) يتجه الى منفاه، كان ستالين يتخلى عن مبادىء السياسة الاقتصادية الجديدة التي كان قد وضعها لينين، والتي اثارت اول تعارض جدي بين هذا الاخير وبين تروتسكي. ثم بالتعارض مع يمين الحزب الذي كان بوخارين يعتبر احد ابرز ممثليه ها هو ستالين يقف ضد السياسة الزراعية اللينينية التي كانت تسمح للمزارعين بان يبيعوا منتوجاتهم من القمح بالاسعار التي تناسبهم. وكانت تلك السياسة المتبعة منذ سنوات قد الحقت الاذى بحياة المواطنين حسب نظرة تروتسكي، لانها اعطت الامكانية للكولاك، اي لاصحاب الاراضي الزراعية الذين ابقت الثورة عليهم، لكي يتحكموا، من ناحية، بالاسعار كما يشاؤون، وبحياة المزارعين الفقراء ورزقهم من ناحية ثانية. وكانت وسيلة الكولاك الاحتفاظ بالقمح في الاهراءات وعدم بيعه في انتظار ان تقفز اسعاره، وذلك في وقت سادت المجاعة البلاد وبات لا بد للحكومة من ان تتحرك.

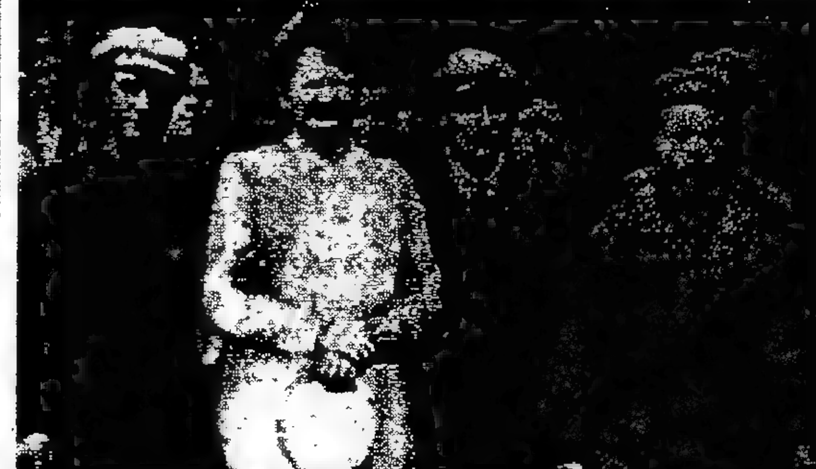
وتحرك ستالين بنفسه، على اي حال، خلال الاسبوع الاخير من شهر كانون الثاني (يناير) من ذلك العام، وكان تحركا غايته، كما قال، رفع معنويات الشعب وسط ظلام المجاعة، ومراقبة الامور عن كثب. وهو، خلال زيارة قام بها الى سيبيريا راح يحثّ المزارعين على فتح الاهراءات، وكان مولوتوف في رفقته خلال تلك الزيارة التي دامت ثلاثة اسابيع فراح الزعيمان يعقدان اللقاءات العامة في كل القرى بحضور المزارعين ومسؤولي الحزب المحليين. وخلال تلك اللقاءات شرع ستالين يحرض صغار الفلاحين على مصادرة الحبوب المكدسة في اهراءات الكولاك، قائلاً ان هؤلاء يضاربون بقوت الشعب ويجب الآن التخلّص منهم... ولقد كانت هذه الدعوة قد تبدت مجرد كلام وخطب وشعارات، لكن ستالين بعد عودته الى موسكو، عمد الى تحويلها الى برنامج عمل.

هكذا بدأ خلال النصف الثاني من آذار (مارس) يشن الحرب العنيفة ضد الكولاك متهماً اياهم بالتسبب في المجاعة التي كانت تنذر قرنيها في تلك الايام. وبالنسبة الى الزعيم السوفياتي كان اولئك الكولاك مجرمين لا يهمهم الا ان ترتفع الاسعار لكي يبيعوا ما يختزنونه من حبوب. فلئن كان خلال السنوات السابقة قد اعتمد على اولئك الكولاك لكي يثبت اركان حكمه، واتهم تروتسكي، حين دعاه الى وقفهم عند حدهم، بالتسبب في حرب اهلية، الا انه تحول ليحاربهم متهماً اياهم بالعمل ضد الشعب والدولة «كما يفعل البورجوازيون الرجعيون»، حيث اعتادوا ان يقرضوا المال للفلاحين الصغار بالفائدة المرتفعة، دافعين اجور فلاحيهم بضاعةً، ومعتبرين البلد كله رهينة بين ايديهم. ولمقاتلة هؤلاء وازالة نفوذهم ها هو ستالين الآن يطبق ما كان تروتسكي قد دعا اليه: يرسل الى المناطق الزراعية كافة عملاء خاصين مهمتهم مصادرة كل كميات القمح المخزونة لدى الكولاك والمجيء بها الى موسكو. اما من يقاوم ارادة الحكومة فان الاعدام الفوري يكون من نصيبه، واما مزرعته فتصادر من قبل الفلاحين الصغار الذين سيعتبرون منذ تلك اللحظة وكلاء للحكومة.

وبالفعل تمّت مصادرة ألوف المزارع تبعاً لتلك الخطة، كما تم اعدام العديد من اصحاب الاراضي، وراحت تقام القرى والمزارع الاشتراكية (السوفخوز).

والحقيقة ان «المعجزة» التي كان ستالين يتوخاها من اجراءاته تلك، تحققت بالفعل، اذ ما مرت اسابيع قليلة الا وامتلأت مخازن الدولة بالحبوب، مما مكّنها من ان تجابه المجاعة التي كانت تضرب البلد بشكل عنيف. غير ان ذلك لم يمنع اصحاب الاراضي من ابداء شتى صنوف المقاومة، لاسيما حين كانوا، قبل وصول مندوبي الحكومة يحرقون المحاصيل، ويحوّلون الاراضي الى ارض غير صالحة للزراعة. وهذا كله انتج يومها نوعاً من الحرب الاهلية الخفية التي راح ضحيتها عشرات الالوف، وبدأت تسبغ على ستالين سمعته كحاكم دموي لا يتردد في استخدام العنف لتحقيق مآرب الدولة وفرض سياساتها المتناقضة مع سياسات شتى الطبقات والجماعات.

ابراهيم العريس




٧٠ عاماً على تأسيس جماعة «الاخوان المسلمين» (١ من ٢):

ما بين النشأة الأولى وتدهور العلاقة مع عهد أنور السادات

محمد صلاح *

■ يعلم كل اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر ان الجماعة ولدت على يد مؤسسها حسن البنا يوم ٢٨ آذار (مارس) ١٩٢٨. لكن الاحتفال بالذكرى السبعين لتاسيسها كان يدور في شانه خلاف بين بعض اقطاب الجماعة. فبعضهم رأى ان الاحتفال يجب ان ينسب الى التقويم الهجري حيث اسست في شهر ذي القعدة العام ١٣٤٧ هجرية. وعلى ذلك فإن هؤلاء يعتقدون ان الجماعة اكملت عامها السبعين في العام الماضي، وفي المقابل فإن آخرين رأوا ان التقويم الميلادي هو المعمول به سيما في مصر وان المؤرخين والباحثين اعتمدوا يوم ٢٨ آذار ١٩٢٨.

ولعل ذلك الخلاف البسيط يعكس كيف تدار الامور حاليا داخل الجماعة، ويوضح على اي شيء يختلف من يسيّرون امورها الآن وكذلك كيف يحلون خلافاتهم.

فالثابت ان قليلين من الاخوان يعلمون بذلك الخلاف حول تاريخ تاسيس جماعتهم وغالبية عناصر الجماعة ينتظرون قرار القيادة بالاحتفال «اذا سمحت الظروف». فالاخوان دائما يحرصون على ان تظل الخلافات بينهم في طي الكتمان «حفاظا على وحدة الجماعة، وخوفا من حدوث الفتنة». والقيادة ترى دائما ان مجرد الحديث عن وجود خلاف داخل الجماعة امر يهدد كيانها وبالتالي يهدد مصير الدعوة. وهذا النهج ما جعل المسافة بين القاعدة ممثلة في عناصر الاخوان المنتشرين في محافظات مصر وكذلك الدول العربية والاسلامية الاخرى، والقمة ممثلة في مكتب الارشاد الذي يسير امور التنظيم واسعة والهوة بينهما كبيرة. ولعل ذلك السبب هو الذي جعل الازمة التي تفجرت في بداية ١٩٩٦ والتي عرفت باسم ازمة «حزب الوسط» تعصف بالجماعة وتضربها في الصميم بعدما فشل قادة الجماعة في ابقاء الامر سراً.

ويخطئ من يتصور ان الصراع مع الحكومات المتعاقبة يتسبب في اضعاف الجماعة، والا كانت انتهت اثناء سنوات الصدام مع نظام ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢. فهناك قناعة تامة لدى الاخوان عموما والقادة منهم خصوصاً بان الاجراءات المشددة ضدهم تزيد التعاطف الشعبي وتضع الجماعة في صورة اكبر من حجمها الحقيقي وتساعد على تجاوز خلافاتها الداخلية.

والمهم ان الازمات الاخيرة للاخوان طرحت عليهم تساؤلاً مهماً مفاده: ماذا بقي من حسن البنا؟ وهو سؤال تصعب الاجابة عنه دون التعرض لمحطات مهمة مرت بها الجماعة منذ اليوم الاول لتاسيسها، حيث يمكن رصد ست محطات مهمة في تاريخ الجماعة.

المحطة الاولى (١٩٢٨ – ١٩٣٨) وهي المرحلة التي شهدت تاسيس الجماعة وإشهارها والانتقال بـ «الدعوة» من مدينة الاسماعيلية الى القاهرة. وكانت البداية في اجتماع حسن البنا في منزله مع ستة من «اخوانه» هم حافظ عبدالحميد واحمد المصري وفؤاد ابراهيم وعبدالرحمن حسب الله واسماعيل عزت وزكي المغربي وكان هؤلاء تاثروا بخطبه ودروسه الدينية التي كان يلقيها في مقاهي الاسماعيلية، وفي ذلك الاجتماع قرر البنا واخوانه الستة بعد جلسة استمرت ساعات عدة تاسيس جماعة تهدف الى «انقاذ الوطن والدين والامة»، وبايعه الستة، وحينما احتاروا في اختيار اسم الجماعة، تساءل البنا: «لماذا لا نسميها «الاخوان المسلمون» فوافقوه على ذلك.

وحتى ١٩٣٨ تركزت حركة البنا على التعريف بالجماعة والدعوة لها وتكوين هياكلها واختيار انصارها فتنقل ما بين الاسماعيلية والسويس وبورسعيد والقاهرة التي استقر فيها العام ١٩٣٢. ومع انتقاله الى العاصمة بدأ في عقد المؤتمرات العامة للجماعة فعقد المؤتمر الاول في ايار (مايو) ١٩٣٣، والثاني في نهاية العام نفسه، والثالث في آذار (مارس) ١٩٣٥، والرابع العام ١٩٣٧. ورغم ان البعد السياسي للجماعة لم يكن ظاهرا بشكل واضح مع تلك المؤتمرات الا انها ساعدت على تثبيت وتكريس الاطار التنظيمي بدءاً من مكتب الارشاد مرورا بمجلس الشورى العام، وانتهاء بمجالس الشورى المركزية والخاصة بالمناطق والمحافظات.

وفي تلك المرحلة اصدر البنا مجلتي «الاخوان المسلمين» و«التنوير» اضافة الى عدد من الرسائل والنشرات علاوة على المشاركة في كثير من المؤتمرات والندوات والاحتفالات والاعياد الاسلامية وفتح الاتصالات وتقويتها مع الاقطار العربية الاخرى.

اما المحطة الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٩)، فتُعدّ اخطر المراحل في تاريخ الاخوان، فهي التي شهدت استكمال البنى التنظيمية داخل مصر وخارجها وبداية بروز الدور السياسي للجماعة بدءاً بالمؤتمر السياسي الذي عُقد في كانون الثاني (يناير) ١٩٣٤ وتحقيق الانتشار الواسع وانشاء «النظام الخاص» وترشيح البنا نفسه ليخوض الانتخابات مرتين والتي شهدت ايضاً حرب فلسطين واخيرا اعتقال البنا.

ويمكن القول انه استغل انشغال الانكليز والقاهرة بمجريات الحرب العالمية الثانية ونجح في اكمال البناء التنظيمي ليصل الى كل مدينة وقرية، وما لبث ان اضاف النشاط السياسي الى عمل الجماعة بشكل رسمي في رسالته الى المؤتمر الخامس. ولم يلبث ان انشا في العام التالي: «النظام الخاص» اي الجناح العسكري السري للجماعة وهو الذي مازالت الجماعة تعاني آثار افعاله حتى اليوم. وحينما اقدم البنا على تلك الخطوات حدد لها مهامها في «قتل الصهاينة واتباعهم» وتوجيه عمليات ضد اعداء الله «مباغتة لهم من دون اعلان او إنذار». واسند البنا قيادة النظام الخاص الى عبدالرحمن السندي ذلك الشاب الذي لم يكن تعدى الحادية والعشرين وكان لا يزال طالبا في كلية الآداب، وتسبب ذلك في توريط الجماعة في سلسلة من المازق السياسية والمطاردات الامنية جراء عمليات تمت دون الحصول على موافقة أي من اعضاء مكتب الارشاد بمن فيهم البنا نفسه.

ويرى البعض ان البنا اقدم على اتخاذ قرار انشاء النظام الخاص استجابة لآراء بعض المتشددين بعد ان تعرضت الجماعة لاول انشقاق في تاريخها، حينما اعلن عدد من الاعضاء رفضهم عزم الاخوان المشاركة في الانتخابات البرلمانية واعترضوا على قبول الجماعة معونات مالية من الحكومة علماً ان تلك الاموال «جمعت من ضرائب الملاهي والحانات والمراقص». واعتبر هؤلاء ان الجماعة «جمعت كل المتناقضات حيث انضم اليها من دعا الى الاديان كلها ومن تعصب القومية المحلية ومن دعا الى الوحدة العربية»، واعلنوا انشقاقهم منشئين لانفسهم جماعة اخرى اطلقوا عليها اسم «جماعة شباب محمد».

ونفذ الجهاز الخاص بعض عمليات العنف مثل إلقاء بعض القنابل في الاسكندرية ثم اغتيال القاضي احمد الخازندار في آذار (مارس) ١٩٤٨ رداً على قيامه بإصدار أحكام قاسية ضد اعضاء في الجماعة ضبطوا وفي حوزتهم متفجرات، وهو الحادث الذي دفع رئيس الوزراء آنذاك محمد فهمي النقراشي الى اصدار قرار بحل الجماعة. وقبل ان تمضي فترة طويلة كان عناصر الجهاز الخاص اغتالوا النقراشي نفسه لتزداد دائرة الصراع بين الاخوان واعدائهم. ورغم ان البنا استنكر حادثتي الخازندار والنقراشي وتبرأ منهما، الا ان الحادثتين ظلتا طوال سنوات الاخوان دليلاً على علاقة الجماعة بالعنف. ذلك العنف الذي كان البنا نفسه احد ضحاياه حينما اغتيل في ١٢ شباط (فبراير) ١٩٤٩.

ويرى المحللون ان المحطة الثالثة (١٩٤٩ – ١٩٥١) دلّت الى عدم انتباه البنا الى حال الاخوان بعد رحيله، فاتضح فيها انه لم يتخذ الاجراءات المؤسسية والادارية والتربوية الكافية التي تجنب التنظيم حالة الاضطراب والتخبط. فالجماعة ظلت نحو ثلاث سنوات دون قائد يضبط حركتها الى ان تم اختيار المرشد الثاني حسن الهضيبي في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥١ الذي ورث تركة مثقلة بالمشاكل، ما بين قرار الحل والمساءلات القانونية والسجون اضافة الى سرطان «الجهاز الخاص» الذي استفحل وتحول الى تنظيم خارج التنظيم.

وربما كانت المعضلة الاولى عند الهضيبي انه لم يكن عنصرا فاعلا في الجماعة قبلاً، لكن ذلك ربما كان السبب الرئيسي لاختياره كخليفة للبنا. فالثابت ان اختياره تم كحل وسط بعدما عجز قادة الاخوان عن اختيار احدهم.

ورغم ان المحطة الرابعة لم تستغرق سوى ثلاث سنوات (١٩٥١ – ١٩٥٤) إلا ان التفاعلات التي مرت بها الجماعة خلالها كانت بالغة الاهمية. فالهضيبي وهو رجل قضاء يرفض العمل السري، كان عليه ان يحل معضلة «النظام الخاص»، وفي الوقت نفسه التغلب على باقي المشاكل الداخلية للتنظيم، كما شهدت المرحلة نفسها بداية التعامل بين الاخوان وثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ ووضع اللبنة الاولى في العلاقة بين الطرفين اللذين لم يستمر الوفاق بينهما طويلاً. هكذا ما لبثت الجماعة ان حلّت وتم الصدام الأول بعد حادث المنشية (محاولة اغتيال عبدالناصر).

فحينما تسلم الهضيبي وشاء ان يفصل رموز «النظام الخاص»، تبدت صعوبة معرفة أسماء اعضاء «النظام الخاص» هذا. في هذا المناخ كانت العلاقات لا تزال ودية مع السلطة الجديدة حيث فُتح ملف التحقيق في قضية اغتيال البنا، كما استُثني الاخوان من قرار حل كل الاحزاب السياسية. لكن الاولويات عند الاخوان جعلتهم يساندون محمد نجيب في صراعه مع عبدالناصر ليكتشفوا لاحقاً انهم راهنوا على الحصان الخاسر. كما ان اصرار حكومة الثورة على اتمام اتفاق الجلاء جعل الصدام بين الطرفين امراً حتمياً.

وفعلاً حُكم بسبب محاولة الاغتيال على ستة منهم بالاعدام من بينهم الهضيبي ولكن خفف الحكم عليه وحده، فقط لتطوي الجماعة فترة من اصعب فتراتها ويهدأ نشاطها على السطح. السجون فكانت مجالاً خصباً لمناقشة فكرها والحالة التي وصلت اليها وكذلك مستقبلها.

وعلى رغم ان الاخوان لم يكن لهم نشاط علني يمكن رصده في محطتهم الخامسة (١٩٥٤ – ١٩٧١) بعدما نجح عبدالناصر في تقويضهم فان الاوضاع داخل السجون كانت تموج بتفاعلات عدة. فعناصر «الجهاز الخاص» الذين اعتبروا الهضيبي دخيلاً استغلوا طول فترة السجن لاعادة تنظيم انفسهم بعيداً عنه. وكان مصطفى مشهور واحمد حسنين وغيرهما يسعون الى تقسيم النفوذ والمسؤوليات، فنجحوا في عسكرة التنظيم وتكتيله، وساعدهم على ذلك ان غالبية الذين افلتوا من قبضة عبدالناصر غادروا مصر طلباً للامن والرزق. وادى ازدحام السجون باعضاء الجماعة الى بروز اتجاهين: يدعم الاول المرشد الهضيبي ويرى ان الرد على ما حدث لا يكون باللجوء الى الصدام مع السلطة وانما بالدعوة الى الله بالموعظة الحسنة. وفي المقابل برز نجم سيد قطب وهو احد شباب الاخوان دفعته الاوضاع داخل السجن بعيداً عن افكار الفريق الاول حيث كون لنفسه مدرسة فكرية تقوم على افكار مخالفة لمبادئ حسن البنا نفسه.

وفي أواخر الخمسينات طوّر قطب الأفكار التي غدت لاحقاً مشتركة بين جميع الفئات الدينية وعلى راسها «الجماعة الاسلامية» و«جماعة الجهاد».

واعتبر قطب ان النظام الاجتماعي يعيش وضعية لجاهلية فيما الجاهلية تقوم على اساس الاعتداء على سلطان الله في الارض وعلى اخص خصائص الالوهية وهي «الحاكمية».

وكفّر قطب بذلك السلطة والحاكم. ووجدت افكار قطب اتباعاً كان على راسهم عبدالفتاح اسماعيل كما وجدت استجابة لدى بعض الاخوان داخل السجون، وبدا ان تنظيما جديدا سيولد فيما تشكلت خيوط اول فصيل من فصائل الجهاد. وتنبهت السلطات الى خطورة الوضع الجديد خصوصا بعد اطلاق قطب في بداية ١٩٦٥، فالقت القبض عليه مرة اخرى في اب (اغسطس) من العام نفسه وانتهى التنظيم قبل ان يجد الفرصة للانتشار بعد اعدامه واعدام اسماعيل اثر محاكمتهما عسكرياً.

وعلى الجانب الاخر كان الهضيبي ومعه باقي قادة النظام العام يبذلون الجهد للتصدي لافكار قطب، فالفوا كتاباً وضعوا عليه اسم الهضيبي وحمل عنوان «دعاة لا قضاة» فندوا فيه افكار «المتطرفين الجدد» الذين يطالبون بحمل السلاح ومقاومة السلطة.

ومثلت وفاة عبدالناصر في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ طوق النجاة بالنسبة للإخوان، فما لبث ان تولى أنور السادات مقاليد الحكم واطلق الاخوان لتبدأ مرحلة إعادة ترتيب البيت من الداخل. وظلت الجماعة طوال نحو عشر سنوات (١٩٧١ – ١٩٨١) تمارس نشاطاً علنياً شبه رسمي دون ان تكون في حاجة الى قرار او ورقة تمثل صك الشرعية. لكن الاخوان خرجوا الى النور ليجدوا أن المجتمع المصري تغير وأن الظروف الإقليمية والدولية اختلفت عن بداية الخمسينات، كما ان سنوات السجن الطويلة جعلت من كانوا شباباً في بداية الخمسينات شيوخاً. والمهم ان رجال «النظام الخاص» كانوا تمكنوا خلال فترة العزلة من بسط سيطرتهم على مقاليد الأمور في الجماعة. وجاءت وفاة الهضيبي في ١١ آب ١٩٧٣ لتنهي المقاومة من داخل الجماعة لرجال «النظام الخاص»، الذين فرضوا توجهاتهم تماماً حتى انهم أجبروا «الإخوان» على قبول عدم الإعلان عن خليفة للهضيبي في منصب المرشد وفرضوا شخصاً لم يعلنوا عن اسمه «كمرشد سري» تحت حجة الظروف الامنية وحفاظاً على وحدة الصف. وظلت الجماعة نحو ثلاث سنوات من دون مرشد معروف للجميع، كما ان اختيار ذلك المرشد السري لم يكن وفقاً للقواعد والقوانين الخاصة بالجماعة. وصار الوضع في الداخل يقوم على ان رجال «النظام الخاص» اصبحوا بديلاً عن الهيئة التأسيسية للتنظيم، وكذلك مكتب الإرشاد، وفي وقت لاحق تم تشكيل مكتب الإرشاد دون اتباع القواعد ايضاً، وضم في غالبيته رموز «النظام الخاص». الا ان التذمر الذي ساد اوساط الإخوان اعتراضاً على مسالة المرشد السري، اجبر المهيمنين على مقدرات الامور على عقد مؤتمر في القاهرة في نهاية ١٩٧٦ حضره السيد عمر التلمساني، وتحدثت اوساط الاخوان عن ان حضوره كان تمهيداً لإنهاء بدعة المرشد السري. وبدا أن طبيعة التلمساني وهدوءه وحرصه على البعد عن الخلافات وتحاشي الصدام مع الآخرين كان من الاسباب التي جعلت رجال «النظام الخاص» المهيمنين على الجماعة يختارونه مرشداً ليكون واجهة امام الأعضاء والحكومة. واستفاد التلمساني من مناخ الحرية لاعادة اصدار مجلة «الدعوة» والانفتاح على الحركة الطلابية.

وكانت الجامعات تموج بنشاط طلابي إسلامي كبير وصل الى درجة ان غالبية اتحادات الطلاب في الجامعات المصرية غدت تحت سيطرتهم. وبدأ التنافس على أشده بين الإخوان واتباع سيد قطب من اصحاب فكر الجهاد للفوز بضم هؤلاء. وفي الوقت الذي تاسست «الجماعة الاسلامية»، من عدد منهم كانت غالبيتهم من الصعيد (كرم زهدي وناجح ابراهيم وصلاح هاشم وعاصم عبدالماجد)، فإن محمد عبدالسلام فرج مؤسس تنظيم الجهاد فاز بعدد آخر (صالح جاهين وعباس شنن وايمن الظواهري). اما الاخوان فكانوا من فازوا بالسباق اذ انضم الى عضوية الجماعة اغلب قادة الحركة الطلابية وعلى رأسهم عصام العريان وعبدالمنعم ابو الفتوح وابو العلا ماضي وحلمي الجزار، وتسبب دخول هؤلاء الى قلب الجماعة في انضمام آلاف الطلاب.

ورغم حالة الوئام بين الجماعة والسادات الا ان التيار الجارف ضد زيارته إسرائيل، وكذلك اتفاق كامب ديفيد، وما حوته مجلة «الدعوة» من هجوم شديد على الزيارة والاتفاق، ومعها تصريحات التلمساني، عملت جميعاً لغير صالح العلاقة، خصوصاً بعدما بدأ بعض الاسلاميين من اعضاء «الجهاد» و«الجماعة الاسلامية» تحركات تنذر بان العنف قادم، ولم يفرق السادات بين الاخوان وبين باقي معارضيه، ولذلك شملت قرارات التحفظ التي اصدرها في ايلول ١٩٨١ عدداً من قادة الاخوان كان على رأسهم التلمساني نفسه.

* صحافي مصري من اسرة «الحياة». التتمة الاثنين المقبل.

لوحات اياد الموسوي في لندن

لوحات لا شرقية ولا غربية والرسام مهندس ظلال



☐ لندن - الطيب زاك

■ اللوحة في معرض الرسام اياد الموسوي بمثابة خريطة للترحال... البحث فيها لا ينتهي عن مكان. ما أن يبني الخيال بيتاً ويفتح نافذة على قبة أو على حقل حتى تبدأ الرحلة من جديد الى بقعة، الى لوحة أخرى.

العملية كلها بحث بالألوان في ذكريات الطفولة: طبيعة الذاكرة العودة الى الماضي، أما في ما يتعلق بأسلوب الفنان فهو نظرة مستقرة نحو الأمام.

انعكاس الطبيعة وآثارها جلي في لوحات الموسوي. الاهتمام شديد بالسهول الخضراء وبانعكاسات الماء وهو يتسرب الى كل اللوحات المعلقة في غاليري الكوفة في لندن. يظن المشاهد انه محاط بالحقول والبيوت. سطوح وتلال تختلط بعضها ببعض في تشكيلة جذابة تتوالد فتشعر أن المنظر قد يستمر الى ما لانهاية.

عملية الاستحضار يتبعها تنظيم شديد. لا يترك الرسام للعفوية مجالاً، انه يعيد تصنيعها، يبني من المنظر أجزاء وقوالب، ثم يختار من هذه زوايا ومساحات، تظل المحاولة تجريبية مؤقتاً الى ان يسمح المنظر برؤيا ثابتة: الوجدانية لها سلطة كبرى لكنها لا تصنع فناً عظيماً.

درس اياد الموسوي (٤٣ عاماً) الرسم في كندا، وتابع تدريبه في ورشات فنية في الكويت والمغرب. أقام معارض في مدينة مونتريال الكندية وفي مدن عربية منذ منتصف الثمانينات. له أعمال في متحف الفن في أوتاوا وفي مجموعات عربية وأجنبية.

نزعة الحنين في أعماله الأولى كأنها سياج يحرس أفكاراً من الانطلاق. بينما النتيجة المتراكمة للأعمال المختارة تؤدي الى ابتكارات لا هي شرقية ولا غربية. ليس هناك تبشير بمواقفه. اللوحة مجال لدراسة اللون في حس شديد يتحول الى شبق، وإذا بالناظر يتلقى نصيبه من النشوة. (قد يحوي الرمادي في لوحة رسمت هذا العام شعوراً جنسياً)، يستخدم الفنان رموزاً منحنية كأنه يقيم علاقة تفاهم مع عالم روحي أرحب لا يقيده بشيء. أما اللون البرتقالي فهو عنيد. تطويعه تطلب محاولات عدة الى أن صار مسحة معينة قادرة على ربط التواصل بين اللوحة والمشاهد.

يعبر الفنان عن الحب في لوحة اخرى بظلين يرتميان فوق بناية... الرسام مهندس الظل، وعلى يديه تتحول البيوت الى اشخاص وبالعكس. تصل افكار من المنظر لكنها تضيع في التزيين. لوحة خان مرجان، السوق الشهيرة في بغداد، عبارة عن ظل نطل من بابه على ذكرى طفولة الفنان. الخلفية تظل مبهمة متراكمة، فقد ترك الموسوي العراق وعمره سبع سنوات، ومنذ ذلك الحين وهو يحاول العودة عن طريق الرسم واللوحات.

هل تستطيع اللوحة ان تختزن عواطف وتسربها الى الناظر شيئاً فشيئاً؟ الشيء المؤكد ان الأعمال تولجهنا باختيارين، ان ننظر في مقارنة مع ما هو موجود في ذاكرتنا من مناظر مشابهة، أو نركز على الألوان الجانبية. وفي الحالين تظل اللوحة جسراً لعالم ذاتي، مشوق وحزين. إذ نشعر كأننا نرى إيماءات ونسمع غزلاً فوق سطوح المنازل... أشكال العمران يقابلها بحث مستمر عن استقرار.

الموسوي لا يسعى ان يكون مباشراً، أما الماضي فهو مجرد نافذة للتفاؤل، ما يشغله هو التطور وتجديد لغته في عملية الرسم كل يوم. بعض الأعمال يظل في نطاق الغرافيك التزييني. جرأة الألوان تفتح المجال للمغامرة وراء الحنين والتشبث «بالمشرقية». اذا انتزعت جذور الانسان فمن حقه زرعها في مكان آخر... وإذا حدث ان كان المرء فناناً فعليه أن يجرب أرض اللوحة أو التمثال.



يسير الفن نحو الغاء الموضوع لمصلحة حركة انشاء اللوحة... عملية الرسم تظل منظمة في قوة عاطفية وفكرية الى جانب كونها مستمدة من لحظات معاشة. العملية ليست تعبيراً ذاتياً بقدر ما هي فتح المجال امام التناقضات لتقول كلمتها. عندها تتحول اللوحة الى حدث، وتصير ساحة للابداع، عوضاً عن مجرد مساحة لإعادة انتاج ما هو موجود، سواء كان واقعياً أو متخيلاً.





مقامات اياد الموسوي

■ قد يريك اتساع خبرة الفنان وتوزع اهتماماته سياق عمله الفني بسبب حضور هذه الاهتمامات في وعي الفنان مطالبة اياه بحصتها من ابداعه، وهنا يبدأ خطر التشتت والضياع في دوامة الرياح المقبلة من كل الاتجاهات، وعلى الفنان القدير في هذه الحال ان يتذرع بالصبر والأناة والشجاعة في التضحية ببعض التفاصيل، والجرأة على التجاوز والانتقاء السديد للعناصر الاساسية لعمله الابداعي.

واذ يكون الاساس هو ان تشكّل هذه الخبرات مجموعة من الروافد التي يأخذ كل منها مجراه المستقل في وعي الفنان، محتفظاً بخصائصه الى حين بلوغه مركز الوعي الذي تلتقي عنده تلك الروافد وتمتزج فيه مانحة اياه طعماً آخر، ولوناً غير لونه، واشراقاً لا يمحوه، وإنما يجلو بريقه ويفتح طاقاته على أفق لا حدود له.

واذ يكتفي بعض الفنانين بما لديه من تجربة محددة واضحة يأخذ في تجويدها ويعزف على اوتارها منتقلاً من نغمة الى نغمة، على مقام واحد، يأخذ الفنان اياد الموسوي وضعه الفني من مقامات متعددة يؤلفها مزيج اهتماماته الفنية والمعرفية عموماً: تقنية الطباعة، فنون الغرافيك، النقد الفني، الصحافة، الرياضيات البحتة والخبرة الحياتية التي أغناها تجواله في المكان، وبحثه الدائب في ثنايا الخبرات عن الجميل والممتع والمثير.

وهو اذ يجمع خلاصة تجربته هذه، ويتركها تنساب على ارض اللوحة حرّة من خيوطها التي تؤلف نسيجها الاولي، تبدأ لوحته تحفر في ذاكرته، وترشح تاريخه الحياتي والبصري، فتنهض طفولته متمثلة ببساطة الخطوط والتكوينات التي تذكرنا بعوالم الطفولة العجيبة وما تحفل به من خيال وبراءة ودهشة. في حين تأخذ تجربة المكان عنده حيزها الواضح في الفضاء صافية شفافة ناقلة ملامح البيئة وفتنة الطبيعة.

فتنة المكان ومباهج الطفولة يؤسسان هنا لوحة اياد الموسوي، مسنودان ببصيرة فنية وذخيرة معرفية، حيث تمتزج طبيعة كندا التي رفدته بهذا الصفاء اللوني، بالحلم الطفولي الذي تقوم عليه تكويناته التي يتسرب المنظور برقة الى عالمها التجريدي، فتحملنا الى عالم طفولي ساحر بآفاقه وألوانه وأسراره التي يتحكم فيها الفنان بدقة وإحكام.

محمد سعيد الصكار
(باريس - ١٩٩٨/٢/١٣)

يوميات

مفكرة مسافر

جاد الحاج*

١- عولمة

لا أحد يفهم أحداً في كوالالومبور، لكنهم جميعاً أجمعوا على أن مكدونالد مكرمة من السماء، وأن أصغر رعشة في التاريخ اسمها كوكاكولا، وأنه لا تحلو السينما من دون بوشار.

يدخل هندي الى مطعم صيني فيمتقع صاحب المطعم ويصرخ به: سوف تهرب الزبائن برائحتك! إستر! أخرج! يتباطأ الهندي، فهو بطيء لأسباب غذائية، وقميصه المتهدل يغطي قفاه. ويهدر الصيني وتنبلج عيناه كصفار البيض، فيرتد الهندي متكدراً، كما يتكدر الهنود، الى الرصيف، حيث يقف بلا لبّ كأنه قصبة. ويعبر باكستاني بعين مطفأة وعين يفسخ جفنيها بإصبعيه لئلا تنطفئ، يعرفه الهندي من رائحته ويتكدر.

لي أخ يقول إن الناس تحصد ما تزرع، ولكلٍّ قدره، ولا مجال لتغيير شيء. متى، يضيف أخي، كان البشر أحسن؟ لكنني لا أستطيع التسليم وأنا سارح بعين مطفأة وعين أفسخ جفنيها بأصابعي، ورائحتي لا تطاق تحت القميص!

٢- رسالة شكر مختصرة

أميركا،

شكراً جزيلاً على الديموقراطية. من دونها كنا هلكنا. كانت تكررت هيروشيما وناكازاكي ألف مرّة وانتشرت في العالم فيتنامات لا تحصى. وكانت حقول الموت في كمبوديا وصلت الى جنيف. من دونها كانت أفريقيا أطلنطيس أخرى وآسيا معرّة للذباب. وما كانت تحررت فلسطين ولا توقفت حرب لبنان!

أحبار الإغريق القدامى مبهورون في السماء السابعة لأن فكرهم عاش ألوف السنين. لدينا لقطة من القمر الصناعي لزوس يشرب مع باخوس نخب خلود الديموقراطية ويناديه باسمه الأول كما يحصل في أميركا بين الأنداد. وفي النهاية يقرران تكريم العم سام بافتتاح فرعين، لكنتاكي ومكدونالد، على الهاي واي المؤدي الى الأبدية.

٣- كأس الأستاذ سعيد

كلما عدت الى وطني أبكي لصوت سعيد عقل. أحب صوته كأنه أمي، كأنه ضيعتي، كأنه عينيّ. أبكي لصوته وأبكي على أفكاره. فسعيد عقل صورة مصغرة عن لبنان: جمال في الشكل وادعاءات باهظة في المضمون. حوريات. مبالغات. خطابات ساحرة الفصاحة والفطنة والبهاء اللفظي. يجعلك تدوخ وتنفطر مثل قلب ثكلى أو مثل قلب عاشق. ثم ماذا؟ ستة آلاف سنة حضارة؟ أي حضارة؟ البلد ممرّ مستمر للفاتحين ومختبر قائم قاعد لكل أنواع التجارة والسمسرة والتلفيق والتهريج والتهريب. والبلد بحر بلا قعر، لا شيء يترسّب أو يتراكم أو يرتفع عمودياً. وكل شيء يتبدد، يتبخر، وتذره الرياح. بعد ١٧ سنة من التدمير والتذابح ما من أحد يسأل ما الذي حصل! الناس طافشة إما وراء لقمة العيش كسوادها الأعظم، أو وراء المزيد من جمع الثروات والمزيد من التمظهر والمزيد من النسيان. كل هذا وأكثر والأستاذ سعيد يهدر كالريح على مداخل المغاور: يا شعبي العظيم! قيل له يا أستاذنا الكبير كيف بعد كل القباحات التي ارتكبناها بحق بعضنا بعضاً تقول إننا شعب عظيم؟ قال إذا كذبنا عليكم بما فيه الكفاية لعلكم تصدّقون!

ما من شخصية تمثّل وتجوهر وتكيسل الدون كيشوتية اللبنانية المتخصصة في تدوير الزوايا وتربيع الدوائر وتطويل المثلثات كالأستاذ سعيد. لكن الفاجع بين ما له وما عليه أن لبنانه الحلم بات كابوساً حيّاً شارداً في شوارعه وهو ما زال يغنّيه كأساً على «شفاف الدني»!

٤- الغياب الجميل

من خططي لإصلاح البلد هذه الخطة: يمنع استعمال الزمّور منعاً باتاً. ويجري استئصال أبواق السيارات كلها، عدا الإسعاف والشرطة لمدة ثلاث سنوات، من المفترض خلالها أن يعتاد المواطن عدم التزمير إلا إذا اضطر اضطراراً لا بدّ منه. ويجري في المقابل تأهيل الطرق لتتحول من مسارح فالتة للنوق المريعة العجلات، الى طرق كالطرق في بلاد الناس.

بات السائقون في لبنان مدمنين إطلاق أبواقهم بلا حساب، وبات الزمّور جزءاً من عملية القيادة وامتداداً لأعصابهم كونه البديل الوحيد لإشارات السير وعلامات المرور وياقطات الوقوف أو عدمه، ناهيك عن الإستقالة الواضحة لشرطة السير. حتى أصبحت القيادة عملية اقتحام عشوائي هدفها وصول المركبة الى وجهتها بأسرع وقت حسب الإمكانات المتوفرة وعلى رأسها الزمور.

وتهدف خطتي الى إحداث تغيير جذري في مفهوم المواصلات والتواصل على السواء. لو قيّض للشعب العنيد تطبيقها سوف يلين وراء عجلة القيادة، وربما يصبح «شعباً» بحق بدلاً من «كومة» بشر يتناطحون لبلوغ مقاصدهم وأهدافهم الفردية المحدودة. وسوف لن يعودوا الى الجفلة من بعضهم بعضاً أثناء «الطحش» والإستئثار والغلبة البائسة في ميادين القيادة وبطاح الطرق. إذ سوف يكون على المواطن أن يفطن لوجود سواه، ليس كعدو أو ند أو منافس على خمسة أمتار من مساحة الطريق، بل كآخر يساويه في الحقوق والواجبات، ومثله ينوي الوصول الى مكان ما في سلامة وراحة بال.

تخيّلوا أن الزمامير غابت عن بيروت ثلاث سنوات. هل أجمل منه غياب؟

* كاتب لبناني من أسرة «الحياة».

المشهد الثقافي

باريس: جائزة الابداع العربي لمرام مصري وعبدالمنعم رمضان

● جاءنا من رئيس المنتدى الثقافي اللبناني في فرنسا نبيل أبو شقرا: «رأى المنتدى الثقافي اللبناني في فرنسا، بعد التداول، وبناء لاقتراح الشاعر الكبير أدونيس، ان يؤسس، اضافة لجائزته السنوية اللبنانية، جائزة جديدة تخصص للابداع العربي، وتحمل كل سنة اسم أحد كبار المبدعين من الرواد اللبنانيين او العرب الذي يشارك أساسياً في اختيار الفائزين. وتحية لأدونيس، واستناداً لرأيه، قرر المنتدى: أن تحمل الجائزة، هذه السنة، اسمه وأن تمنح للشاعرة السورية مرام المصري عن كتابها «كرزة حمراء على بلاط أبيض» وللشاعر المصري عبدالمنعم رمضان عن مجموع شعره.

نذكر انه بالاضافة الى الشاعر أدونيس، الذي يحمل جائزة المنتدى الثقافي اللبناني لأفضل ابداع لبناني مكتوب عام ١٩٩٥ عن مؤلفه «الكتاب- أمس المكان الآن»، منح المنتدى جائزته لعام ١٩٩٤ للكاتب والصحافي سمير قصير عن كتابه «الحرب اللبنانية»، ولعام ١٩٩٦ للروائية نجوى بركات عن روايتها «باص الأوادم».

ويستعد المنتدى الآن لاجتماع لجنة التحكيم لمنح جائزته لأفضل ابداع لبناني مكتوب للعام ١٩٩٧».

مجلة «المشرق»: السنة المئوية

في مرور مئة عام على صدور مجلة «المشرق» في بيروت خصص العدد الاخير للمناسبة وحمل عنوان «السنة المئوية». ومن موضوعاته: كلمات في مئوية «المشرق»، (الاب سليم دكاش اليسوعي)، مجلة «المشرق» بين الامس واليوم (١٨٩٨-١٩٩٨) استمرارية وتطورات، (الاب كميل حشيمه اليسوعي)، بدايات «المشرق» من خلال رسائل لويس شيخو وبعض الادباء والمستشرقين. (نشر النصوص وعلّق عليها الاب كميل حشيمه)، «المشرق» والقضايا التربوية ايام الاب لويس شيخو، (جورج فايز سلّوم)، الدراسات اللغوية العربية في «المشرق» (الدكتورة هبة شبارو سنّو).

وجاء في مقدمة رئيس التحرير: «تأخذني الرعشة وتتملكني الاستحالة عندما اخذ القلم لأكتب هذا التقديم في بداية مئوية المشرق. قليلة جداً مجلات الايام الخوالي، الآتية من القرن التاسع عشر، الصامدة في وجه الزمن العسير، المجتازة في هذا الشرق عتبة المئة من الاعوام. انه تحدي الاستمرارية وتحدي الكتابة. بدأت المشرق وقد اسند أمر تحريرها واصدارها الى الاب لويس شيخو اليسوعي. فارتبطت مسيرتها بشخصه مدة طويلة، كما ارتبطت الكثيرات من المجلات الاخريات باصحابها وغابت معهم. الا ان المشرق استمرّت مع رهبان وادباء آخرين، كونها أثبتت ذاتها مساحة علم وايمان وفكر، ومنبر نهضة وبناء. توقفت عن الصدور مدى عشرين عاماً وصمتت في سنوات الحروب اللبنانية، الا انها عادت ثمرة ارادة هادفة، لتشارك في حمل قضايا الدين والدنيا.

مئة عام من عمر المشرق هي تاريخ طويل شهد عزّ الدولة العثمانية فأفولها واندثارها اثر الحرب العالمية الاولى، ثم دخول المنطقة دوامة الحل الاستعماري الذي تلاشى مع الحرب العالمية الثانية، تاركاً وراءه قضية فلسطين وشعبها. هذه المجلة - على ما يوضحه مقال مديرها في ما قدمته الى الثقافة العربية - كانت ركناً ولو متواضعاً، من اركان النهضة العربية التي ارادت للانسان في هذا المشرق ان يستجمع ذاته ويدرك قواه فيحقق آماله في صنع تاريخه وبناء مستقبله. الا ان تلك النهضة، وان عمّقت تفكيرها في موضوعات اللغة والادب والشعر والثقافة والحرية ودور العقل، فانها لم تستطع ان تتحوّل الى واقع سياسي اقتصادي اجتماعي موضوعي عبر نشوء الدول والاوطان».

كتاب فرنسي عن الهندسة اليمنية

● «اليمن، فنّ البنّائين - هندسة معمارية وحياة يومية»، كتاب صدر بالفرنسية عن دار «أميريس» وضعه الاختصاصي جوزي - ماري بيل الذي يزور اليمن منذ العام ١٩٧٤، وخصص موضوع اطروحة الدكتوراه للهندسة المعمارية اليمنية.

وفي الكتاب الموثّق بالصور والتصاميم، يعطي بيل نظرة جديدة عن التأثيرات الرئيسية التي جعلت من هذه الهندسة تراثاً غريباً، منها المحيط الطبيعي والقيود الجغرافية والطقوس والعادات والحياة العائلية.

يقول بيل: «كما الشعب الذي هو شعب بنّائين كبار والذي كافح من أجل الصمود في وسط طبيعي صعب، كذلك الهندسة المعمارية في اليمن التي طوّرت منذ آلاف السنين تسأل وتنادي في كل لحظة في جميع الأمكنة التي انوجدت فيها، انها تسيطر وتتفوق (...)».

على رغم نفي رجال الآثار المصريين

توت عنخ آمون مات مقتولاً لاتهامه بالارتداد عن عبادة آتون

احمد عثمان

■ توت عنخ امون - اشهر ملوك التاريخ القديم اطلاقاً - مات مقتولاً، وظلت جريمة القتل وفاعلها سراً محفوظاً داخل تابوت الملك لاكثر من ثلاثة آلاف عام. بل ان جريمة قتل الملك الشاب لم يتم التأكد منها طوال مدة ٧٦ عاماً منذ اكتشاف المقبرة في وادي الملوك، ولم تظهر الا اخيراً حينما اعادت جامعة ليفربول البريطانية فتح ملف الملك المصري وبدأت شرطة اسكتلنديارد التحقيق في القضية. ولم يعد هناك شك الآن في ان حياة الملك توت عنخ امون انهت وهو بعد في التاسعة عشرة من عمره، نتيجة لجريمة وحشية تمت قبل حوالى ٣٣ قرناً من الزمان لم يكشف عنها الا في السنوات الاخيرة وبفضل التطور الحديث للتكنولوجيا وما نتج عنه من ظهور اجهزة التصوير عن طريق اشعة اكس.

وبدلاً من قيام الهيئة المسؤولة عن الآثار في مصر على الاقل بالمشاركة في تحقيق القضية، فان رجال الآثار المصريين - عملاً بالتقليد الذي استنوه لانفسهم - اكتفوا بنفي حدوث الجريمة تماماً. فمنذ انشاء هيئة مسؤولة عن الآثار المصرية قبل نهاية القرن الماضي، كان رئيسها يعين دائماً من بين رجال المصريات الفرنسيين وكانوا جميعاً من اصحاب العلم والمعرفة، من امثال ماريت باشا وماسبيرو واتيان دريتون الذين تركوا لنا دراسات مهمة في التاريخ المصري القديم. وتغير الامر في خمسينات هذا القرن بعد قيام ثورة الضباط في ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢، حينما اصبح اختيار رئيس الآثار يتم من بين المصريين. وبالطبع فاننا جميعاً نعتز بقيام المصريين بادارة شؤونهم بانفسهم، الا اننا كنا نتمنى الا تؤدي عملية التمصير الى انخفاض المستوى العلمي للقائمين بالاشراف على جهاز ثقافي مهم مثل هيئة الآثار. وللأسف فان المسؤولين المصريين الذين كان الدكتور جمال مختار اولهم، حولوا هذه الوظيفة الى عمل اداري اكثر منه عملاً فنياً، ولهذا فهم عادة لا يقدمون شروحاً تاريخية للآثار المكتشفة ويصرون على نفي اي اكتشاف علمي حديث على اعتبار انه يمثل مؤامرة على التاريخ المصري.

عندما سأل مندوب «الحياة» في القاهرة بعض رجال الآثار عن رأيهم في مقتل توت عنخ امون، قال ابراهيم النواوي الرئيس السابق لقطاع الآثار المصرية: «ان مقتل الملك توت اكذوبة تتدحرج بين لندن ونيويورك»، وردّ الدكتور علي حسن الامين العام السابق للمجلس الأعلى للآثار: «اعتقد انه مات بالسل». اما الدكتور زاهي حواس مدير منطقة الاهرامات فقد اكد ان: «الفرعون الشاب مات بشكل طبيعي». وهكذا ومن دون اعطاء انفسهم حتى فرصة الاطلاع على التقارير الطبية وصور الاشعة الموجودة في ليفربول، نفى رجال الآثار المصريون جريمة اصبحت الآن مؤكدة بين الاطباء عملاً بالمثل القائل «انا لا ارى ولا اسمع ولا اتكلم».

منذ العثور على المومياء داخل مقبرته في وادي الملوك في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٢، حاول الباحثون التعرف على سبب وفاة توت عنخ امون وهو لم يتجاوز التاسعة عشرة من العمر، وذهب البعض الى انه مات بعد اصابته باحد الامراض الخطيرة التي يصعب علاجها مثل السل. الا ان كتاباً جديداً ظهر في لندن اخيراً بعنوان «مقتل توت عنخ امون»، يؤكد مؤلفه روبرت براير استاذ المصريات بجامعة لونغ ايلاند الاميركية ان الملك المصري مات مقتولاً. وكنت انا اول من اشار الى مقتل توت عنخ امون في كتابي «بيت المسيح» الذي نشر العام ١٩٩٢ بالانكليزية والالمانية والاسبانية استناداً الى التقرير الطبي لرونالد هاريسون استاذ الباثولوجيا، بعد ان ظل مجهولاً في الملفات مدة اربعة وعشرين عاماً.

ولم يظهر تقرير هاريسون، الا بعد ٤٤ عاماً من العثور على المومياء وكان اول فحص طبي لها هو الذي اجري العام ١٩٢٥ بعد ثلاث سنوات من العثور على مقبرته، قام بالفحص الدكتور دوغلاس دري استاذ التشريح بجامعة فؤاد الاول - جامعة القاهرة لاحقاً - الذي اخرج المومياء التي لا تزال محفوظة بمقبرته حتى الآن، الى مقبرة مجاورة لفحصها. الا ان دري اعتمد في فحصه على مجرد ملاحظة المظاهر الخارجية التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة، فلم يتمكن من تحديد سبب الوفاة وجاء في التقرير الذي سجل به نتيجة فحصه ان هناك: «علامات قليلة ظاهرة على الاجزاء الخارجية من الجسد (للدلالة على) اسباب الوفاة». وفي العام ١٩٦٨ جاء وفد طبي من جامعة ليفربول البريطانية الى وادي الملوك لاعادة فحص المومياء داخل المقبرة هذه المرة، برئاسة الدكتور رونالد هاريسون الذي تمكن من عمل صور عدة للمومياء عن طريق اشعة اكس. وبعد ان نفى الطبيب وجود اية امراض جسدية وقت الوفاة، اورد تفاصيل جديدة عن حالة المومياء في تقريره الطبي: «عندما أزيحت الأربطة المحيطة بالجسد تبين مباشرة ان المومياء لم تكن في كيان واحد، فقد تم فصل الراس والعنق عن باقي الجسد، كما انفصلت الاعضاء عن جذع البدن.. واظهرت الفحوصات التالية ان الاعضاء انكسرت في اماكن عدة كما انفصلت عن الجسد، وانكسرت الذراع اليمنى عند المرفق.. والذراع اليسرى مكسورة عند المرفق وكذلك عند المعصم.. وابعدت الراس والرقبة عن الجسد عند نقطة الالتقاء (في العمود الفقري) بين الفقرة العنقية السابعة عشرة واولى الفقرات الصدرية».

واستندت انا الى هذا التقرير للقول ان توت عنخ امون مات مقتولاً. وعند عرضه على بعض الخبراء الطبيين اكدوا لي ان الملك الشاب لا بد وانه تعرض للعديد من الضربات القوية التي احدثت كسوراً عدة في عظامه، وان كان هناك بعض الكسور التي لم تحدث الا في العصر الحديث عند اخراج المومياء من التابوت. الا ان الوفاة حدثت بسبب فصل العمود الفقري عن الراس عند اولى الفقرات التي تربطه بالجسد، ما يدل على ان الملك تعرض لعملية تشبه الشنق. وعندما اراد روبرت براير التأكد من صحة ما اوردته في كتابي، ذهب الى جامعة ليفربول وطلب الاطلاع على صور الاشعة التي نفذها هاريسون وعرضها على بعض الخبراء الطبيين الذين اكدوا له وجود كسور عدة في عظام الجمجمة من بينها جرح دائري في الحفرة تحت الصدغية في الخدّ الايسر بجوار حلمة الاذن اليسرى، ادت الى حدوث بقعة من الدم وجدت متجلطة اسفل الاذن. وفضل براير الاعتماد على هذا الجرح تحت الاذن للقول انه كان سبب الوفاة، لان هذا التفسير يساعده - كما سنرى - في تحديد قاتل آخر غير الذي اقترحته انا، اذ ذهب الى ان توت عنخ امون لم يمت مباشرة بعد الاعتداء عليه وانما ظل في حالة من الغيبوبة فترة من الزمن قبل وفاته. ويقول الباحث الاميركي ان الملك الشاب أصيب بضربة عنيفة على راسه بآلة حادة تسببت في هذا الكسر الذي لم يؤد الى الوفاة مباشرة، وانما ظل الملك في حالة غيبوبة فترة طويلة - اسابيع عدة - قبل وفاته. وبينما لم يعد امر مقتل الملك الشاب يحتمل الانكار - إذ ان هذا موضوع طبي اكدته صور الاشعة - أصبح السؤال المطروح الآن هو: من قتل توت عنخ امون؟

كنت انا قد اقترحت ان القاتل هو بانحس كاهن آتون - الذي ورد اسمه في التوراة على انه فينحاس - بسبب اتهامه للملك بالارتداد عن الديانة الآتونية. ذلك ان توت عنخ امون جاء الى العرش خلفاً لاخناتون الذي قام بثورة دينية توحيدية ادت الى اغلاق جميع المعابد المصرية ومصادرة اوقافها، ولم يعد قائماً سوى عبادة آتون الاوحد الذي ليست له صورة او تمثال. ولما كانت هذه الاعتقادات مفاجئة للمصريين الذين اعتادوا لآلاف السنين على تعدد الآلهة التي يرونها دائماً متمثلة في اشكال فنية، لم يتبع اخناتون سوى القليل من رجال الفكر والثقافة. فجاء توت عنخ امون ليعيد فتح المعابد القديمة التي اغلقها والده، كما اعاد تنظيم طائفة الكهنة واغدق عليهم من الاوقاف والعطايا. ولهذا ذهبت انا الى انه من الطبيعي في هذه الحالة - وإن لم يكن هناك دليل اثري يؤكد هذا التفسير - ان يغضب اتباع اخناتون لتصرفات ابنه ويعتبروه مرتداً يباح اهدار دمه. ولما كان بانحس هو كاهن آتون الاكبر، وقد وردت قصة عنه في التوراة تقول انه قتل رجلاً ارتد عن ديانة التوحيد، فقد رجحت انه هو المسؤول عن قتل توت عنخ امون.

وعلى رغم الاتهام الذي يوجهه حتى بعض الباحثين الحديثين للملك الشاب بالارتداد عن الديانة التوحيدية، فليس صحيحاً ان توت عنخ امون ارتد عن دعوة اخناتون عندما اعاد فتح المعابد المصرية التي اغلقها سلفه وسمح برجوع العبادات القديمة. فكل النصوص التي عثر عليها في مقبرة هذا الملك تناقض الفكرة الشائعة عن ارتداده إذ ورد بها اسم آتون على انه الاله الواحد، كما يتبين بوضوح من الصورة المرسومة على ظهر كرسي العرش، على رغم ظهور اسماء المعبودات القديمة مثل امون ورع الى جانبه. وتأكد هذا الفهم اخيراً من المنظر المرسوم على حائط مقبرة مايا مرضعة الملك الشاب، التي عثرت عليها البعثة الفرنسية للآثار بمنطقة سقارة في العام الماضي. فهنا نرى توت عنخ امون يجلس على حجر المرضعة وتعلوه رموز آتون الواحد، مع ان اسمه المنقوش يؤكد انه تغير من توت عنخ آتون الى توت عنخ امون. فلم يرتد توت عنخ امون عن الاعتقادات الآتونية، وانما اعتبر المعبودات القديمة بمثابة وسطاء - مثل الملائكة والقديسين - بين آتون الواحد وبين جماهير الشعب التي لم تكن تدرك في هذه المرحلة المتقدمة الفكرة المجردة لوجود إله ليس له صورة.

إلا ان روبرت براير ذهب مذهب آخر عند محاولته تحديد الفاعل لجريمة القتل، فقد استعرض الباحث الاميركي الشخصيات التي كانت تحيط بالملك الشاب في تلك الحقبة من الزمان، منذ ثلاثة آلاف عام، وحاول التعرف على من منهم كانت له مصلحة شخصية في قتله بمعنى انه استفاد منه. ذلك ان المصلحة هي من اهم الدوافع في هذه الجريمة. ولما كان آي - الذي هو خال اخناتون والد توت عنخ امون - هو رئيس وزراء الملك الى جانب مسؤوليته عن سلاح الخيالة والعجلات وعن الحرس الملكي وهو الذي خلف توت على العرش، اصبح هو المتهم الاول. واستند براير الى خطاب عثر عليه الاثريون في بلاد الحيثيين بآسيا الصغرى موجه من ارملة توت عنخ امون - عنخ سنبا امون - الى ملك الحيثيين، تطلب منه ارسال احد ابنائه الى مصر حتى تتزوجه ويصير ملكاً على مصر لانها لا ترغب في الزواج من احد التابعين لها بعد وفاة زوجها. وبالطبع فإن الامير الحيثي الذي خرج من بلاده قاصداً مصر لم يصلها، ولا بد انه لقي مصرعه في الطريق على يد رجال رئيس الوزراء المصري. كما ان هناك خاتماً موجوداً في احد المتاحف الالمانية يشير الى ان آي تزوج من ارملة توت عنخ امون صورياً، ليكتسب الحق في الملك. ولما كانت صورة آي ظهرت مرسومة على جدار مقبرة توت عنخ امون عند دفنه وقد صار ملكاً جالساً على العرش في هذا الوقت المبكر، فإن تفسير روبرت براير يتطلب مرور فترة من الزمان بين اصابة الملك وموته، تسمح لارملته بارسال خاطبين الى ملك الحيثيين، ومقتل الامير الحيثي وهو في طريقه الى مصر، قبل اعتلاء آي للعرش. لهذا فضل استاذ المصريات الاميركي الاعتماد على الكسر الموجود تحت الاذن اليسرى كسبب للوفاة لانه يسمح بمرور فترة زمنية بين الاصابة والموت.

ومع هذا فانا استبعد ان يكون آي هو القاتل، لاسباب عدة. فرسائل عنخ سنبا امون الى ملك الحيثيين لا تقول ان الملك المصري مريض، وانما تخبره بموت توت عنخ امون ولهذا فهي تبحث عن زوج آخر. إلا ان السبب الاهم يرجع الى الاصابات الموجودة بالجسد نفسه، فعلى رغم وجود كسور عدة في العظام إلا ان الاصابة الوحيدة التي يمكن ان تؤدي الى الوفاة المباشرة هي فصل الرقبة عن الجسد. ومن المؤكد ان هذا الفصل لم يتم في الازمنة الحديثة بعد فتح المقبرة، بل تم قبل الوفاة إذ اظهرت صور الاشعة وجود تكلس - في موضع الكسر - عند اسفل الجمجمة من الخلف عند التقائها بالعمود الفقري.

توت عنخ آمون.

معجم موسوعي للعلوم اللغوية يقوم على اللسانيات الحديثة

الكتاب: معجم اللسانيات الحديثة
المؤلفون: سامي عياد حنا، كريم زكي حسام الدين، نجيب جريس
الناشر: مكتبة لبنان - بيروت ١٩٩٧

راجعه: [illegible]

■ عندما نتحدث عن المعاجم والقواميس لا بد من التمييز بين نوعين منهما: الموسوعة والقاموس اللغوي. فالموسوعة تقدم مجموعة من المعارف حول العالم او حول علم معين، في حين ان القاموس يقدم مجموعة من المعارف حول اللغة ذاتها وحول استعمالاتها النحوية والدلالية (وهذا ما يفسر عدم وجود اسماء العلم في القواميس اللغوية الجيدة). واذا اردنا ان نضع «معجم اللسانيات الحديثة» في هذا الميزان، فاننا ولا شك نصنفه في عداد المعاجم الموسوعية على رغم ان مادته تتكون من العلوم اللغوية، لانه يستعمل اللغة العربية لا ليصف اللغة العربية نفسها (من حيث النحو والدلالة والاشتقاق والصرف)، بل ليقدم مجموعة من المعلومات الاساسية التي تقوم عليها فروع عدة من علم هو اللسانيات (التي هي علم اللغة العام) وهذه الفروع هي علم الاصوات، علم الدلالة، علم الصرف، القواعد التوليدية، وغيرها.

لكن المعجم الجيد، عموماً، ومهما كانت طبيعته الداخلية (موسوعياً كان ام لغوياً)، يقوم من ناحية على هدف رئيسي هو رفد القارئ او الباحث بالمعلومات التي تنقصه حول الكلمة او المفهوم الذي يشكل رأس المادة او العنوان وهو - من ناحية أخرى - يعد «مؤسسة»، بمعنى انه يجد ما يعلل وجوده في تقديم «سلعة» معينة الى طبقة من الناس يصنعها نصب عينيه، وهذه الطبقة قد تكون اجتماعية او ثقافية او علمية، الى ما هنالك. وفي هذا الاطار ايضاً نجد ان «معجم اللسانيات» يفي بالغرض الذي وضعه في سبيله المؤلفون. فهم يقولون في المقدمة: «هذا المعجم مخصص للطلبة والاساتذة العرب الذين يهتمون بدراسة اللغات واللسانيات الحديثة ويحتاجون الى معجم لا يفترض معرفة سابقة واسعة بعلم اللسانيات الحديثة».

هذا هو الهدف الاول من المعجم، وهو يحدد الجمهور او «شريحة» القراء الذين يتوجه اليهم، ما يعني ان طبيعة هذا المعجم وتركيبته وتصنيفه العام والشروحات التي يقدمها لكل مادة من مواده انما تأتي في سبيل تحقيق هذا الهدف الاساسي. ولما كان المعجم - اي معجم - يقوم على قاعدة انه يتكون من مجموعة من الخطابات المجزوءة التي يقرأ كل خطاب فيها لوحده، وليس مادة إثر مادة، كان لزاماً علينا ان ننظر في طريقة تركيب هذه المواد من حيث المضمون الداخلي لكل واحدة منها ومن حيث تداعي المواد في ما بينها. الحقيقة ان المعجم الذي بين ايدينا يفي بالغرض الذي وضع من اجله، من حيث مضمون كل مادة لوحدها. فالخطر (او الخطأ) الذي وقع فيه عدد من مؤلفي المعاجم العلمية (في عدد من ميادين العلوم الحديثة) هو ان الشرح الذي يقدمونه لكل مفهوم من المفاهيم يقع بين طرفين. فهو لا يعطي للقارئ غير المطلع او غير العارف ما يكفي من المعلومات ليدرك تماماً مرجعية هذا المفهوم والميدان الذي ينطلق عليه او يعمل فيه.

اما الطرف الثاني فانه إجمالاً لا يقدم شيئاً جديداً او معمقاً بالنسبة الى الباحث المطلع على هذا العلم او المتخصص فيه. وقد تفادى مؤلفو «معجم اللسانيات» هذا الخطر فجاء مضمون كل مادة من المواد التي يقدمونها وافياً إن في ما يتعلق بتطور مفهوم الدرس اللساني (من المنظور التاريخي)، او في ما يتعلق بالرسط بين النظرية والمنهج والمدرسة اللسانية من جهة، وسبل تطبيقها والامثلة التوضيحية من جهة ثانية. كذلك يأتي في نهاية شرح المادة إحالة الى مواد اخرى من المعجم، ما يساعد في فهم دلالة المصطلح فهماً دقيقاً من جهة، فيتسنى للقارئ، من جهة اخرى، ان يلم بالجوانب الاخرى المتصلة بدلالة المصطلح. اضف الى ذلك ان المؤلفين لا يحصرون شرحهم بالميدان اللغوي - اللساني فحسب، بل يحاولون توضيح العلاقة بين البعد اللساني للمفهوم واستعماله في علوم اخرى اثرت او تأثرت باللسانيات، مثل علوم الاجتماع والانتروبولوجيا والنفس والتربية والرياضيات والمنطق، وما شاكل. لذلك نجد انهم لم يبتعدوا عن الصواب في شرحهم للدوافع من تأليف هذا المعجم ولا في قولهم - في المقدمة - انهم أرادوا منه ان «يقدم في الوقت ذاته المادة اللسانية بطريقة علمية دقيقة يسهل على القارئ العربي فهمها والاستعانة بها في استيعاب ما جاء في البحوث والدراسات اللسانية الحديثة والمعاصرة».

اما من حيث ارتباط المفاهيم في ما بينها وتداعي المواد التي تنتمي الى التيار نفسه او العنوان العام، فان من يتتبع المصطلحات التي ترد في المعجم يجد انها تتكامل في ما بينها، بلك على رغم وجود ثلاثة مؤلفين له. هناك على سبيل المثال المواد المتقابلة التالية: القدرة اللغوية والاداء اللغوي، الصوامت والصوائت، اللواصق واللواحق، التضاد والترادف، السمات والوظائف، اللهجات واللغات، الى ما هنالك. اضف الى ذلك ان المعجم يتضمن شرحاً لمعظم العلوم التي تفرعت من اللسانيات (مثل علم الدلالة، وعلم الصرف، وعلم المفردات، وعلم المعجميات)، والعلوم الانسانية التي اندمجت في اللسانيات او تأثرت بها لدرجة انها خلقت علماً جديداً (مثل علم اللسانيات الإثنوغرافية، وعلم اللسانيات الاجتماعية، وعلم اللسانيات الجغرافية، واللسانيات العصبية، وعلم اللسانيات النفسية، وغيرها كثير).

ومما لا شك فيه ان المعجم على صغره يعد اداة اساسية لكل من اراد الاطلاع على العلوم اللسانية ومفاهيمها ومبادئها المتعددة. فالمعجم سهل المنال واضح المسالك. لكن هناك بعض الإشكاليات التي لا بد من توضيحها: في البداية، عدد المفاهيم محصور بكمية صغيرة، لدرجة ان بعضاً من المصطلحات الاساسية لا يرد في المعجم. من هذه المفاهيم ازواج قامت اللسانيات على التمييز بينها (الدرجة انها نُحتت باسمها علم «التفكير الثنائي»). نذكر منها على سبيل المثال الازواج التالية التي تأسست عليها نظرية فرديناند دي سوسور رائد اللسانيات وصاحب الكلمة الفصل فيها: الدال والمدلول، اللسان والكلام، التزامن والتعاقب. كذلك نذكر ان شرح مادة «وظائف اللغة» يتضمن في «معجم اللسانيات الحديثة» «ثلاث وظائف رئيسية هي: الوظيفة الوصفية وهي الاخبار وتوصيل معلومات معينة يمكن تصديقها او إنكارها. والوظيفة التعبيرية وهي تقوم على اعطاء «معلومات عن المتكلم من حيث مشاعره الخاصة وعواطفه وميوله وخبراته السابقة وغير ذلك». اما الوظيفة الثالثة والاخيرة فهي الوظيفة الاجتماعية التي «تتركز في اقامة العلاقات الاجتماعية بين الناس والمحافظة عليها» (ص٤٩).

الحقيقة ان هذه الوظائف مهمة في اللسانيات ولكنها ليست الاهم لان هناك نظريات حديثة ظهرت بعدها وتممتها. فالنظرية الاساسية في مجال وظائف اللغة هي نظرية رومان جاكوبسون الذي يميز بين ست وظائف هي: الوظيفة التعبيرية التي تتركز على المتكلم، والوظيفة الندائية التي تتركز على المخاطب، ووظيفة إقامة الاتصال التي تعنى بالتأكد من ان الاتصال قائم بين المتكلم والمخاطب كما تعنى باستمراره، والوظيفة المرجعية التي تتركز على الاخبار واعطاء المعلومات، ووظيفة ما وراء اللغة التي تتمحور حول اللغة وتصف قواعدها وتعرّف مفرداتها وتراكيبها ودلالتها. اما الوظيفة السادسة والاخيرة فهي الوظيفة الشعرية او الجمالية التي يحددها جاكوبسون بما يلي: «ان هدف المرسلة من حيث هي مرسلة، ان التشديد على المرسلة لحسابها الخاص، هو ما يميز الوظيفة الشعرية للغة.. انها توضح الجانب الحسي للإشارات اللغوية وتعمّق في الآن ذاته الاختلاف الثنائي الاساسي بين الإشارات اللغوية والاشياء التي تدل عليها».

وغياب مثل هذه الشروحات امر يؤسف له في معجم بلغ من الجودة والدقة ما بلغه هذا المعجم. واعتقد بان السبب في ذلك هو الانتماء العلمي للمؤلفين. فهم ثلاثتهم من المدرسة الاميركية، ودرسوا او يدرسون في الجامعات الاميركية، وقد جاء مضمون كتابهم مطابقاً للمناهج والتيارات المتداولة هناك فلم يلتفتوا الى المسلمات اللسانية التي عرفتها علوم اللغة في اوروبا، مثل نظريات دي سوسور وغريماس وامبرتو إيكو، وغيرهم. اما في ما يتعلق برومان جاكوبسون، وهو اميركي الجنسية (من اصل روسي)، فان المفاهيم التي اطلقها عرفت اوسع ما عرفته من الانتشار والتطبيق في اوروبا وليس في القارة الاميركية. ولذلك لم تنل نظرياته نصيبها من الاهتمام.

يبقى امر اخير، يتبع «معجم اللسانيات الحديثة» طريقة في ترتيب المواد درج عليها سائر المعاجم الموسوعية الحديثة. فقد اعتمد المؤلفون في تنظيم المصطلحات الواردة على الترتيب الالفبائي وفقاً للالفبائية الانكليزية. وهذا يعني ان القارئ يبحث عن المصطلح باللغة الانكليزية والترتيب الانكليزي حيث يجد بجواره المقابل العربي، فيقلب صفحات الكتاب من اليسار الى اليمين (وهو يقرأ الشرح العربي) وينتقل في الصفحة الواحدة من العمود اليسار الى العمود اليمين. صحيح ان في هذا المعجم - وفي إمثاله - مسرداً الفبائياً بالمصطلحات العربية، وهو مسرد يعيد القارئ إما الى الصفحة التي يرد فيها المصطلح (كما في المعجم الذي بين ايدينا)، او الى رقم المصطلح في المعجم، او الى المصطلح الاجنبي المقابل له. لكن هذا التنظيم الالفبائي، في اشكال الفهرسة العربية الثلاثة لا ينطبق بتاتاً مع الهدف الاساسي الذي وضع المعجم من اجله ولا مع طبيعة استعمالاته.

لقد رأينا ان هذا المعجم - على غرار المعاجم العلمية الاخرى - يتوجه الى شريحة معينة من القراء هي القارئ العربي (طالباً كان او استاذاً) الذي لا يفترض فيه ان يكون على معرفة سابقة او واسعة بعلم اللسانيات الحديثة (كما جاء في المقدمة). وهذا يعني ان من سيفتش في هذا الكتاب هو شخص عربي يقرأ نصاً باللغة العربية ويبحث عن توضيح بلغته الام لمصطلح قرأه باللغة العربية. فلماذا اذن نطلب منه ان يبحث اولاً في المسرد العربي، ثم ان ينتقل منه الى المصطلح الاجنبي ووفق الترتيب الالفبائي الاجنبي لينتهي به الامر الى قراءة الشرح باللغة العربية؟ ثم لماذا نجبره على الانتقال من نظام القراءة العربية الذي تعوّد عليه، وهو من اليمين الى اليسار، الى قراءة معاكسة قد تقطع عليه تسلسل الافكار ومتابعة الفكرة وتشوش عليه الفهم الصحيح للشروحات؟ ان وضع المقابل الاجنبي، الفرنسي او الانكليزي ضروري ولا غنى عنه في هذه المعاجم (فالعلم علمهم والمصادر من عندهم)، لكن لا بد من ان يكون تنظيم الكتاب على صورة تنظيم المعاجم العربية، اي ان يتم البحث والقراءة فيه من اليمين الى اليسار، ووفق الترتيب الالفبائي العربي، مع ضرورة ان تورد المقابلات الاجنبية في مكانها وان يتضمن الكتاب مسرداً بالمصطلحات الاجنبية يحيل الى موقع ورودها في المعجم.

من الحياة

التضامن... وقصص التراث

اختم هذه السلسلة من المقالات عن التضامن العربي، ضرورته وخطورة الاستمرار في تجاهله، بقصتين من التراث العربي اشرت إليهما مرات عدة وأعود اليوم لاكرر الاستشهاد بهما على رغم علمي بأن كتب التربية والتاريخ والتراث أشبعتها بحثاً وعرضاً وشرحاً. ولكن التكرار في هذه المرحلة يبدو ضرورياً للتذكير بواجبات كل عربي ومسؤولياته لعل الذكرى تنفع المؤمنين.

القصة الاولى تتحدث عن حكمة رجل أحس بقرب أجله فرغب في اختبار نوايا أولاده وتلقينهم درساً يعتبر وصية لهم يدعوهم فيها للمحبة والتعاون على البر والتقوى ونصرة الاخ لأخيه ويحذرهم من الاختلاف والفتنة والفرقة. فقد سلم ابنه الاكبر عصا وطلب منه أن يكسرها فأمسك بها وبحركة سريعة استطاع ان يكسرها وهو يتباهى بقوته. لكن الأب طالب ابنه بأن يحاول كسر حزمة من العصي؛ ولكن الابن الفتي فشل مرات بعد أن بذل كل ما يملك من قوة وضغط وعندها اعتذر لأبيه قائلاً: كسر هذه الحزمة صعبة ومستحيل!

ارتاح الأب لهذه النتيجة التي وصل إليها ابنه واقتنع بها باقي أولاده، وقال لهم: هذا بالضبط ما أردت أن أوصله لكم قبل أن القى وجه ربي. من السهل التغلب عليكم فرداً فرداً عندما يستفرد الآخرون بكم، ولكن من الصعب بل المستحيل أن يتمكن أحد من ذلك لو كنتم يداً واحدة وقلباً واحداً. فتعاونوا وتكاتفوا وأحبوا بعضكم بعضاً حتى لا تذهب ريحكم وتصبحون كالثيران الذين تروي قصتهم حكمة: «اكلوك يوم أكلوا الثور الأبيض».

وهذا الامر ينطبق على العرب هذه الأيام عندما استفردت إسرائيل بهم طرفاً طرفاً ودولة دولة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الدول الكبرى التي تستفرد بالدول العربية المتناحرة والمتنافرة والمتباعدة.

أما القصة الثانية فهي تزيد على آفة الفرقة والاختلاف مصيبة الجشع التي تشبه أيضاً قصة ذبح الدجاجة التي كانت تبيض ذهباً. وتتحدث القصة - الاسطورة أو الحكمة - عن أب حكيم جمع أولاده قبل وفاته وقال لهم: صحيح انني لم اترك لكم ثروات وأموال، ولكنني اعتمد على حكمتكم وقدرتكم على التعاون والتضامن وروابط المحبة والوفاء والتضحية بحيث لا تختلفون مهما حدث. كما اترك لكم سجادة اسطورية إذا حافظتم عليها بتعاونكم وتضامنكم جلبت لكم السعادة والثروة والامان والطمأنينة، وإذا اختلفتم عليها جلبت لكم الدمار والتعاسة والبؤس والشقاء والفقر.

ولم يصمد الأولاد طويلاً حتى غزاهم شيطان الشر والجشع والطمع، ووسوس لهم محاسن تقسيم السجادة للاستفادة من كنوزها الوهمية. وبالفعل دب الخلاف بين الاخوة وتحولوا إلى أعداء بعد أن خالفوا وصية والدهم الحكيم. وبعد فتن وشقاق ومشادات اتفقوا على تقسيمها إلى أجزاء صغيرة يتصرف كل واحد منهم بثمنها... ولكن بعد فوات الاوان اكتشف الجميع ان القطع لا تساوي شيئاً، بينما كانت السجادة الكاملة تساوي كنوزاً لا تقدر بثمن. وحانت ساعة الندم ولات ساعة مندم... فقد فقدَ الأولاد طهر المحبة لأنهم لم يستوعبوا معاني حكمة وصية أبيهم، وعاشوا بقية حياتهم في فقر وبؤس!

وكم من سجادة عربية شقها شيطان الطمع... وأوصلنا إلى ما وصل إليه الآن من أحوال مترديّة.. ومؤسفة!

●●●

● خلجة:

من دفتر الياسمين:

حاولت وحاولت وحاولت
أن أبعد عنك... وانساك
فأحببتك أكثر وأكثر
فلا أحد يأخذ مكانك
ولا أحد يمكن أن يحتل
قلباً كان وسيظل ملكك!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥٫٠١	٦٫١٥	١٢٫٢٨	١٥٫٥٢	١٨٫٣٦	٢٠٫٠٦
المدينة المنورة	٤٫٥٩	٦٫١٤	١٢٫٢٨	١٥٫٥٤	١٨٫٣٧	٢٠٫٠٧
القدس المحتلة	٤٫١٠	٥٫٣٠	١١٫٤٦	١٥٫١٦	١٧٫٥٧	١٩٫١٤
ابو ظبي	٥٫٠٠	٦٫١٥	١٢٫٢٨	١٥٫٥٦	١٨٫٣٧	١٩٫٤٨
المنامة	٤٫١٥	٥٫٣٠	١١٫٤٥	١٥٫١٣	١٧٫٥٥	١٩٫٠٧
الجزائر	٥٫١١	٦٫٣٨	١٢٫٥٤	١٦٫٢٦	١٩٫٠٧	٢٠٫٢٩
الخرطوم	٤٫٣٤	٥٫٤٦	١١٫٥٦	١٥٫١٦	١٨٫٠٣	١٩٫١١
الكويت	٤٫٣٣	٥٫٤٢	١١٫٥٦	١٥٫٢٦	١٨٫٠٧	١٩٫٢٢
الرباط	٤٫٥٥	٦٫١٧	١٢٫٣٣	١٦٫٠٤	١٨٫٤٥	٢٠٫٠٤
الرياض	٤٫٣٠	٥٫٤٦	١٢٫٠٠	١٥٫٢٨	١٨٫١٠	١٩٫٤٠
الدوحة	٤٫١١	٥٫٢٧	١١٫٤١	١٥٫٠٧	١٧٫٤٩	١٩٫٠٢
القاهرة	٤٫١٩	٥٫٤٦	١٢٫٠١	١٥٫٣١	١٨٫١٢	١٩٫٣٢
بيروت	٤٫٠٥	٥٫٢٩	١١٫٤٥	١٥٫١٦	١٧٫٥٩	١٩٫١٥
بغداد	٤٫٣٠	٥٫٥٤	١٢٫٠٩	١٥٫٣٩	١٨٫٢١	١٩٫٣٨
تونس	٤٫٤٣	٦٫٠٩	١٢٫٢٦	١٥٫٥٦	١٨٫٣٨	٢٠٫٠٠
جيبوتي	٤٫٥٥	٦٫٠٣	١٢٫١٥	١٥٫٣٠	١٨٫٢١	١٩٫٣٦
دمشق	٤٫٠٢	٥٫٢٦	١١٫٤١	١٥٫١٣	١٧٫٥٣	١٩٫١١
دبي	٤٫٥٦	٦٫١٢	١٢٫٢٦	١٥٫٥٢	١٨٫٣٤	١٩٫٤٧
صنعاء	٤٫٤٧	٥٫٥٩	١٢٫٠٩	١٥٫٣٠	١٨٫١٧	١٩٫٣٣
طرابلس الغرب	٤٫٣٥	٥٫٥٨	١٢٫١٣	١٥٫٤٥	١٨٫٢٦	١٩٫٤٢
عمان	٤٫٠٦	٥٫٢٨	١١٫٤٣	١٥٫١٣	١٧٫٥٥	١٩٫١١
مسقط	٤٫٤٥	٦٫٠٠	١٢٫١٣	١٥٫٣٩	١٨٫٢٢	١٩٫٣٣
مقديشو	٤٫٤٨	٥٫٥٧	١٢٫٠٥	١٥٫٠٧	١٨٫١٠	١٩٫١٤
نواكشوط	٥٫٤٦	٦٫٥٩	١٣٫١١	١٦٫٣٣	١٩٫١٨	٢٠٫٣٦
غزة	٤٫٠٦	٥٫٣٠	١١٫٥٣	١٥٫٢٦	١٨٫١٠	١٩٫٣٤
طهران	٤٫٣٧	٥٫٥٣	١٢٫٠٩	١٥٫٣٩	١٨٫٢٢	١٩٫٤١
اثينا	٤٫٤٩	٦٫١٥	١٢٫٣١	١٦٫٠٣	١٨٫٤٥	٢٠٫٠٧
برلين	٤٫١١	٥٫٤٨	١٢٫١٣	١٥٫٣٩	١٨٫٣٣	٢٠٫٠٦
بروكسل	٤٫٤٦	٦٫٢٦	١٢٫٥٠	١٦٫١٥	١٩٫٠٨	٢٠٫٤١
باريس	٤٫٥٦	٦٫٣٤	١٢٫٥٨	١٦٫٢٦	١٩٫١٥	٢٠٫٤٨
جنيف	٤٫٤٢	٦٫٢٠	١٢٫٤١	١٦٫١١	١٨٫٥٩	٢٠٫٣٣
روما	٤٫٢٤	٥٫٥٨	١٢٫١٦	١٥٫٤٨	١٨٫٣٣	٢٠٫٠٠
[illegible]	٣٫٥٥	٥٫٣٣	١١٫٥٢	١٥٫٢٢	١٨٫٠٨	١٩٫٤٠
ستوكهولم	٣٫٤٧	٥٫٢٥	١١٫٥٤	١٥٫١٣	١٨٫٢١	١٩٫٥٢
كوبنهاغن	٤٫١٢	٥٫٤٩	١٢٫١٦	١٥٫٣٩	١٨٫٤٠	٢٠٫١١
لندن	٤٫٠٤	٥٫٤٣	١٢٫٠٧	١٥٫٣٣	١٨٫٣٦	٢٠٫٠٠
مدريد	٥٫٣١	٧٫٠٢	١٣٫٢٢	١٦٫٥٢	١٩٫٣٦	٢١٫٠٢
صوفيا	٤٫١٢	٥٫٣٦	١١٫٥٢	١٥٫٢٤	١٨٫٠٦	١٩٫٢٥
واشنطن	٤٫٢٨	٥٫٥٢	١٢٫١٥	١٥٫٤٦	١٨٫٢٩	١٩٫٥٢
تورنتو	٤٫١٠	٥٫٤٨	١٢٫٠٩	١٥٫٣٦	١٨٫٣٦	٢٠٫٠٠

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

الجانب الآخر من حياة ملك السرياليين: سلفادور دالي كما يتحدث عنها أصدقاؤه

□ اعداد - نامق كامل

■ احتلت حياة الرسام الاسباني السريالي سلفادور دالي اخبار الصحافة العالمية حتى بعد وفاته بسنوات عدة. وأثناء حياته كان دائماً الموضوع الساخن للصحافة وكتّاب السير لما كانت تصرفاته الشخصية ونتاجاته الفنية تثير من غرابة ومشاكسة لا يمكن ان ياتي بهما شخص لا مثله. لقد كتب عنه الشيء الكثير، أثناء حياته وبعد وفاته. الا ان الشيء الذي لم يكتب الى الآن هو ما أسرّ به دالي واطلع عليه صديقه الكاتب ايان جبسن الذي طالما كان يتردد عليه ويزوره في بيته على انفراد، فيملي له دالي بفيض مشاعره الخاصة وعلاقاته الشخصية التي بقي كثير من تفاصيلها غير معروف حتى الآن. تحدث جبسن - الذي يعتزم اصدار كتاب حول هذا الموضوع - عن علاقة دالي الوثيقة بالشاعر الاسباني غارسيا لوركا الذي كان زميل دراسته وصديقه أيام الصبا. ويذكر دالي ان حبه للوركا لم يقل اطلاقاً عن حبه لرفيقة عمره كالا التي احتلت الجزء الأكبر من حياته واهتماماته فخلدها في كثير من لوحاته وتخطيطاته. وفي الحقيقة ان لوركا بالنسبة الى دالي لم يكن فقط ذلك العبقري الذي نبغ في الشعر مبكراً ووقف في الجانب المضاد لدالي، وانما ايضاً الصديق القتيل الذي يذكره دوماً بأيام الشباب. ففي تلك السنوات الفاصلة من الحرب الاسبانية الأهلية، حينما كان لوركا يتسامى في النبل والمواقف الجليلة كان دالي يلعب تراجيديا الاحياء بوحشية شديدة.

يذكر جبسن ان دالي حينما عاد العام ١٩٤٨ الى اسبانيا الفاشية وهو في ذروة مجده، كان طموحه - يتجلى فقط في أن يجعل من نفسه صورة للبطل السريالي، وقد ساعده في الوصول الى ذلك وسعى اليه بشكل جدي ومثابر حبيبته المقربة اليه كالا. عندئذ، ودّع دالي شخصية الفنان ونصب بدل ذلك نفسه «حاكماً»! أحاط دالي نفسه بحاشية كثيرة العدد من المتملقين ونساء موديلات التصوير وعشاق ارتداء ملابس الجنس الآخر. وفي حفلاته الماجنة كان ينثر الدولارات من حولهم ويطلب منهم القيام بالفعاليات التي تسليه وترفه عن نفسه، خصوصاً حينما كانت كالا تتخلى عنه بين الحين والآخر لتنصرف هي الأخرى لشؤونها الخاصة في مصاحبة الشبان والمراهقين. لم يكن دالي مسروراً مع نفسه ووحدته، وكان الى جانب ذلك يطمح دائماً في ان يصبح رساماً للبلاط وتلهف لقدوم الملكية، الا انه خلال حكم فرانكو طرح نفسه كالمجنون ليكون تحت رعاية ووصاية الدولة وفي الوقت نفسه لاضفاء اللمسة الليبرالية على حكم فرانكو.

وكما يرى جبسن، فإن دالي قفز مرة واحدة الى القمة من دون ان يشعر بانه كان يعيد ويستنسخ نفسه المرة تلو المرة. ومع ذلك احتلت فانتازياته وخيالاته السريالية ملايين البوسترات في العالم واعيد طبعها مرات عدة. وحظيت البوماته ومصوراته المستنسخة باهتمام شديد من قبل المطابع ودور النشر العالمية، بشكل لم تحظ به البومات ومصورات أي رسام آخر. غير ان دالي الذي يمكن ان يكون أكبر رسام في القرن العشرين بعد بيكاسو، لم يفعل أكثر من اثارة مشاهديه بمناظره وتقليعاته الغريبة، خصوصاً في سنواته الأولى، وذلك سعياً الى الحصول على المال ارضاءً لرفيقته كالا.

يؤكد جبسن الذي كان على اطلاع تام بالحياة الخاصة لدالي، وخصوصاً من خلال حواراته معه في أيامه الأخيرة، ان كالا - الزوجة السابقة للشاعر الفرنسي ايلوار قبل ان تتحول في العام ١٩٣٤ الى دالي - هي التي لعبت الدور الأكبر في تنصيب دالي ملكاً وأخيراً حولته الى مجنون، اذ انها قبل وفاتها تخلت عنه وانصرفت تصاحب الشبان والمراهقين وتغدق عليهم الأموال الطائلة، بينما كان دالي يجلس في غرف قصره المظلمة وحيداً، يسمع اخبارها وفضائحها من الأصدقاء وصحف الاثارة!

يحلل جبسن شخصية دالي فيقول ان الخجل كان السمة البارزة في حياته. الخجل الذي يمتلكه من احساسه بقلة رجولته وذلك في اطار المازوكية. من هنا نرى ان دالي كان على الدوام يبحث عن الفضائح وعما هو مثير وغريب وغير مألوف، الأمر الذي تؤكده بشكل واضح لوحاته ومواضيعها المثيرة.

العام ١٩٣٨ تم في لندن لقاء قمة بين اثنين من كبار المتحررين في هذا القرن. التقى دالي بفرويد. كان دالي رسم تخطيطاً لفرويد اثر هذا اللقاء. لم يكن لدى العبقريين شيء ليقوله الواحد منهم للآخر. لم يكن هناك حوار. أصيب دالي بالصمت أمام الوقار الفرويدي. وفي رسالة الى ستيفان تسافيغ الذي رتب هذا اللقاء، عبر فرويد عن شكره لهذا اللقاء. كان فرويد حتى ذلك الوقت يعتبر ان السورياليين ما هم الا جماعة من «المجانين»، ولكن «هذا الشاب الاسباني ذا العينين المخلصتين المتعصبتين قد جعلني اغيّر من موقفي هذا». كان دالي يحمل بالاحلام التي ولدها التحليل النفسي، فاضاف لها من عنده صورة خيالية: كالا، النساء، الرجال، وربما العالم باجمعه. في النهاية لم يبق لدالي الا الموضوع السيئ الصيت الذي اطلقه عليه هو نفسه واندريه بريتون زعيم السورياليين ذات مرة: الطمع الى الدولار؟ ربما كان المال بمثابة المتعة الحسية التي تشبع دالي، وتذكره بكالا، رفيقة عمره التي طالما كانت تهجره وتتركه وحيداً.

في أيار (مايو) ١٩٦٨ توقع دالي ربيعاً جديداً يطل عليه، فنشر بياناً وأخذ يظهر مع مغنية الديسكو الصاعدة آنذاك والراقصة في بار ليلي اماندا لير. ولعل اماندا لاءمت مزاجه ومثاله. كان يصطحبها معه أينما ذهب بفخر وكبرياء، وأصبحت مبدعته ومثاله. لكن هذا الربيع لم يدم طويلاً، فسرعان ما انتهت علاقته هذه مثل انتهاء مرحلة فنية.

عادا مرة اخرى: دالي وكالا. لكن في النهاية لم يتحمل أحدهما الآخر. فكانا على شجار دائم واشتدت المعارك بينهما حتى حاولت ذات مرة ان تسمم دالي. على أية حال يبدو ان اسبانيا تنفست الصعداء حينما ماتت كالا قبل دالي في العام ١٩٨٢.

مثل هذه الحدة وهذه العلاقة المشبوبة بالصراع والأحداث العنيفة والمثيرة بين فنان وزوجته، لم يعشها الفن طيلة القرن العشرين!

معالي زايد أم لسبعة أبناء... والحظ لم يحالفها في المسرح!

□ القاهرة - فاطمة حسن

■ معالي زايد نجمة اكتشفها التلفزيون، وعلى شاشته كانت اولى خطواتها في عالم الفن. وعلى رغم تقديمها لعدد من الادوار في السينما والمسرح، الا ان علاقة من نوع خاص نشأت بينها وجمهور التلفزيون. واهم المسلسلات التي قدمتها: «دموع في عيون وقحة» مع عادل امام واخراج يحيى العلمي، والثلاثية «قصر الشوق» و«بين القصرين والسكرية» و«عائلة الدوغري» و«عطفة خوخة».

وللشاشة الكبيرة قدمت معالي زايد شخصيات مختلفة، ولعبت انماطاً مختلفة للفتاة المصرية. التقتها «الحياة» وسألتها عن عودتها الى التلفزيون، وتجسيدها لدور الام، واعادة الادوار القديمة، وابتعادها عن السينما في الحوار التالي الذي بدأ بسؤالها عن عودتها الى التلفزيون؟

- اتجهت في الأونة الاخيرة للعمل في التلفزيون تاركة السينما بسبب الازمة التي تعيشها، بالاضافة الى ان التلفزيون كان له الفضل الكبير في انتشاري، لذا اكثف حاليا نشاطي في التلفزيون.

● ما أهم اعمالك التلفزيونية في العام الحالي؟

- انتهيت من تمثيل ادواري في مسلسلات «بعد الرحيل» و«اعترافات مصدر مسؤول» و«عائلة الدوغري ٩٠» وهو الجزء الثاني من مسلسل «عائلة الدوغري» الذي قدمته للمشاهدين قبل ١٨ عاما. والعب حالياً دوراً في المسلسل العربي «أم العروسة» وهو الدور الذي أدته الفنانة الكبيرة تحية كاريوكا في الفيلم العربي القديم «أم العروسة».

● تجسدين في مسلسل «أم العروسة» دور أم للمرة الأولى في مشوار حياتك الفنية؟

- وجدت نفسي في شخصية «أم العروسة» وأنا سعيدة بتقديمي لهذه الشخصية على رغم انها ام لسبعة أولاد. وكثيرات من الفنانات يخشين تقديم دور الام حتى لا يظهرن كبيرات في السن. ولكن شخصية مثل «أم العروسة» تعجبني جداً، ووجدتها مكتوبة بشكل جيد جداً، لذلك وافقت فوراً على ادائها. والمسلسل يجمع بين حسين فهمي وسوسن بدر وفادية عبدالغني ومجموعة من الوجوه الجديدة، وسيناريو وحوار هالة نعمان عاشور، واخراج ابراهيم الشقنقيري.

● هل تميلين الى اعادة تقديم الاعمال القديمة؟

- الاعمال القديمة لا تصلح دائماً ليعاد تقديمها، سواء كانت افلاماً أو مسرحيات. هناك بعض الاعمال الفنية التي لا تصلح لذلك، وأعمال اخرى تصلح مثل قصة فيلم «أم العروسة»، فهي قصة يمكن تقديمها في القرن المقبل لانها ترتبط بالمشاكل اليومية والحياتية للأسرة المصرية. وهناك اختلاف بين المسلسل والفيلم في تفاصيل الاحداث وتشابكها ومساحة الشخصيات التي يدور حولها المسلسل.

● ألا تخافين المقارنة بينك وبين الفنانة الكبيرة تحية كاريوكا التي أدت الدور في الفيلم القديم؟

- المقارنة لن تكون بيني وبين الفنانة تحية كاريوكا، وانما بين فيلم ومسلسل، لذلك نبذل قصارى جهدنا ليخرج العمل بشكل لائق، حتى ينال اعجاب الجمهور ورضاه. لقد استغرق الفيلم حوالى ساعتين، اما المسلسل فيقع في ١٥ حلقة.

● هناك أيضا مسلسل «عائلة الدوغري ٩٠» الذي تؤدين فيه دوراً لعبته قبل ١٨ عاماً، فما الجديد هنا؟

- مسلسل «عائلة الدوغري» كان السبب الرئيسي في شهرتي ومعرفة المشاهدين بي وأديت فيه شخصية «عائشة» أمام يوسف شعبان ورجاء حسين وفادية عبد الغني. وفي «الدوغري ٩٠» لم أجد صعوبة في تمثيل امتداد الشخصية بعد ١٨ عاماً، لانها الشخصية نفسها، ولكن احزنني فراق بعض الشخصيات التي عملنا معها في الجزء الاول، وخفف من ذلك وجود الفنان يوسف شعبان.

● ما أدوارك التي تعتزين بها؟

- كل الشخصيات التي مثلتها أعتز بها، لكن هناك بعض الأدوار لها مكانة خاصة في نفسي ومنها عائشة في «عائلة الدوغري» وفاطمة في «دموع في عيون وقحة» وعزة فهمي في «الحاوي» ونوسة في «حلم الجنوبي».

وفي السينما أحب جداً سلسلة افلامي مع رأفت الميهي ومحمود عبدالعزيز ومنها «السادة الرجال» و«سيداتي سادتي» و«دنيا الله» الذي خرجت به من اطار بنت البلد واستغاثة من العالم الآخر، و«قضية عم أحمد» و«الشقة من حق الزوجة». ومن المسرحيات «سكر زيادة» و«زقاق المدق».

● وما سبب ابتعادك عن المسرح؟

- لم يحالفني الحظ في المسرح على نقيض التلفزيون والسينما، مع انني قدمت ثلاث مسرحيات حققت نجاحاً، وقد انسحبت من مسرحية «عالم قطط» حفاظاً على رصيدي الفني. ومع ذلك احب العمل في المسرح، وخصوصاً في حالة وجود اعمال هادفة جيدة مثل تلك التي قدمها مسرح عادل امام ومحمد صبحي والمسرح القومي.

● ما حل ازمة السينما من وجهة نظرك؟

- للتلفزيون دور مهم وحيوي في حل ازمة السينما، فدخوله مجال الانتاج السينمائي قد يحل هذه الازمة ويساهم في تقديم اعمال ناجحة وجيدة كما حدث في فيلمي «ناصر ٥٦» و«مبروك وبلبل».

● أيهما يهمك اكثر: قيمة الدور المعروض عليك ام مساحته؟

- لا تهمني مساحة الدور خصوصا اذا كانت تشاركني مجموعة كبيرة من النجوم. اما اذا شعرت بان الدور هامشي ومن السهل حذفه فلا اوافق على تقديمه.

● ما اهم الجوائز الفنية في حياتك؟

- أهم جائزة اعتز بها هي حب الجمهور لي ورضاه عني وعن اعمالي. فحب الناس هو اعظم واغلى جائزة عند الفنان. وقد ظهر هذا الحب واضحاً جداً في وقوف الناس الى جانبي في الازمة الشديدة التي تعرضت لها العام الماضي حين حكم علي بالسجن في قضية فيلم «ابو الدهب».

الحمية الخالية من السميات تقلل من حدوث سرطان الجلد

□ إعداد: د. ادمون عبيد

■ توصلت دراسات أميركية مطولة دارت رحاها حول التغذية والحميات كافضل طريقة في معالجة الأمراض المختلفة ومنع حدوثها، إلى أن الحمية الغذائية الخالية من السميّات والغنية بمضادات الأكسدة تساعد في منع حدوث سرطان الجلد الذي يعد من أكثر أنواع السرطانات شيوعاً وانتشاراً في العالم.

وتبين أن تناول خمس قطع من الخضار والفاكهة في اليوم الواحد، مع تطبيق حمية فقيرة بالسموم، وهي الحمية التي تحتوي على أقل من ٢٠ في المئة من الحريرات التي يستخدمها الجسم والآتية من مصدر شحمي، هذا النوع من الحميات يقلل من نسبة حدوث سرطان الجلد، خصوصاً المسمى Nonmelanoma، بالاضافة إلى منع حدوث انتكاسة في إصابة سابقة.

وبناء على هذه الدراسة، أجرت الأكاديمية الأميركية للأمراض الجلدية مسحاً سكانياً لمعرفة أنواع التغذية عند مختلف الفئات، وخلصت منه إلى أن نسبة ٩ في المئة من الأميركيين فقط يتناولون خمس قطع من الخضار والفاكهة في اليوم والتي تعتبر من مضادات الأكسدة.

من جهة أخرى، تبين ان «الكاروتين»، وهي مادة موجودة في الجزر والقرع والبندورة، ومادة «اللوتيين» الموجودة في الخضار ذات الألياف الخضراء، تنقصان من نسبة الخطورة في بعض أنواع سرطانات الجلد، خصوصاً السرطانات من نوع الخلايا الـ Basal والـ Squamous.

وكان لفيتامين C نصيب في هذه الدراسة أيضاً، إذ وجد أنه يخفف من خطر الاصابة بسرطان الجلد من نوع الـ Nonmelanoma. وكذلك فيتامين E الذي يمنع ويقي من الأشعة فوق البنفسجية المحرضة للأورام.

سرطانات الجلد

تقسم سرطانات الجلد إلى نوعين هما: الـ Melanoma والـ Non-melanoma، والنوع الثاني هو الأكثر شيوعاً والأقل خطورة لحسن الحظ.

يشخص كل سنة في بريطانيا حوالى ٣٦ ألف إصابة جديدة، وقد وجد أن هذا الرقم تضاعف سنة بعد أخرى وذلك بملاحظة معدل الاصابات منذ العام ١٩٧٤، ويحمل هذا السرطان نسبة وفيات تقدر بحوالى ٥٠٠ حالة كل سنة، وهو يصيب الرجال والنساء بالمعدل ذاته، ولكنه أكثر شيوعاً بعد الستين من العمر.

أما السبب الأساسي والثابت لحدوث هذا السرطان، فهو التعرض غير المدروس لأشعة الشمس ولا سيما عند المعمرين.

وأكدت هذه الدراسة في النهاية على أهمية المواد الطبيعية كمصدر للأغذية والفيتامينات المختلفة. ولم تنصح بتناول الحبوب الحاوية على الفيتامينات من أجل الوقاية من سرطان الجلد.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): أحسن الاختيار إذا وجدت امامك أكثر من موقف واكثر من دعوة لإلتزام هذا الرأي أو ذاك.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إنس ما سمعته تعليقا على عمل قمت به، فالتشجيع الحقيقي سياتيك لاحقا.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): عليك أن تسرع الخطى للحاق بمن سبقك ويكاد ان ينزل بك هزيمة كبيرة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الموقف الذي يتخذه احدهم لا يحجب الحقيقة عن الذين يريدون فعلا رؤيتها.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): كم أنت حزين لكلام سمعته من الحبيب ولا تعترف.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تترك الحبل على غاربه وإلا دفعت الثمن غاليا جدا.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يجب أن تهيئ المناخ والأجواء حولك لتستطيع الوصول إلى الهدف المنشود.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تشكك في صدق نوايا الأشخاص المحيطين بك، فالخير لم يعدم في الناس.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا بد من الخروج من مرحلة الانتظار إلى مرحلة التنفيذ.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الضغط كبير عليك في هذه المرحلة، فكن صبورا لتتمكن من اجتياز المياه المضطربة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): عليك التنبه لخصم عنيد وأن تحسب له الف حساب... وإلا!

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ما يبدأ بداية باهتة قد يصبح مثيرا وبراقاً فجاة.

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: إقليم خصب وسط أبو ظبي.

حل العدد السابق: الكميت الأسدي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

٥- وقعت - محتاج
٦- عمر - عاصمة أوروبية
٧- مطر - ضد ظلم
٨- واد في جهنم - للتوجع
٩- من الخضار - في الشرايين

عمودياً

١- عدّاء مغربي
٢- وري - علبة
٣- ضد نجح - وثاق
٤- هرب - صمت - للتمني
٥- ضد يرفض - يدرك (مجزومة)
٦- ذهب - جثة
٧- من الألوان
٨- ضد يسار - طرف

حل العدد السابق

افقيا: ١- الأعرج - ما ٢- سنونو ٣- مزعج - وضحت ٤- دوفر - بيدق ٥- بره - يعقب ٦- مرية ٧- جابر - سجل ٨- بس - قدروا ٩- نعية - يرنو.

عمودياً: ١- المدية - بد ٢- زود - جسم ٣- اسعفهما ٤- عنجر - ريقة ٥- و و - يرد ٦- جنوبية - ري ٧- وضيع - سور ٨- حدق - جان ٩- استقبال.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ سهر غنائية (إعادة)، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «سور مجرى العيون»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ برنامج هذا هو، ١٣,٢٠ حديث الساعة، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «قصر الشوق»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «جسر الخالدين»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل أجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ٠١,٠٠ برنامج اخباري، ٠١,٣٠ زوجه رجل مهم، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٠٣,١٥ الفيلم العربي «العار»، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ نجم على الهواء، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ نجم على الهواء، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,٣٠ برنامج جول، ٠٩,١٥ الفيلم العربي «الإنسان يعيش مرة واحدة»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية السهرة، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠٢,٤٥ الفيلم العربي، ٠٤,٣٠ لوحة وفنان، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٥,٤٥ شباب دائم، ٠٦,١٥ اقوال الصحف، ٠٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم حب ومرح وشباب (نادية لطفي، عماد حمدي)، ٠٢,٠٠ فيلم حب لا يرى الشمس (محمود عبدالعزيز، صفية العمري)، ٠٤,٠٠ الفيلم المغاربي مجنون ليلى، ٠٦,٠٠ فيلم ليلة شتاء دافئة (عادل إمام، يسرا)، ٠٨,٠٥ كراكيب (صلاح السعدني، آثار الحكيم)، ١٠,٠٠ لاشين (حسن عزت، نادية حمزة)، ١٢,٠٠ فيلم اسماعيل يس طرزان (اسماعيل يس، فيروز)، ١٤,٠٠ فيلم جواز مع سبق الإصرار (حاتم ذو الفقار، ثريا حلمي)، ١٦,٠٠ فيلم حبي الذي لا يموت (ملحم بركات، هالة عون)، ١٨,٠٠ فيلم ايس كريم في جليم (عمرو دياب، سيمون)، ٢٠,٠٥ فيلم حرب وكرلتيه (مديحة كامل، زياد مولوي)، ٢٢,٠٠ فيلم قاطع الطريق (رشدي اباظة، هدى سلطان).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «دلق سهيل»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي - نحن والبحر، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج محاكمة، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٠,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢,٠٠ برنامج ابعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «دلق سهيل»، ٢٤,١٥ برنامج محاكمة، ١,١٥ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ اوليمبك، ٥,٣٠ سينما ٩٨، ٦,٣٠ آخر صرعة، ٧,٠٠ كاميرا وين، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٤٥ برنامج طبخ، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ مونديال ٩٨، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٣٠ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ مسلسل «شكلتني رنينة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ٢٠,٠٠ وقف تقلك، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ دار الفنون، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٥,٠٠ Ducktales، ٥,٣٠ Bonkers، ٦,٠٠ Little Mermaid، ٦,١٥ Marsupilami، ٧,٠٠ Gummie Bears، ٧,٣٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «نعمة ألم»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «أبو عبيدة بن الجراح»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٥,٠٠ فيلم أجنبي Moon Pipot، ١٦,٣٠ Signe Future، ١٧,٠٠ برنامج رياضي، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «مولود في الوقت الضائع»، ١٨,٣٠ سهرة خاصة بتوزيع جوائز شهر رمضان، ٢١,٠٠ فيلم عربي «درب العوالم».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ الحوار الصعب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ مراسل، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ حول العالم، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٣٠ هذا الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ الافق، ١٤,٠٠ موجز الاخبار، ١٤,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ حول العالم، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ الحوار الصعب، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ رحلات (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ هذا الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مراسل (اعادة)، ٢١,٠٠ موجز الاخبار، ٢١,٠٥ الافق، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ حول العالم، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ الحوار الصعب، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٣٠ تقرير الارض، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٢,٠٥ الافق، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ اميركا مباشرة، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ الحوار الصعب، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسلون.

* توقيت غرينيتش

JSC

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٠ موجز الاخبار، ٢١,٣٥ اكثر من راي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الأخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

الدورات الدولية في كرة المضرب

مواجهة روسية اميركية في نهائي كي بيسكاين

كي بيسكاين (الولايات المتحدة)، الدار البيضاء (المغرب) - ا ف ب - بلغت الاميركية فينوس وليامس التي وعدت بانتزاع صدارة التصنيف العالمي، المباراة النهائية من دورة كي بيسكاين الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزها على السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى ٦-٢ و٥-٧ و٦-٢ على مدى ساعة و٥٨ دقيقة.

وتلتقي وليامس السابعة عشرة في مباراتها المقبلة الروسية أنا كورنيكوفا التي سلكت الطريق ذاته وتغلبت على الاسبانية ارانتشا سانشيز الثامنة ٣-٦ و٦-١ و٦-٣.

وقالت وليامس، التي ضمنت المركز العاشر في التصنيف العالمي المقبل، «لم أحقق غايتي بعد، ولم اقطع إلا قسماً من الطريق».

وكانت وليامس بدأت موسم ١٩٩٧ في المركز ٢٠٤، قبل ان تنتهي في المركز الثاني والعشرين اواخر العام، علماً بأنها لا تزال بعيدة عن هينغيس التي تصدرت التصنيف العالمي لأول مرة من خلال فوزها بهذه الدورة بالذات في العام الماضي.

واللقاء هو السادس بينهما منذ مطلع العام الماضي والثالث هذا الموسم الذي شهد فوز وليامس في كانون الثاني (يناير) ثم ثأرت هينغيس قبل عشرة ايام في نصف نهائي دورة انديان ويلز الاميركية.

وفرضت وليامس نفسها منذ بداية المباراة فتقدمت في المجموعة الاولى ٤-١ بعد ان كسرت ارسال منافستها، ثم ٥-٢ وانهت المجموعة في ٢٩ دقيقة علماً بان الارسال كان بحوزة السويسرية.

وفي المجموعة الثانية، تقدمت الاميركية ٣-صفر، لكن هينغيس كسرت ارسالها وعادلت ٣-٣ وانتزعت الفوز ٧-٥ بشق النفس في ٨٧ دقيقة. وفي الثالثة، تقدمت وليامس ٤-صفر، وتمكنت هينغيس من الفوز بشوطين لتصبح النتيجة ٢-٤، لكنها كانت بحاجة الى معجزة لانها فقدت تركيزها فخسرت ٢-٦.

وصرحت هينغيس بعد المباراة «لقد لعبت وليامس بشكل جيد جداً وكانت حاضرة منذ النقطة الاولى، فضلاً عن انني تعبة قليلاً، وهي تشارك اقل مني في الدورات لذلك فهي بكامل قواها».

وستجمع المباراة النهائية بين لاعبتين لم يتجاوزن السابعة عشرة.

من جهتها، صرحت كورنيكوفا بعد فوزها على الاسبانية «اثبتت اني قادرة على الفوز في مباريات عدة متتالية. وانا مندهشة من انني تمالكت اعصابي وامتلكت صبراً كبيراً على غير العادة وعرفت كيف اتقدم الى الشبكة كلما استدعت الحاجة».

يذكر ان افضل نتيجة لكورنيكوفا حتى الآن هي بلوغها الدور نصف النهائي لبطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالث البطولات الكبرى الاربع (ملبورن الاسترالية ورولان غاروس الفرنسية وويمبلدون وفلاشينغ ميدوز الاميركية).

وواصل الاميركي اندريه اغاسي نجاحاته هذا الموسم فتغلب على مواطنه جف تارانغو ٦-٤ و٦-٣ في مدى ٧١ دقيقة وبلغ الدور نصف النهائي حيث سيلتقي مع الاسباني اليكس كوريتخا المصنف ثامناً، الذي فاز بدوره على الاميركي ستيف كامبل بسهولة ٦-٣ و٦-١.

وهي المرة الرابعة التي يبلغ فيها اغاسي الدور نصف النهائي هذا الموسم، علماً بانه احرز دورتي سان جوزيه وسكوتسدايل العام الحالي وتقدم الى المركز ٣١ في التصنيف العالمي.

وفي المباراة الثانية من هذا الدور يلتقي التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثالثاً مع البريطاني تيم هينمان.

دورة الدار البيضاء

بلغ المغربي كريم العلمي المصنف ثالثاً ربع نهائي دورة الدار البيضاء الدولية لكرة المضرب بفوزه على النروجي كريستيان رود ٤-٦ و٦-٤ و٦-٤.

وفاز الايطالي اندريا غاوديزي الرابع على الفرنسي ارنو دي باسكوال ٦-٢ و٦-٣، والاسباني خوان انطونيو مارين السادس على الفرنسي شارل اوفري ٦-٤ و٦-٢.

وخسر الهولندي سييغ شالكن الخامس امام الاسباني فرناندو فيسنتي بالانسحاب.

أنا كورنيكوفا تصد كرة صعبة للمضربة ارانتشا سانشيز (ا ب)

نصف نهائي بطولة الأندية العربية لكرة السلة

الحكمة يلتقي الهلال والاتحاد يواجه بوفاريك

□ بيروت - «الحياة»

يحتضن ملعب غزير مساء اليوم السبت مباراتي الدور نصف النهائي من بطولة الاندية العربية لكرة السلة، فيلتقي وداد بوفاريك الجزائري مع الاتحاد السعودي وكان الفريق الجزائري فاز على الاتحاد في الدور الاول، والحكمة اللبناني مع الهلال السعودي، بينما يخوض الرياضي بطل لبنان مباراته الاخيرة في البطولة، فيلتقي على ملعبه في المنارة، بلدية اسطاولي الجزائري لتحديد المركزين الخامس والسادس.

بلغ الحكمة الدور نصف النهائي بفوزه على وداد بوفاريك بنتيجة ٨٥-٧٣ (الشوط الاول ٤٣-٢٨) على ملعب فؤاد شهاب، وأمام جمهور كبير شكل عنصراً اضافياً في حسم النتيجة لمصلحة الفريق اللبناني الطامح الى احراز اللقب، الذي فاته العام ١٩٩٦ امام الاتحاد السكندري على ملعب الكهرباء.

كما ان الحكمة ثأر لخسارته امام بوفاريك العام الماضي في تونس، على الرغم من تقدمه عليه في الشوط الاول بفارق ١٦ نقطة.

ويبدو ان الفريق اللبناني استفاد من دروس العام الماضي، فواجه بوفاريك القاسي الاسلوب بضغط منذ البداية وواكبه بمتابعة دفاعية لصيقة، اعاقت تحرك التشكيلة التي تضم ٨ لاعبين من منتخب الجزائر، وعطّل ماكينة التسجيل المتمثلة بالهداف محمد يحيى الذي اكتفى بتسجيل ١٨ نقطة، بينما سجل مواطنه سمير مهناوي ٣١ نقطة. وكان إيلي مشنتف افضل مسجل في صفوف الحكمة (٢٤ نقطة).

ومع فرض الحكمة ايقاعه منذ الثواني الاولى، سعى الى تفادي لقاء الاتحاد السعودي في الدور نصف النهائي، وكان له ما اراد على الرغم من استماتة الجزائريين لتقليص الفارق في الشوط الثاني. وتخلل اللقاء «مواجهات عصبية وتشنج» خصوصاً في دقائقه الاخيرة.

ومرة جديدة استغل الحكمة وفرة العناصر المميزة في تشكيلته، فاجرى تبديلات في الاوقات المناسبة كانت «ضربة معلم» دفاعاً وهجوماً فزادت من سطوته.

بدوره، تابع الاتحاد عروضه الكبيرة، وفاز على بلدية اسطاولي بنتيجة ٨٣-٧٤ (الشوط الاول ٣٩-٣٨)، فلقي اسطاولي خسارته الثانية على يد الفرق السعودية، وذلك بعدما هُزم امام الهلال الاربعاء الماضي.

واستحق الاتحاد انتصاره بفضل اصرار لاعبيه للمحافظة على الصدارة التي دانت لهم منذ منتصف الشوط الاول، وتفوقهم في الدفاع والهجوم. ولكبح جماح الاتحاد ارتكب لاعبو اسطاولي اخطاء كثيرة، فخرج منهم ثلاثة اساسيين هم عبدالحليم سايح وعبدالستار حمداني واحسن زعيم الدين.

وتالق نجم الاتحاد حسن مرواني مجدداً وسجل ٢٢ نقطة، والمغربي علي طه الخضري (١٤ نقطة)، وفي الجانب الجزائري برز مجدداً امين بن رمضان (٢١ نقطة).

ورأى لاعب اسطاولي زعيم الدين ان خسارة فريقه منطقية، لانه اهدر فرصاً عدة ولا سيما في الشوط الثاني...

وتوقع مساعد مدرب الاتحاد سامبا سيس ان يكون اللقاء اليوم مع بوفاريك قوياً جداً «لقد راقبت مباراته مع الحكمة وسجلت الملاحظات المناسبة.. قدم فريقي مباراة كبيرة خصوصاً في شوطها الثاني، والانتقال الى المباراة النهائية يتطلب مستوى مثل الذي قدمه لاعبو الاتحاد امام اسطاولي...».

أخبار الكرة المصرية

الاهلي يواجه أسوان ويراقب الشباب ويطالب بتأجيل ارتشاف «القهوة»

□ القاهرة - علاء موسى

يعيش الاهلي بطل مصر لكرة القدم اسبوعاً تاريخياً لن يتكرر بسهولة، ويواجه الاهلي ٣ مهام مختلفة محلياً وعربياً وقارياً في سبعة ايام.

تبدأ المهام بلقاء اسوان ظهر اليوم في ملعب القاهرة الدولي في ختام المرحلة التاسعة عشرة للدوري الممتاز، ويخوضها الاهلي من دون مدافعيه الدوليين سمير كمونة الموقوف ومحمد عمارة المصاب ولاعبي الوسط والهجوم هشام حنفي ووليد صلاح الدين والغاني احمد فيلكس للاصابة والمرض.

ويعاني الاهلي اخيراً من اهتزاز نتائجه بشكل حاد ففي مبارياته الخمس الاخيرة في الدوري والكأس محلياً وكأس الاندية الافريقية الابطال فاز الفريق في مباراتين فقط وبنتيجة محدودة على الشمس وغزل السويس الصاعدين الى الدوري الممتاز للمرة الاولى في تاريخهما وتعادل مع المصري في القاهرة ١/١ وفي بورسعيد سلبياً قبل ان يخسر امامه بركلات الترجيح واخيراً تعادل مع القهوة الاثيوبي المتواضع ١/١.

وتشير النتائج الى تدني مستوى الفريق ونقص فاعلية هجومه رغم وجود حسام حسن هداف افريقيا الاول.

ويعاني الاهلي دائماً في مبارياته امام اسوان ولم يهزمه باكثر من هدف في المباريات السابقة ٣/٢ في اسوان مرتين في الكأس والدوري و١/صفر في القاهرة وخسر امامه ٢/١ الموسم الماضي.

ويفتقد اسوان المدرب الزملكاوي طه بصري خارج الخطوط والنجم الزملكاوي عمرو فهيم داخل الملعب وهو يلعب موسماً انتقالياً لاسوان قبل عودته مجدداً في الموسم المقبل الى الزمالك.

يتصدر الاهلي الدوري بفارق مريح عن منافسيه ويسعى اسوان للهروب من معركة الهبوط الى الدرجة الثانية.

وعلى صعيد اخر راقب الجهاز الفني للاهلي بعناية فائقة مباراة الهلال والشباب في ختام موسم الكرة السعودية وخرج الالماني راينر تسوبيل المدير الفني للاهلي بانطباع جيد عن الفريق الشبابي الذي وصفه بانه منظم جداً ولديه مدافعون على اعلى مستوى ومهاجم عالمي هو فهد المهلل.

ويرى تسوبيل ان الشباب لا يقل مستواه عن الافريقي التونسي منظم البطولة وهو ما يجعل دورة النخبة العربية التي تنطلق الاربعاء المقبل في تونس مفتوحة للجميع.

وتقدم الاهلي اول من امس بطلب رسمي الى الاتحاد الافريقي لتأجيل مباراة الاياب ضد القهوة من الجمعة ٣ نيسان (ابريل) المقبل الى اليوم التالي ٤ نيسان حتى لا تتعارض مع مباراة الاهلي ضد مولودية وهران الجزائري في دورة النخبة، والحقيقة ان الاهلي يريد اشراك لاعبيه الكبار في مباراتي الافريقي ومولودية يومي ١ و٣ نيسان (ابريل) في تونس والعودة مساء الجمعة للمشاركة في لقاء القهوة مساء السبت.

وينتظر الاتحاد الافريقي رد نادي القهوة على هذا الطلب قبل اعلان قراره النهائي حول موعد المباراة. وقرر الاتحاد الافريقي وقف محمد صلاح ابو جريشة هداف الاسماعيلي مباراتين بعد طرده في مباراة البحر الاحمر الاريتري في كأس الكؤوس الافريقية.

الدوري القطري في كرة القدم

الريان يلحق بالأهلي هزيمة قاسية

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

■ صعد الريان إلى المركز الثاني برصيد ٢٠ نقطة بعد فوزه على الاهلي ٣/١ في مباراتهما اول من امس في استاد حمد الكبير، وبذلك أعاد الريان البسمة لجماهيره، ورد اعتباره بعد خسارته من الاهلي في الدور الاول. أما الأهلي فهبط إلى المركز الرابع برصيد ١٩ نقطة.

تقدم الريان بهدفه الاول في الدقيقة العاشرة من المباراة بهدف لرشيد بن محمود، واضاف جوناثن الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٦٥، واحرز الاه السوري هدف الاهلي الوحيد في الدقيقة الـ ٨٠. وفي الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع اكد محمد سالم العنزي فوز الريان بهدف من مجهود فردي عندما راوغ حارس الاهلي واودع الكرة بكل ثقة في مرماه. وقد اختير عبدالرحمن الكواري مدافع الريان افضل لاعب في المباراة.

يد الاهلي تلوي ذراع الزمالك ثلاث مرات

□ القاهرة - «الحياة»

■ حقق الاهلي ٣ انتصارات على منافسه التقليدي الزمالك في كرة اليد في القاهرة خلال يوم واحد، اكبرها كان في نهائيات الدوري الممتاز ٣٠/٢٧ وهو الفوز الثالث على التوالي في المسابقة وابقى الاهلي على مسافة ٤ نقاط قبل منافسه، وازدادت جداً فرصة الفائز في احراز اللقب للمرة التاسعة في ١١ عاماً. ولم يتأثر الاهلي بغياب نجميه المصابين محمد عاشور وصابر حسين بينما عانى الزمالك من نقص صفوفه الحاد لتجدد عدد من لاعبيه، ولم يجد مدربه سوى ١٠ لاعبين لخوض المباراة، وقررت ادارة النادي ايقاف عدد من اللاعبين المتمردين حتى نهاية الموسم. ساد الاهلي المباراة من بدايتها الى نهايتها وتقدم ١٤/١٠ في نهاية الشوط الاول وازداد الفارق الى ٢٥/١٨ قبل ان يعطي مدربه الفرصة للاعبين الاحتياطيين لاكمال المباراة بعد اطمئنانه الى الفوز.

وفاز شباب الاهلي دون ١٩ عاماً على الزمالك ٣٥/٢٩ وتصدر ايضاً بطولة المسابقة بفارق ٣ نقاط عن منافسه.

واحرز الاهلي بطولة الدوري للناشئين دون ١٦ عاماً وهزم الزمالك ايضاً في المباراة النهائية ٢٥/٢٤.

وفي الاسكندرية افتتحت نهائيات الدورة المجمعة الخامسة للدوري الممتاز لكرة السلة اول من امس بفوز كبير للاتحاد صاحب الملعب على الجزيرة ٩٥/٧٦ وفاز الاهلي على المقاولون العرب ٨١/٧٥.

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

لقاء ساخن بين يوفنتوس وا.سي. ميلان

نيقوسيا - ا ف ب - يستضيف يوفنتوس المتصدر وحامل اللقب ميلان ويواجه خطراً محدقاً يهدده بفقدان الصدارة لمصلحة انتر ميلان الذي يستضيف بدوره فيتشنزي. وكان يوفنتوس (٥٤ نقطة) أفلت الاسبوع الماضي من خزيمة مؤكدة امام بارما الخامس (٤٥) عندما تعادل معه في الدقيقة الاخيرة.

وخصم يوفنتوس في هذا اللقاء هو ميلان الذي سيحاول الثأر لهزيمته امام انتر ميلان (٥٣) صفر-٣، خصوصاً بعد تهديد المدرب فابيو كابيللو باقامة معسكر لرجاله مدته اسبوعان في حال الخسارة امام يوفنتوس بالذات رداً على الانباء التي تحدثت عن انهم يمضون اوقاتاً في الملاهي الليلية اكثر من التدريب.

وفوز انتر ميلان على فيتشنزي شبه مضمون، لذلك سيسعى يوفنتوس الى الابقاء على فارق النقطة الذي يفصل بينهما.

ويصعب التكهن مسبقاً بنتيجة لقاء لاتسيو الثالث (٥٢) ومضيفه اودينيزي الرابع (٤٩).

ويلعب يوم الاحد، روما الخامس ضد بارما الذي يتساوى معه بعدد النقاط في مواجهة صعبة على الفريقين، وبريشيا مع باري، وفيورنتينا مع نابولي، وسمبدوريا مع بولونيا، وليتشي مع اتالانتا برغامو، وبياتشنزا مع امبولي.

انكلترا

يخوض مانشستر مباراته على ارضه مع ويمبلدون اليوم في جو قلق متأثراً باصابة العديد من لاعبيه الذين لم يستطيعوا المشاركة مع المنتخب ضد سويسرا (١-١) يوم الاربعاء الماضي، وبخروجه من الدور ربع النهائي لدوري ابطال اوروبا على يد موناكو الفرنسي.

ويخشى مانشستر ان يلحق به منافسه ارسنال الذي يتخلف عنه بست نقاط وله ثلاث مباريات مؤجلة تتيح له ان يتصدر الدوري اذا فاز بها جميعاً او اذا فاز مباراتين وتعادل في واحدة.

وحظوظ مانشستر وارسنال في الفوز متكافئة، مع افضلية بسيطة للاخير، الذي سيواجه على ارضه شفيلد ونزداي.

واذا كان الفوز محجوزاً نظرياً لصاحبي المركزين الاول والثاني (٦٠ و٥٤ نقطة)، فإن صاحب المركز الثالث ليفربول (٥١ نقطة من ٣٠ مباراة) لن يكون، نظرياً، بعيداً عن حصد النقاط الثلاث لانه سيحل ضيفاً على بارنسلي الصاعد هذا الموسم الى الدرجة الاولى.

وتنتظر تشلسي الرابع (٤٨ من ٣٠) مهمة صعبة امام ضيفه بلاكبيرن الذي تراجعت نتائجه في المراحل السابقة، ويلعب ليدز الخامس (٤٨ من ٣٠ ايضاً) في ضيافة وست هام.

ويلعب ايضاً بولتون مع ليستر، وكوفنتري مع دربي كاونتي، وكريستال بالاس مع توتنهام، وايفرتون مع استون فيلا، وساوثمبتون مع نيوكاسل.

اسبانيا

يتنقل برشلونة المتصدر (٦١ نقطة من ٢٩ مباراة) الى فيغو لمواجهة فريقها سلتا الرابع (٤٨ من ٣٠) غداً الاحد في مباراة صعبة جداً لكنه في شتى الاحوال سيبقى في الصدارة لان ريال مدريد الثاني يتخلف عنه بفارق ٧ نقاط ولعب مباراة اكثر (٥٤ من ٣٠) ويواجه بدوره مهمة صعبة ايضاً عندما يحل ضيفاً على بلد الوليد العنيد على ارضه اليوم، مثله مثل ريال سوسييداد الثالث (٥٠ من ٣٠) الذي يواجه خصماً قوياً هو مضيفه اتلتيكو مدريد.

ويلعب اليوم بيتيس الخامس ضد فالنسيا، والاحد كومبوستيلا ضد سلمنقة، واسبانيول ضد بيورتيفو كورونا، وسرقسطة ضد سبورتينغ خيخون، وميريدا ضد تينيريفي، واوفييدو ضد مايوركا، واتلتيك بلباو ضد راسينغ سانتاندر.

فرنسا

وعلى غرار الوضع في البطولات الاوروبية الاخرى، تبدو الحرارة مرتفعة في فرنسا خصوصاً لقاء متز المتصدر (٥٦ من ٢٩) مع لنس الثاني (٥٢ من ٢٨)، كما في لقاء كان مع مرسيليا الثالث (٥٠ من ٢٨) غداً الاحد.

وتكتسب مباراة موناكو الرابع (٤٩ من ٢٩) مع غانغان اليوم اهمية كبرى لان فوزه وخسارة لنس ومرسيليا قد يعيدانه الى المركز الثاني، فيما يلعب باريس سان جرمان الخامس (٤٦ من ٢٨) ضد ليون.

ويلتقي اليوم ايضاً، باستيا مع لوهافر، ورين مع مونبلييه، ولوكسمبور مع ستراسبورغ، وشاتورو مع نانت، وبوردو مع تولوز.

سلة أميركية

بورتلاند الى الدور الثاني

واشنطن - ا ف ب - تأهل بورتلاند ترايل بليزرز للمرة السادسة عشرة على التوالي الى الدور الثاني من الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين فارتفع عدد الفرق التي بلغت هذا الدور الى ١١ فريقاً هي، اضافة اليه، شيكاغو بولز حامل اللقب وميامي هيت وانديانا بيسرز ويوتا جاز وسان انطونيو سبيرز وسياتل سوبر سونيكس ولوس انجليس ليكرز وفينيكس صنز وهيوستن روكتس بطل عامي ٩٤ و٩٥.

وفاز بورتلاند رابع مجموعة الهادي الغربية (٣٨ انتصاراً و٣١ هزيمة) على فانكوفر غريزليز (١٦ و٥٣) ١٠٨-١٠٢ في مباراة تقدم فيها الخاسر في الشوط الاول ٤٧-٥٤ والفائز في الشوط الثاني ٤٤-٤٥.

ورفع غولدن ستايت ووريرز صاحب المركز الاخير في مجموعة الهادي عدد انتصاراته الى ١٥ مقابل ٥٥ خسارة، ولم يشذ فوزه على متصدر المجموعة سياتل سوبر سونيكس (٥٢ و١٨) ٩٨-٩١ عن قاعدة المفاجآت حيث ان جميع انتصاراته، رغم قلتها، كانت على فرق عريقة. والخسارة هي الاولى لسياتل في مبارياته الـ ١٨ الاخيرة.

وفاز تشارلوت هورنتس ثالث مجموعة الوسط الشرقي (٤٥ و٢٤) على ميلووكي باكس صاحب المركز السابع قبل الاخير في المجموعة (٣٠ و٣٩) ٩٤-٨٠.

وفاز كليفلاند كافالييرز خامس المجموعة (٣٨ و٣١) بشق النفس على تورونتو رابتورز الاخير (١٥ و٥٤) ٩٧-٩٦.

كأس عمان في كرة القدم

ظفار يسحق النصر وسداب يطيح بطل الدوري

□ مسقط - سالم الحبسي

■ سحق ظفار غريمه النصر ٥-صفر اول من امس في المباراة التي جمعت بينهما في دور الثمانية لبطولة كأس السلطان قابوس والتي اعتبرت قمة مبكرة. والهزيمة الثقيلة التي تلقاها الخاسر وضعت علامات تعجب على النتيجة التي لم تكن متوقعة بأي حال من الاحوال، وسجل ظفار هدفاً مبكراً في الشوط الاول عن طريق مهاجمه هلال حميد (٥) وهو الهدف الذي فتح بوابة مرمى النصر على مصراعيها فاضاف سيف سلطان هدفاً ثانياً (٢٢) وسجل هلال حميد هدفه الثاني في الدقيقة الـ ٤٥ وعزز النتيجة هاني الضابط بهدفين (٧٥ و٨٠).

وشهدت البطولة مفاجأة اخرى من العيار الثقيل اذ خسر فريق عمان (بطل الدوري) امام فريق سداب المغمور بالهدف الذهبي الذي احرزه يوسف عبدالله في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني في الوقت الاضافي ولم يسبق للفائز ان احرز الكأس لكنه بلغ نهائي البطولة مرة واحدة قبل ١٨ عاماً وهو الفريق الذي تراجع في السنوات الاخيرة الى الدرجة الثالثة.

واحتاج فريق السيب (حامل اللقب) الى الهدف الذهبي للفوز على صحار، بعد ان انتهى الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل ١-١ وكان الخاسر تقدم بهدف احرزه حارب اسماعيل (٢٨) وعادل الفائز في الدقيقة الـ ٥٢ عن طريق مهاجمه النيجيري امجاي الذي سجل الهدف الذهبي ايضاً. والسيب يتصدر البطولة منذ عامين وفي حال فوزه بها هذا العام سيحتفظ بالكأس الى الابد.

وفي المباراة الاخيرة فاز فريق نزوى على مسقط ٥-٤ بركلات الجزاء الترجيحية.

عالم الرياضة

الكأس العالمية الثالثة للخيل: أفضل جياد العالم تنطلق اليوم في «ند الشبا»

● دبي - ا ف ب - تقام اليوم على مضمار «ند الشبا» في الامارات مسابقة كأس دبي العالمية الثالثة للخيل بمشاركة افضل ١٠ جياد في العالم.

وكان الجواد الاميركي سيجار حصل على البطولة الاولى ٩٦، والجواد سنجسبيل العائد للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، على البطولة الثانية ٩٧.

وتشارك في بطولة العام الحالي ٣ خيول من الامارات هي بريدابيو بقيادة الفارس الاميركي المشهور فرانكي ديتوري، ولوسو بقيادة بات ايدري، وسوين بقيادة مايكل كينان.

وهناك ايضاً جوادان من الولايات المتحدة هما بيهريتس بقيادة الفارس جيري بيلي وسيلفر شارم بقيادة جاري سيتفانز، واثنان من المانيا هما اوكلاجو بقيادة اندرياس ستريك وبورجيا بقيادة كيران فالون.

وتشارك اليابان بالجواد كيوتو سيتي بقيادة ميكوما تسوناجا، وفرنسا بالمهرة «لو سوفاج» بقيادة اوليفيه باسيليه، وتشيلي بالجواد مليك بقيادة اليكس سوليز. ويعتبر بريدابيو وسيلفر شارم اقوى مرشحين للفوز بالبطولة، حيث سيحصل الاول على ٢.٤ مليون دولار والثاني على ٨٠٠ الف والثالث على ٤٠٠ الف.

كيرستن يجدد عقده مع باير ليفركوزن حتى القرن المقبل

● بون - ا ف ب - مدّد الالماني اولف كيرستن صاحب هدف المانيا في مرمى البرازيل في المباراة الودية يوم الاربعاء، وهداف الدوري الالماني حالياً عقده مع ناديه باير ليفركوزن ثالث الترتيب ووصيف بطل الموسم الماضي حتى العام ٢٠٠١.

ومن المقرر ان ينصرف كيرستن (٣٢ عاماً) الذي انضم الى ليفركوزن قبل ٨ سنوات الى تدريب شباب النادي بموجب بند في العقد ينص على ٥ سنوات.

احتمال مشاركة لوثر ماتيوس في مونديال فرنسا

● بون - ا ف ب - تسري انباء في المانيا حول عودة لوثر ماتيوس (٣٧ عاماً) الى المنتخب بعد اللقاء الذي جرى بينه وبين المدرب بيرتي فوغتس قبل اسبوعين حسب مجلة كيكرز. وكان فوغتس، الذي استاء من تصرفات قائد ابطال العالم ١٩٩٠ والحائز الكرة الذهبية في العام نفسه، أبعد ماتيوس عن صفوف المنتخب قبل بطولة الامم الاوروبية العاشرة ١٩٩٦.

مؤتمر صحافي لسيب بلاتر وميشال بلاتيني

● باريس - «الحياة» - يعقد سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وميشال بلاتيني رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لمونديال ٩٨ مؤتمراً صحافياً مشتركاً في الساعة الحادية عشرة من صباح الاثنين ٣٠ آذار (مارس) في قصر الرياضة الفرنسي في باريس للاعلان عن ترشيح بلاتر لرئاسة الفيفا.

غياب اسبريا وريتكون عن لقاء كولومبيا مع البارغواي

● بوغوتا - ا ف ب - اعلن الاتحاد الكولومبي لكرة القدم ان المهاجمين فاوستينو اسبريا وفريدي رينكون سيغيبان عن المباراة الودية بين كولومبيا والباراغواي غداً الاحد في نيويورك.

وكان اسبريا مهاجم بارما الايطالي اصيب في فخذه الايسر خلال المباراة التي تعادلت فيها كولومبيا ويوغوسلافيا صفر-صفر في بوغوتا يوم الاربعاء الماضي، في حين ان رينكون سيعود الى فريقه البرازيلي كورينثيانز. وتستعد كولومبيا التي ستخوض الدور الاول من مونديال فرنسا ضمن المجموعة السابعة مع انكلترا ورومانيا وتونس للقاء المغرب في ٢٢ نيسان (ابريل) المقبل في بوغوتا في مباراة كانت مقررة اصلاً ضد المكسيك في سان دييغو.

السد بطل أبطال الخليج لألعاب القوى

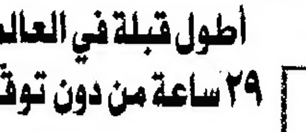
● الدوحة - «الحياة» - توّج السد بطلاً للمرة الثالثة للاندية ابطال العاب القوى في دول مجلس التعاون الخليجي التي استضافها لمدة ثلاثة ايام وحصد السد ٣٠٨ نقاط و٣٤ ميدالية متنوعة (١٤ ذهبية و١٥ فضية و٥ برونزيات)، وحل في المركز الثاني الشباب الكويتي ٢٣٩ نقطة (٥ ذهبيات و٥ فضيات و١٢ برونزية)، وفي المركز الثالث الوصل الإماراتي ١٦٣ نقطة (٤ ذهبيات و٣ فضيات و٥ برونزيات)، وفي المركز الرابع لوى العماني برصيد ٦٥ نقطة (ميداليتان).

واختير بطل السد مبارك سلطان النوبي افضل عداء لتسجيله ٢٠.٥١ ث في سباق الـ ٤٠٠ متر حواجز، كما فاز بطل السد ايضاً عبدالرحمن سلطان النوبي بلقب افضل واثب لتسجيله ٧.٧٢م في مسابقة الوثب الطويل، وفاز بطل الشباب الكويتي ناصر عبدالله جارالله بلقب افضل رامٍ ٦٣.٩٤م في رمي المطرقة. وسجلت في البطولة ٧ ارقام قياسية.

وقام عبدالله بن احمد العطية راعي البطولة وزير الطاقة والصناعة بتسليم الكأس والجوائز للفائزين.

AL HAYAT
الحياة
السبت ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٨ الموافق ٣٠ ذو القعدة ١٤١٨هـ العدد ١٢٨٠٨
AL HAYAT SATURDAY 28, MARCH, 1998 ISSUE NO 12808





نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من لوحات الجزائرية، مجنونة الحب بشراسة/ احلام مستغانمي:

– هذا العام.. قررت ان أدعو الحلم الى فنجان قهوة.. فدفعت للبائع أكثر.

من قال: ان الحلم لا يقبل الرشوة؟!

● ● ●

● هذه الـ «أحلام» في مرارة عقم دهشة اللقاء: وجداناً بوجدان، وفي شهقة الروح بكل تمرد الانطلاق.. أخذتنا الى شهادتها في ملتقى الابداع النسائي بالقاهرة لتتحدث عن «وطن يفرغ»!

لقد كتبت أحلام مستغانمي/ الروائية الجزائرية المثيرة» في مجلة «الفضائية» عن: زمن الشتات للمفكرين والمبدعين العرب، وطرحت أسماء اقطار عربية: تفرغت او فُرغت من الكتّاب والمثقفين بين المقابر والمنافي – كما قالت – ليواصلوا الميراث التراجيدي للكتابة العربية، وينضموا للشتات الفلسطيني، والشتات العراقي.. كل على حدة!!

وهكذا تعود «أحلام» فتذكّرني بما كتبه اولين ميللر، الذي قال: «الكتابة.. هي أكثر المهن بؤساً، باستثناء مصارعة الثيران»!!

● ● ●

● نعم يا سيدتي «المشجونة» بهمّ الكتابة بلسان الضاد، رغم ان النسبة العظمى من أهلنا في الجزائر ما زالت اللغة الفرنسية تستعمر ألسنتهم بسبب جريمة الاستعمار الفرنسي لأرضهم ومحاولة محو عروبتها.

نعم.. فوق ذاكرة الجسد/ أنت – كما قال عنك نزار قباني – تختصرين تاريخ الوجع الجزائري، والحزن الجزائري، وهذه الجاهلية التي تذبح الأمنين والأبرياء في الجزائر كالخراف او النعاج!

نعم.. تغرّب وتشرد الكثير من الكتّاب والمثقفين العرب في أصقاع الأرض وصقيع الوحدة والشتات بعيداً عن الأهل خوفاً وهلعاً.. ودائماً: تقيّد هذه الحوادث ضد مجهول، والمجهول: معلوم ولا أحد يقدر ان «يبوح» الحقيقة!

في نهاية عام ١٩٩١ أصدرت كتابي الذي سميته: «عصر الكلمة/ العار»، وذلك اثر جريمة اجتياح جيش صدام حسين للكويت، وعدوانه على وطني وترويع اهلي بصواريخه.. وقلت في مدخل كتابي هذا عن الشريحة الغريبة من الحكام الذي صار «صدام» مثالاً لهم: انهم يتحدثون عن العدالة الاجتماعية ويعاملون شعوبهم بالبطش.. ويتحدثون عن «فرص الحوار»، ويحكمون شعوبهم بالديكتاتورية والعسكريتاريا، ويحرمونهم من المشاركة في اتخاذ القرار.. انهم يغالون في التنظير الفكري والثقافي، ويساومون على الصيغ الليبرالية، ويتحدثون عن فوائد التنظيم السياسي الواحد!!

● ● ●

● نعم يا سيدتي الكاتبة.. في فلسطين المحتلة: الاستعمار الصهيوني شرد المثقفين والمفكرين والمبدعين.. وفي العراق ايضاً: الديكتاتورية وحكم الحديد، وبساطة اطلاق الرصاص على «انسان»: شردوا المثقفين والمبدعين من وطنهم.. وبذلك تساوى «الحاكم العربي» الذي يفخرون في اعلامهم: انه قادم الى كرسي الحكم من صفوف الشعب (!!) مع المستعمر الدخيل الصهيوني في فلسطين المحتلة!!

وفي الجزائر: جاءت «الجاهلية» التي تعاملت بقانون وتشريع وقاموس: القتل والذبح واهدار دماء الأبرياء، وهددت – بالذات – المثقف، والشاعر، والفنان.. فتناثروا في هذا الشتات.

ويصفون هذا العصر بأنه: الاستعداد لاستقبال قرن جديد – الواحد والعشرين، وبأنه: عصر تفجير المعلومات، والبحث العلمي.. فإذا بنا شهداء عصر: تفجير الانسان، وتسخير العلم لبحوث انتاج الأسلحة التدميرية والقنابل الساحقة الماحقة!

● وفي الختام: أهديك يا سيدتي عبارة الأديب اللبناني رشدي المعلوف.. هذه:

– «.. ومنهم من يستطيع أن يرى نهر المجرة ولكنه لا يستطيع ان يرى نهر بيروت.. ومنهم من نرضي عاطفته الوطنية، ولكن لا نأمن حكم عقله.. ومنهم من يجمع حوله أكبر عدد من الحمير ليتحملوا عنه أعباء الوجاهة»!!

عبدالله الجفري

أطول قبلة في العالم ٢٩ ساعة من دون توقف

■ نيويورك – ا ب – انتهت امس مسابقة أطول قبلة في العالم بفوز بيرتا ومارك غريسولد بعد قضاء ٢٩ ساعة في التقبيل من دون توقف. واضطر مندوبو كتاب غينيس للأرقام القياسية الذي نظم المسابقة للذهاب إلى بيوتهم طالبين من الزوجين الاتصال بهم عندما ينتهيان.

وكانت بيرتا ومارك، وهما مدربان للتزلج على الجليد من ميتشيغن، بدآ التقبيل الاربعاء الماضي في مقهى في نيويورك بمشاركة عدد كبير من المتنافسين للحصول على لقب أطول قبلة في العالم.

وجاء في المرتبة الثانية الطاليان كارتر وكلارك بعد أن سجلا ٢٥ ساعة من التقبيل، حين اضطرا للذهاب إلى المرحاض.

وتقضي شروط المسابقة ان تبقى شفاه كل زوجين في التصاق دائم، وان يظل المتنافسون في وقوف من دون استراحة.

باريس: طلب السجن ٤ سنوات لبرنار تابي

■ باريس – ا ف ب – طلب النائب العام بيبيه موندون امس من محكمة الاستئناف في اكس–ان–بروفانس الفرنسية عقوبة بالسجن لمدة أربع سنوات منها اثنتان مع وقف التنفيذ للوزير السابق ورجل الاعمال الفرنسي برنار تابي وحرمانه من حقوقه المدنية لمدة خمسة اعوام في اطار قضية التلاعب بحسابات فريق مرسيليا لكرة القدم.

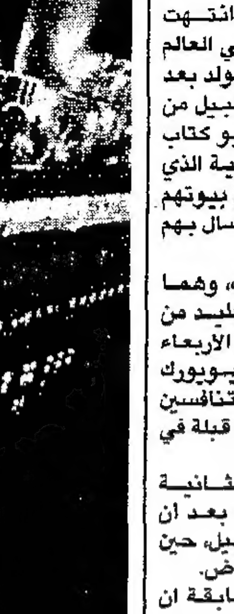
وطلب النائب العام ايضاً عدم احتساب عقوبة الأشهر الثمانية التي قضاها تابي في السجن بتهمة تزوير نتيجة مباراة فالنسيا مع مرسيليا من اصل العقوبة الحالية.

ويحاكم تابي، رئيس نادي مرسيليا السابق، مجدداً منذ الثلثاء الماضي مع ١٩ من معاونيه السابقين بتهم عدة.

حظر لعبة فيديو لسحق المارة

■ بوينوس ايرس – ا ف ب – أعلن رسمياً أمس ان محكمة في بوينوس ايرس حظرت بيع أو تاجير لعبة الفيديو «كارماغيدون» التي يتوجب فيها على اللاعب دهس المارة خصوصاً من النساء الحوامل ليجمع نقاطاً. وكانت هذه اللعبة منعت في تشيلي والبرازيل.

وقالت المحكمة في قرارها: «في بلادنا ١١ الف شخص يموتون سنوياً في حوادث سير وسجلنا الرقم القياسي في العالم في موت راكبي الدراجات النارية كما سجلنا رقماً قياسياً مشيناً آخر وهو عدد المارة الذين يسحقون».



من المعهد الأميركي اللبناني إلى جيمس كاميرون:

لبنانيون على متن تايتانيك غنّوا في اربعة أعراس قبل الغرق

□ واشنطن – «الحياة»

■ لم يحظ الضحايا اللبنانيون في كارثة غرق الباخرة «تايتانيك» باهتمام كاف في الفيلم الذي نال أخيراً ١١ جائزة أوسكار، وقدم الفيلم لهؤلاء صورة موجزة وغائمة عبر امراة تصيح باولادها بالعربية «يللا».

ونبّه لهذا النقص المعهد الأميركي اللبناني في واشنطن عبر رسالة وجهها إلى مخرج فيلم «تايتانيك» جيمس كاميرون، جاء فيها:

«تهانينا لتسلمك جوائز الأوسكار الإحدى عشرة لهذا العام عن «تايتانيك». فالفيلم يستحق حقاً هذه المكافآت جميعاً التي تعتبر ارفع اعتراف في صناعة السينما.

الخامس عشر من شهر نيسان (ابريل) ١٩١٢ كان يوماً محزناً جداً للكثير من اللبنانيين في لبنان والولايات المتحدة الأميركية بسبب غرق «تايتانيك». ومن الواضح أن الفيلم العظيم لم يكن المقصود منه ان يكون وثائقياً أو رواية تاريخية دقيقة وموضوعية عن تلك المأساة. ومع ذلك فالحقائق التاريخية المعروفة تذكر أن مئة وخمسة وعشرين لبنانياً، كانوا على متن السفينة لم ينج منهم سوى تسعة وعشرين، منهم عشرون امرأة، وخمسة أولاد وأربعة رجال.

كذلك فإن الحفلات اللبنانية التي اقيمت في الدرجة الثالثة من الباخرة كانت الأكبر والأكثر شعبية، لأن اللبنانيين كانوا يحتفلون بزفاف اربعة أزواج كانوا يقضون شهر العسل على متن الباخرة في طريق هجرتهم إلى الولايات المتحدة ومنهم حنا توما وانطوان يزبك مع زوجتيهما. والرقص والأغاني على نغم الألحان اللبنانية كانت تسمع في أرجاء الباخرة على مدى ليال عدة، وشارك الكثيرون من الجنسيات الأخرى في هذه الابتهاجات. وعندما وقعت المأساة وكانت السفينة على وشك الغرق كلياً تحت مياه المحيط تحلق الكثير من الرجال اللبنانيين بشجاعة المؤمنين حول الاب الانكليزي الكاثوليكي توماس روسيل بيلز Thomas Rousal Byles يتلون «الابانا» والصلوات الأخرى. ولاقوا حتفهم بالاضافة إلى الكاهن.

إن الوجود المتنوع والمتعدد للبنانيين في جميع أوجه رحلة «تايتانيك» المأسوية اختُزل في الفيلم بطريقة غير مقصودة لبضع ثوان بمشهد امرأة مذعورة يصعب وصفها او تصنيفها تصيح باولادها «يللا» (Yalla) باللغة العربية. هذا الخوف لم يمر من دون انتباه عند العديد من اللبنانيين، خصوصاً عند اقارب الضحايا. بعد الكارثة تحول اسم «تايتانيك» بسرعة إلى عبارة معروفة عند جميع اللبنانيين، لأنها تركت آثاراً عميقة ومؤلمة عند عائلات لبنانية كثيرة.

وعلى الرغم من هذا السهو غير المقصود، فإن اللبنانيين اينما كانوا مع بقية الجمهور السينمائي في انحاء العالم أظهروا اعجابهم الباهر بهذا الانجاز الفريد. تهانينا مرة أخرى».

١٠٠ مليون دولار للمخرج وليوناردو دي كابريو... محتشم

■ لوس انجليس – ا ف ب – يفترض ان يحقق مخرج فيلم «تايتانك»، الذي حصل على ١١ جائزة اوسكار، مكاسب مالية كبيرة من الايرادات الهائلة التي حصدها فيلمه وبلغت بعد ثلاثة أشهر من العرض في انحاء العالم ١,٣٥ بليون دولار.

وقالت صحيفة «ديلي فارايتي» المتخصصة في الصناعات الهوليوودية ان جيمس كاميرون الذي تخلى خلال التصوير عن أجره كمنتج وعن حصته من العائدات، ينتظر ان يحصل على ٥٠ الى ١٠٠ مليون دولار في اعقاب المفاوضات الجارية حالياً مع الشركتين اللتين انتجتا الفيلم «باراماونت» و«فوكس».

وقال راي سانكيني رئيس شركة «لايتستورم انترتيمنت» السينمائية للانتاج التي يملكها كاميرون «اننا نجري نقاشات واعتقد اننا سنتوصل الى شيء عادل».

من ناحية ثانية رفع الممثل الشاب ليوناردو دي كابريو بطل فيلم «تايتانك» شكوى أول من أمس على مجلة «بلاي غيرل» لمنعها من نشر صوره عارياً في عددها الذي سيصدر في تموز (يوليو) المقبل.

وديكابريو (٢٣ عاماً) هو النجم الهوليوودي الثاني الذي يتقدم بشكوى قضائية على هذه المجلة بعد براد بيت الذي قاضاها العام الماضي للسبب نفسه.

ويطالب الممثل الشاب في شكواه المجلة بأن تسدد له تعويضات عطل وضرر لم يحدد قيمتها لانتهاكها حرمة حياته الخاصة. وقال انه علم منذ اسبوع فقط بأن المجلة تعتزم نشر صور له عارياً.

عيون وآذان

بما ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو يعمل بهدف واحد هو تقويض العملية السلمية فإن التفاوض معه يبدو دائماً وكأنه عملية قيصرية أو عملية قلع اسنان.

وهو استطاع حتى الآن مقاومة الضغوط الأميركية عليه واستخدم اليهود الأميركيين الذين يدينون بالولاء لاسرائيل قبل بلدهم، فحذر هؤلاء الرئيس كلينتون ونائبه آل غور وانذروهما، ثم قال مالكولم هوفلاين نائب الرئيس التنفيذي لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية (في الولايات المتحدة)، ان الادارة كانت على وشك اعلان مبادرتها «الا اننا أوقفنا ذلك».

المبادرة الأميركية معروفة، فهي تنص على انسحاب اسرائيل من ١٣,١ في المئة ضمن المرحلة الثانية المتفق عليها. وعرض نتانياهو في المقابل الانسحاب من تسعة في المئة مع شروط مكبلة لضمان رفض الفلسطينيين عرضه.

غير ان رئيس وزراء اسرائيل عاد بعد ان قبل الأميركيون عدم نشر مقترحاتهم بانتظار مفاوضات نتانياهو مع منسق عملية السلام دنيس روس امس، فأعلن انه سيحسن «نوعية» الأراضي المنسحب منها، ان لم يكن الكمية، وذلك بالانسحاب من أراض تضمن استمرارية بين المدن الفلسطينية، فقد كانت الشكوى المستمرة من عروض نتانياهو الخداعية انها تشمل أراضي متفرقة يصعب الوصول اليها، أو الانتقال منها الى بقية الأراضي الفلسطينية.

وبات مرجحاً الآن ان يعود نتانياهو فيقبل الانسحاب من نسبة من رقمين (١٠ في المئة فما فوق)، مع اصرار الأميركيين على نسبتهم، ومع تشجيع قادة عرب كثيرين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على المطالبة بانسحاب بحدود ٣٠ في المئة.

هذه الثلاثين في المئة قد لا تكون، في الوقت الحالي، أكثر من رقم يطرح للمساومة، فهو غير عملي، وأبو عمار لن يطرحه في اجتماعه مع روس في رام الله الذي سيتبع الاجتماع مع نتانياهو الخميس (هذه السطور تكتب بين الاجتماعين وقبل توافر تفاصيل). والمهم ان يحصل الفلسطينيون على شيء في وجه مراوغة نتانياهو ومماطلته وكذبه، فوجود قيادتهم في غزة أفضل من وجودها في تونس، و٥٠٠ كيلومتر مربع أخرى تضاف الى مناطقهم، أو ٦٠٠ كيلومتر مربع، أفضل من لا شيء.

ونتانياهو، في النهاية، لا يريد التنازل فوراً عن نسبة عالية، ولا يستطيع لأن حكومته تتألف من متطرفين عنصريين مثله، وأركان التحالف يهددونه بالاستقالة أو بحجب الثقة اذا قبلت الحكومة الانسحاب من نسبة عالية من الأراضي الفلسطينية.

وكان تحالف «أرض اسرائيل» أبلغ نتانياهو هذا الاسبوع انه سيحجب عنه الثقة اذا قبل الانسحاب كما يريد الأميركيون. وأعلن أركان هذا التحالف عن خشيتهم ان يستغل رئيس الوزراء عطلة الكنيست ليقبل الخطة الأميركية، ثم يحاول ارضاء اعضاء التحالف اليميني بالبناء في جبل أبو غنيم، أو في أي مستوطنة اخرى.

واذا كان من تعليق على موقف أركان «أرض اسرائيل» فهو يكشف عدم ثقتهم في رئيس وزرائهم، مع ادراكهم انه محتال بلا اخلاق يكذب عليهم كما يكذب على الأميركيين والفلسطينيين والعالم اجمع.

وقد أوصل الكذب نتانياهو الى نهاية الطريق فهو اذا سار في المشروع الأميركي اغضب تحالفه، واذا لم يسر اغضب الادارة الأميركية. وكانت محادثته الهاتفية مع الرئيس كلينتون الاسبوع الماضي من نوع نادر في مثل هذه المكالمات الرسمية، فقد ارتفع صوت كل منهما في وجه الآخر، وكان نتانياهو من الصفاقة ان يتحدث عن الأمن مرة اخرى، كما تتحدث الغانية عن شرفها. ورد كلينتون بحزم ان هذه مصلحة قومية اميركية، وهي في النهاية مصلحة اسرائيلية.

ومسيرة السلام هي فعلاً في مصلحة جميع شعوب المنطقة باستثناء المتطرفين من الجانبين الذين يريدون تقويض المسيرة ورد المنطقة الى اجواء الحرب. واذا لم ينجح المتطرفون العرب، فان لهم في نتانياهو حليفاً امتهن الرفض مثلهم، والفرق الوحيد هو أنه يجيد التمويه كما لا يجيدونه.

جهاد الخازن

حول المدينة

● افتتحت امس في اكسفورد ندوة أعدها «مركز الدراسات اللبنانية» بادارة المدير نديم شحادة ومشاركة عدد كبير من الفعاليات الاقتصادية والديبلوماسية والاكاديمية. وتستمر اجتماعات الندوة ثلاثة ايام يتحدث فيها المدعوون عن «دور لبنان الاقتصادي في المنطقة». وبين الذين سيشتركون في الندوة جورج عسيلي، بطرس، لبكي، مروان اسكندر، السيدة ميرنا البستاني، جورج زوين، غياث اليافي، سليم نصر، غسان براج، توفيق كسبار، رغيد الصلح، سمير نصر، رياض الريس، مكرم صادر، يوسف خليل، غازي يوسف.

● أقام السفير السعودي في تونس الدكتور بكر بن عبدالله بن بكر مساء امس مأدبة عشاء في مقر اقامته في ضاحية قمرت على شرف الأمير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية الذي يزور تونس حالياً. حضر المأدبة الوزير مدير الديوان الرئاسي محمد جغام ووزير الداخلية علي الشاوش ومفتي الجمهورية الشيخ مختار السلامي والي تونس عبدالله الكعبي ورئيس بلدية تونس محمد علي بوليمان ورئيس جمعية البرلمانيين التونسيين السفير قاسم بوسنينة والسفير السابق لدى السعودية عمر البجاوي ورئيس مجلس ادارة شركة منتزه شواطئ قرطاج فهد العذل ونائب رئيس البنك الاهلي التجاري سامي باعرمة ورئيس مجلس ادارة تونس الخليج فؤاد قطان والسيد عبدالعزيز كانو والدكتور منصف شيخ دوحه والأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد بن محمد السالم والسفير الاماراتي السيد يوسف راشد الشرهان والسفير العماني السيد احمد بن طاهر باعمر.

● عاد الى القاهرة الدكتور احمد جويلي وزير التجارة المصري بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة شارك خلالها في افتتاح فعاليات مهرجان التسوق في دبي.

● قام رئيس مركز الدراسات العربي – الاوروبي الدكتور صالح بكر الطيار بجولة شملت مصر والمملكة المغربية قابل خلالها كبار المسؤولين في البلدين تمهيداً للمؤتمر الدولي السابع للمركز الذي سينظمه خلال شهر شباط (فبراير) عام ١٩٩٩ في المغرب حول «مستقبل القدس العربية» في رعاية الملك الحسن الثاني وبالتعاون مع منظمات وهيئات دولية واقليمية.

● قرّرت اسرة سفير فرنسا السابق في لبنان، بول مارك هنري، الذي توفي في التاسع من آذار (مارس) الحالي عن ٨٠ عاماً، غرس شجرة ارز على ضريحه، تعبيراً عن المشاعر العميقة التي كانت تربط بلبنان.

والجمعة الماضي اقيم قداس تذكاري عن راحة السفير هنري في كنيسة سان لوي في لي – زانفاليد حيث يرقد ماريشالات فرنسا منذ نابليون، حضره السفير اللبناني في فرنسا ناجي ابي عاصي وممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية.

● باشرت مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان – دار الايتام الاسلامية، سلسلة حفلات خيرية تحييها فرقة الانشاد الخاصة بها في حفل اقيم في قصر الاطفال في حضور وزير العدل بهيج طبارة وعدد من الوزراء السابقين واصدقاء الدار.

● اقامت الجمعية اللبنانية للاعمال الاجتماعية حفلتها السنوية برعاية الصناعي فؤاد مخزومي، وتخللتها مسرحية غنائية بمشاركة السيدة جورجيت صايغ ومجموعة من تلامذة المدارس الرسمية، في حضور عدد من الشخصيات السياسية بينهم نواب بيروت والمسؤولون التربويون وحشد من الاهالي.

● يقيم نادي سبيتز سهرة موسيقى عالمية منوعة مساء الخميس ٢ نيسان (ابريل) المقبل ويشرف على السهرة اذاعيون في راديو لندن التابع لـ «بي. بي. سي»

THE SPITZ
109 COMMERCIAL St. LONDON E1

● دعا اتحاد نقاد السينما المصريين الى عرض خاص للفيلم التسجيلي «قصة الوحدة بين مصر وسورية» التي مرت هذه السنة ذكراها الاربعون. أعدّ سيناريو الفيلم وأخرجه الزميل عبداللطيف المناوي وشاركت في تنفيذه الزميلة رولا مصطفى خرسا. يعقب العرض نقاش يديره الناقد طارق الشناوي. الموعد: السابعة مساء غد الاحد. والعنوان: ٣٦ شارع شريف، القاهرة.

● يشارك الشاعر نبيل ياسين في مهرجان الشعر الذي يقام ضمن فعاليات مهرجان الجالية العراقية الذي يقام في لندن يوم السبت ١٩٩٨/٤/١١ في كلية ويستمنستر. وسبق للشاعر ان اشترك قبل أيام مع شعراء عرب وبريطانيين في أمسية من اجل العراق القيت فيها قصائد بالعربية والانكليزية مع ترجمات لها باللغتين.

باريس: تسع دول عربية في المعرض العالمي للسياحة

■ باريس – «الحياة» – افتتح في باريس أول من امس «المعرض العالمي للسياحة» الذي يستمر لغاية مساء بعد غد الاثنين، ويستقبل اكثر من ٦٠٠ عارض يقدمون على مساحة ٢٠ الف متر مربع المعلومات الكاملة عن الامكنة التي يمكن زيارتها في فرنسا وفي العالم، ويسمح للراغبين في السفر ان يلتقوا مباشرة وكالات السفر ومكاتب السياحة التي تمثل ٩٥ بلداً.

ويعتبر المعرض من اكثر المعارض شعبية، ويتوقع ان يستقبل، خلال خمسة أيام، مئة ألف زائر من الجمهور العريض وسبعة آلاف زائر من المهنيين و٩٠٠ صحافي. والدول العربية الحاضرة في المعرض هي مصر والمغرب وتونس وليبيا وسورية وسلطنة عمان ودبي واليمن ولبنان. وأكد السيد ايلي اشقر، مدير «مكتب السياحة اللبناني» في باريس الذي تولى تنظيم المشاركة في المعرض واقامة الجناح اللبناني، ان لبنان اصبح من الدول المرغوبة بعد زمن طويل من الانقطاع واصبحنا اليوم نتمتع برصيد اكبر. وقال ان نحو ٣٠ الف سائح فرنسي زاروا لبنان عام ١٩٩٧ وان احصاءات وزارة السياحة تشير الى ٥٥٠ الف زائر العام الماضي، اتى معظمهم من دول الخليج العربي. وأضاف ان المعرض الذي يشارك فيه لبنان للمرة الثانية يسمح بالاتصال المباشر مع الجمهور العريض ومع اصحاب المهنة ويساهم في اعادة احياء الاقبال السياحي.

الشجرة موضوع رقص وشعر وغناء وسميّة بعلبكي تجسّد الجو الشرقي

□ بيروت – «الحياة»



■ الشجرة كرمز للخصب وكذاكرة لتاريخ الطبيعة والبشر، هي الموضوع الرئيسي للعرض الراقص «بحر – امرأة» الذي تقدمه في مسرح المدينة فرقة «هاليت ايغايان» الفرنسية.

يضمّ العرض ثلاث لوحات حملت الاولى عنوان «شجرة ايار» والثانية «الشجرة» والثالثة «ذاكرة ملاك». وان كانت اللوحة الاولى والثالثة من تصميم مدير الفرقة ميشال هاليت إيغايان فان الثانية من تصميم نضال الاشقر وشاركت فيها غناء ورقصاً المطربة الشابة سميّة بعلبكي وادت اغنية من تأليف الزميل عبده وازن وتلحين الفنان نبيه الخطيب.

والجمع بين الجوّ الغربي عبر رقصات الباليه الحديثة والجوّ الشرقي عبر غناء سمية البعلبكي سعى اليه مدير الفرقة ايماناً منه بضرورة التبادل الثقافي بين فرنسا والعالم العربي. ولعلّ الصيغة التي ارتآها من افضل الصيغ او الحلول الفنية، إذ جعل سميّة بعلبكي تغنّي بالعربية وعلى وقع الموسيقى الشرقية التي برز فيها عود نبيه الخطيب. ورافق بعض الراقصين الفرنسيين اداء المطربة اللبنانية برقصات غربية حديثة بدت نابعة من الاغنية العربية. والاغنية اصلاً لم تكن غريبة عن الموضوع العام للعرض فقد حملت عنوان «الشجرة»، وهي تجري على لسان الشجرة نفسها التي ادتها سمية البعلبكي غناء. وكان الشاعر عبده وازن كتب نصاً دراميا طويلاً عن الشجرة وكان من المقرر ان تؤديه ضمن العرض احدى الممثلات اللبنانيات لكن الصيغة الدرامية انقلبت الى صيغة الغناء فاختار نبيه الخطيب مقطعاً من النص ولحّنه مانحاً اياه عشرين دقيقة.

اما اللوحتان الراقصتان فتنتميان الى فن الباليه الحديث وقد تقمّص الراقصون في اللوحة الاولى الاشجار وادوا رقصاتهم بأسلوب رمزي ينساب انسياباً وتداخلت الرموز والاشارات لتشكل وحدة مشهدية. ولم يختر المخرج والمصمم ان يحشد المسرح بأي تفاصيل سينوغرافية فالسينوغرافيا يجسدها الراقصون برقصاتهم وحركاتهم التعبيرية. وبدت اللوحة الثالثة التي اداها الراقصون انفسهم مختلفة في اسلوبها عن اللوحة الاولى وحملت عنوان «ذاكرة ملاك» وبدا الراقصون كأنهم طالعون من عالم آخر حاملين معهم براءة الانسان الاولى ونقاءه الذي لم تلوّثه آثام التاريخ.

وفي اللوحة الثانية التي قدمتها سمية بعلبكي انتقل الجمهور الى جوّ شرقي رسّخته موسيقى نبيه الخطيب وصوت المطربة الشابة المشبع بالعُرب الشرقية وادت اغنية «الشجرة» برهافة وبراعة مجسّدة لحظات غنائية عالية وصافية.